صخر
منتجات الانترنت
www.sakhr.com
السندباد الادريسي الوافي الدليل الناشر

AL HAYAT
الحياة
٢٤ صفحة
طبعة القاهرة

لا للصلع .. لا للشعر المستعار
نعم أندلوس فورمولا
NK Natural Kingdom
للشعر الطبيعي.. للنساء والرجال
مضمون والا استرجع نقودك
الضمان يشمل العبوات المرسلة بالبريد فقط
متوفر في الصيدليات الكبرى - زوروا معارضنا في السعودية والامارات
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم

السبت ١٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ الموافق ٩ رمضان ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٧٩
ابن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT SATURDAY 18, JANUARY, 1997 ISSUE NO 12379

اسرائيل سلمت الخليل والمستوطنون يثيرون مخاوف

□ القدس المحتلة - «الحياة»:

■ نفذت إسرائيل فجر أمس عملية «تسليم المفاتيح» في الخليل بسحب جيشها من أربعة أخماس المدينة، وتسلمت السلطة الوطنية الفلسطينية المناطق التي تم الجلاء عنها بعد احتلال دام نحو ثلاثين سنة. (تفاصيل أخرى ص ٥)

وجاء دخول الشرطة الفلسطينية إلى المدينة وانسحاب القوات الإسرائيلية منها، باستثناء المنطقة التي يسكنها نحو ٤٠٠ مستوطن يهودي يقضي الاتفاق بتامين حماية عسكرية إسرائيلية لهم، بعد سبع ساعات من موافقة الكنيست الإسرائيلية (البرلمان) بغالبية كبيرة على بروتوكول الخليل الذي وقعه الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي الأربعاء الماضي ووقع عليه رسمياً امس.

واقترن ترحيب سكان الخليل بجلاء معظم قوات الاحتلال الإسرائيلي عن مدينتهم بالإعراب عن مخاوف من عواقب بقاء المستوطنين اليهود في قلب المدينة.

أما رد فعل المستوطنين فكان ابرز مظاهره وصف بروتوكول الخليل بـ «الخيانة»، وإقامة صلوات حداد والإعراب عن القلق من احتمال وقوع اعمال عنف ضدهم.

وسيبقى في الخليل خمسة جنود إسرائيليين لحراسة كل مستوطن يهودي في خُمس مساحة المدينة الذي سيظل خاضعاً للنفوذ الإسرائيلي.

وكرر رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو: «اننا لا نغادر الخليل. نحن نعيد الانتشار في الخليل».

«سيأتي مستوطن ويطلق النار .. وسيقولون انه مجنون»

□ الخليل - من ربى الحصري:

■ كانوا بضع عشرات من الاشخاص الذين تحمسوا للخروج في جو الخليل الماطر فجر أمس لمراقبة آخر الجنود الإسرائيليين يخرج من مقر الحاكمية العسكرية، أو «العمارة» كما يطلقون عليها، ودخول قوات فلسطينية إلى المبنى الذي شكل رمزاً للاحتلال طوال ثلاثين عاماً. وكما كان الخروج باهتاً مقارنة بما جرى في مدن فلسطينية أخرى أخلاها الجيش الإسرائيلي، استمرت أجواء الخليل باهتة طوال اليوم بحيث لم يشعر إلا قليلون بأن شيئاً تغير على المدينة.

التتمة في الصفحة (٦)

وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي في نقاش مع فلسطينيين في الخليل امس. (رويتر)

حملة اعتقالات في الخرطوم وهجمات تشنها المعارضة الاثيوبية

□ لندن - من نزار ضوالنعيم:
□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ أعلن في الخرطوم عن بدء تنظيم اثيوبي معارض من قبائل بني شنقول نشاطاً عسكرياً ضد حكومة رئيس الوزراء ملس زيناوي انطلاقاً من السودان. ونفت الخرطوم بشدة امس صحة ما اعلنه قائد القيادة العسكرية المشتركة لقوات المعارضة زعيم التمرد في جنوب السودان العقيد جون قرنق عن استيلائه على منطقة مابان جنوب مدينة الكرمك على الحدود مع اثيوبيا.

وفي واشنطن («الحياة») اعرب الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز عن قلق ادارة الرئيس بيل كلينتون من الوضع في السودان بشكل عام في ضوء الانباء عن اشتباكات على الحدود الاثيوبية.

وقال: «نقلنا قلقنا الى جميع المعنيين ونراقب الوضع عن كثب. ولدينا حوار دائر مع الحكومات المعنية».

وأكد ان «لا تغيير في السياسة الاميركية تجاه اثيوبيا» ورفض

التتمة في الصفحة (٦)

خدام التقى مبارك وجدّد الوساطة مع ايران

كريستوفر غير آسف للوقت الطويل في سورية

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ اعرب وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر امس - في آخر يوم عمل له في منصبه - عن اعتقاده بانه غير آسف على الوقت الطويل الذي أمضاه في الشرق الاوسط خصوصاً في سورية لدفع عملية السلام الى امام. وقال: «اننا وضعنا أسس المفاوضات التي آمل بان تجري خلال الولاية الثانية للرئيس (بيل كلينتون) بين اسرائيل وسورية».

وبدوره كشف مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي المعين صموئيل بيرغر ان ادارة كلينتون ستبحث مع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو عندما يزور واشنطن الشهر المقبل في امكان استئناف المفاوضات على المسار السوري. وقال بيرغر: «سنتحدث مع الاسرائيليين حول افكارهم وسنبحث مع الزعماء العرب في كيفية التحرك سواء في المسار السوري او المسارات الاخرى». واضاف ان الرئيس كلينتون سيبحث مع نتانياهو عندما يلتقيه «في ما اذا كان ممكناً استئناف المفاوضات مع سورية للتوصل الى اتفاق سلام».

وزاد ان كلينتون يرغب في معرفة اراء اسرائيل في هذا الشأن. واكد مجدداً «ان السلام الشامل في الشرق الاوسط مستحيل من دون سورية».

وينكر ان المسؤولين الاميركيين يتوقعون قيام عدد من زعماء الشرق الاوسط بزيارة واشنطن خلال شباط (فبراير) المقبل بدءاً بنتانياهو. ويتوقع قيام كل من الرئيس حسني مبارك والملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بزيارة الرئيس كلينتون في البيت

التتمة في الصفحة (٦)

الاعدام لـ«ابو محجن» و٣ من رفاقه لادانتهم باغتيال الحلبي

لقاء الهراوي والأسد مطلع الأسبوع قد يتيح ضبط الخلاف مع بري

□ بيروت - «الحياة»:

■ استمر التراشق وتبادل الحملات العنيفة بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري امس أيضاً، بين ردّ وردّ على الرد. وبلغ الأمر ذروة من التدهور في العلاقة بينهما لا سابق له، ما أدى بالاوساط السياسية والرسمية الى ترقّب تدخل القيادة السورية من اجل وضع حدّ لانفلات ضوابط الخلافات من عقالها.

وتوقعت مصادر رسمية واخرى قريبة من الرئيس الهراوي ان يزور دمشق مطلع الاسبوع المقبل، وعلى الارجح الثلثاء للقاء الرئيس حافظ الاسد، وتهنئته بنجاح العملية الجراحية التي أجريت له، ترافقه اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي. ولم تستبعد ان يتناول الرئيسان التطورات في المنطقة والوضع اللبناني الداخلي ومواضيع الخلاف بين اركان «الترويكا» الحاكمة. وأشارت الى ان احتمال انعقاد قمة موسعة بانضمام الرئيس بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري الى لقاء الرئيسين يبقى وارداً خصوصاً ان الحريري سيزور العاصمة السورية الاثنين لمواصلة اجتماعات هيئة التنسيق المشتركة التي يترأسها رئيسا حكومتي البلدين، استكمالاً لمحادثات اجتماعاتها السبت والاحد الماضيين. (تفاصيل اخرى ص٢ و٣)

وليلاً علّق الحريري على خلافات «الترويكا» في افطار أقامه في دارته لفعاليات بيروتية فقال: «السجال القائم الآن في البلد انا لا أدخل فيه، واعتقد ان توجه المنطقة والبلد والناس الى مكان آخر. وانا من الداعين الى التضامن الوطني والنظر في المصلحة العليا للبلاد والابتعاد

التتمة في الصفحة (٦)

قضية الرسائل المفخخة:

التحقيق ينتظر وصول إحدى الرسائل من واشنطن

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ بدا ان تاخر قيام السلطات الاميركية بتسليم أجهزة الأمن المصرية أياً من الرسائل المفخخة، التي وصل ١٣ منها الى مكاتب «الحياة» في لندن وواشنطن فيديرالي في ولاية كنزاس الاميركية، قد يتسبب في تعطيل التحقيقات الجارية لكشف أبعاد العملية والجهة التي تقف وراءها.

وأكدت مصادر قريبة من التحقيقات التي تقوم بها أجهزة أمنية مصرية ويتابعها اميركيون اعضاء في فرع «اف بي اي» في القاهرة، ان مصر لم تتسلم حتى أمس نموذج الرسالة لمقارنة ما عليها من اختام مع أختام صادرة من الاسكندرية، والتاكد مما اذا كانت مزورة أم لا.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية عن مصدر أمني، أمس، تاكيدات بان الولايات المتحدة لم ترسل الرسالة بعد. وكان الرئيس حسني مبارك تناول قضية الرسائل المفخخة، في تصريحات ادلى بها يوم الثلثاء الماضي، واستبعد المصدر ان تكون الرسائل خرجت من الاسكندرية. ويتوقع وصول احدى الرسائل من واشنطن لاجراء تحقيق شامل في

التتمة في الصفحة (٦)

في ظل معلومات عن تصدع الجبهة الداخلية في الشمال الافغاني

«طالبان» مصممة على عبور سالانغ ودوستم قد يفجر النفق

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ بدت حركة «طالبان» امس مصممة على مواصلة تقدمها عسكرياً في اتجاه الشمال الافغاني رغم فصل الشتاء. وأعلن مسؤولون في الحركة انها استولت على اقليم كابيسا وعاصمته محمودراقي وأسرت عشرات المقاتلين الموالين للتحالف الشمالي المناهض لها كما اسقطت طائرة تابعة للميليشيات الاوزبكية بصاروخ «ستينغر».

وقالت مصادر مطلعة في كابول تحدثت اليها «الحياة» هاتفياً ان الحركة تستهدف في هجومها عبور نفق سالانغ شمالاً في اتجاه مناطق سيطرة الميليشيات الاوزبكية بقيادة الجنرال عبدالرشيد دوستم. وافاد مصدر عسكري في الحركة ان مقاتليها اطلوا على جانب من جبل السراج معقل القائد احمد شاه مسعود الموالي للرئيس الافغاني برهان الدين رباني.

وأبدت مصادر افغانية محايدة مخاوفها من ان يعمد دوستم الى تفجير نفق سالانغ الذي يبلغ طوله اكثر من كيلومتر كحل وحيد لوقف تقدم «طالبان» في اتجاه مناطقه. وقالت المصادر نفسها ان من شأن ذلك ان يحدث تقسيماً جغرافياً لأن النفق هو الطريق الوحيدة التي تربط بين العاصمة كابول والشمال الافغاني.

وابلغت مصادر ديبلوماسية في باكستان «الحياة» ان «طالبان» اتخذت قرارها بعدم انتظار فصل الربيع والمضي قدماً في عملياتها العسكرية نظراً الى «انهيار الوضع الداخلي» في الشمال.

واضافت المصادر ان «طالبان» تمكنت من فتح ثغرة سياسية كبيرة في جبهة التحالف المناهض لها، بعد تفاهم ضمني مع عدد من القادة السياسيين والعسكريين في الشمال.

وكانت معلومات حصلت عليها «الحياة» افادت ان وسطاء بينهم رجل الاعمال العربي اسامة بن لادن تمكنوا من فتح حوار بين «طالبان» والزعيمين البشتونيين قلب الدين حكمتيار وعبدرب الرسول سياف. وتردد ان حكمتيار وسياف غير راضيين عن تصرفات دوستم ولا عن ممارسات اتباعه.

وعلى الصعيد العسكري، بدا ان نشاط التحالف المناهض لـ «طالبان» اقتصر على طلعات جوية تصدت لها المضادات الأرضية للحركة التي اعلنت ان احد مقاتليها اسقط «طائرة معادية» بصاروخ ستينغر المحمول على الكتف. ولم تعط الحركة مزيداً من المعلومات عن مصير الطيار الذي قالت انه تابع للميليشيات الاوزبكية.

وشهدت المناطق التي سيطرت عليها «طالبان» هجرات جماعية في اتجاه كابول وليس في الاتجاه المعاكس ما ترك لدى المراسلين الموجودين في المنطقة انطباعاً بأن الناس سئموا العيش في مناطق سيطرة الميليشيات.

ISSN 0967-5590

مؤكداً أن دول المنطقة ترغب في دور اوروبي اكبر

بوس قابل الهراوي والحريري وبويز وربط بين المسارين اللبناني والسوري

□ بيروت - «الحياة»:

■ اجرى وزير خارجية لوكسمبورغ جاك بوس محادثات مع المسؤولين اللبنانيين تركزت على عملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية ومسألة الحوار الأوروبي - المتوسطي.

وقابل بوس، الذي ختم في بيروت جولة شرق اوسطية عاد بعدها الى بلاده، امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري، وعقد جولة محادثات مع نظيره اللبناني فارس بويز شارك فيها الوفد المرافق لبوس وعدد من الديبلوماسيين اللبنانيين.

وفي مؤتمر صحافي مشترك قال بويز انه لا يرى في اتفاق الخليل «لا الحق الفلسطيني ولا الحق العربي المستعاد»، معرباً عن امله في «الا يحجب هذا الاتفاق فعلاً الحقوق الفلسطينية»، وداعياً الى «عدم استباق الامور لاننا لم نطلع بعد على نصه النهائي والرسمي».

ولفت الى «ان ما رشح حتى الان يجعلنا نقول انه لا يمكن ان يعتبر ولا نقبل ان نعتبره نهاية ولا اقفالاً للملف الفلسطيني»، مبدياً خشيته من «ان تكون اسرائيل تعتقد ان ما اعطي الآن كاف ويشكل الدفعة الاخيرة للحقوق الفلسطينية»، مؤكداً «ان لا احد يستطيع ممارسة الضغوط علينا بعد الثوابت في المواقف التي عبّرنا عنها نحن وسورية».

واعتبر بوس من جهته «ان اتفاق الخليل خطوة الى امام في عملية ستكون طويلة، ومرحلة يجب ان تعقبها مراحل اخرى على الا يكون نقطة النهاية في المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية». وربط بين المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات مع اسرائيل، وأكد «ان هذا الربط ينطلق من الزاوية المنطقية والسياسية ولا تمكن معالجة مساري البلدين في شكل منفصل لان لكل منهما جزءاً محتلاً من اراضيه، ونظراً الى اهمية شمولية الحل».

وقال «لقد ادهشتني مطالبة كل الدول العربية التي زرتها ومطالبة اسرائيل بان تلعب اوروبا دوراً اكبر» في عملية السلام. وأضاف: «تعول كل الدول التي زرتها كثيراً على المساندة الاوروبية الضرورية. لذلك ترغب الدول الاوروبية في مواصلة اهتمامها الكبير بعملية السلام وفي تقديم الدعم لكل الاطراف الراغبين فيه».

وبعد لقاء الحريري، قال بوس «ناقشنا علاقات أوروبا بلبنان حيث يتم التفاوض على عقد شراكة ولم يبقَ سوى تجاوز بعض العراقيل التفصيلية في شكل ينجز الاتفاق خلال الربيع، ونحن نعتبره بمثابة اعادة دفع للعلاقات الأوروبية - اللبنانية».

وأضاف «لا نرى ان الجهود الاميركية المبذولة للسلام والجهود الأوروبية متناقضة، فلن يكون هناك سلام اميركي من جهة وسلام عربي بالدرجة الثالثة، هناك سلام واحد يجب ان يحترم المبادئ الدولية ويرتكز الى القرارات الدولية».والتقى بوس قبل مغادرته بيروت سفراء الاتحاد الأوروبي في لبنان.

الحريري يؤكد مجدداً: لا حرب في المنطقة

□ بيروت - «الحياة»:

■ نقل رئيس جمعية المصارف فرنسوا باسيل عن رئيس الحكومة رفيق الحريري ان «لا حرب في المنطقة وان اللبنانيين سائرون في عملية الاعمار والاستثمار».

استقبل الحريري امس وفداً من جمعية المصارف برئاسة باسيل الذي قال بعد اللقاء: «بحثنا في الوضع المالي العام ووضع البلد والامور المتعلقة بالمنطقة وانعكاساتها على لبنان. واكد الرئيس الحريري ان لا حرب في المنطقة وان اللبنانيين سائرون في عملية الاعمار والاستثمار والحكومة ماضية في عملية الاعمار والاستثمار وفي تنفيذ المشاريع العمرانية. ونحن متفاهمون معها على ضرورة استمرار انخفاض اسعار الفوائد على التسليف لتحفيز الدورة الاقتصادية وتحريك الطاقات المنتجة». والتقى الرئيس الحريري وزير الدولة غازي سيف الدين يرافقه وفد من «جمعية التعاون الاجتماعية الخيرية». وتسلّم دعوة لوضع حجر الاساس لـ «مركز باسل الاسد الثقافي والتربوي» في البقاع. وبعد ذلك استقبل النائب عبد الرحيم مراد، والنائب السابق حبيب كيروز. ثم التقى السفير المصري في لبنان عادل الخضري.

وعن الوضع في المنطقة أعرب الخضري عن الاعتقاد «ان اتفاق الخليل خطوة الى الامام، والجهود كلها، خصوصاً الجهود المصرية وجهود الفلسطينيين، متجهة نحو استمرار وتكملة مشوار السلام العادل والشامل في المنطقة. ولدينا التصميم على ذلك ولا جدال حول هذا الموضوع. ويجب بذل كل الجهود، خصوصاً من جهة مصر ولبنان لدفع التطورات لاستئناف المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري لان هدفنا السلام الشامل والعادل بكامل معانيه وعلى المسارات كلها ولا يجب ان تعتبر على الاطلاق قضية اتفاق الخليل نهاية لفترة زمنية او غيرها او تجميداً ونحن نعمل مع اشقائنا لتنشيط واستئناف المسارين السوري واللبناني». واستقبل الحريري وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش.

خطباء الجمعة ناشدوا 'الترويكا' وقف التراشق السياسي

□ بيروت - «الحياة»:

■ تناولت خطب الجمعة امس موضوعين رئيسيين: العلاقة بين «الترويكا» في لبنان، واتفاق الخليل. ودعا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين المسؤولين الى «ترسيخ عوامل الوحدة الوطنية والتعاون والحرص على استقرار الداخل في هذه المرحلة، وتحري العدالة والانصاف وتجنب ما يؤثر في التماسك الداخلي». واشار الى «ان حق الاختلاف حق مقدس، لا يمكن ان يكون الناس نسخة واحدة. وقد تتعدد وجهات النظر من اجل انارة المواطنين لكن للتعبير عن الخلاف سقفاً». وخاطب نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان «الكبار قبل الصغار والحكام قبل المحكومين»، فطالبهم «بوقفة شجاعة وتنازل يحفظ البلاد ويرحم العباد اذ يكفي البلد خضات ومشاحنات وحساسيات». وقال: «اذا انفرط عقد الترويكا قد ينعكس على النويكا، واذا استمر الانفراط فما هو البديل؟». ودعا الى «اعتماد ما نص عليه الدستور كضوابط وموازين».

ورأى السيد محمد حسين فضل الله «ان اتفاق الخليل كرّس السيادة الاسرائيلية على محيط المدينة، وأتاح الفرصة للعدو لكي يضفي على طروحاته الثابتة لناحية السيطرة والسيادة على معظم اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة مشروعية قانونية جديدة ممهورة بالتوقيع الفلسطيني وبالدعم الاميركي المطلق الذي اعلن صراحة ان اسرائيل هي التي يمكنها ان تحدد المناطق التي ستبقى تحت سيطرتها ... اضافة الى انه اعطى هامشاً كبيراً من الحركة للولايات المتحدة وللكيان الصهيوني في تهديد سورية ولبنان».

وتحدث الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي عن خلافات اركان الحكم، ورأى «ان ما يجري دليل على فشل اتفاق الطائف ولولا وجود السوريين وسعيهم الى حل المشاكل لانتهت الامور بنتائج سلبية». وقال: «ان سبب الخلاف يعود الى معركة رئاسة الجمهورية وسعي كل مسؤول الى ترتيب اوضاعه وتخوف البعض من حصول تمديد جديد والسبب الآخر قضية الانتخابات البلدية التي ازعجت رئيس المجلس النيابي ويعتبر ان حصولها امر سلبي على وضعه السياسي».

الاحرار أسف للاسلوب المعتمد بين المسؤولين

□ بيروت - «الحياة»:

■ توقّف المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار، خلال اجتماعه امس برئاسة دوري شمعون، عند الجدل الدائر بين اهل الحكم ورأى في بيان «ان تخطي الاصول المعروفة في التعاطي والتخاطب ليس فقط بينهم انفسهم فحسب، بل في الشؤون العامة كذلك. والواقع اننا لم نفاجأ بالخلاف القائم بين اركان الترويكا، لانه يترجح دائماً توقعه خصوصاً ان التوافق بينهم لا يقوم الاعلى قاعدة المصالح الشخصية والاهداف التي لا تتجاوز تقاسم المنافع وتثبيت المواقع في السلطة، على حساب المصلحة الوطنية العليا والمبادئ الديموقراطية البرلمانية وقواعدها، وخصوصاً ايضاً ان التجربة تثبت ان اي توافق بينهم يرتبط دوامه بدوام المصالح والاهداف، وانه مهدد بالسقوط لدى اول اشكال او تناقض».

واضاف البيان «اننا نأسف للاسلوب المعتمد والكلام المتداول الذي لا يليق بمسؤولين في بلد حضاري، والذي لا يؤدي في النهاية الا الى تشويه صورة لبنان، والحاق ابلغ الاذى ليس بثقة الخارج به فقط بل بثقة اللبنانيين المغتربين والمقيمين ايضاً».

لا ناقة لها ولا جمل في ما حصل وهي غير مرتاحة اليه

دمشق تتوسط لحل الخلافات الرئاسية لقاء عائلي قد يتحول قمة موسعة

□ بيروت - من محمد شقير:

■ في غمرة استمرار تبادل القصف السياسي، بكل انواع الاسلحة الثقيلة والخفيفة بين رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري، من دون ان تنجح الوساطات المحلية في تطويقه او في التوصل الى هدنة ريثما تدخل دمشق على خط المعالجة، حاولت جهات محلية استكشاف النيات وراء اندلاع الحرب الاعلامية بين الرئاستين الاولى والثانية، للتاكد مما اذا كان ثمة عامل اقليمي، وتحديداً سوري، ترتب عليه تجدد الخلاف على نطاق واسع؟

يجيب عن هذا السؤال احد المقربين من دمشق، مستبعداً ان يكون لسورية دور في الصراع السياسي الدائر بين الرئيسين الهراوي وبري، او ان تكون اطلقت غمزة سياسية في اتجاه هذا الرئيس او ذاك.

واكد المصدر لـ «الحياة» ان «ليست للمسؤولين السوريين ناقة او جمل في تاجيج العلاقة» بين رئيسي الجمهورية والمجلس النيابي اللذين تبادلا بطريقة غير مباشرة الاتهامات التي خرجت عن كل مالوف في العلاقات الرئاسية.

ولفت الى «ان دمشق التي لا تزال تشهد فصولاً من المناورة الدائرة بالذخيرة الحية بين رئاستي الجمهورية والمجلس النيابي، تبدي امتعاضها واستغرابها وبالتالي عدم ارتياحها الى معاودة تبادل الحملات خصوصاً انها باتت تهدد بانفجار الوضع السياسي على مصراعيه وعلى نحو اكثر حذراً من اي انفجار امني، شعوراً منها ان تفاقم العلاقة بين الرئيسين الهراوي وبري سيؤدي حتماً الى تهديد الاستقرار السياسي الذي يسمح للمتضررين باستخدامه بغية هز الوضع الامني».

وراى المصدر ان «لا داعي، اياً كانت الاسباب والذرائع، لأن تصل العلاقة بين رئيسي الجمهورية والمجلس النيابي الى طريق مسدود ضربت من خلالها بعرض الحائط كل الخطوط الحمر، خصوصاً ان الموجبات التي كانت وراء تدهور العلاقة ليست واضحة حتى الساعة. وهذا ما بات يشكل خطراً على مجمل الوضع السياسي ولم يعد من الجائز الابقاء على القصف السياسي الذي لن يتوقف الا بقيام دمشق بوساطة رفيعة المستوى تسمح، ولمرة اخيرة، بلملمة الاشلاء السياسية للرئاسات التي ترتبت على السجال والتجاذب السياسي الذي اقترب من حدود تكريس القطيعة النهائية».

ولا يرى المصدر مبرراً للدخول في حملات التشكيك التي جاء توقيتها متلازماً مع التوقيع على اتفاق الخليل وصولاً الى تخوفها من ان تنعكس شللاً على مجمل الوضع في البلد الى ما بعد انتهاء الولاية المتبقية من عهد الرئيس الهراوي.

وسأل عن مدى قدرة دمشق على اتمام مصالحة نهائية ولمرة اخيرة، ام انها ستشهد صوغ علاقة باردة تنظم الامور بين الرئيسين الهراوي وبري او بالاحرى تأخذ على عاتقها ادارة الأزمة الناشئة عن عدم التوفيق بينهما، خصوصاً ان النصوص التي يمكن ان تستخدم لترطيب الاجواء لم تعد كافية ما لم يتم اخراج ما يعتمل في النفوس؟

واعترف المصدر بان تأزم العلاقة بين الرئيسين الهراوي وبري، اخذ يترافق مع بداية فتور في العلاقة بين الاخير ورئيس الحكومة، وقد اصبحت محصورة في النطاق الرسمي الضيق، ولن يكون في امكانه ان يبقى واقفاً في منتصف الطريق بين بعبدا وساحة النجمة، او متخذاً لنفسه موقع المراقب، نظراً الى ان التأزم سيلحق الضرر عاجلاً ام آجلاً بالتعاون المنشود بين السلطتين الاجرائية والتشريعية.

وأضاف «ان هناك صعوبة ايضاً في التوصل الى تسوية طارئة من شأنها تجميد الخلاف من دون ان تلقي الضوء على اسبابه كأساس لتوفير الحل له»، مشيراً الى «ان هناك مشقة في رعاية صيغة من التعايش تقوم بين الأضداد الذين يفترض بهم ان يكونوا في صف واحد، اضافة الى فتح معركة الرئاسة في وقت مبكر سيقود الى فرض حال من الشلل».

وأكد انه «على يقين ان المسؤولين السوريين لا يرتاحون الى المنحى الذي وصلت اليه العلاقة بين الرئيسين الهراوي وبري، وامتداداً الرئيس الحريري الذي لا يستطيع ان يتحمل تبعاتها او ان يقيم ثنائية مع اي من الرئيسين على انقاض النعي الرسمي لوفاة الترويكا».

واوضح «ان العلاقة المتدهورة بين الرئيسين الهراوي وبري الذي لا تعفي اوساطه الرئيس الحريري من مسؤوليته على هذا الصعيد، لا تحتمل التاجيل حتى انعقاد الاجتماع الدوري للمجلس الاعلى اللبناني - السوري في دمشق، وقد تكون (ان لم يكن بالتأكيد) موضع بحث من خلال الزيارة العائلية التي سيقوم بها رئيس الجمهورية وعقيلته السيدة منى الهراوي للرئيس حافظ الاسد، مطلع الاسبوع المقبل، وعلى الارجح الثلثاء لتهنئته بالسلامة بعد العملية الجراحية التي اجريت له ... وقد تتحول قمة لبنانية - سورية طارئة يشارك فيها رئيسا المجلس النيابي والحكومة تأتي تحت عنوان تقويم مرحلة ما بعد توقيع اتفاق الخليل لينتقل بعدها الجميع الى البحث في سبل اعادة الاعتبار الى العلاقات الرئاسية التي تكاد تتطور الى حد انجاز المعاملات النهائية للطلاق السياسي ما لم تقرر دمشق ان ترمي بكل ثقلها من اجل معالجة الاسباب «المجهولة» للأزمة المتمادية بين الرئاستين الاولى والثانية التي ستنعكس سلباً على الوضع الحكومي.

نصرالله: إسرائيل ستنقسم إذا قررت الحرب على لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله، في افطار غروب اول من امس، ان «المجتمع الاسرائيلي سينقسم في حال اتخذ (رئيس الوزراء بنيامين) نتانياهو قراراً بالحرب على لبنان، اذ ثمة خلاف قوي على هذا الموضوع خوفاً من موت الجنود الاسرائيليين في لبنان والغرق في وحوله». واضاف: «العدو يعرف ان اجتياح لبنان لم يعد نزهة وان المقاومة التي يواجهها ليس لها حل الا بإنهاء الاحتلال، ولو فتش لن يجد حلاً آخر. يستطيع (نتانياهو) ان يكرر ما فعله في تموز (يوليو) ١٩٩٣ ونيسان (ابريل) ١٩٩٦ لكنه هل استطاع ان يوقف المقاومة».

ودعا الى «التوحد والالتفاف حول المقاومة ودعمها»، مؤكداً «اهمية العلاقة بين الشعب والمقاومة والتفاعل الروحي والعاطفي والوطني بينهما». ورأى «اننا اليوم امام خيارين اما الاستسلام والذل والخضوع للعدو واما المقاومة مع قلة العناصر وضعف الامكانات» موضحاً ان «الاستسلام يعني ان نموت في ذل، اما المقاومة فتعني ان نعيش في عز او نموت في عز». وقال نصرالله: «الاسرائيلي سيتمسك اكثر باحتلاله وسيزيد من شروطه ليرفع من حدة المكاسب التي يريد ان يحصل عليها، ولن يعيد الينا ارضنا الا بالذل».

ارسلان اكد زيارة رئيس الإكوادور

■ بيروت - «الحياة»: أكد وزير المغتربين طلال ارسلان ان رئيس جمهورية الاكوادور عبدالله بو كرم سيزور لبنان اواخر شهر آذار (مارس) المقبل. واوضح ان «ارتباطنا بالاغتراب يجب الا يكون مادياً فقط وفي اطار مطالبته بالاستثمار في لبنان بل في الاستفادة من قيمته الحضارية والتراثية»، مشدداً على «ضرورة تسجيل ابناء المغتربين في القنصليات اللبنانية للحفاظ على هويتهم اللبنانية».

وكان ارسلان عاد مساء اول من امس الى بيروت من الاكوادور عن طريق باريس في ختام زيارة رسمية التقى خلالها بو كرم ونائبته وستة وزراء ومسؤولين متحدرين من أصل لبناني وافراد من الجالية اللبنانية.

الفرصة الاخيرة قبل تغير القوانين الحالية .. فرصة لك ليست فرعة ولا يانصيب
إذا كنت تبحث عن الإقامة والتجنس بالوطن الثاني
كندا CIIC CANADA
فرصة العمر لاتضيعها إذا تجاوزت العمر ٢٥ سنه وخريج جامعة غير عربية.
● الجامعيين بالتخصصات: كافة المهندسين، أخصائي مختبرات وأبحاث، مبرمجين أو محللي أنظمة كمبيوتر، صيادلة ... شرط العمر أقل من ٤٤ سنة مع إتقان الإنجليزي أو الفرنسي وتوفر ١٥ ألف دولار نقدا للأعزب + ٤ سنوات خبرة بالتخصص.
● لرجال الأعمال والمستثمرين والمقاولين شرط توفر ٣٠٠ ألف دولار نقدا.
هل فكرت وناقشت مستقبلكم وعائلتكم بعد إنتهاء عقدكم؟
● تعليم أولادكم مجانا وعملهم ومستقبلهم لاحقا.
● الضمان العائلي والطبي المجاني.
● الإستقرار والإقامة والتجنس والمعاش.
● إتصل الآن بالسيد / سهيل الصاحب
● المدير العام للمكتب الإستشاري الكندي
● للهجرة والإستثمار بمونتريال الذي يزور:
● الرياض - إنتركونتيننتال ١٦-٢١ يناير ت: ٤٦٥-٥٠٠٠(٠١) فاكس: ٤٦٥-٧٨٣٣(٠١)
● الخبر - ميريديان ٢٢-٢٣ يناير ت: ٨٦٤-٦٠٠٠(٠٣) فاكس: ٨٩٨١٦٥١(٠٣)
● جده - ماريوت ٢٤-٢٩ يناير ت: ٦٧١-٤٠٠٠(٠٢) فاكس: ٦٧١٥٩٩٠(٠٢)
Tel 514 8437261-Fax:8436773
e - mail ciic @ accent - net

Jean-Léon Gérôme (French, 1824-1904). *The Whirling Dervish*, signed, oil on canvas, 73.7 by 95.3 cm. Estimate: $1,200,000-1,600,000.

19TH CENTURY EUROPEAN PAINTINGS,
DRAWING AND SCULPTURE
AUCTION IN NEW YORK :
WEDNESDAY, 12 FEBRUARY, 1997
EXHIBITION OPENS
FRIDAY, 7 FEBRUARY 1997
SOTHEBY'S
New York
For more information, please call Nancy Harrison or Benjamin Doller in New York on (212) 606-7140 or Michael Bing in London on (171) 408 5380. To purchase an illustrated catalogue, call (800) 444-3709; outside the Continental U.S., call (203) 847 0465 or fax (203) 847 0223. Sotheby's, 1334 York Avenue, New York, NY 10021

■ مفتاح سري ■ قائمة الأعمال اليومية ■ جدول مواعيد ■ وظيفة المذكرة ■ وظيفة المصروفات ■ دليل تليفون ■ تقويم
■ بطاقة رجال الاعمال ■ توقيت محلي / عالمي ■ حاسبة ■ وظيفة تذكير ■ وضوح في مفاتيح التشغيل ■ توصيل البيانات للكمبيوتر والأجهزة الأخرى
■ الرسومات التوضيحية بالألوان
بلمسة قلم تسهل التشغيل
شاشة بالألوان لسهولة قراءة البيانات
■ قائمة المكتب ■ صفحة الرسومات الخطية ■ لوحة ألوان

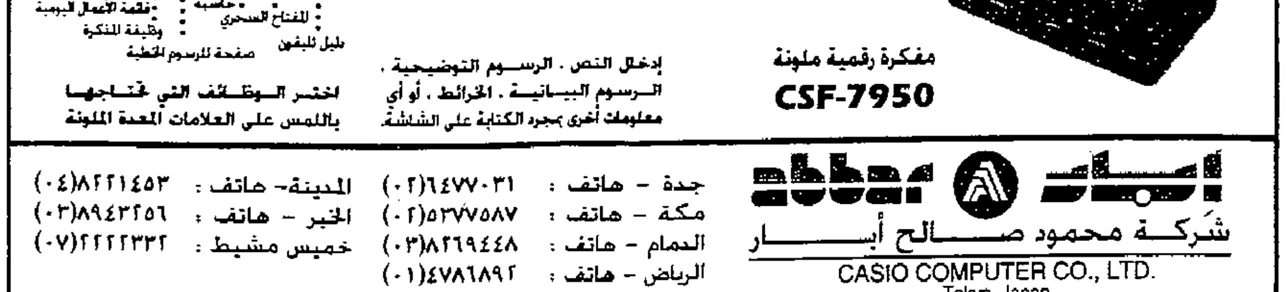

اختر الوظائف التي تحتاجها باللمس على العلامات المعدة الملونة
إدخال النص . الرسوم التوضيحية . الرسوم البيانية . الخرائط . أو أي معلومات أخرى بمجرد الكتابة على الشاشة.
مفكرة رقمية ملونة
CSF-7950
جدة - هاتف : (٠٢)٦٤٧٧٠٣١
مكة - هاتف : (٠٢)٥٣٧٧٥٨٧
الدمام - هاتف : (٠٣)٨٢٦٩٤٤٨
الرياض - هاتف : (٠١)٤٧٨٦٨٩٢
المدينة - هاتف : (٠٤)٨٢٢١٤٥٣
الخبر - هاتف : (٠٣)٨٩٤٣٢٥٦
خميس مشيط : (٠٧)٢٢٢٢٣٣٢
أبار abbar
شركة محمود صالح أبار
CASIO COMPUTER CO., LTD.
Tokyo, Japan

المجلس العدلي أصدر حكمه المبرم في اغتيال الحلبي

الاعدام لـ "ابو محجن" غياباً و٣ من رفاقه وجاهاً والسجن من سنة الى مؤبد للمتهمين الآخرين

□ بيروت - من غالب الأشمر:

■ اصدر المجلس العدلي، وهو أعلى سلطة قضائية في لبنان، حكمه المبرم، عصر امس في قضية اغتيال الرئيس السابق لـ «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» (الاحباش) الشيخ نزار الحلبي. وقضى بانزال عقوبة الاعدام غياباً بالمتهم الرئيسي في القضية الفار من وجه العدالة رئيس «عصبة الانصار» الفلسطيني احمد عبدالكريم السعدي الملقب بـ «ابو محجن» لادانته بتهمة التحريض على القتل، ووجاهاً على منير صلاح عبود وأحمد منذر الكسم لادانتهما بتنفيذ الاغتيال وخالد محمد حامد لادانته بالمشاركة في العملية. كما قضى المجلس بالاشغال الشاقة المؤبدة على المتهمين ربيع محمد نبعة ووسيم عبد المعطي لادانتهما بالتدخل في القتل، وبالاشغال الشاقة عشر سنوات وخفضها الى خمس على المتهم خضر يوسف مقصود لادانته بالمشاركة في محاولة واحدة لاغتيال الحلبي، وبالسجن عشرين سنة على المتهم الفار رائد محمد الرفاعي لادانته بالمشاركة في محاولتين لاغتيال الحلبي، وبالسجن ثلاث سنوات غيابياً على ناصر احمد اسماعيل لادانته بتهمة التصرف والمتاجرة بالاسلحة غير المرخصة، وبالسجن سنة واحدة على الموقوف محمد علي الصغير لادانته بحيازة سلاح حربي غير مرخص، وبالسجن سنتين على المتهمين الباقين الموقوفين وعددهم عشرة لادانتهم بحيازة سلاح حربي غير مرخص.

بدأ المجلس العدلي جلسته في الثانية والنصف بعد الظهر برئاسة القاضي فيليب خيرالله. وتمثلت النيابة العامة بالمدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم، ولم يسق المتهمون الى قفص الاتهام وحضر من وكلائهم المحامون جورج سالم ومي الخنسا وجورج شربل وأحمد مخيش، فيما غصت القاعة باهالي المتهمين وأنصار «الاحباش» وسط تدابير أمنية مشددة اتخذتها فرقة المكافحة في الجيش اللبناني بقيادة العقيد جان سلوم في محيط قصر العدل وداخل قاعة المحكمة، ما عكس مهابة على الحضور الذي بقي حابساً الانفاس عند صدور الحكم، وحتى مغادرة الجميع القاعة من دون ان ينبس احد ببنت شفة.

ووقع الحكم في ٨٧ صفحة، وهنا الفقرة الحكمية منه وفيها: «ان المجلس العدلي، وعطفاً على قراره تاريخ ١٩٩٦/٥/٢٢ القاضي برد الدفع بعدم الاختصاص، يقرر بالاجماع: ردّ الدفع ببطلان اجراءات التحقيق الاولية والاستنطاقية وردّ طلب الاستماع الى شهود اضافيين وردّ طلب فتح المحاكمة، واعلان عدم مسؤولية المتهمين «ابو محجن» وخالد حامد ومنير عبود واحمد الكسم ووسيم عبد المعطي وربيع نبعة ومحمد علي الصغير ورائد الرفاعي وخضر مقصود وجميل حمود ومحمد علي عبلا وطارق علي اسماعيل وبسام علي اسماعيل وهاني صبحي العثمان وناصر احمد اسماعيل ومحمد طه بيضون ومحمد رشاد احمد الحاوي وهيثم محمد حمد وماهر محمد حمد ومحمد احمد اسماعيل، بالنسبة الى الجرائم المنصوص عليها في المواد الرابعة والخامسة والسادسة من قانون ١٩٥٨/١/١١، واعلان عدم مسؤولية المتهمين «ابو محجن» وهيثم حمد وماهر حمد ومحمد اسماعيل بالنسبة الى الجرم المنصوص عنه في المادة الثانية والمادة الثالثة من قانون ١٩٥٨/١/١١».

ونص على «تجريم المتهمين منير صلاح عبود واحمد منذر الكسم لجهة اقدامهما على قتل الشيخ نزار الحلبي، بمقتضى المادتين ٥٤٩(١)/٢١٢ عقوبات وانزال عقوبة الاعدام بكل منهما، وتجريمهما لجهة الجريمة الخائبة الواقعة على رمضان الطبش ونبيل الضو وبلال الحلبي، بمقتضى المادتين ٥٤٩(٢)/٢١٢ من قانون العقوبات معطوفتين على المادة ٢٠١ منه، وبانزال عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة بكل منهما، وتجريمهما لجهة المحاولات الثلاث لقتل الشيخ الحلبي، بمقتضى المادتين ٥٤٩(١)/٢١٣ من قانون العقوبات معطوفتين على المادة ٢٠٠ منه، وانزال عقوبة الاشغال الشاقة بكل منهما لمدة عشرين سنة عن كل محاولة، وادانتهما بالجنحة المنصوص عليها في المادة ٧٢ المعدلة من المرسوم الاشتراعي رقم ١٣٧ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢، وحبس كل منهما لهذه الجهة سنتين، وادغام العقوبات المحكومة بها على كل منهما، وفقاً للمادة ٢٠٥ من قانون العقوبات على ان تطبق في حق كل منهما عقوبة الاعدام كونها الأشد».

كذلك قضى الحكم «بتجريم المتهم خالد حامد لجهة اشتراكه في قتل الشيخ نزار الحلبي بمقتضى المادتين ٥٤٩(١)/٢١٣ من قانون العقوبات وانزال عقوبة الاعدام به، وتجريمه لجهة الجريمة الخائبة الواقعة على رمضان الطبش ونبيل الضو وبلال الحلبي بمقتضى المادتين ٥٤٩(٢)/٢١٣ من قانون العقوبات معطوفتين على المادة ٢٠١ منه، وانزال عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة به، وتجريمه لجهة المحاولات الثلاث لقتل الشيخ نزار الحلبي، بمقتضى المادتين ٥٤٩(١)/٢١٣ من قانون العقوبات معطوفتين على المادة ٢٠٠ منه، وانزال عقوبة الاشغال الشاقة به عشرين سنة بالنسبة الى كل محاولة، وادانته بالجنحة المنصوص عليها في المادة ٧٢ المعدلة من المرسوم الاشتراعي الرقم ١٣٧ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢، وحبسه سنتين، وادغام العقوبات المحكوم بها، وفقاً للمادة ٢٠٥ من قانون العقوبات، على ان تطبق في حقه عقوبة الاعدام كونها الأشد».

وجرم الحكم المتهمين ربيع محمد نبعة ووسيم محمد عبد المعطي «لجهة تدخلهما في قتل الشيخ نزار الحلبي، بمقتضى المادتين ٥٤٩(١)/٢١٩(٤) من قانون العقوبات معطوفتين على المادة ٢٢٠، فقرتها الثانية، منه، وانزال عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة في كل منهما. وتجريم كل منهما لجهة تدخلهما في الجريمة الخائبة الواقعة على رمضان الطبش ونبيل الضو وبلال الحلبي، بمقتضى المادتين ٥٤٩(٢)/٢١٩(٤) من قانون العقوبات معطوفتين على المادتين ٢٠١ و٢٢٠ فقرتها الثانية، منه، وانزال عقوبة الاشغال الشاقة بكل منهما عشر سنوات، وتجريم كل منهما لجهة اشتراكهما في المحاولات الثلاث لقتل الشيخ نزار الحلبي، بمقتضى المادتين ٥٤٩(١)/٢١٣ من قانون العقوبات معطوفتين على المادة ٢٠٠ منه، وانزال عقوبة الاشغال الشاقة بكل منهما عشر سنوات بالنسبة الى كل محاولة، وادانتهما بالجنحة المنصوص عليها في المادة ٧٢ المعدلة من المرسوم الاشتراعي الرقم ١٣٧ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢ وحبس كل منهما مدة سنتين، وادغام العقوبات المحكوم بها على كل منهما، وفقاً للمادة ٢٠٥ من قانون العقوبات، على ان تطبق في حقهما عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة كونها الاشد».

وحكم المجلس العدلي على «المتهم الفار احمد عبد الكريم السعدي، الملقب بابي محجن لجهة التحريض على قتل الشيخ نزار الحلبي بمقتضى المادة ٥٤٩(١) من قانون العقوبات معطوفة على المادتين ٢١٧ و٢١٨، فقرتها الاولى، منه، وانزال عقوبة الاعدام به، وتجريمه، لجهة التحريض على الجريمة الخائبة على رمضان الطبش ونبيل الضو وبلال الحلبي، بمقتضى المواد ٥٤٩(٢) ٢١٧ و٢١٨ فقرتها الاولى، من قانون العقوبات معطوفة على المادة ٢٠١ منه وانزال عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة به، وتجريمه لجهة التحريض على محاولة اغتيال الشيخ الحلبي لمرات ثلاث، بمقتضى المواد ٥٤٩(١)/٢١٧ و٢١٨(١) من قانون العقوبات معطوفة على المادة ٢٠٠ منه، وانزال عقوبة الاشغال الشاقة به عشرين سنة لكل محاولة، وادانته بالجنحة المنصوص عليها في المادة ٧٢ المعدلة من المرسوم الاشتراعي الرقم ١٣٧ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢ وحبسه لهذه الجهة ثلاث سنوات وادغام العقوبات المحكوم عليه بها وفقاً للمادة ٢٠٥ من قانون العقوبات، على ان تطبق في حقه عقوبة الاعدام لانها الأشد».

وحكم المجلس على كل من المتهمين خضر يوسف مقصود بخمس سنوات، والفار رائد محمد الرفاعي بعشرين سنة، وجميل ابراهيم حمود ومحمد علي عبلا وهيثم محمد حمد وماهر محمد حمد وبسام علي اسماعيل ومحمد احمد اسماعيل وهاني صبحي العثمان وطارق علي اسماعيل ومحمد رشاد الحاوي ومحمد طه بيضون سنتين (لحملهم اسلحة)، ومحمد علي مصطفى الصغير سنة، والفار ناصر احمد اسماعيل ثلاث سنوات.

والزم القرار المحكوم عليهم المدانين بجنحة المادة ٧٢ (اسلحة) بان يقدم رشيشاً ومسدساً حربياً في مهلة شهر من تاريخ ابلاغه هذا القرار، تحت طائلة دفع ضعفي ثمنهما مبلغ ٦٠٠ الف ليرة لبنانية يستبدل بالحبس يوماً واحداً عن كل خمسة آلاف ليرة عند عدم الدفع، والزام المحكوم عليهم «ابو محجن» وخالد حامد ومنير عبود واحمد الكسم وربيع نبعة ووسيم عبد المعطي بان يدفعوا، بالتضامن في ما بينهم ليرة واحدة لكل من المدعين الشخصيين «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» وعائشة سعد وهبة النهبي ومحمد وسليم وبلال نزار الحلبي ونبيل الضو، ومبلغ عشرين مليون ليرة للمدعي الشخصي رمضان الطبش. وقرر ايضاً مصادرة المواد الجرمية والاسلحة المضبوطة، وردّ المطالب والادلاءات التي لا تأتلف مع هذا القرار، وتضمين المحكوم عليهم بالاشتراك النفقات كافة.

'غرين بيس' تطالب بون بتمويل إعادة النفايات

□ بيروت - «الحياة»

■ ناشد مكتب «غرين بيس» في بيروت وزارة البيئة في بون تمويل اعادة ٥٦٠ طناً من النفايات البلاستيكية المحجوزة في مرفأ بيروت منذ آب (اغسطس) الماضي.

وهذه المناشدة اتت بعد يومين من مطالبة السلطات الالمانية في شتوتغارت، عاصمة ولاية بادن - فرتنبرغ، الشركات الالمانية المسؤولة عن تصدير ٣٦ مستوعباً من النفايات البلاستيكية الملوثة، باسترجاعها.

وقال ممثل «غرين بيس» في لبنان فؤاد حمدان «اننا سعداء بأن نعلم ان السلطات الالمانية في شتوتغارت اكدت خطورة الموقف وطالبت بإعادة النفايات الى المانيا. ان هذا القرار السياسي يستحق التقدير. وعلى السلطات الفيديرالية في بون التحرك الآن، وتمويل اعادة المستوعبات».

٨٨٨ ريالاً فقط

إعتباراً من ١ إلى ١٩ رمضان ١٤١٧هـ

للغرفة المزدوجة

في الليلة الواحدة

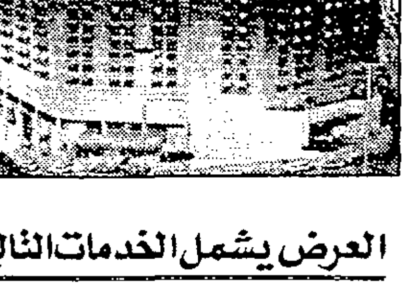

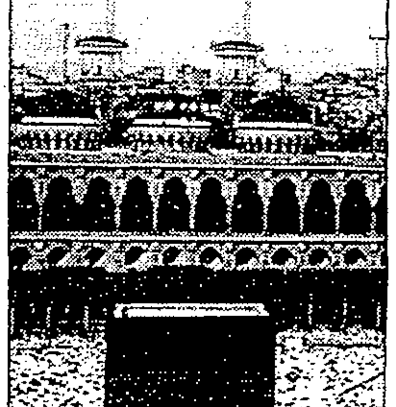

العرض يشمل الخدمات التالية:

• بوفيه إفطار فاخر
• خصم ٢٥٪ على خدمة الغسيل
• الإقامة مجاناً لطفلين حتى سن ١٠ سنوات
• خدمة تنقل من وإلى الحرم

فندق اجياد مكة

معنا تشعر بالخصوصية

تليفون: ٥٧٢٠٥٠٠(٠٢) - فاكس: ٥٧٤٦٠٦١ (٠٢)

خط مجاني ٢٤٥٠٠٠٠-٨٠٠

الشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية

MZAAR 2000. A VILLAGE WITHIN A VILLAGE.

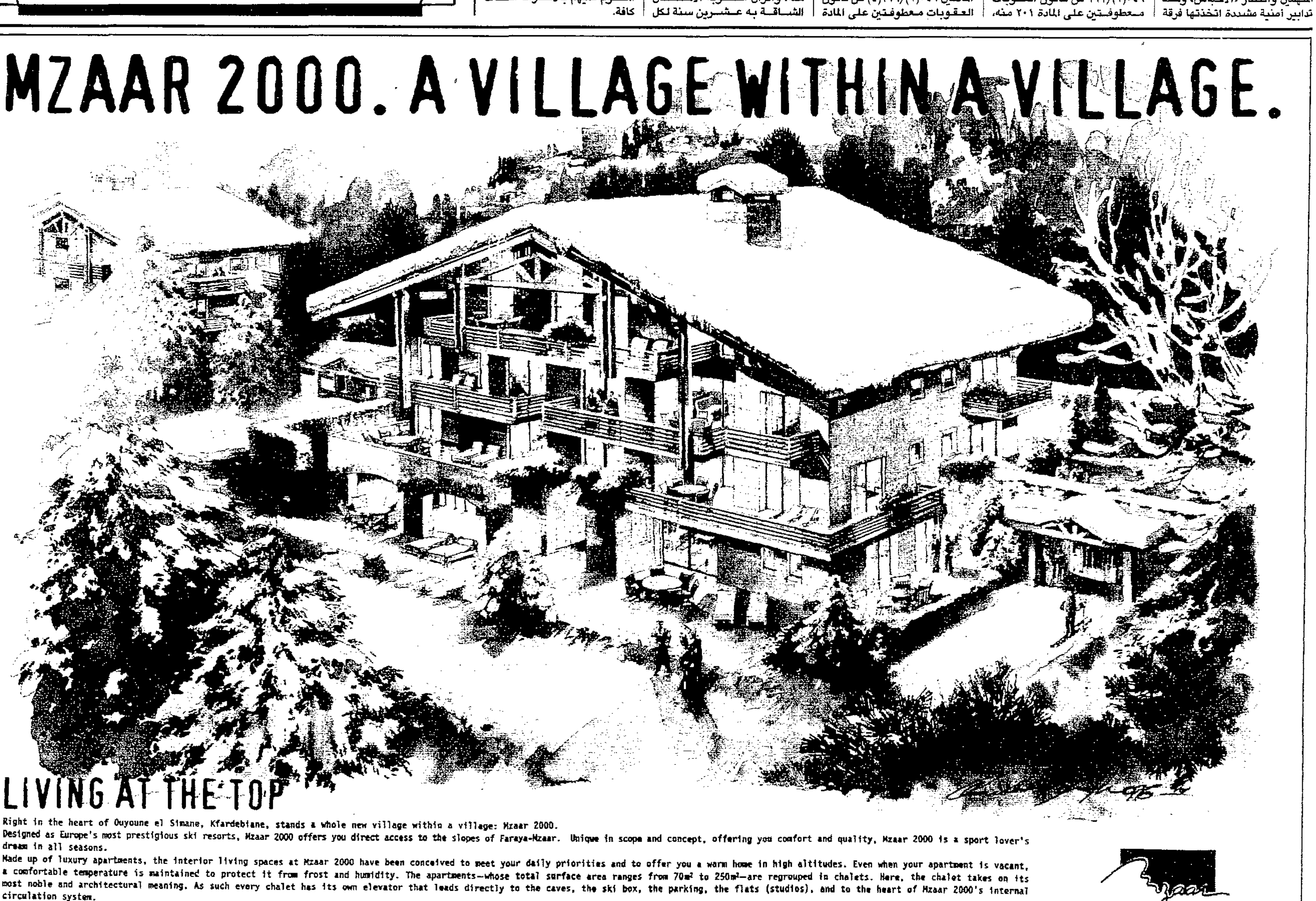

LIVING AT THE TOP

Right in the heart of Ouyoune el Simane, Kfardebiane, stands a whole new village within a village: Mzaar 2000.
Designed as Europe's most prestigious ski resorts, Mzaar 2000 offers you direct access to the slopes of Faraya-Mzaar. Unique in scope and concept, offering you comfort and quality, Mzaar 2000 is a sport lover's dream in all seasons.
Made up of luxury apartments, the interior living spaces at Mzaar 2000 have been conceived to meet your daily priorities and to offer you a warm home in high altitudes. Even when your apartment is vacant, a comfortable temperature is maintained to protect it from frost and humidity. The apartments—whose total surface area ranges from 70m² to 250m²—are regrouped in chalets. Here, the chalet takes on its most noble and architectural meaning. As such every chalet has its own elevator that leads directly to the caves, the ski box, the parking, the flats (studios), and to the heart of Mzaar 2000's internal circulation system.
Mzaar 2000 also holds a hotel of high standing, furnished apartments (flat hotel), a shopping arcade, a supermarket, restaurants, movie theatres, ample underground parking, a 'thalassothérapie' centre, a year-round swimming pool and an exciting world of sports and leisure activities.
Day and night, summer and winter, Mzaar 2000 is an independent village that offers a unique way of life in Lebanon.
Today, you too can enjoy this multitude of privileges, when you buy shares in Club Mzaar 2000, or when you purchase a cosy, comfortable apartment at the bottom of the slopes.

LAUNCHING OF FIRST 200 SET OF SHARES.

Mzaar 2000

TOP OF THE PEAKS.

Al Mabani - Murr Tower 2nd floor - Dhayeh highway
Tel/Fax: (01) 521061/2/3 - (03) 733592

شقيق المرضة المغدورة ايفون غيلفورد:

الاعلام الانكليزي يحاول تشويه سمعتها

□ ادلايد (استراليا) – من جاد الحاج:

■ يجد فرانك غيلفورد بعض العزاء في الرسائل التي وصلته من اصدقاء ومعارف ومجهولين ممن عرفوا شقيقته المغدورة ايفون خلال ٣٨ سنة هي فترة عملها كممرضة جراحية في استراليا ونيوزيلندا وجنوب افريقيا، واخيراً في المملكة العربية السعودية، حيث وجدت مقتولة في سريرها في مجمع الملك فهد الطبي العسكري، الشهر الماضي. وتشهد كدسة الرسائل على ان ايفون لم تفقد صداقاتها المتينة مع من صادفها وصادقها ولو بعد سنين طويلة.

وكان مصيبة الأسرة لا تكفيها، يشكو فرانك من الضغوط الاعلامية التي تمارسها الصحافة الانكليزية لاجبار الاسرة على طلب الرحمة للممرضتين المتهمتين بقتل شقيقته. «انهم ينشرون حكايات ملفقة عن ايفون لا اساس لها. يقولون انها كانت تمارس الشذوذ وكحولية وتتعاطى الربا، لأنهم يريدون تحميلها تبعة موتها».

ويفتح فرانك احدى الرسائل التي تصف حفلة وداع ايفون قبيل مغادرتها جوهانسبورغ. بضع مئات حضروا الحفلة وغصت بهم احدى كنائس المدينة. بينهم ممن كتب يتحدث عن رعايتها عشرات الأطفال المعوزين في جنوب افريقيا، وطفلة في نيوزيلندا اوصت لها ايفون بمعظم ممتلكاتها.

رسالتان اخريان تحدثتا بحرارة عن ولائها لاصدقائها وطيبتها، واستعدادها الدائم لمساعدة المتضايقات مادياً بين زميلاتها، ناهيك عن صبرها وأناتها في تدريب الممرضات الجديدات. كما وصفت احدى الرسائل ايفون بالعزوف عن الشراب والسهرات الصاخبة لئلا يؤثر ذلك في عملها. ويقول فرانك غيلفورد: «تلك هي ايفون كما أعرفها. تلميذة ترعرعت في مزرعة الأسرة، ارادت دائماً ان تكون ممرضة وان تعمل في اماكن مختلفة من العالم، ونجحت في تحقيق طموحاتها».

ويجد الشقيق المفجوع صعوبة كبيرة في تصور ما حصل واخته كانت قاب قوسين أو ادنى من سن التقاعد: «السعودية كانت محطتها الأخيرة. بعدها كانت ايفون تحلم بمنزل قرب شاطئ ادلايد تتقاعد فيه».

ويقول فرانك ان اسرته إن لم تطلب العقوبة القصوى لمن قتل ايفون يمكن ان يؤدي ذلك، حسب رايه، الى اطلاق الممرضتين أو الحكم عليهما بخمس سنوات: «مطرقة وسكين وخنق! انها ميتة شنيعة. ومن أجل ذكرى ايفون ووالدتنا البالغة من العمر ٨٤ سنة لن نقبل بخمس سنوات». ويضيف فرانك غيلفورد: «لا نطلب عقوبة الاعدام بالتحديد، ولكن اذا كانت العقوبة القصوى هي الاعدام فلن نعترض».

يعيش فرانك مع زوجته لوريل في جيمس تاون، جنوب استراليا، حيث يديران خدمة بريدية خاصة من منزلهما الصغير، وحيث الحرارة، في هذا الوقت من السنة، مرتفعة والرياح خماسين. لكن القيظ القاسي الذي يطبق على صدر اسرة غيلفورد ما زال مصدره الهم الكبير: ان تأخذ العدالة مجراها.

ايفون غيلفورد.

فرانك غيلفورد شقيق ايفون.

حمل على بوش وحض العرب على "الجهاد"

صدام: انتصرنا في الحرب وخبراء الأسلحة لن يحطموا ارادتنا

■ بغداد – رويتر، ا ف ب – هاجم الرئيس صدام حسين الولايات المتحدة والتحالف الغربي في الذكرى السادسة لبدء حرب الخليج التي صادفت امس. وقال في خطاب بثته امس محطات الاذاعة والتلفزيون العراقية ان قوات التحالف الغربي هي «جبهة الشيطان» وان العراق خرج «منتصراً» من الحرب.

ووصف صدام الرئيس الاميركي السابق جورج بوش بانه «قائد الشر والعدوان».

وانتقد الحظر الدولي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت قائلاً ان «الاعداء اطالوا امد الحصار ليفتكوا بالناس افراداً وجماعات حتى هذا اليوم».

وزاد الرئيس العراقي مشيراً الى خبراء التفتيش الدولي الذين يتولون التحقق من ازالة اسلحة الدار الشامل، ان الاسلحة العراقية يجري نزعها «ولكن لا يمكنهم تحطيم ارادة العراقيين وصمودهم وصبرهم وايمانهم وامتداد تفاؤلهم الى مستقبل مشرق عظيم، لهم ولأمتهم المجيدة».

ولم يشر صدام الى المسار الذي يسعى العراق الى انتهاجه في علاقاته مع العالم بعد بدء تطبيق اتفاق «النفط للغذاء» الذي سمح للعراق باستئناف صادرات نفطية محدودة.

واعتبر ان «العراق خرج من حرب الخليج منتصراً على رغم ما ألحق به من دمار وأذى مادي طوال السنوات الست التي أعقبت ذلك».

وأضاف ان يوم السابع عشر من كانون الثاني (يناير) هو «يومان في يوم واحد، يوم اراد فيه الشيطان لهم ان يكونوا على ما هم عليه، ويوم ارادة الرحمن ممن امنوا فاتقوا ثم امنوا فاتقوا فثاروا على الظلم والظالمين وعاهدوا فوفوا».

ودعا «العراقيين والعرب الذين وقفوا مع العراق الى استذكار يوم السابع عشر من كانون الثاني ووضعه وسط تاريخ أمته وشعبه، ويضع ما أراده الاعداء وما فعلوه ليكون اليوم لهم وسط تاريخ اولئك الاعداء ضد الامة العربية والاسلامية وضد عراق الحضارات والمجد والصمود».

وسخر صدام من «خيبة المعتدين في تحقيق اهدافهم الاستراتيجية الاساسية» ودعا العرب الى «ان يؤمنوا بان طريق النضال والجهاد والتضحية موصل حتماً الى اهدافكم النبيلة كي يكون العرب كما يجب ان يكونوا، امة واحدة وان يمارسوا بلا انقطاع او تردد دورهم في رسالتهم الخالدة».

واشادت الصحف العراقية امس بـ «أم المعارك»، وهي التسمية التي تطلقها بغداد على حرب الخليج، وبثت الاذاعة والتلفزيون الاناشيد الوطنية.

جنود من حرس الشرف في بغداد اصطفوا لأداء التحية لعسكريين عراقيين قتلوا خلال حرب الخليج(ا ف ب)

بغداد تهاجم باريس لرفضها استقبال عدي

■ بغداد، باريس – «الحياة»، رويتر – اعتبر العراق امس ان فرنسا تقترف «خطأ جسيماً» اذا تمسكت بقرارها عدم السماح بدخول عدي النجل الأكبر للرئيس صدام حسين اراضيها، لتلقي العلاج من جروح اصيب بها حين تعرض لمحاولة اغتيال الشهر الماضي.

وكررت وزارة الخارجية الفرنسية أمس موقف باريس مؤكدة ان استقبال عدي لتلقي العلاج ليس وارداً.

وصرح الناطق باسم الخارجية الفرنسية جاك روميلارت الاحد الماضي بأن «من غير المطروح ولن يكون مطروحاً موضوع استقبال عدي صدام حسين في فرنسا ومعالجته».

وكان المسؤول الفرنسي يرد على معلومات نشرتها «الحياة» أفادت ان بغداد اجرت اتصالات لنقل عدي الى فرنسا لتلقي العلاج من الجروح التي اصيب بها اثناء محاولة اغتياله.

ونقلت عن مصادر غربية في لندن ان العراق يجري اتصالات مع منظمات دولية ويريد الحصول على اذن من لجنة العقوبات لاستئجار طائرة ونقل عدي الى فرنسا لمواصلة علاجه.

وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق في افتتاحيتها: «اذا صح الخبر، تكون الحكومة الفرنسية ارتكبت خطأ جسيماً».

وتابعت الصحيفة: «ان رفض معالجة المريض ينطوي على موقف، وهذا قد يلحق بها (فرنسا) اذى». وزادت ان فرنسا اتخذت قراراً خاطئاً لأنها تخشى رد فعل الولايات المتحدة وبريطانيا.

ودعت باريس الى اعادة النظر في سياستها، معتبرة ان «الأهم ان نلقي نظرة وننبه فرنسا الى سياستها قبل ان تفوتها فرص كثيرة في الوطن العربي، وأهم هذه الفرص في العراق، بل ان المدخل الى الكثير من فرصها يكمن في العلاقة مع العراق».

وانتقدت الصحيفة ايضاً «الماضي الاستعماري لفرنسا» و«الفظائع التي ارتكبتها في حق الوطن العربي». وتابعت «الثورة»: «كانت فرنسا احدى دولتين استعماريتين كبيرتين أساءتا الى الأمة العربية اساءات بالغة».

يذكر ان عدي اكد اثناء استقباله اخيراً وفداً فلسطينياً أن اربع رصاصات ما زالت في جسمه.

وأطلق مسلحون النار على نجل الرئيس العراقي في ١٢ كانون الأول (ديسمبر) بينما كان يقود سيارته في حي المنصور في بغداد. وعرض «تلفزيون الشباب» صوراً لعدي وهو يصافح رجل الدين الفلسطيني اسعد التميمي الذي وصفته صحيفة «بابل» بأنه رئيس حركة «الجهاد الاسلامي».

وجاءت حملة صحيفة «الثورة» على فرنسا بعدما اشاد نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز اثناء زيارة لباريس بالمواقف الفرنسية. وكان التقى رئيس الوزراء آلان جوبيه ووزير الخارجية هرفي دوشاريت.

[illegible] طالب انقرة تخفيف القيود على منظمات الاغاثة

■ انقرة – رويتر – قال الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني انه طلب من الحكومة التركية تخفيف القيود على عبور موظفي منظمات اغاثة غربية الحدود الى شمال العراق لتقديم مساعدات انسانية للأكراد.

وكانت تركيا اكدت ان هذه القيود فرضت لتفادي استغلال حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) النشاطات الانسانية.

واجرى طالباني في انقرة أول من أمس محادثات مع وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر، تناولت الوضع في شمال العراق.

وعقد اللقاء بعد محادثات استضافتها العاصمة التركية وشارك فيها ممثلون عن الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) وعن الحكومتين التركية والبريطانية، ورعاها مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأدنى روبرت بلليترو.

واتفق الحزبان خلال المحادثات التي استمرت يومين على وقف حملات تهجير طاولت المدنيين في مناطق نفوذ طالباني وبارزاني، وسحب قوات الاتحاد و«الديموقراطي» من مناطق على امتداد خط التماس.

وتعهد طالباني بعد محادثاته مع تشيلر، والتي شارك فيها الزعيم التركماني العراقي سنان الجلبي، التعاون لضمان أمن الحدود العراقية – التركية.

عائدات نفط عراقي اودعت في صندوق تعويضات حرب الخليج

■ جنيف – رويتر – اكدت الامم المتحدة ان صندوق تعويضات حرب الخليج تلقى اول مبالغ نقدية اثر بدء تطبيق اتفاق «النفط للغذاء» وسيتمكن من دفع ١٤٢ مليون دولار قيمة طلبات لافراد بدءاً من نهاية شباط (فبراير) المقبل.

ومن المقرر ان تحصل لجنة تعويضات حرب الخليج التي شكلها مجلس الأمن في عام ١٩٩١ لتقويم الاضرار التي نجمت عن الغزو العراقي للكويت، على ٣٠ في المئة من مبيعات النفط العراقي أو مئة مليون دولار شهرياً.

وأكد كارلوس الزامورا السكرتير التنفيذي للجنة في بيان ليل الخميس ان صندوق التعويضات (مقره في جنيف) «سيحصل على ٢٠ مليون دولار اليوم (أول من أمس) بعد تنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ٩٨٦».

ووفقاً للمعدل الحالي للمبالغ التي تودع في الصندوق اسبوعياً سيحصل ٥٧ الف فرد من ٦٣ دولة على دفعة أولى قدرها ٢٥٠٠ دولار لكل منهم بدءاً من نهاية شباط بحسب البيان.

وهذه المجموعة الأولى من الطلبات تشمل اشخاصاً اجبروا على مغادرة الكويت أو العراق بسبب الغزو، والأفراد الذين يطالبون بتعويضات تصل الى مئة الف دولار.

لمواجهة أزمتها المالية

بلغاريا تأمل باستعادة ديون مستحقة على العراق وليبيا

□ صوفيا – من اميل تسينكوف:

■ تتفاقم الأزمة السياسية والدستورية في بلغاريا والتي نجمت عن تدهور الوضع المالي للبلاد واقترابه من الانهيار. وعلى بلغاريا ان تسدد عشرة بلايين دولار ديوناً لبلدان غربية ومصارف خاصة، علماً ان لها نحو ثلاثة بلايين دولار قيمة ديون مستحقة على دول عربية. والمفارقة ان بين الدول المدينة لبلغاريا، التي تعتبر من افقر البلدان الاوروبية، دولاً عربية غنية بالنفط، تحديداً العراق وليبيا.

ويقدر الدين العراقي المستحق لبلغاريا بنحو ١,٣ بليون دولار، ويصر الجانب البلغاري على تعويضه عن الشاحنات والسيارات التي صادرها العراقيون خلال حرب الخليج. ويرفض العراقيون النظر في مسألة المصادرة، وكانوا اكدوا مرات ان بلغاريا ستُعطى اقضلية في مرحلة ما بعد رفع الحظر الدولي المفروض على العراق.

وكان لبلغاريا وجود اقتصادي ضخم في العراق قبل حرب الخليج، وتمتعت شركات هندسية بلغارية مثل «تكنو اكسبور تستروي» بسمعة جيدة لدى العراقيين. وبعد سقوط الشيوعية في ١٩٨٩ تراجعت علاقات التعاون مع بغداد ودعمت بلغاريا التحالف الدولي في حرب الخليج، لكنها تبدي اهتماماً متجدداً باستعادة ديونها، خصوصاً بعد تطبيق اتفاق «النفط للغذاء».

وثاني اكبر دولة مدينة لبلغاريا هي ليبيا، ويبلغ الدين الليبي نحو ٨٠٠ مليون دولار، لكن طرابلس لا تدفع الآن الفوائد المترتبة عليه متذرعة بأن الحظر المفروض عليها بسبب ازمة لوكربي اثر كثيراً في الاقتصاد الليبي. ولا تزال لبلغاريا استثمارات كبيرة في ليبيا، اذ تملك امتيازاً نفطياً ويواصل عدد كبير من المؤسسات والخبراء البلغار العمل هناك.

وبين الدول العربية الأخرى المدينة لبلغاريا الجزائر وسورية واليمن.

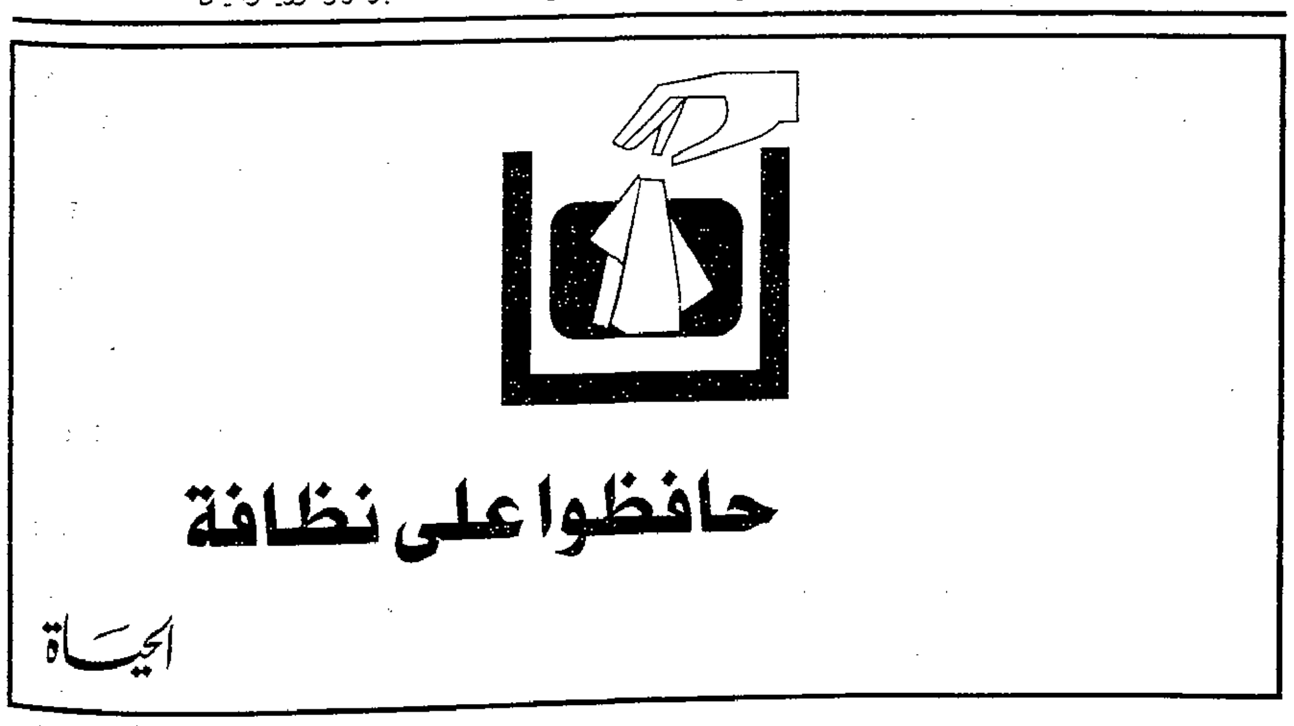

نتانياهو: "نحن من سيحدد مدى الانسحابات المقبلة"

البرلمان الإسرائيلي يوافق على اتفاق الخليل والمستوطنون يعتبرون تنفيذه "خيانة"

■ الخليل (الضفة الغربية) – رويتر، ا ف ب – تسلمت السلطة الوطنية الفلسطينية فجر أمس من إسرائيل اكثر من ٨٠ في المئة من مدينة الخليل، ورفعت الشرطة الفلسطينية علم فلسطين على المقر السابق لقيادة الجيش الإسرائيلي، ما شل رمزياً نهاية ٣٠ عاماً من الاحتلال العسكري. ووصف المستوطنون اليهود الباقون في الخليل الانسحاب الإسرائيلي منها بانه خيانة.

وغادر جنود إسرائيليون في قافلة من سيارات الجيب مقر الحاكم العسكري القائم على تل مشرف على المدينة، فيما دخل ١٥٠ من رجال الشرطة الفلسطينية إلى القاعدة.

وقال قائد الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية الميجور جنرال غابي اوفير قبل خروجه مع جنوده من القاعدة: «في الساعة ٠٦.١٠ انتقلت السلطة إلى السلطة الفلسطينية بمقتضى اتفاق الخليل». وأضاف مخاطباً الصحافيين: «تم تسليم المفاتيح بنجاح حسب اتفاق الخليل».

وجاءت إعادة انتشار القوات الإسرائيلية خارج اربعة اخماس الخليل بعد ساعات من تصديق الكنيست الإسرائيلية (البرلمان) على الاتفاق الذي ابرم مع منظمة التحرير الأربعاء الماضي بغالبية كبيرة.

وأعلن رئيس البرلمان دان تيخون ان الكنيست وافقت على الاتفاق بغالبية ٨٧ صوتاً مقابل ١٧ معارضاً وامتناع نائب واحد عن التصويت وذلك بعد مناقشات دامت ١٢ ساعة. وانضمت اصوات المعارضة العمالية واليسارية إلى جزء كبير من التحالف الحكومي اليميني في الموافقة على الاتفاق. وتضم الكنيست ١٢٠ عضواً.

وقال رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ان قرار الكنيست سيساعد في تحرك إسرائيل نحو «السلام والأمن مع الفلسطينيين».

وقال أمام البرلمان «أشكر اعضاء المجلس وأرجو في المستقبل وأثناء ولاية هذه الحكومة إبرام اتفاقات سلام كامل مع الفلسطينيين وربما مع دول عربية اضافة إلى الاتفاقات التي أبرمناها».

وعلى رغم ان الانسحاب الإسرائيلي من الخليل جزئي، إلا انه يمثل أول انسحاب من أرض فلسطينية منذ تسلم اليمين الحاكم برئاسة بنيامين نتانياهو الحكم في إسرائيل قبل سبعة أشهر.

وحاول نتانياهو في مؤتمر صحافي عقده مساء أول من أمس في القدس توضيح ان الاتفاق مع السلطة الفلسطينية في شأن الخليل افضل للإسرائيليين من الاتفاق الذي وقع مع منظمة التحرير عام ١٩٩٥. وقال: «انا واثق ان هذا الاتفاق افضل من الذي ورثناه. ان التحسينات تقلل من المخاطر، التي قد تعترض طريق تنفيذه».

وتابع: «لن نترك الخليل، سوف نبقى في جميع انحاء المدينة التي يوجد فيها يهود، ولن يكون هناك رجال شرطة فلسطينيون مسلحون قرب الحي اليهودي من دون موافقتنا».

ضابط فلسطيني وآخر اسرائيلي في اول دورية مشتركة بعد اعادة الانتشار الاسرائيلي من الخليل. (ا ف ب)

وقال إن اتفاق الخليل يشير إلى معيار «المعاملة بالمثل»، وهذا يعني على حد قوله ان «السلطة الفلسطينية باتت ملزمة باحترام تعهداتها».

وسئل عما إذا كان حزب ليكود الذي يتزعمه تخلى عن ايديولوجية «إسرائيل الكبرى»، فأجاب: «ليس ليكود هو الذي غير ايديولوجيته وإنما الواقع هو الذي تغير». ودعا نتانياهو إلى «الوحدة» بين الإسرائيليين لتمكينهم من «تحقيق الأهداف» بصورة أفضل في المفاوضات مع الفلسطينيين.

وكرر ان حجم المراحل الثلاث التالية من الانسحابات الإسرائيلية من الضفة الغربية تحدده إسرائيل وحدها. وقال في هذا الخصوص: «نحن من سيحدد مدى الانسحابات المقبلة في ضوء معاييرنا الامنية الخاصة ومن دون التفاوض في شانها. وليست السلطة الفلسطينية هي من يقول ما هي حاجاتنا الأمنية».

ورداً على سؤال عن حجم المرحلة المقبلة من الانسحاب المقرر أن تجرى في الأسبوع الاول من آذار (مارس)، قال: «يتعين اولاً أن أناقش الأمر مع وزرائي».

وقال في الختام: «لا نريد العودة إلى خطوط ١٩٦٧ ولا السماح بقيام دولة فلسطينية. نريد ان يتمتع الفلسطينيون بحكم ذاتي موسع ولكن من دون سيادة».

واعرب أهالي الخليل عن سعادتهم لمغادرة الجنود الإسرائيليين، لكنهم اعربوا عن قلقهم لأن الاتفاق المبرم في شان الخليل يترك مستوطنين في جيب في وسط الحي القديم في المدينة قرب الحرم الإبراهيمي.

المستوطنون يحتجون

ووصف المستوطنون اليهود الانسحاب بانه «خيانة وعمل رجس»، وشقوا ستراتهم في علامة حداد وفي مقدمهم حاخام وانتحبوا وتلوا صلوات جنائزية.

وقال زفي كاتزوفر رئيس مستوطنة كريات أربع القريبة إن المستوطنين ارادوا بعملهم هذا اعلان الحداد على خسارة «اريتز إسرائيل»، التي تعني «ارض إسرائيل» بحدودها التوراتية.

واصدر دوف ليور حاخام مستوطنة كريات أربع براءة دينية للتنديد «بتدمير الخليل». ومزق عدد من المشاركين قمصانهم وفقاً للتقليد اليهودي عند دفن الأموات.

وأعلن المستوطنون عن تنظيم «تظاهرة كبيرة» بعد غد الاثنين في الحرم الإبراهيمي. وأكد الحاخام موشي ليفنغر، الذي قاد أول مجموعة من المستوطنين إلى الخليل في ١٩٦٨ ان حكومة نتانياهو أثارت، بجلائها عن القسم الأكبر من الخليل، «دوامة ستؤدي إلى القذف باليهود إلى البحر».

وأضاف الحاخام المتورط في العديد من التعديات على الفلسطينيين في السنوات الأخيرة ان «الزعيم الارهابي ياسر عرفات (الرئيس الفلسطيني) كسب، لأنه قام بالتهديد ولأن رئيس وزرائنا رضخ وهو يرتجف. وهذا يخلق سابقة خطيرة جداً بالنسبة إلى المستقبل».

وقال ناعوم ارنون الناطق باسم المستوطنين اليهود الذين يعيشون وسط الخليل: «انه ليوم حزين... يوم حداد. نحن نقطع ثيابنا ونبتهل حداداً على ما حدث». واضاف: «انه يقوم قاس. انها خطوة خطرة للغاية في ما يتعلق بأمن دولة إسرائيل. انا قلق على أمني الشخصي، الظروف مواتية الآن لحدوث اضطرابات وتظاهرات عنف يمكن أن تؤدي إلى وقوع هجمات ضد اليهود في المدينة».

وليس المستوطنون وحدهم هم الذين يخشون التعرض لهجمات، ففي شباط (فبراير) عام ١٩٩٤ قام المستوطن اليهودي باروخ غولدنشتاين من مستوطنة كريات أربع القريبة بقتل ٢٩ مصلياً فلسطينياً في المسجد الإبراهيمي اثناء صلاة الفجر قبل أن يتمكن الناجون من ضربه حتى الموت.

ومنعت الشرطة الإسرائيلية ١٨ ناشطاً يهودياً من حركة «كاخ» العنصرية المعادية للعرب من الدخول إلى الخليل اعتباراً من امس ولمدة أسبوع.

ويطال هذا التدبير ١٥ مستوطناً يقيمون في مستوطنات مختلفة في الضفة الغربية، اضافة إلى احد سكان القدس ومستوطنين اثنين من مستوطنات كريات اربع.

وسيتحدد مصير يهود الخليل والمستوطنات الاخرى في الضفة خلال محادثات «الوضع النهائي» بين الفلسطينيين وإسرائيل والتي من المقرر ان تستكمل في ايار (مايو) عام ١٩٩٩.

استطلاع للرأي: ارتفاع نسبة الإسرائيليين المؤيدين لاتفاق الخليل

■ القدس المحتلة – ا ف ب – افاد استطلاع للراي نشرته صحيفة «معاريف» امس الجمعة ان عدد الإسرائيليين المؤيدين لاتفاق الخليل في ارتفاع.

وخلال اسبوعين، ارتفعت نسبة الإسرائيليين الذين يؤيدون الاتفاق من ٥٥ إلى ٥٧ في المئة، بينما انخفضت نسبة معارضيه من ٢٧ إلى ١٩ في المئة. اما المترددون او الذين يرفضون الادلاء بارائهم فقد ارتفعت نسبتهم من ١٨ إلى ٢٤ في المئة.

واجرى معهد غالوب الأربعاء الماضي هذا الاستطلاع الذي نشرته صحيفة «معاريف»، وشمل شريحة تمثل اليهود في إسرائيل، بهامش خطا ٤.٥ في المئة.

ولم يشمل الاستطلاع اياً من العرب في إسرائيل الذين يبلغ عددهم أكثر من ٨٠٠ الف نسمة.

"ابو مازن": توقيع حكومة نتانياهو بروتوكول الخليل بمثابة اعتراف رسمي باتفاقات اوسلو

□ غزة – من علاء المشهراوي:

■ اعتبر امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (ابو مازن) توقيع حكومة بنيامين نتانياهو الاسرائيلية على بروتوكول الخليل بمثابة اعتراف رسمي باتفاقات اوسلو التي كانت تعتبرها محرمة.

واضاف في حديث الى التلفزيون الفلسطيني «لقد حرصنا على ان لا تخترق الاتفاقات ولو فتحنا الباب لوجدنا انفسنا امام اتفاقات جديدة لا تنتهي، الامر الذي دعا المفاوضين الفلسطينيين الى الصمود وتحمل الصعوبات التي واجهوها من الاسرائيليين».

واكد «ابو مازن» ان الاتفاق الموقع اخيراً هو نفس ما تم الاتفاق عليه في اوسلو، لكن مع وجود تفاصيل وتفسيرات اكثر تتعلق بالأمور الاجرائية، مثل وضع شارع الشهداء والمطاردة الساخنة وقضية تسليح الشرطة الفلسطينية.

ونفى المفاوض الفلسطيني الرئيسي وجود اي ملاحق سرية، مشيراً الى ان العادة جرت مع كل اتفاق يوقع اطلاق اشاعات عن وجود ملاحق سرية.

واضاف «ابو مازن» ان «كل كلمة تم التوقيع عليها ستعرض على السلطات الفلسطينية المختلفة، المجلس التشريعي، ومجلس الوزراء واللجنة التنفيذية للموافقة عليها».

واوضح ان المفاوضات في شان الخليل مستمرة وستتواصل مباشرة لبت قضايا الوضع النهائي للحرم (الابراهيمي) والاجراءات الموقتة في شهر رمضان ووجود قوات الحماية الدولية والوحدة الجغرافية للمدينة.

وقال ان رسالة الضمانات الاميركية هي عبارة عن تفسير الادارة الاميركية لما يجول في خاطر الطرفين وتاكيد التزام التفاوض على القضايا العالقة المتبادلة.

واضاف ان وجود مبعوث اوروبي في المفاوضات «يؤكد ان نظرة الأوروبيين الى الفلسطينيين اصبحت اكثر لطفاً من نظرتهم الى اسرائيل، وان العالم بدأ يتفهم مواقفنا واحترامنا للشرعية الدولية على خلاف اسرائيل التي بدأت تظهر صورتها التي لا تحترم الاتفاقات الشرعية والدولية».

وزاد: «نلاحظ ان نظرة اميركا الينا بدأت تتحسن وان كانت العلاقة لا تصل الى درجة العدالة المطلقة لأننا نعرف ان العلاقة التي تجمع ما بينها وبين اسرائيل هي اكبر من مجرد تحالف استراتيجي بل علاقة مصالح».

وأشار الى ان الادارة الاميركية تخرج عن صمتها للمرة الأولى ويوجه الرئيس بيل كلينتون اللوم لنتانياهو على سياسته الاستيطانية. «وذلك يؤكد فهمنا للشرعية الدولية والتزامنا اتفاقات على عكس اسرائيل، وذلك يؤدي بنا الى وضع يقدمنا للعالم باننا شعب متحضر يريد ان يعيش».

وتحدث عن الدور الاوروبي، وقال «ان وجود الموفد الخاص للاتحاد الاوروبي في احتفال التوقيع على بروتوكول الخليل يؤكد مدى اهتمام اوروبا المتزايد في قضايا الشرق الاوسط وعلى انها تعلق آمالاً كبيرة على دفع عملية السلام لانجاح سياساتها الدولية».

وأشار الى الجهود المصرية التي قادها الرئيس حسني مبارك وقال: «كان لها أثر كبير في تحقيق تقدم في المفاوضات المضنية (...) ان هذا يعكس الدور المصري المهم في الشرق الاوسط وعملية السلام، الامر الذي لا تستطيع اسرائيل انكاره».

كما وصف زيارة الملك حسين الى غزة بانها «استكمال لجهود حثيثة ومشوار طويل من العلاقات الاردنية – الفلسطينية الجيدة، اذ كان هناك لقاءات بين الملك (حسين) والرئيس (الفلسطيني ياسر) عرفات في أريحا والعقبة وعمان واتصالات ومحادثات دورية، وتدخل الملك جاء بعد ان اصبحت المفاوضات على كف عفريت».

واوضح «ابو مازن» ان المفاوضين الفلسطينيين «اكتسبوا مهارات افضل وأدوا دورهم بصبر رغم الصعاب التي واجهوها (...) كانوا يستمرون في المحادثات الشاقة حتى السادسة صباحاً لينقلوا الى الرئيس عرفات النتائج وليتلقوا التعليمات منه، اذ كان (عرفات) لا يفضل النوم قبل وصولهم من اللقاءات التي كانت تتم في بيت السفير الاميركي أو في فندق الملك داود او في مكان آخر».

واوضح «ان على المعارض الفلسطيني ان يكون موضوعياً فلا يعقل ان يعارض قبل ان يقرأ الاتفاق»، وذلك في اشارة الى اعلان عدد من الفصائل رفض الاتفاق بمجرد الاعلان عنه.

واضاف «نحن نؤمن ان هذه الاتفاقات لا تعبر عن كل ما نريد ولا كل ما يريدون (الاسرائيليون) وتظل فيها نواقص كثيرة، وعلى المعارضة ان تكون موضوعية».

وقسم «ابو مازن» المفاوضات الى ثلاثة اقسام مشيراً الى ان القسم الأول يضم القضايا المفروغ من التفاوض عليها كقضية الاسيرات المقرر الافراج عنهن قريباً وقضية المعتقلين الذين من المقرر ان تعقد لجنة تضم وزيري العدل الفلسطيني والاسرائيلي لبت قضيتهم كما جاء في اتفاق اوسلو، وكذلك قضية اعادة الانتشار في المناطق (ب) و(ج) في الضفة الغربية.

واوضح ان القسم الثاني من المفاوضات يتناول قضايا لم تحسم بعد مثل مطار غزة ومينائها والممر الآمن والمعابر والموضوعات الاقتصادية والمناطق الصناعية ومخالفات الاتفاق الأربع والثلاثين، مشيراً ان هذه القضايا تم الاتفاق على التفاوض عليها فوراً. وعن القسم الثالث من المفاوضات قال، انه الأهم والأصعب ويشمل «مفاوضات الحل النهائي في شان ست قضايا مهمة ومصيرية هي: القدس والمستوطنات واللاجئون والحدود والعلاقات مع الجيران والأمن الخارجي والتي تؤكد حقنا فيها قرارات الشرعية الدولية الصادرة عن الامم المتحدة».

وزاد «ان تحرير الخليل كان البداية وليس النهاية، امامنا طريق صعب وشاق والقضايا التي تنتظرنا معقدة وصعبة ولكن حقنا فيها واضح ونحن مصممون على تطبيق الشرعية الدولية بحذافيرها ونستمد قوتنا من شعبنا».

ودعا «ابو مازن» المفاوض الفلسطيني الى ان يستمر «في الاسلوب نفسه الذي اتبعه في المفاوضات على الخليل وان لا يتسرع النتائج والانتباه الى المطبات وأن لا يقع في الفخ وأن يدقق كل كلمة في الوثائق قبل التوقيع».

وقال «لا بد ان تفهم اسرائيل ان السلام اهم من الحرب».

البرهان القوي

٨٨٨٨٨ ريال

الآن مع كفالة لمدة ٤ سنوات دون تحديد المسافة المقطوعة
تتوفر فرص التمويل والإستئجار (تخضع للموافقة).

بأسعار تبدأ من ٨٨٨٨٨ ريال فقط، تبدو سيارة لاندروفر ديسكفري صفقة رابحة حقاً يدعمها البرهان القوي!

فهذه السيارة التي أدهشت العالم بأدائها الأسطوري، في أشد المناطق وعورة وأقسى اختبارات الاحتمال على الاطلاق: سباق "كامل"، توفر لسائق اليوم الذواقة، مزيجاً متفوقاً من الأداء والرفاهية.

فهي مزودة بنظام جبار لتكييف الهواء، بتحكم مستقل بدرجة التبريد، للسائق والراكب الامامي. ومحركها الشهير V8i سعة ٣,٩ لتر، يوفر قوة حاسمة، تعزز هيمنة ديسكفري على أسواق سيارات الدفع الرباعي الترفيهية والرياضية، بينما يوفر دفعها الرباعي المستمر، مستوى لا يضاهى من التوازن والتشبث بالطريق، ويخفف ثقل ترسها التفاضلي من دوران العجلات في الفراغ، ويمنح هذه السيارة الفريدة قوة شد أكبر.

هل تبحث عن صفقة رابحة ؟ تفضل بزيارة معرضنا في أقرب فرصة، لتدرك بنفسك، لماذا باتت أفضل سيارات الدفع الرباعي...على الاطلاق، أفضل الصفقات الرابحة..على الاطلاق!

السيف للمحركات
"مفهوم مختلف للرفاهية والخدمة الممتازة"
الرياض: ٤٦٤٨٧٠٠، الدمام: ٨٥٩٢٤٦٨، جدة ٦٦٠٢٦٨٨

LAND-ROVER ديسكڤري

PALACE FAKHER AL DEEN
قصر فخر الدين

إلى محبي الأجواء الراقية
مطعم وحلويات
قصر فخر الدين
يدعوكم لقضاء أمتع الأوقات
والاستمتاع بالبوفيه المفتوح
على وجبة الإفطار
طيلة شهر رمضان المبارك
حيث أشهى المأكولات اللبنانية والحلويات
قسم خاص للعائلات
الرياض، العليا - شارع الأمير سلطان بن عبد العزيز (الثلاثين سابقاً)
هاتف: ٤٦٢٨٣٣٣ / ٤٦٥٧٢٦٤

الانفتاح الليبي على البلدان المغاربية يستثني الجزائر وموريتانيا

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ لم تشمل حركة الانفتاح الليبية الواسعة على البلدان المغاربية الجزائر وموريتانيا اللتين يستمر البرود معهما للعام الثاني على التوالي.

وبعدما كانت ليبيا تنفض يديها من الخيار المغاربي وتتجه الى بلدان المشرق لدى رفضها تسلم رئاسة اتحاد المغرب العربي من الجزائر في العام ١٩٩٥، وتأييدها تجميد المؤسسات المغاربية على لسان أمين (وزير) الوحدة السيد جمعة الفزاني، عادت اواخر السنة الماضية الى تكثيف حركتها السياسية مغاربياً فنشطت اللجان الثنائية مع المغرب وتونس وقام زعيمها العقيد معمر القذافي باهم زيارة لتونس منذ اكثر من عشر سنوات فيما زار رئيس وزرائه المهندس عبدالمجيد مبروك القعود المغرب اخيراً.

والثابت ان الاندفاع الليبي لتطوير العلاقات مع الشركاء المغاربيين يعكس تعديلاً في رؤية القيادة الليبية للمنطقة المغاربية التي باتت تحظى بالأولوية في سياستها الخارجية مثلما أشارت الى ذلك تصريحات العقيد القذافي في تونس والتي اكد فيها ان ليبيا باتت مستعدة لأخذ دورها في رئاسة الاتحاد المغاربي وأن التكامل المغاربي يشكل خطوة نحو اجتراح الوحدة العربية.

وفي هذا الاطار يمكن ادراج الحرص الليبي على تنشيط التعاون الثنائي مع تونس في جميع المجالات والذي كرسته اجتماعات اللجنة العليا المشتركة العام الماضي في طرابلس وكثافة الزيارات التي تبادلها وزراء تونسيون وليبيون والاتفاقات التي وقعوها.

وقطع الليبيون خطوة مماثلة نحو المغرب ومهدوا لها بزيارات اداها كل من وزير الوحدة الفزاني ووزير الدولة للشؤون المغاربية سليمان ساسي الشحومي وموفد العقيد القذافي السفير بلقاسم الزوي توجت أخيراً بالزيارة الرسمية التي أداها أمين اللجنة الشعبية العامة (رئيس الوزراء) المهندس القعود للرباط ومحادثاته مع كبار المسؤولين المغاربة وفي مقدمهم الملك الحسن الثاني ورئيس الحكومة الدكتور عبداللطيف الفيلالي.

وأتت زيارة القعود في اطار الاعداد لاجتماع الدورة المقبلة للجنة العليا المشتركة المقرر عقده في ليبيا في آذار (مارس) المقبل لدرس مشاريع التعاون التي ستصدق عليها اللجنة في قطاعات اقتصادية وثقافية مختلفة.

إلا ان التقارب الليبي مع البلدين المغاربيين (تونس والمغرب) لم يشمل الجزائر وموريتانيا اللتين لم يظهر الليبيون حرصاً على تجاوز البرود السائد في العلاقات معهما.

ولاحظ مراقبون انه لم يزر الجزائر اي مسؤول ليبي منذ زيارة وزير الدولة الليبي للشؤون المغاربية سليمان الشحومي لها في الربيع الماضي، على رغم اتفاق الرئيسين اليمين زروال والقذافي خلال آخر قمة جمعتهما في قرية عين ام الناس الحدودية المشتركة في العام ١٩٩٥ على تكثيف تبادل الزيارات بين الوزراء لوضع خطط تكرس التكامل بين البلدين في مجالات كثيرة أبرزها قطاع الطاقة.

وكان الزعيمان اتفقا على عقد اجتماعات دورية مشتركة لمجلسي الوزراء لبحث خطط عملية لتكريس التكامل بين البلدين، لكن المجلسين لم يجتمعا معاً منذ العام ١٩٩٥ وظلت المشاريع التكاملية أفكاراً على الورق، اما زيارة الوزير الفزاني الأخيرة للجزائر فلم تتطرق للعلاقات الثنائية وتركزت على التنسيق لمجابهة تشكيل قوة التدخل الأوروبية «اوروفور».

ونفت مصادر ليبية ان تكون هناك خلافات عميقة حالت دون تطوير العلاقات مع الجزائر. وقالت: «ان علاقاتنا طبيعية ومستمرة على رغم قلة الزيارات المتبادلة بين المسؤولين الحكوميين في البلدين».

لكن الحكومتين اتفقتا خلال اجتماعات الدورة الأخيرة (التاسعة) للجنة العليا المشتركة في تموز (يوليو) العام ١٩٩٥ برئاسة رئيس الحكومة الجزائرية السابق مقداد سيفي ونظيره الليبي عبدالمجيد القعود، على تكثيف الاجتماعات الوزارية المشتركة وتحقيق قفزة نوعية في التعاون الثنائي بالتركيز على القطاعات التي يحصل فيها تقدم ملموس».

إلا ان الاجتماعات الوزارية القطاعية لم تتم، فضلاً عن توقف اجتماعات اللجنة العليا المشتركة منذ العام ١٩٩٥.

وعزت مصادر ليبيا ذلك الى «الأوضاع الداخلية الصعبة التي يعيشها الجزائريون والتي حملتهم على وضع الاستحقاقات الداخلية في مقدم الأولويات».

إلا ان مصادر مطلعة اكدت وجود اسباب كثيرة للتباعد الجزائري - الليبي اكثرها يرتدي طابعاً اقليمياً. فعلى رغم ان تصاعد المعارضة الاسلامية المتشددة للحكم في ليبيا حمل العقيد القذافي على تبني الموقف الجزائري من الظاهرة بعدما كان يحرص على اظهار الحياد ويعرض التوسط في الصراع الداخلي الجزائري، إلا ان التطابق الجديد في الموقفين من الحركات الاصولية لم يلغ الخلافات السابقة في شأن ادارة الاتحاد المغاربي الذي تراسه الجزائر منذ العام ١٩٩٤ ولا المنافسة الحامية في البلدان الواقعة جنوب الصحراء بين النفوذين الجزائري والليبي والتي شكل الصراع على انهاء تمرد «الطوارق» في مالي والنيجر احد مظاهرها التي طفت على السطح.

ففيما بذلت الديبلوماسية الجزائرية كل ما لديها من خبرة وصدقية للوصول الى اتفاقات سلام تنهي الصراع بين المتمردين والحكومتين المركزيتين في نيامي وواغادوغو، يتهم الجزائريون ليبيا بانها «تعمل لاستمرار التمرد وارباك الوساطة الجزائرية التي كللت بالنجاح».

برود مع موريتانيا

وبالاضافة الى الجزائر يشمل التحفظ الليبي موريتانيا التي لم يطاولها «هجوم الانفتاح» الليبي، إذ لم تطأ أقدام أي مسؤول ليبي نواكشوط منذ قطع العلاقات بين البلدين في العام ١٩٩٥ في أعقاب توقيع وزير الخارجية الموريتاني الأسبق سالم ولد الأكحل على اتفاق مع نظيره الاسرائيلي آنذاك ايهود براك في برشلونة على هامش المؤتمر الأوروبي - المتوسطي الأول اقيمت بموجبه علاقات ديبلوماسية بين نواكشوط وتل ابيب.

وعلى رغم التطورات السلبية في مسار التسوية الفلسطينية - الاسرائيلية التي حملت العرب على كبح مسار التطبيع، لم تشهد العلاقات الليبية - الموريتانية تحسناً يذكر. وعزا وزير الوحدة الليبي جمعة الفزاني، الذي جال على العواصم المغاربية اكثر من مرة في العام الماضي، امتناعه عن زيارة نواكشوط الى السرعة التي كانت تقرر فيها الزيارات وآخرها جولته على كل من تونس والجزائر والرباط لشرح مخاطر تشكيل قوة التدخل السريع الأوروبية (اوروفور) والبحث في امكان صوغ رد مغاربي عليها.

إلا ان مصادر مطلعة اكدت ان التباعد ما زال عميقاً وهو يفسر استثناء موريتانيا من حركة الانفتاح الليبية على العواصم المغاربية، إذ ان «الليبيين لم يستسيغوا حتى الآن خطوة التطبيع الموريتانية التي ما زالوا يرون فيها تنازلاً استراتيجياً مجانياً أقدمت عليه نواكشوط».

ظلال لوكربي

ورأت مصادر مغاربية أن تركيز الليبيين على محاولة تسوية أزمة لوكربي ورفع العقوبات التي قررها مجلس الأمن في حق ليبيا منذ العام ١٩٩٢ هو الذي حملهم على منح الأولوية للمغرب وتونس، بالاضافة الى مصر، في تنشيط علاقاتهم مع الجيران كون البلدان الثلاثة تستطيع ان تلعب دوراً في الدفع باتجاه تسوية سياسية لملف لوكربي، فيما الجزائر منكفئة على مشاكلها الداخلية وموريتانيا غير قادرة على التأثير في القرار الأوروبي.

ويعتقد مراقبون ان التركيز الليبي على كل من المغرب وتونس مغاربياً ومصر عربياً سيستمر في المرحلة المقبلة، خصوصاً ان الجهود الديبلوماسية العربية بدأت تعطي بعض ثمارها في حلحلة أزمة لوكربي ودفعها نحو طريق التسوية السياسية.

ليبيا تنتقد رفض الجزائر وساطة القذافي

■ لندن - «الحياة» - انتقدت ليبيا رفض الجزائر عرضها التوسط بينها وبين «جبهة الانقاذ الاسلامية» الجزائرية، واستغربت ما بثته «وكالة الانباء الجزائرية» التي اعتبرت التوسط تدخلاً في الشؤون الداخلية للجزائر.

وقالت «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية الرسمية امس «كيف يكافأ بالشتم من تقدم لمساعدة اخيه. واذا ارادت وكالة الانباء الجزائرية مهاجمة الطرف الذي ترفض السلطات الجزائرية التفاوض معه فلها الحق في ذلك. اما ان يزج بالطرف الذي سعى بالخير لوقف نزيف الدم فانه أمر غير مفهوم».

واضافت الوكالة الليبية ان «الحكومة الجزائرية هي التي اخرجت قادة جبهة الانقاذ من السجن وسعت الى التفاوض معهم وفشلت هذه المفاوضات واستمر نزيف الدم. ومنذ ايام الرئيس الشاذلي بن جديد وحتى رئاسة الرئيس الأمين زروال فان لدينا اتصالات مع اخوتنا الجزائريين بأن نتصل من اجل وقف النزيف».

وقالت ان ليبيا لم تبادر هذه المرة بالاتصال بجبهة الانقاذ وانما الجبهة التي اتصلت بليبيا وطلبت منها التوسط رسمياً. «وقد قامت الجهات الشعبية المعنية في الجماهيرية بابلاغ اخوتنا في الجزائر بذلك عبر القنوات الرسمية. وكان يجب ان يتم الرد علينا بطريقة مسؤولة وليس بالتعليق الصادر عن وكالة الانباء الجزائرية الذي نحن على يقين بأن الرئاسة الجزائرية والحكومة الجزائرية لا علم لها به ولا تقره، وانما هو صادر عن شخص غير مسؤول ومدسوس».

التحقيق ينتظر وصول

تتمة الصفحة الاولى

شانها. وذكرت الوكالة (أ ف ب) ان قضية الرسائل المفخخة تستهدف أولاً «الاساءة إلى الاستخبارات المصرية».

وجاء في تقرير للأمن المصري نشرته الوكالة ان «لجوء جماعات الارهاب إلى استخدام الرسائل الناسفة ومحاولة لصق التهمة بمصر امر يقصد منه في حد ذاته زعزعة الثقة في اجهزة الأمن المصرية وإثارة سلطات الأمن في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا ضد جهاز الامن المصري الذي أصبح اليوم من أعلى وارقى اجهزة الأمن في العالم واكثرها خبرة في كل المجالات الأمنية».

واعتبر التقرير انه «ليس صعباً او مستحيلاً تزوير اختام بريد الاسكندرية. ولو كانت العناصر الارهابية موجودة في مصر، لكان أجدر بها أن تنفذ عملها الارهابي هنا بدلاً من ارسال الرسائل إلى الخارج». واضاف ان «عملية اعداد الرسالة الملغومة تحتاج إلى كفاءة عالية وتدريب راق وخبرة كبيرة لم يرق إليها اي من العناصر الارهابية الموجودة في مصر».

ولفتت المصادر المصرية الى ان غياب «جسم الجريمة» عن التحقيقات التي تجرى في مصر يمثل عائقاً أمام جهود المحققين، وان جهود البحث يمكن ان تسلك مسارات أخرى في حال اطلاع الاجهزة المصرية على احدى الرسائل والكشف عليها عن طريق الطب الشرعي وخبراء في تزوير الاختام والطوابع واجهزة البحث الجنائي.

وأشارت إلى ان جهود البحث، منذ وصول أول دفعة من الرسائل إلى واشنطن حتى الآن، شملت استجواب جميع مديري مكاتب البريد الحكومية والخاصة، كذلك اعداد كثيرة من العاملين في تلك المكاتب، ومراجعة اجهزة الكشف عن المتفجرات والطرق التي تسلكها الخطابات منذ وضعها في صناديق البريد حتى خروجها من البلاد. كما تم حصر اسماء اعداد كبيرة من السياح الاجانب الذين زاروا الاسكندرية خلال شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي، وتبذل جهود حالياً لمعرفة ما اذا كان اي متهم قام بارسال رسائل في الأيام العشر الأخيرة من الشهر الى الولايات المتحدة وبريطانيا أم لا.

وذكرت المصادر ان التباين في بعض التصريحات الرسمية في شأن المكان الذي قدمت منه الرسائل يعود إلى ان مسؤولي الأمن المصريين لم يطلعوا بعد على نموذج للرسائل. ولفتت إلى ان التصريحات الرسمية عكست تأكد المسؤولين من سلامة الاجراءات الامنية في مكاتب البريد، واستبعاد تورط اي من التنظيمات الدينية في العملية لعدم اجادة اعضائها استخدام اسلوب الرسائل المفخخة. وتوقعت المصادر صدور بيان رسمي مصري يحوي تفاصيل التحقيقات في حال وصول احدى الرسائل خلال الاسبوع الجاري.

واضافت المصادر ان خبراء في المعمل الجنائي والطب الشرعي وكشف التزوير ينتظرون فحص الرسالة المتوقع وصولها من واشنطن لتحديد ما إذا كانت الاختام والطوابع مزورة ام لا.

من جهة اخرى دخلت قضية الرسائل المفخخة الى البرلمان، ومن المنتظر أن يلقي رئيس هيئة البريد رأفت خلوصي بياناً أمام اعضاء لجنة النقل والمواصلات في مجلس الشعب، وعلى رغم ان الموعد كان محدداً قبل تفجير الرسائل المفخخة الا ان مصادر برلمانية اكدت ان نواباً سيوجهون أسئلة الى المسؤول حول القضية.

وفي لندن تلقت «الحياة» مزيداً من اتصالات الاستنكار، أبرزها من الأميرة خولة ارسلان والأمين العام لوزارة الخارجية الجزائرية السيد عمار بن جامع، والسيد رجا صيداوي.

واتصل العلامة السيد محمد حسين فضل الله بمكتب «الحياة» في بيروت للتعبير عن استنكاره لتعرض «الحياة» للمتفجرات، «التي لا قيمة لها امام حرية الكلمة وقوة الكلمة التي لا يمكن لعمل جبان كهذا ان ينال منها». واضاف فضل الله «حتى لو اختلف المرء مع بعض الافكار في «الحياة» نشعر باصالتها وبقيمتها وبغناها. اننا ندين التعرض لـ«الحياة»، والاسلوب الذي يستخدمه اولئك الذين لا يؤمنون بالفكر، فالصراع الفكري هو الاساس على اي خلاف». وابرق الى «الحياة» مستنكراً رئيس «منطقة الاشرفية الكتائبية» المعارضة ميشال جبور.

كريستوفر غير آسف

تتمة الصفحة الاولى

الابيض.

وكان الوزير كريستوفر قال في مقابلة امس مع شبكة «سي. ان. ان» ان ما حققته ادارة الرئيس كلينتون حتى الآن في الشرق الاوسط كبير ومتقدم وانه غير آسف على اي دقيقة امضاها في المنطقة. واشار الى ان الاتفاق بين اسرائيل والاردن والاتفاق بين اسرائيل والفلسطينيين غيّرا معالم المنطقة.

واعترف بانه «لم يتحقق التقدم الذي كنا نتمناه مع سورية» لكنه اوضح «ان استمرار المحادثات مع سورية كان ضرورياً وحاسماً لجهة تحقيق التقدم على المسارات الاخرى» خصوصاً ان مسارات التفاوض تحرك بعضها بعضاً.

وفي القاهرة بحث الرئيس حسني مبارك مساء امس مع نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام في مستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط، خصوصاً على المسارين السوري واللبناني فيما جددت سورية وساطتها لتنقية الاجواء بين القاهرة وطهران.

وجاءت زيارة خدام لمصر في اعقاب اتصال هاتفي بين الرئيس مبارك وحافظ الاسد مساء اول من امس. ونقل خدام رسالة من الرئيس السوري الى الرئيس المصري، تناولت وجهة نظر دمشق من تطورات الاحداث في المنطقة خصوصاً ما يجري على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي.

وكان خدام يرافقه وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع وصل بعد ظهر امس الى مطار القاهرة والتقى في المطار رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري ووزير الخارجية السيد عمرو موسى، واقام الجنزوري افطاراً للوفد السوري فيما عقد وزيرا الخارجية جلسة محادثات لتقويم عملية السلام على مختلف مساراتها.

وربطت مصادر مطلعة زيارة خدام والشرع بقلق سورية من احتمالات تأثير اتفاق الخليل على العلاقات العربية - الاسرائيلية، وامكان استئناف اجراءات للتطبيع التي كانت اوقفت في الشهور الماضية.

وقال سفير سورية لدى القاهرة الدكتور عيسى درويش لـ «الحياة» ان بلاده لا تمانع في استئناف مفاوضات السلام مع الاسرائيليين شرط ان تبدأ هذه المحادثات من النقطة التي توقفت عندها في شباط (فبراير) ١٩٩٦ وان تعلن الحكومة الاسرائيلية الحالية التزامها عملية السلام وفق قرارات مجلس الامن ذات الصلة بازمة الشرق الاوسط ومبادئ مؤتمر مدريد الذي بدأت على اساسه عملية السلام.

وعلم ان سورية جددت وساطتها لتنقية الاجواء بين القاهرة وطهران في ضوء نتائج المحادثات التي اجراها خدام اخيراً في طهران مع الرئيس علي هاشمي رفسنجاني ووزير الخارجية علي اكبر ولايتي.

وقال مصدر ديبلوماسي مصري رفيع المستوى أن بلاده لا تعارض تحسين علاقاتها مع ايران شرط قيام الاخيرة بحل مشكلة الجزر الاماراتية الثلاث طنب الكبرى والصغرى وابو موسى وان تحترم ايران علاقاتها مع جاراتها في منطقة الخليج

بقاء المستوطنين

تتمة الصفحة الاولى

ونزلت سيارات الجيب العسكرية الواحدة تلو الأخرى من التلة التي تقع «العمارة» في أعلاها نحو مركز المدينة وكان آخر النازلين بضعة ضباط صافحوا نظراءهم الفلسطينيين الذين وصلوا لتسلم المبنى منهم وغادروا ليعلن قائد قوات الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية الجنرال غابي أوفير ان «السلطة على معظم المدينة سلمت إلى الفلسطينيين حسب اتفاق الخليل وتمت عملية تسليم المفاتيح بنجاح». أما قائد منطقة الخليل الذي كان آخر من غادر، فرفض طلب الصحافيين التعليق على هذه المناسبة التاريخية واكتفى بالقول «ان التاريخ يتحدث عن نفسه».

ومع اشراقات الشمس الأولى كان مئات من سكان الخليل يتجمهرون أمام المبنى الذي يشبه القلعة كغيره من السجون التي بناها البريطانيون في المنطقة بداية القرن الحالي. بعضهم جاء ليكتشف ما تحويه تلك الجدران خلفها بعد أن راقبها من بعيد منذ سنوات أو سمع أقارب أو أصدقاء يروون تجاربهم فيها، غير أن معظم الآخرين جاؤوا لإلقاء نظرة على الزنازين التي حبسوا فيها وعذبوا وتركوا اسماءهم محفورة على جدرانها ولكن الدهان الأبيض الحديث لم يترك منها أثراً.

قال محمد عبيدو (٥٨ عاماً) الذي وقف ينتظر دوره للدخول: «كنا خلية من عشرة أشخاص اعتقلنا سوية في العام ١٩٧٤ وهنا عذبنا أياماً وليالي إلى أن اطلقوا سراحي بعد ٣٥ يوماً وحكموا الآخرين ما بين ٥ سنوات و١٧ سنة». وتابع: «لولا ما فعل امثالي لما كنا وصلنا إلى هنا».

ويعترض آخر وقف يستمع: «كل هذا كذبنا نضحك على أنفسنا. فإذا وقفت هذه العملية هنا وبقي الواحد يمر عبر مئة حاجز ليدخل إلى الحرم الإبراهيمي ليصلي ويفتشوا كل جيبة في سرواله، فإن ما حصل لا معنى له. فالمهم هو ان يرحل عنا المستوطنون إلى الأبد وتعود الخليل إلينا كما كانت».

وبدأت مظاهر أصبحت طبيعية في مدن فلسطينية أخرى تعرف طريقها إلى الخليل، فالسيارات ذات اللوحات الحمر التي تدل على أن صاحبها مسؤول في السلطة الفلسطينية أصبحت تجول شوارع المدينة وأفراد الشرطة بلباسهم الأزرق يشرفون على حركة السير في الشوارع المزدحمة المؤدية إلى وسط المدينة والتي يستغرق اجتياز كيلومتر منها في العادة أكثر من ساعة. ومقارنة بالمدن الأخرى التي غطتها الأعلام الفلسطينية في هذه المناسبة لم يظهر سوى بضعة أعلام في الخليل إما معلقة من الشرفات او مرفوعة على السيارات.

وسأل شخص كان يدخل شارع الشهداء الذي احتل جانباً مهماً من المفاوضات لوجود بيوت المستوطنين فيه: هل دخلت السيارات الفلسطينية إلى الشارع أخيراً؟ فأجابه آخر: «هذه أول سيارة تدخل»، مشيراً إلى سيارة ذات لوحتين عليهما اشارة الخليل مقارنة بالسيارات الإسرائيلية التي كانت تحتكر المرور عبر الشارع حتى الآن. وفيما وقف عشرات الجنود والشرطة الإسرائيليين على طول الشارع، كانت مظاهر قديمة تطفو إلى السطح هنا وهناك. فأحد الجنود قرر تفتيش ملابس أحد المارة من الفلسطينيين، وآخر قرر اختيار السيارات التي يسمح لها بالمرور بشكل مزاجي لا يخضع لأية قاعدة، تماماً كما كانت حياة الفلسطينيين خلال السنوات الثلاثين الماضية تخضع لمزاجية هؤلاء الجنود.

وفي وقت كان المفاوضان صائب عريقات ودان شمرون يوقعان رسمياً على اتفاق إعادة الانتشار في الخليل بعد أن وقعاه بالأحرف الأولى الأربعاء الماضي في حاجز اريز بين قطاع غزة وإسرائيل كان التوتر ينسل إلى وسط الخليل. فوزير الدفاع الإسرائيلي اسحق مردخاي وصل إلى الجزء الذي لا زال يخضع للسيطرة الإسرائيلية في وسط المدينة يصحبه كبار الضباط في المؤسسة العسكرية الإسرائيلية.

وقال مردخاي للصحافيين وقد شكل الجنود جداراً من حوله بينما وقف عشرات الفلسطينيين وعدد من المستوطنين يراقبون بفضول: «لسنا سذجاً لنعتقد أن الأمور ستسير هنا من دون مشاكل». وأضاف رئيس الأركان امنون شاحاك بدوره: «ان الاختبار الحقيقي هو ما سيحدث من الآن فصاعداً في الأيام والأسابيع المقبلة حيث سيبدأ العمل بنظام جديد». ولكن أحد الباعة في السوق بدا واثقاً مما سيحدث، إذ قال: «سيأتي مستوطن آخر ويطلق النار علينا وسيقولون مرة أخرى أنه مجنون». ومثله تحدث آخرون وبالنغمة نفسها.

وما كاد مردخاي ومن معه يغادر منطقة السوق التي اطلق أحد جنوده النار فيها قبل اسبوعين على الفلسطينيين، حتى انفجر الوضع فجأة، تماماً كما كان يحدث في الأيام والأسابيع والسنوات الماضية. فقد طارت بضعة حجارة وزجاجات من خلف عربات الخضار باتجاه الجنود الذين بدأوا يركضون في كافة الاتجاهات كمن مسه الجنون. وخلال لحظات عاد المكان مقفراً، كما كان في أسوأ أيامه واغلقت الطرق المؤدية الى السوق باستثناء المستوطنين الذين شعروا لحظتها فقط أن هناك بالفعل خمسة جنود على الأقل لحراسة كل واحد منهم.

ويعتقد بعض سكان الخليل أن وصول ياسر عرفات إلى المدينة خلال بضعة أيام، كما هو متوقع، قد يضفي على الحدث الذي تأخر عشرة أشهر وطال انتظاره، بعض السمات التي تجعل منه حدثاً تاريخياً بعد أن غاب

لقاء الهراوي والأسد

تتمة الصفحة الاولى

عن كل ما يثير الخلاف والاقتراب من كل ما يجمع اللبنانيين مع بعضهم بعضاً».

وكانت مصادر الرئيس الهراوي ردّت قبل ظهر امس على كلام الرئيس بري الذي وزّعته مصادره ليل اول من امس تناول فيه التعديلات الدستورية وكرامة المؤسسات بالقول ان رئيس الجمهورية «حريص على كرامة الحكم والدولة وعلى ان يعتمد اللبناني مبدأ احترام الحكام. وهو يطلب من الجميع التقيد باصول الكلام السياسي الذي له اماكن ومواقع محددة يطلق العنان فيها اكثر، حتى يكون الحوار على مستوى المسؤولية. وتقوم كل مؤسسة باعمالها».

واستغربت المصادر الرئاسية كلام بري، «الذي لا نعرف اسبابه». وقالت «اذا كان السبب هو موضوع التعديلات الدستورية فان الرئيس الهراوي لا ينوي المسّ بمدة ولاية رئيس المجلس، ومن حقه ان يطرح التعديلات. واذا كان السبب لاجراء الانتخابات البلدية فان مشروع القانون المتعلق بها سيحال على المجلس ويمكن الرئيس بري ان يعدل فيه هناك...». واعتبرت ان «قول بري ان الترويكا لتغطية الاختلاسات ادانة له، واذا كانت الاختلاسات موجودة فمعنى ذلك انه ربما شارك في التغطية عليها...». واكدت ان اجتماعات «الترويكا» كانت تهدف الى التعاون مع السلطة الاشتراعية ومعالجة بعض المشاكل، نافية ان يكون لرئيس الجمهورية صندوق خاص به او ان يكون استفاد من اموال تعود الى الدولة.

وفيما اتخذ الرئيس الهراوي امس موقع الدفاع، بحسب وصف هذه الاوساط الرسمية وبعض الوزراء، سئلت مصادر الرئيس بري عما يعنيه بتحدي رئيس الجمهورية ان يطرح التعديلات الدستورية فقالت «الازمة ستنفجر في مجلس الوزراء عندها. ففي الحكومة اربعة وزراء او خمسة محسوبون على الرئيس بري، وآخرون يتعاطفون معه، وسيأخذون موقفاً حاسماً ضدها». واوضحت ان الرد الذي وزّعته اول من امس على كلام رئيس الجمهورية «كان يمكن ان يكون أعنف لو لم يخفف من عبارات المحيطون برئيس المجلس الذي رفض ان يُعطى دروساً في اللياقة».

واستمر القريبون والاصدقاء المشتركون، باتصالات بعيدة من الاضواء بين رئيسي الجمهورية والمجلس النيابي وسط صمت مطبق من رئيس الحكومة. وأخذ بعض هؤلاء القريبين من الهراوي وبري يحاولون التعمق في اسباب هذا التدهور والحدّة في الكلام الذي أطلقه الرئيسان. واعاد بعضهم الى الاذهان وقائع يمكن ان تكون من اسباب هذا المنحى في الخلاف، حتى على الصعيد الشخصي، ومنها ما حصل اثناء مأدبة الافطار في دار الفتوى الاثنين الماضي والتي جاءت عقب تصريحات بري لنقابة الصحافة التي وصف فيها الهراوي بـ «القبضاي»، والحريري بـ «الجنرال». وقال بعض الوسطاء انهم سمعوا من بري قوله ان الهراوي دخل دار الفتوى وأشاح بوجهه عنه فيما قال الهراوي لهؤلاء انه اعتقد ان بري وصل بعده، فيما تبادلا السلام بعد القاء رئيس الجمهورية كلمته.

وسمع وزراء من الرئيس بري انتقاداً للمرسوم الرقم ٩٧١٦ الصادر عن رئيسي الجمهورية والحكومة في ٣١-١٢-٩٦ والقاضي بتعيين وزراء بالوكالة عند غياب الوزراء الاصيلين والذي وزّع الوزارات على الوزراء، مستثنياً ايكال اي حقيبة بالوكالة الى الوزيرين اللذين يمثلان حركة «امل» في الحكومة محمود ابو حمدان وايوب حميد، فيما اوكل الوزارات التي يتولاها الوزراء الموالون لكل من الهراوي والحريري الى وزراء موالين لكل منهما... وقال بعض الوزراء الوسطاء ان بري اعتبر ان هذا العمل مقصود، وانه يهدف الى «الزكزكة»، كان بعض الوزارات باتت كياناً مكتوباً لمصلحة الموالين للهراوي والحريري او كانها مقسمة لمصلحتهم. ونُقل عن بري قوله ان مشروع المرسوم قبل توقيعه كان يقترح ايكال احدى الوزارات للوزير حميد، لكنه صدر من دون ايكال اي حقيبة له.

على الصعيد القضائي، اصدر امس مجلس القضاء العدلي وهو اعلى سلطة قضائية في لبنان برئاسة القاضي فيليب خيرالله حكمه المبرم في قضية اغتيال الشيخ نزار الحلبي الرئيس السابق لـ «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» (الاحباش) وقضى بانزال عقوبة الاعدام بالمتهم الرئيسي في القضية رئيس «عصبة الانصار» الفلسطيني احمد عبدالكريم السعدي الملقب بـ «ابو محجن»، وهو فارّ من وجه العدالة وبثلاثة وجاهاً هم منير عبود واحمد الكسم وخالد حامد واحكام من سنة الى الاشغال الشاقة المؤبدة في حقّ المتهمين الآخرين بتهم مختلفة لها صلة بقضية الاغتيال.

على صعيد آخر، قالت مصادر واسعة الاطلاع لـ «الحياة»، ان التحريات من أجل كشف الذين يقفون وراء التفجيرات والتعديات في بيروت ودمشق ما زالت مستمرة. وأكدت ان التحقيقات في هذا الصدد ادت إلى توقيف عدد من الاشخاص يجري التحقيق معهم، بينهم شخص اردني الجنسية يعمل إدارياً في إحدى المؤسسات الفندقية في بيروت يدعى د. ك.

الى ذلك، ذكر مصدر قضائي ان السلطات اللبنانية تدرس حالياً امكان اطلاق سراح ثلاثة ديبلوماسيين عراقيين موقوفين منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٤ اثر اغتيال معارض عراقي في بيروت. واشار الى ان قاضي التحقيق سعيد ميرزا تلقى الأسبوع الماضي تقريراً من وزارة الخارجية اللبنانية يؤكد ان الاشخاص الموقوفين الثلاثة لديهم حصانة ديبلوماسية. واحال التقرير على النيابة العامة التمييزية للبت به. وكان اربعة عراقيين اوقفوا اثر اغتيال المعارض العراقي طالب السهيل في منزله في ١٢ نيسان (ابريل) ١٩٩٤.

وبعد اسبوع على عملية الاغتيال هذه، قطعت بيروت علاقاتها الديبلوماسية مع بغداد، بعدما رفضت السلطات العراقية رفع الحصانة الديبلوماسية عن الموقوفين. وجددت اسرة الشيخ السهيل دعوتها السلطات اللبنانية الى محاكمة الجناة ورفض تسليمهم الى السلطات العراقية. وفي اتصال هاتفي مع «الحياة» في لندن قالت صفية ابنة المغفور الذي كان من رموز المعارضة العراقية ان «من واجب السلطات اللبنانية عدم اغلاق ملف القضية قبل ان يبتها القضاء اللبناني لينال القتلة قصاصهم».

حملة اعتقالات

تتمة الصفحة الاولى

تاكيد حصول تورط اثيوبي ضد السودان.

واعتبر اجتماع لقادة «التجمع الوطني الديموقراطي المعارض» عقد في القاهرة برئاسة السيد محمد عثمان الميرغني ان الهجوم المستمر حالياً في شرق السودان «خطوة ايجابية قوية تستجيب لنبض الشارع». واعلن الأمين العام للتجمع السيد مبارك المهدي ان السلطات نفذت حملة اعتقالات واسعة لكنه لم يعط تفاصيل. واعلنت منظمة مسيحية دولية مقرها سويسرا امس ان القوات السودانية «تدمر القرى في جنوب شرقي البلاد» وهي منطقة متاخمة لاثيوبيا واريتريا تشهد قتالاً حالياً بين الجيش السوداني وقوات المعارضة.

وقال المقرر الخاص لحقوق الانسان كاسبار بيرو امس انه قطع زيارة الى السودان هذا الاسبوع بعد ان ابلغ بان الخرطوم لن تضمن امنه في ظل الحرب الدائرة؟وشن الرئيس السوداني هجوماً عنيفاً على اثيوبيا واريتريا قائلاً انهما تسعيان الى اقامة «نظام اقلية عنصرية» في السودان في اشارة الى انصار قرنق. وشبه هذا النظام بـ «الأقليات الحاكمة» في اسمرا وأديس ابابا. وقال البشير امام لقاء حاشد لائمة المساجد وأساتذة الجامعات وقادة العمل الشعبي مساء اول من امس ان السودان «يواجه مخططاً صهيونياً امبريالياً تنفذه اثيوبيا واريتريا بهدف اقامة دولة علمانية في السودان». واشار الى ان المخطط يرمي الى احتلال مدينة الدمازين الاستراتيجية ونقل قيادة جون قرنق العسكرية اليها لتكون مركزاً للانطلاق نحو الخرطوم.

وكشف ان القوات التي تشارك في الهجوم على السودان «ليس بينها قوات لحزبي الأمة (الذي يتزعمه السيد الصادق المهدي) او الاتحادي الديموقراطي (الذي يتزعمه السيد محمد عثمان الميرغني) على رغم ما اعلن عن مشاركة الحزبين». واعتبر ان الحديث عن مشاركة الحزبين «يهدف الى اضفاء هالة اعلامية لزعزعة الجبهة الداخلية باعتبارهما حزبين اسلاميين وعربيين». واكد البشير ان القيادة السودانية لا تستبعد وقوع هجوم جديد على جبهات القتال من بورتسودان في الشمال الشرقي الى الكرمك في الجنوب الشرقي وان القيادة مستعدة لمواجهة العدوان عليها. وعبر البشير عن رضاه «لتجاوب الشعب مع حملة التعبئة والاستنفار والتبرعات»، مؤكداً ان الجيش «سيواصل المعركة الفاصلة التي بدأت بين الحق والباطل في شهر رمضان الكريم».

وكشف الرئيس السوداني عن تعرض حكومته لضغوط تفيد ان «النظام العالمي الجديد يمكن ان يترك الخرطوم في حالها اذا اعلنت موقفاً مسانداً لسياسة التطبيع مع اسرائيل. وبعدها ستنهمر المساعدات ويرفع الحصار الاقتصادي».

واعلن النائب الأول للرئيس الفريق الزبير محمد صالح عقب عودته من زيارة الى القاهرة التقى خلالها الرئيس حسني مبارك ان الزيارة «حققت نتائج طيبة»، وان البلدين «اتفقا على تجاوز خلافاتهما توطئة لعودة العلاقات بينهما الى طبيعتها».

وقال الزبير ان مصر اكدت دعمها لوحدة السودان، وأضاف انه اطلع القيادة المصرية والرئيس المصري حسني مبارك على التطورات على ساحة القتال في الجبهة الشرقية المتاخمة للحدود مع اريتريا واثيوبيا. واوضح انه وجد تفهماً وتطابقاً في وجهات النظر بين البلدين في هذه القضية. وقال وزير الخارجية السوداني السيد علي عثمان محمد طه ان زيارة نائب الرئيس السوداني الى القاهرة «حققت نتائج طيبة في اطار خطة المعركة التي تدور حالياً في شرق السودان وتقودها اريتريا واثيوبيا ضد السودان».

وأضاف ان القاهرة «كانت نقطة البداية في تحركات السودان الخارجية لأن ما يحدث في شرق السودان يتجاوز تهديد السودان ليمس المصالح المصرية الاستراتيجية». وقال ان السودان سيواصل تحركه الديبلوماسي الى البلدان العربية والافريقية والاسلامية لاطلاعها على الغزو الذي يتعرض له.

وأوضح ان المعارك التي تدور حالياً في شرق السودان تهدف الى «اعادة بناء تركيبة المجتمع السوداني وجعل الاقلية تتحكم في الغالبية كما هو الحال في مجتمعي اثيوبيا وأريتريا». وكان الرئيس السوداني الفريق عمر البشير عقد لقاء مساء امس مع العلماء وائمة المساجد وقيادات الخدمة المدنية وأساتذة الجامعات اطلعهم فيه على ما يجري في مسارح العمليات العسكرية.

وفي وقت لاحق اعلن وزير الاعلام السوداني الدكتور الطيب ابراهيم محمد خير في مؤتمر صحافي مساء امس ان «ما تذكره المعارضة عن السيطرة على مواقع جديدة كذب وإشاعات تهدف الى رفع معنويات مقاتليها». وقال ان «جبهات القتال شهدت هدوءاً تاماً» وان الجيش السوداني «استوعب الهجوم المباغت وأوقفه عند حده وبات مسيطراً على الوضع». وزاد: «سنبدأ الآن في رد العدوان».

وكشف عن تحرك قبائل بني شنقول التي تقطن مناطق واسعة على الحدود السودانية - الاثيوبية «بدأت تعبر عن سخطها من سياسة حكومة اديس ابابا باعمال سياسية وعسكرية». وتوقع «تزايد الرفض للحكومة الاثيوبية من القوميات الاخرى عدا قومية التيغراي الحاكمة». ونفى بشدة ان تكون قوات قرنق سيطرت على موقع مابان.

ولم تصدر امس بيانات عسكرية جديدة من قيادة قرنق او التجمع، وكرر الناطق باسم الحركة السيد ياسر عرمان ما اعلنه قرنق اول من امس عن سيطرة قوات المعارضة على مابان من دون قتال.

في القاهرة اعلن اعضاء هيئة قيادة التجمع الوطني الديموقراطي المعارض ومكتبه التنفيذي اجتماعاً برئاسة رئيس التجمع السيد محمد عثمان الميرغني. واوضح بيان اصدره المتحدث الرسمي باسم التجمع السيد فاروق أبو عيسى وتلقت «الحياة» في لندن نسخة عنه اكد ان «قوات التجمع الوطني انزلت هزيمة ساحقة» بالجيش السوداني «واستولت على مناطق الكرمك وقيسان وغيرها».

واعتبر ان «هذا الانتصار يأتي تأكيداً لصدقية التجمع امام جماهير شعبنا في التصدي للنظام (...) في تصميم لا يعرف التراجع او المساومة». واعتبر ان الهجوم الذي بدأ الاحد الماضي «خطوة ايجابية قوية تستجيب لنبض الشارع».

واعلنت «التعبئة العامة لتنظيم الحركة الجماهيرية صفوفها ليتكامل نضالها السياسي والعسكري في تفجير انتفاضة شعبية محمية بالسلاح».

الى ذلك اصدر الامين العام للتجمع الوطني الديموقراطي السيد مبارك المهدي بياناً امس ذكر فيه ان «عناصر الامن في الخرطوم والاقاليم نفذت حملة اعتقالات واسعة استهدفت مئات من القيادات السياسية والنقابية والعسكرية والطلابية في محاولة لتعطيل بوادر انتفاضة شعبية بدأت جذوتها تتقد». لكنه اعتبر ان هذه الحملات «لن تمنع اتساع دائرة النهوض الشعبي الذي فجرته الانتصارات الاخيرة». واعتبر ان النظام «حاول ان يصور وثبة الشعب وفصائله المسلحة من خلال اوهام التدخل الاجنبي ودعاوى الغزو الخارجي». وشدد على ان الشعب «يدرك ان الرجال الذين يسعون لاسترداد كرامة الشعب السوداني هم ابناؤه لحماً ودماً، وان البندقية التي تدك قلاع الفساد سودانية الساعد قوية الايمان».

وناشد المنظمات الانسانية والاقليمية «العمل على حماية اطفال السودان وشبابه الذي يعمل النظام على تجنيدهم والزج بهم في مناطق العمليات». ودعا المجتمع الدولي والاسر العربية والافريقية والاسلامية الى الوقوف الى جانب الشعب السوداني ونضاله العادل».

في جنيف (رويتر) قال مبعوث للامم المتحدة وجماعة مسيحية امس الجمعة ان القوات السودانية تدمّر القرى الواقعة في جنوب شرق البلاد حيث تواجه الحكومة تحدياً متنامياً من المتمردين.

واعلنت «منظمة التضامن المسيحي الدولي» ومقرها سويسرا في بيان ونداء عاجل لكبار مسؤولي الامم المتحدة للشؤون الانسانية ان السودان «ينفذ سياسة الارض المحروقة» التي خلفت نحو ٥٠ الف شخص على حافة المجاعة. واعرب المحقق الخاص للجنة الدولية لحقوق الانسان في السودان غاسبار بيرو في مؤتمر صحافي عن اعتقاده ان الخرطوم تعمل منذ فترة على «ابقاء السكان في حالة تحرك» لحرمان المتمردين من قاعدة ثابتة. واضاف بيرو وهو استاذ في القانون، مجري الجنسية (٣٩ عاماً) انه ارغم على مغادرة السودان بعد وصوله هذا الاسبوع بقليل عندما قال له المدعي العام الدكتور عبدالرحمن ابراهيم انه لا يمكن ضمان امنه في ظل حالة الحرب التي تشهدها البلاد.

في أول خطبة له منذ عام في حرم جامعة طهران وحضور نصف مليون شخص

خامنئي: أميركا واسرائيل العدو الحقيقي والرئيسي لايران

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ اعتبر مرشد الجمهورية الاسلامية علي خامنئي ان العدو «الحقيقي والرئيسي لايران هو الثنائي اميركا واسرائيل». وقال ان الضغوط التي تمارس على بلاده ازدادت في صورة لافتة خلال العامين الماضيين، على الصعد السياسية والاقتصادية وخصوصاً العسكرية. وشدد على انه «كلما ازداد الضغط كلما تعاظمت ارادة الشعب لمواجهة الاعداء». وزاد «لو تتحد كل قوى العالم ضدنا فاننا سنصمد الى آخر رمق ولن ننحني ابداً بل سنعمل على الحاق الهزيمة بها».

وانتقد المرشد مفاوضات التسوية السلمية في المنطقة بشدة، ووصفها بانها «الخديعة الكبرى». وقال ان اسرائيل «تستخدمها مطية للتوسع ومصادرة عناصر القوة المالية، والاقتصادية للعرب». وانتقد الدول العربية التي انخرطت في مسيرة التسوية مطالباً بوجوب ان «يخرج الكيان الصهيوني الغاصب من أرض فلسطين». ورأى ان «صمود ايران واصرارها» على عدم الاعتراف باسرائيل وما يجري في المنطقة يشكل «مصدر دفع قوي لشباب النهضة الاسلامية في فلسطين». وشدد على ان «تآمر اسرائيل المتزايد ضد الشعب الفلسطيني وشعب لبنان هو تآمر ضد كل العالم الاسلامي».

وكان خامنئي يتحدث في خطبة الجمعة التي اقيمت في باحة جامعة طهران، وحضرها نحو نصف مليون شخص اكتظت بهم شوارع محاذية وبعيدة عن الجامعة، وهي الخطبة الاولى للمرشد منذ عام. وقوطع خامنئي مراراً بهتاف المصلين بشعارات «الموت لاميركا» و«الموت لاسرائيل». وبدا ان خامنئي راغب في توجيه رسالة سياسية، اذ قال ان «كلامي الرئيسي سيتناول العداء الاميركي والصهيوني».

واتهم الادارة الاميركية بانها اصبحت «خاضعة بالكامل» للنفوذ الاسرائيلي. وعرض جانباً من تاريخ ايران المعاصر والدور الاميركي في صياغته ليخلص الى ان «السبب الحقيقي لعداء الولايات المتحدة لنظام الجمهورية الاسلامية هو التمسك بالاستقلال ورفض التبعية والموقف المبدئي والثابت والذي لن يتغير من اسرائيل».

وفي معرض تأكيد ان القيادة الايرانية الحالية لن تتراجع عن الشعارات التي رفعت مع قيام الثورة قبل ١٨ عاماً، اشار خامنئي الى اسرائيل ومسيرة التسوية في المنطقة. وبدا خامنئي اكثر انفعالاً وهو يتحدث عن هذا المحور خصوصاً وانه قوطع مراراً بهتاف الحاضرين، فاعتبر ان مسيرة التسوية في المنطقة «خديعة كبرى» وان مفاوضات اسرائيل مع العرب قائمة على المكر والحيلة. وعلل استنتاجه بتعداد عناصر «المخطط الصهيوني الذي صيغ منذ عقود طويلة ولا يزال قائماً وينفذ عبر مراحل». وشدد على ان اسرائيل تستخدم المفاوضات مطية للمرحلة اللاحقة من المخطط وهي «التوسع والامتداد من خلال الاعتداء على مصادر القوة المالية والاقتصادية للعرب بعد ان ثبت (الاسرائيليون) انفسهم جغرافياً في المنطقة».

واستدرك بان «الضغوط الاميركية كان لها التأثير الاقوى»... وحرص على ابراز موقف حكومته من التطورات السياسية المختلفة في المنطقة، ليخلص الى القول: «ان الجمهورية الاسلامية تستخف باي قوة استكبارية وتقول بصوت واحد ومرتفع: يجب ان يخرج الكيان الصهيوني الغاصب من أرض فلسطين».

وفي نهاية خطبته باللغة الفارسية قرأ خامنئي خطاباً باللغة العربية كرر فيه بعض المعاني المذكورة، وزاد بالتشديد على ان «التآمر الصهيوني المتزايد على الشعب الفلسطيني وشعب لبنان هو في الواقع موجه ضد كل العالم الاسلامي».

اوغندا تنفي أنباء عن استعدادها لهجوم ضد السودان

السودان يعلن قتل جنود اريتريين داخل أراضيه

■ الخرطوم، كمبالا - «الحياة»، رويتر، قنا، أ ف ب - أعلن السودان أمس الجمعة ان قواته قتلت اكثر من ٦٠ جندياً اريترياً واستولت على كميات كبيرة من الاسلحة في ولاية كسلا الشرقية التي زعم المتمردون انهم حققوا فيها مكاسب في معركتهم ضد الحكومة السودانية.

ويتهم السودان جارتيه اريتريا واثيوبيا بدعم المعارضة والتورط في القتال. ونفت الدولتان اللتان تستضيفان متمردين سودانيين الاتهام. ونقلت صحيفة «الانقاذ الوطني» السودانية الحكومية عن وزير الاعلام العميد الطيب ابراهيم محمد خير قوله ان القوات السودانية قتلت ٦٣ جندياً اريترياً. ولم يذكر متى حدث ذلك.

وتعهد الرئيس السوداني عمر حسن البشير في خطاب القاه الليلة الماضية بالتصدي للهجمات في الوقت الذي تدفقت فيه قافلات تحمل قوات حكومية وقوات الدفاع الشعبي ومتطوعين على كسلا وولاية النيل الأزرق الواقعة في جنوب شرقي السودان.

وأعلن «الجيش الشعبي لتحرير السودان» امس الجمعة ان القوات المشتركة للمعارضة استولت على بلدة مابان في الجبهة الجنوبية من منطقة النيل الازرق وإنها تتقدم صوب الدمازين ومحطة لتوليد الطاقة بالقوى المائية موجودة فيها.

الى ذلك أبلغ السودان اثيوبيا «استنكاره الشديد لاعتداءاتها الاخيرة على اراضيه» وطالبها بسحب قواتها فوراً من المناطق التي استولت عليها في المناطق الحدودية بينهما. وبثت اذاعة أم درمان ان السيد عثمان السيد السفير السوداني في اديس ابابا نقل موقف بلاده هذا الى رئيس الوزراء الاثيوبي لدى اجتماعه معه مساء الخميس.

وطلب السفير السوداني من السلطات الاثيوبية خلال الاجتماع سحب قواتها من المناطق التي احتلتها مؤكداً تصميم بلاده على استرداد اراضيها.

من ناحية اخرى كشف الدكتور علي الحاج وزير العلاقات الاتحادية السوداني عن وقوع عدد من المسؤولين الرسميين والقادة الشعبيين في محافظة الكرمك اسرى في يد القوات الاثيوبية وحركة التمرد الجنوبية بقيادة قرنق في الهجوم المشترك الذي شنته أخيراً على الاراضي السودانية واحتلت فيه منطقتي الكرمك وقيسان.

وأضاف في اجتماع موسع عقد الخميس في مدينة الدمازين في ولاية النيل الازرق التي تدور قربها المعارك ان التقارير تشير الى ان اعداداً كبيرة من عناصر التمرد في اريتريا واوغندا نقلت الى اثيوبيا بهدف تسليمها المناطق التي احتلتها القوات الاثيوبية اخيراً في اقصى جنوب ولاية النيل الازرق عند الحدود المشتركة بين البلدين.

وعلى الصعيد ذاته وصل الى مدينة الدمازين امس وزير الدفاع السوداني الفريق حسان عبدالرحمن يرافقه عدد من الوزراء المركزيين ورئيس لجنة الامن والدفاع في البرلمان الفريق محمد عبدالله عويضة لمتابعة تطورات الاحداث في المنطقة.

ويذكر ان الناطق الرسمي باسم قوات قرنق افاد ان قواته باتت على بعد ٨٠ كيلومتراً من مدينة الدمازين ثاني اكبر مدن ولاية النيل الازرق.

ونفت اوغندا امس الجمعة اتهامات السودان لها بانها تحشد قواتها قرب الحدود لمهاجمة اراضيه واتهمت الخرطوم بان لها مطامع توسعية.

وقال وزير الدفاع الاوغندي اماما مبابازي «هذه اتهامات سودانية معتادة ضد اوغندا». واضاف ان هذه الاتهامات «قد تكون ذريعة لعدوان يمكن ان يشنه السودان» على بلاده.

واكد الوزير ان «للنظام السوداني مطامع توسعية من نتائجها زعزعة استقرار اوغندا ودول اخرى».

وكان وزير الاعلام السوداني اللواء الطيب ابراهيم محمد خير اعلن الثلثاء ان السودان يتوقع هجوماً وشيكاً على حدوده الجنوبية تقوم به اوغندا او تسانده لفتح جبهة ثالثة ضد الحكومة التي تواجه حالياً هجوماً ينطلق من اريتريا واثيوبيا.

الاردن يطالب العرب بمساعدة السودان

■ عمان - رويتر - حض الاردن الدول العربية امس الجمعة على تقديم يد العون للسودان في قتاله ضد المتمردين قائلاً ان حكومة الخرطوم تواجه مؤامرة على وحدة اراضي السودان.

ونقلت صحف أردنية محلية عن رئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي قوله في تصريحات «ان ما يتعرض له السودان الشقيق من مؤامرة تستهدف وحدة شعبه واراضيه امر يستدعي من الدول العربية وقفة موحدة».

وقال الكباريتي ان «هذه الوقفة لمنع استغلال ظروف السودان وتتصدى لاعداء الامة العربية للحيلولة دون امكان النيل من وحدة السودان كما هو الحال في ظروف سابقة استغلت فيها ظروف بعض الدول العربية الاخرى للهدف ذاته».

ولم يوضح الكباريتي نوع المساعدة التي يطلب من العرب تقديمها للحكومة في السودان.

العزلة جعلت الأسرة الدولية تتجاهل نداءات الخرطوم

المعارضة السودانية قلقة من احتمال دعم مصر السودان عسكرياً

■ القاهرة - «الحياة»، أ ف ب: اثارت زيارة النائب الاول للرئيس السوداني اللواء الزبير محمد صالح الى القاهرة قلق المعارضة السودانية من امكان ان تقدم مصر معونات عسكرية للحكومة السودانية، إلا أن الناطق باسم الحزب الاتحادي الديموقراطي في القاهرة السيد المعتصم حاكم قال لـ «الحياة» أن زيارة الزبير فشلت. وتوقع عدم قيام مصر بتلبية طلبات النظام السوداني العسكرية، محذراً من زيادة حدة اشتعال الموقف في حال دعم دول الجوار لهذا النظام.

واضاف حاكم ان زيارة الزبير لمصر تمثل الورقة الأخيرة للنظام السوداني، ووصف هذه الخطوة بانها «فرفرة مذبوح»، مشيراً إلى أن النظام لجأ إلى مصر لقناعته بان حل مشكلات السودان يبدأ من القاهرة وليس من اديس ابابا واسمرا.

ولكن حاكم لم يقدم أي دليل على فشل زيارة صالح، سوى ان نائب الرئيس السوداني امتنع عن الادلاء باية تصريحات صحافية خلال الزيارة. ولوحظ ان التلفزيون المصري بث مراسم مغادرة النائب الاول للرئيس السوداني مساء اول من امس، وكان في وداعه رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري ومدير ادارة المراسم السيد نورالدين فرغل. ولم يبث التلفزيون المصري وصول صالح او لقاءه مع الرئيس حسني مبارك.

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان السلطات السودانية طلبت معونات عسكرية، وان الطلب تم تقديمه الى السفارة المصرية في الخرطوم قبيل زيارة صالح.

ويعيش النظام السوداني في الوقت الحاضر حالاً من العزلة الكاملة دولياً في مواجهة اكبر هجوم عسكري يتعرض له من المعارضة التي تدعمها اثيوبيا واريتريا. وبسبب السمعة التي اكتسبها الحكم في الخرطوم باعتبار أنه يدعم الارهاب في نظر الأسرة الدولية، بقيت شكواه إلى الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية من دون رد حتى الآن.

ولم تنبس منظمة الوحدة الافريقية ببنت شفة ازاء الشكوى السودانية، ولم تعلن الجامعة العربية اي تعليق بمناسبة الزيارة التي قام بها إلى القاهرة اول من امس وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل واجتماعه إلى الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد. ولم يدل عبدالمجيد باي تعليق بعد الاجتماع، كما لم يذكر بالموقف التقليدي للجامعة في شأن «عدم جواز المساس باراضي» أي دولة عربية.

وحتى مصر، التي تعارض اي تقسيم للسودان، التزمت التكتم. واستقبل الرئيس حسني مبارك امس نائب الرئيس السوداني الزبير محمد صالح، لكن الصحافيين منعوا من تغطية اللقاء ولم يدل اي مسؤول مصري باي تصريح خلافاً للعادة.

والدول التي أعلنت تاييدها للسودان حتى الآن هي العراق واليمن والأردن.

لكن الأسوأ بالنسبة إلى الخرطوم يمكن أن يحصل في ٢٢ من الشهر الجاري عندما يناقش مجلس الأمن الموعد المفترض لدخول قرار منع الرحلات الخارجية للخطوط الجوية السودانية موضع التنفيذ.

عرفات يودع اتفاق الخليل لدى الجامعة العربية

□ القاهرة - من مصطفى ابو هارون:

■ يعقد الرئيسان حسني مبارك وياسر عرفات جلسة محادثات غدا الاحد في القاهرة خلال زيارة الاخير لمصر لبحث تفاصيل اتفاق الخليل والموقف الفلسطيني والاستعداد لمفاوضات الحل النهائي المنتظر ان تبدأ خلال اسابيع.

وعلمت «الحياة» ان عرفات سيطلب عون مصر بالنسبة إلى تجهيز الشرطة الفلسطينية في الخليل وتسليحها كما سيزور مقر الجامعة العربية في اليوم نفسه ويلتقي الامين العام لجامعة الدول العربية، الدكتور عصمت عبدالمجيد لاطلاعه على مستجدات الاوضاع على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي بعد التوقيع على بروتوكول تنفيذ اتفاق الخليل.

وفي تقليد جديد يودع الرئيس الفلسطيني خلال زيارته للجامعة، نسخة من الاتفاق والخرائط المرافقة لتمكين السفراء العرب المعتمدين لدى الجامعة من الاطلاع عليه، وللتأكد من عدم تفريط الفلسطينيين في حقوقهم في مدينة الخليل او بالنسبة إلى إعادة الانتشار في الضفة الغربية بمراحلة الثلاث. ورحب الناطق باسم الجامعة العربية المستشار طلعت حامد بزيارة عرفات، وقال: «نحن نتطلع للوقوف على تفاصيل اتفاق الخليل»، مؤكداً حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

خطوة في اتجاه الحرب أم الحل الشامل؟

أسئلة سورية يحملها خدام الى الرئيس مبارك بعد اتفاق الخليل

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ السؤال الذي بحث نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام عن جواب له في لقائه مع الرئيس حسني مبارك في لقائهما امس هو: ما هو مصير مفاوضات المسار السوري - الاسرائيلي بعد توقيع اتفاق اعادة الانتشار في الخليل؟

وتشعب هذا السؤال الى أسئلة اخرى: هل اتفاق الخليل نهاية المطاف الذي يريد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الوصول اليه، أم انه خطوة في اطار التوصل الى سلام شامل على كل المسارات التفاوضية، وتحديداً المسارين السوري واللبناني؟ لماذا انتقل الموقف المصري الى تشجيع توقيع اتفاق الخليل، وما خلفية الوساطة الأردنية التي اضطلع بها العاهل الأردني الملك حسين بين نتانياهو ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية والتي أدت الى انجاز أعلن الراعي الأميركي والشريك المصري عجزهما عن التوصل اليه مرات عدة؟ الى أين يسير الموقف العربي بعد توقيع الاتفاق؟ هل انتهى «الصمود السياسي» العربي أمام تطرف نتانياهو وستبدأ خطوات العودة الى الحال التي كانت سائدة تطبيعياً خلال فترة حكومة حزب العمل برئاسة (الراحل) اسحق رابين وشمعون بيريز، خصوصاً في ظل الترحيب العربي بالاتفاق؟ وعن موقف الراعي الأميركي، أين هو موقف واشنطن من التطورات؟ هل يشكل اتفاق الخليل نهاية التركيز الاميركي على العملية السلمية في الشرق الأوسط بحيث تذهب وزيرة الخارجية الجديدة مادلين أولبرايت الى ملفاتها المفضلة في أوروبا وآسيا؟ ام ان التجاهل الأميركي للمسار السوري في الفترة السابقة بسبب عدم تحقيق انجاز في المسار الفلسطيني، سينتهي بعد اتفاق الخليل؟ وأين يمكن وضع الرفض الأميركي والتحذير الشديد اللهجة الذي وجهته واشنطن الى رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا كي لا يوافق على صفقة بيع انظمة الكترونية للتحكم بقذائف الدبابات الى سورية؟ وكيف يمكن قراءة الموقف الأميركي بين تصريح الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز بأن «ليس هناك أي اشارة لاستئناف المفاوضات مع سورية» وكلام مستشار الامن القومي صموئيل بيرغر ان «السلام الشامل لا يتم من دون سورية»؟

لا شك ان الأجوبة التي يعود بها السيد خدام ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع الى دمشق، ستوضح الصورة أكثر بالنسبة الى كيفية التعامل مع التطورات في الفترة المقبلة، وخصوصاً في الملف التفاوضي واثر ذلك على العلاقات مع دول اقليمية اخرى. لكن الموقف السوري الأولي الذي ظهر الى الآن من اتفاق الخليل لم يخرج عن اطار المعارضة في المستوى الذي اتخذه السوريون تجاه اتفاق أوسلو، أي ان «الموقف من كل ينطبق على الجزء» او انه «استكمال لمراسم دفن عملية السلام» حسب تعبير المدير العام لـ «الوكالة السورية للأنباء» (سانا) الدكتور فائز الصائغ في مقال كتبه في صحيفة «الثورة» الرسمية.

واذا كان اتفاق أوسلو اعطى الفرصة لرابين ثم بيريز، وهما الأقرب الى الرؤية السلمية في المنطقة، كي يسوّقا ذلك عربياً ودولياً ويحصلا على خطوات مهمة في اطار تطبيع العلاقات مع الدول العربية باعتبار ان «القضية الفلسطينية انتهت، وان أصحاب القضية وقعوا»، فكيف سيكون الحال مع نتانياهو؟ من بين الانجازات السياسية التي حصل عليها نتانياهو، ان اتفاق الخليل سيفكك التضامن العربي الذي بدأ بعد وصول رئيس تكتل ليكود الى الحكومة في أيار (مايو)، والذي عبر عنه القادة العرب في قمة القاهرة في حزيران (يونيو) الماضي. ولن يكون هناك أهمية كبيرة لفكرة «اعادة النظر» في الخطوات التطبيعية التي اتخذتها دول عربية مع الدولة العبرية، لأن نتانياهو استمر في عملية السلام. كما ان هذه الاستمرارية ستفسح في المجال له كي يحدث شرخاً قوياً في الموقف الدولي الذي ظهر في الأشهر الأخيرة. باختصار، سيكون نتانياهو راضياً في السلام ومؤيداً له ويمكن له ان يشير الى اتفاق الخليل، فيما الأطراف العربية وخصوصاً سورية، ترفض تحقيق السلام. وسيكون الضغط في اتجاه سورية للقبول بمواصلة المسيرة، أو بدئها معه حسب الرؤية الاسرائيلية الجديدة، أي: استئناف المفاوضات مع سورية من نقطة الصفر أو من دون شروط مسبقة، وعدم التقيد بالالتزامات التي أعلنتها الحكومة العمالية السابقة في شأن الانسحاب الكامل من الجولان والى خطوط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، والاستناد الى أسس بعيدة عن صيغة مدريد، والاقتناع بفكرة السلام مقابل السلام وأولوية الأمن الاسرائيلي.

في حال استمرارية التمسك السوري بمطالبه لاستئناف المفاوضات، وهي «عادلة» حسب الرأي الأوروبي والعربي ونسبياً الاميركي، فسيكون رافضاً للسلام، فعندئذ سيكون نتانياهو، وهو الخبير في التعامل مع وسائل الاعلام وخصوصاً الأميركية، في صدد شن حملة قوية على سورية. وسيقول «اننا نريد السلام ووقعنا اتفاق الخليل، لكن سورية لا تريده» وسيعود الكلام عن الحرب بين سورية واسرائيل، مع الاشارة الى صفقة انظمة التحكم السورية مع جنوب افريقيا، والرغبة السورية في الحرب، اضافة الى تزامن ذلك مع ضغوطات على دمشق من نوع آخر، من نمط انفجار الحافلة وسط دمشق ومشاكل في الأراضي اللبنانية. بعد وصول نتانياهو اتضحت القراءة السياسية اثر انعقاد القمة السعودية - المصرية - السورية في دمشق وتبلورت في قمة عربية. وسيكون الموقف العربي واضحاً في التعامل مع التطور الأخير، في حال تكررت القمة بين الدول العربية الثلاث، خصوصاً وان زعماء العرب أشاروا في القاهرة الى احتمال عقد قمة عربية اخرى في العام ١٩٩٧، بدعوة من الدول الثلاث ذاتها.

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة — No Confusing Bills !
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء! — 25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون — Available At All WESTERN UNION
إنه بسيط وسهل! It's Simple & Easy !
إتصل الآن! Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس! Free Fax Info !
نتكلم العربية ! We Speak Arabic !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً! Call Us & We'll Call You Right Back!
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

مجهّز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر
على شريط (REEL) واحد
الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد
للمزيد من المعلومات الإتصال ب:
AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

في اطار سلسلة الاعمال الارهابية التي تشنها العصابات المسلحة

اطلنتا: اعتداءان بالعبوات الناسفة استهدفا عيادة للاجهاض

خبيرا متفجرات باللباس الواقي. (

□ واشنطن – «الحياة»:

■ كشف خبراء المتفجرات في ولاية جورجيا الاميركية امس الجمعة بحثهم عن ادلة وسط الانقاض في محاولة لتحديد هوية منفذي الاعتداءين بعبوات ناسفة استهدفت عيادة للاجهاض في مدينة اطلنتا عاصمة الولاية.

لكن اقدام رجال مكتب التحقيقات الفيديرالي والشرطة المحلية على اتخاذ اجراءات امنية في محيط عيادات اخرى في المدينة، دلّ على ان وراء الاعتداءين اللذين اسفرا عن جرح حوالى ستة اشخاص مجموعة من المتطرفين المناهضين للقوانين التي تسمح بالاجهاض وهي جزء من شبكة ارهابية على صعيد الولايات المتحدة ككل.

وكان انفجاران تفصل بينهما ستون دقيقة وقعا امام البناية التي تضم «مركز تنظيم شؤون الاسرة» في منطقة ساندي سبرينغز في ضواحي اطلنتا صباح اول من امس الخميس (حسب التوقيت المحلي). وهو المركز نفسه الذي تعرض لهجوم بالعبوة الناسفة لدى تأسيسه قبل ١٣ عاماً.

وفيما كان الخبراء يعاينون آثار الانفجار الأول في صندوق قمامة خلف البناية، وقع الانفجار الثاني قرب هاتف عمومي، ما دلّ على ان الفاعلين استخدموا العبوة الأولى «طعماً» لالحاق الأذى بأكبر عدد من الناس، خصوصاً رجال الأمن الذين توافدوا الى مكان الحادث بعد الانفجار الأول.

ولم تتبن اي جهة مسؤولية الاعتداء لكن اصابع الاتهامات اتجهت نحو المجموعات الارهابية المتطرفة التي تكن العداء للنظام العام. وهذه المجموعات تشكل في ما بينها شبكة ارهابية تتبادل الخبرات العسكرية والاسلحة والمتفجرات على صعيد الولايات المتحدة بكاملها.

وكان العام الماضي شهد اعتداءات عدة تراوحت بين وضع عبوات ناسفة او اشعال حرائق عمداً في عيادات للاجهاض. كما قتل خمسة اشخاص رمياً بالرصاص في عيادات في ولايتي فلوريدا وماساتشوسيتس.

وأصاب اعتداء اول من امس سكان اطلنتا بالذهول والذعر خصوصاً ان الاعتداءات لم تعد توفر اي مكان في حين تنتشر الاسلحة والمتفجرات في ايدي العصابات الارهابية التي لا تتوانى عن تنفيذ هجمات منذ تفجير البناية الفيديرالية في اوكلاهوما سيتي الى مقر دورة الالعاب الاولمبية العالمية في اطلنتا نفسها العام الماضي، فضلاً عن اعتداءات عدة لم تحدد بعد طريقة تنفيذها ولا الجهة التي تقف وراءها.

حملة الاحتجاجات الشعبية في مقدونيا تدخل يومها الخامس

فشل الجهود الرامية الى ايجاد حل وسط بين الحكومة والمعارضة في صربيا

■ من جهة اخرى فشلت المحاولات المبذولة حتى الآن لتهدئة الأوضاع وايجاد حل وسط بين الحكومة والمعارضة في صربيا وبلغاريا، فيما تواصلت الاحتجاجات العمالية والطلابية في مقدونيا مطالبة بتحسين الأوضاع الاقتصادية وتخفيض التكاليف التعليمية. ودخلت حملة الاحتجاجات الشعبية في مقدونيا امس الجمعة يومها الخامس من دون حدوث اشتباكات مع شرطة مكافحة الشغب التي اعتادت الوقوف على مسافة نحو ٥٠ متراً بعيداً عن الجموع، الا ان الحواجز لا تزال تحيط بمبنى البرلمان تحسباً لأي تطورات.

واكد زعماء العمال والطلاب في كلماتهم أمس ان التظاهرات ستتواصل يومياً «حتى تستجيب الحكومة وتضع حداً لحالة تفاقم العطالة وعدم صرف الاجور وزحف الفقر الشديد بسرعة، حيث شمل حتى الآن نحو نصف مجموع سكان مقدونيا، او ان تستقيل حكومة الحزب الديموقراطي الاشتراكي وتتم انتخابات برلمانية مبكرة ليختار الشعب من يجد الكفاءة لانهاء لصوصية الطبقة المتنفذة».

وبينما تزداد الضغوط الداخلية على ميلوشيفيتش نتيجة التحديات التي يواجهها من مناوئيه فإن عزلته الخارجية تتسع نتيجة اشتداد الضغط عليه للاعتراف بنتائج الانتخابات البرلمانية. فقد اكدت منظمة الأمن والتعاون في اوروبا طلباتها السابقة بوجوب حصول المعارضة على المكاسب التي حققتها، بينما دعا البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ اعضاء الاتحاد الأوروبي الى قطع العلاقات مع بلغراد ما لم تعترف بنتائج الانتخابات المحلية التي فازت المعارضة فيها وتسود الديموقراطية في صربيا.

وتصاعد التوتر في اقليم كوسوفو ذي الغالبية الألبانية بعدما اتهمت الحكومة الصربية جيش تحرير كوسوفو المعارض بمسؤولية انفجار السيارة المفخخة اول من امس الخميس في العاصمة برشتينا «والذي استهدف رئيس جامعة برشتينا (وهو صربي) واصيب بجروح».

من ناحية اخرى استمرت التظاهرات الصاخبة في وسط العاصمة البلغارية صوفيا في وقت يزداد فيه التوتر في انحاء البلاد، ودعا الرئيس البلغاري جيليو جيليف الذي تنتهي فترة ولايته غداً الأحد المعارضة الى الدخول في مفاوضات مع الحكومة الاشتراكية «من اجل ايجاد حل وسط ينقذ البلاد من الانقسامات والتدهور».

انتحار احد قياديي صرب البوسنة

□ سارابيفو – «الحياة»:

■ انتحر نائب رئيس صرب البوسنة السابق نيكولا كوليفيتش باطلاق النار على رأسه من مسدسه الخاص، ولم يذكر تلفزيون بالي الصربي الذي أذاع النبأ مزيداً من التفاصيل باستثناء انه كان أول من أمس الخميس قبل ساعات من اقدامه على قتل نفسه موجوداً في مبنى البرلمان «ولم يظهر أي شيء غير طبيعي على تصرفاته».

ويذكر ان كوليفيتش كان يوصف عادة بالاعتدال قياساً بزملائه من قياديي بالي وزعماء الحزب الديموقراطي لصرب البوسنة وهو من مؤسسيه عام ١٩٩٠، وقبل الحرب البوسنية كان أحد الممثلين الصربيين الى جانب بيليانا بلافيتش (الرئيسة الحالية لصرب البوسنة) في هيئة رئاسة البوسنة – الهرسك ثم طوال فترة الحرب كان نائباً لرئيس صرب البوسنة (رادوفان كاراجيتش) وساد الاعتقاد بانه خليفته.

ويرجح بعض المراقبين ان سبب اقدامه على الانتحار ناتج عن خلافاته المتواصلة مع الزعامة الجديدة لصرب البوسنة التي أهملته سواء بالنسبة الى توزيع المناصب الحكومية أو الاهتمام الاعلامي خصوصاً انه انتقد مرات عدة «التشدد غير الطبيعي لقيادة بالي».

والمعروف ان كوليفيتش كان في حوالى الخامسة والستين من العمر وهو يحمل شهادة الدكتوراه في تاريخ الفن، عمل نحو ٣٠ سنة استاذاً في كلية الفنون في جامعة سارابيفو وهو أحد الأساتذة القلائل الذين لم ينتموا الى أي تنظيم شيوعي.

حكومة قبرص تتمسك بصفقة الصواريخ

■ نيقوسيا – اثينا، أ ف ب، أ ب – اكد الرئيس القبرصي تمسك حكومته بصفقة الصواريخ الروسية ونشرها في جنوب الجزيرة لكنه شدد على طابعها الدفاعي، وذلك على رغم المعارضة الشديدة التي اعربت عنها الولايات المتحدة والتهديد التركي باستخدام القوة لمنع نشرها.

في تطور آخر ذي صلة بالتوتر في الجزيرة وجهت الامم المتحدة تحذيراً شديد اللهجة الى القبارصة اليونانيين والاتراك بسبب المماطلة في الموافقة على اقتراحاتها الخاصة بتسوية ازمة الجزيرة .

وقال ممثل الامم المتحدة في قبرص غوستاف فيسيل في تصريح نقلته وكالة الانباء القبرصية: «سبق للامم المتحدة ان قالت للطرفين بوضوح ان عليهما الاتفاق على جميع الاجراءات المقترحة وليس على جزء من هذه الاجراءات». واضاف: «حذرت الامم المتحدة الجانبين من انهما اذا استمرا في عدم الموافقة سوى على جزء من الاجراءات، فان ذلك سيعني رفضا للاقتراحات ورفضا لمناقشتها».

يذكر ان المنظمة الدولية تقترح توسيع المنطقة العازلة على خط التماس الذي يفصل بين شطري الجزيرة، ومنع استخدام الاسلحة من قبل الجنود المتمركزين على هذا الخط ووضع قواعد للسلوك يعتمدها هؤلاء الجنود. واعلن فيسيل ايضا ان المبعوث الخاص للامم المتحدة هان سانغ جو سيصل الى الجزيرة في نهاية الشهر الجاري لاجراء محادثات مع المسؤولين في الجانبين بهدف «دفع عملية التسوية الى الامام».

زعماء "الكومنولث" يبحثون التكامل الاقتصادي بين دولهم

موسكو تهدد بعودة قواتها الى الشيشان اقتداء بتجربة اسرائيل في الخليل

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ عقد رؤساء حكومات اسرة الدول المستقلة اجتماعاً في موسكو امس الجمعة لبحث التكامل الاقتصادي. واكد مسؤول روسي ان انضمام جمهورية الشيشان الى الاسرة «مستحيل»، فيما حذر وزير الداخلية اناتولي كوليكوف من احتمال عودة القوات الفيديرالية الى الجمهورية ودعا الى الاقتداء *بتجربة اسرائيل في استبقاء* وحدات لحماية المستوطنين.

ودرس رؤساء الحكومات برنامجاً للتكامل الاقتصادي وافقت عليه سبع من ١١ دولة في الاسرة فيما امتنعت اوزبكستان وجورجيا واذربيجان وتركمانيا عن الانضمام اليه.

وذكر وزير شؤون اسرة الدول المستقلة في الحكومة الروسية أمان توليييف ان اهم ما تمخض عنه اللقاء هو موافقة أكبر اربع دول اعضاء هي روسيا واوكرانيا وبيلاروسيا وكازاخستان على البرنامج الذي سيرفع الى اجتماع قمة يعقده رؤساء الجمهوريات السوفياتية السابقة في موسكو يوم ٢٩ من الشهر الجاري.

وكان مقرراً عقد القمة امس الجمعة الا انه ارجئ بسبب مرض بوريس يلتسن، ويرى مراقبون انه قد يؤجل مرة ثانية اذا لم يتحسن الوضع الصحي للرئيس الروسي.

وأكد رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ان «من حق كل انسان طبيعي ان يمرض». وقال ان يلتسن بدأ يعمل تدريجياً. واضاف ان غياب الرئيس عن مكتبه «لن يؤدي الى تباطؤ الاصلاحات». وتابع ان «الغرب لا ينبغي ان يقلق فالاصلاحات لن تتوقف ولكن ليس لدينا ما يكفي من المال».

وفي غياب الرئيس الموجود في المستشفى ظهرت بوادر تأزم جديد في الوضع الشيشاني بعد مطالبة القوزاق (مستوطنون روس سكنوا في اطراف الامبراطورية) بسلخ قضاءي ناوري وشولكوفي عن جمهورية الشيشان واعادة الحاقهما بمقاطعة ستافروبول بعد ان كانا اعتبرا عام ١٩٥٦ جزءاً من هذه الجمهورية.

وطلب الزعيم القوزاقي يوري تشوريكوف بادخال فيلق من المتطوعين الذين قال ان عددهم يصل الى ١٠٠ ألف الى القضاءين على ان تدعمهم دبابات وطائرات ومدفعية. وأيد نائب سكرتير مجلس الأمن بوريس بيريزوفسكي تسليح القوزاق لحماية المناطق الحدودية مع الشيشان.

وفي مؤتمر صحافي عقد امس قال وزير الداخلية اناتولي كوليكوف انه «يعارض بشدة» تسليح القوزاق وذكر انهم لن يكونوا قادرين على حماية انفسهم. ولكنه اضاف ان الدولة ملزمة بحماية الروس وسائر السكان غير الشيشانيين المتبقين في الجمهورية وقرب حدودها وعددهم مئات الآلاف. وقال ان القوانين الدولية لا تمنع ذلك وضرب اسرائيل مثالاً وقال انها تركت وحدات كبيرة لحماية ٤٠٠ مستوطن في الخليل. وتابع ان الروس اذا تعرضوا الى «حالات ابادة» في الشيشان فاننا «يجب ان ندخل (الى الجمهورية) ونحمي الروس».

ومن جانبه ذكر رئيس جمهورية انغوشيتيا المجاورة للشيشان رسلان اوشيف ان تسليح القوزاق «حماقة كبرى». وقال ان ذلك قد يؤدي الى «تفجير *الوضع في القوقاز كله*».

واصدرت هيئة الاركان الشيشانية بياناً نفت فيه ان يكون الروس تعرضوا لمضايقات. وقالت ان موسكو «اذا ارادت خلق توتر فنحن مستعدون لأي تطور».

وحذر رئيس الوزراء الشيشاني اصلان مسخادوف من سلسلة «استفزازات» قال ان اجهزة المخابرات الروسية ستنظمها ويقوم شيشانيون بتنفيذها عشية الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقرر ان تجرى في ٢٧ كانون الثاني (يناير) الجاري.

موسكو تصنع «سوخوي ٣٢» لتتفوق على «اف ١٥» الاميركية

■ موسكو – «الحياة» – كشفت موسكو امس الجمعة عن تصنيع قاذفة قنابل جديدة «سوخوي ٣٢» ذكرت انها متفوقة على "F-15" الاميركية.

وأشار ناطق باسم هيئة الاركان العامة الى ان روسيا تسعى لبيع طائرات من طراز «سوخوي ٢٧» و«سوخوي ٣٠» و«ميغ ٢٩»، الى الصين والهند ولذا فان عليها ان توفر لجيشها طائرات افضل. وفي هذا السياق سوف يجرى تطوير الطائرات المذكورة اضافة الى تصنيع «سوخوي ٣٢» القادرة على معالجة اهداف برية وجوية. وتجرى الآن اختبارات نهائية للطائرة الجديدة، ولأنواع اخرى منها هليكوبترات «كا ٥٢» و«مي ٢٨ ن» القادرة على اداء المهمات ليلاً ونهاراً وفي جميع الظروف الجوية.

من جهة اخرى اعترف رئيس الاركان العامة فلاديمير سامسونوف بأن روسيا اخذت تفقد قدرتها على رصد اطلاق الصواريخ في الدول الاخرى بسبب اندثار المعدات اللازمة لهذا الغرض.

وكان وزير الدفاع ايغور روديونوف حذر من فقدان القوات المسلحة قدرتها على حماية مصانع الدولة بفعل نقص التمويل وذكر ان الجيش الروسي لم يتمكن من شراء طائرة جديدة واحدة عام ١٩٩٦ ولن يكون بوسعه حيازة طائرات جديدة في العام الجاري.

توفي والده وعمره ثلاثة اشهر وزوج أمه كان سكيراً

كلينتون يبدأ ولايته الثانية غداً

■ واشنطن – أ ف ب – تاريخ بيل كلينتون الذي يبدأ الاثنين المقبل ولايته الرئاسية الثانية والاخيرة، تاريخ شخص شغوف الى حد النهم بالسياسة منذ طفولته.

ومن بين جميع الرؤساء المعاصرين، يعتبر كلينتون ايضاً الاكثر اثارة للجدل بسبب الفضائح الشخصية التي اختلط فيها اسمه وبسبب براغماتيته التي يعتبرها منتقدوه انتهازية. وبعد اعادة انتخاب سهلة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، وصلت شعبيته الى اعلى المستويات في استطلاعات الرأي الاخيرة على رغم ان اكثرية الاميركيين لا تزال تشكك في استقامته الاخلاقية.

ولا تكمن مشكلته في عدم وجود قناعات لديه بل «في كثرة هذه القناعات» كما كتبت في ١٩٩٤ صحيفة «واشنطن بوست» مضيفة ان «قناعاته تختلف باختلاف مزلجاته واوقاته».

وهو قبل كل شيء «حيوان» سياسي موهوب يتجلى شغفه الحقيقي في تنظيم الحملات اكثر مما يتجلى في تولي دفة الحكم. وهذا ما يجعل متعذرا على الكثيرين تخيل ما يمكن ان يفعله عندما يغادر البيت الابيض في كانون الثاني (يناير) العام ٢٠٠١ وهو في الرابعة والخمسين من العمر فقط.

وتقول الرواية ان فكرة ان يصبح رئيساً، او على الاقل ان يخوض غمار السياسة، طرأت في ذهن كلينتون في تموز (يوليو) ١٩٦٣ عندما صافح مثله الاعلى جون كينيدي في حديقة البيت الابيض. كان آنذاك في السادسة عشرة، تلميذاً نموذجياً متحدراً من عائلة متواضعة من ولاية اركنساو الريفية الصغيرة (جنوب)، حيث أمضى طفولة شابتها غالباً صعوبات نتجت عن غياب الأب.

ولد ويليام جيفرسون كلينتون الذي كان يسمى آنذاك بليث في التاسع عشر من آب (اغسطس) ١٩٤٦ في قرية هوب (امل). وتوفي والده الذي كان يعمل ممثلاً تجارياً غرقاً بعد تعرضه لحادث سير بعد مولد طفله بثلاثة اشهر.

وكان كلينتون في الرابعة من عمره عندما تزوجت والدته الممرضة القوية الشخصية من روجر كلينتون بائع السيارات المدمن على المشروبات الروحية الذي ما لبث ان بدأ يضربها. ثم حصلت على الطلاق منه في العام ١٩٦٢ لكنها تزوجته ثانية بعد فترة قصيرة.

وروى كلينتون كيف اضطر مراراً وهو فتى الى التدخل لحماية والدته جسدياً. «كنت انا الأب»، قال عن تلك السنوات التي أثرت فيه بشكل مرعب. ومع ذلك قرر ان يغير اسمه من بليث ويحمل اسم زوج امه الذي كان يحتقره ولم يعلن تبنيه له ابداً. وسيقول بعد ذلك انه اقدم على تلك الخطوة ليحمل الاسم نفسه الذي كان يحمله أخوه الصغير روجر الذي كان يحبه كثيراً.

كان كلينتون تلميذا لامعا يحب العزف على آلة الساكسوفون التي ما زال يعزف عليها من حين الى اخر. وغالبا ما قال انه كان سيختار الموسيقى مهنة لو لم يخض غمار السياسة.

درس في جامعة جورج تاون الكاثوليكية في واشنطن ثم في اوكسفورد، وتمكن في تلك الفترة من التملص من الخدمة العسكرية من خلال الحصول على «توصية» حتى لا يذهب الى فيتنام.

وفي كلية الحقوق في جامعة يال التقى هيلاري رودهام فتزوجها في ١٩٧٥ وانجبت ابنتهما تشيلسي التي تبلغ اليوم السادسة عشرة من عمرها.

وبعدما شارك في ١٩٧٢ في الحملة الرئاسية للديموقراطي جورج ماكغفرن، حاول كلينتون في ١٩٧٤، وكان انذاك استاذاً لمادة القانون، ان ينتخب عضواً في مجلس النواب في احدى دوائر اركنساو، لكنه خسر بفارق بسيط وبعد سنتين انتخب وزيرا للعدل في الولاية نفسها، وفي كانون الثاني (يناير) ١٩٧٩ اصبح وهو في الثانية والثلاثين من عمره اصغر حاكم عرفته الولايات المتحدة خلال اربعين عاماً. وكانت ولايته الاولى فشلا انتهى في ١٩٨٠ بهزيمة في صناديق الاقتراع. ثم لم يلبث ان ثار لنفسه بعد سنتين فشغل منصب الحاكم حتى انتخابه رئيسا للولايات المتحدة.

ومنذ وصوله الى البيت الابيض بات كلينتون المشهور بحبه للنساء الهدف المفضل لنكات الاميركيين.

"طالبان" تحصن المواقع التي سيطرت عليها شمال كابول

■ مير باشا كوت (افغانستان) – رويتر، أ ف ب – قال شهود إن مقاتلي حركة «طالبان» استكملوا أمس الجمعة تطهير ضواحي قاعدة بغرام الجوية ومدينة شاريكار شمال العاصمة كابول اللتين سيطروا عليهما فجر الخميس الماضي. وكانت «طالبان» شنت هجوماً خاطفاً على القاعدة الجوية التي بناها السوفيات. وجاء الهجوم اثر فشل محادثات سلام افغانية جرت في إسلام أباد مطلع الأسبوع. وعلى رغم ان التلفزيون الإيراني نقل نفي ناطق باسم القوات المناهضة لـ «طالبان» سقوط بغرام أو تحريك خطوط المواجهة، فإن شهوداً قالوا إن شاريكار الواقعة على الطريق الرئيسي المؤدي إلى ممر سالانغ شمال أفغانستان هي تحت سيطرة «طالبان» بالكامل.

وقال شهود ان مقاتلي «طالبان» الملتحين يسيطرون سيطرة كاملة على قاعدة بغرام الجوية التي تمركزت فيها القوات السوفياتية في الثمانينات لدعم حكومة كابول الشيوعية في حينه.

وقال محللون عسكريون إن النصر الذي حققته «طالبان» اخيراً هو نصر ملموس، لكنه لا يعني انها وجهت ضربة قاضية لقوات التحالف المعارض لها.

واصبح خط التماس الجديد على بعد كيلومترين الى الشمال من شاريكار عاصمة اقليم بروان، الواقع على مسافة ٦٤ كلم الى الشمال من كابول، والذي بدأ سكانه ينزحون عنه هرباً من المعارك.

وقال احد قادة «طالبان» ان اشرس المعارك وقع في قره باغ، الى الجنوب من شاريكار، حيث كانت الجبهة السابقة، وعلى بعد بضعة كيلومترات شمالاً عند تقاطع «الطريق القديم» و«الطريق الجديد»، في مكان لا يبعد عن قاعدة بغرام التي «سقطت دون معارك» حسب المسؤول نفسه.

ودل وجود مصفحات وشاحنات وسيارة جيب محترقة تابعة لـ «طالبان» بالقرب من مفترق الطرق الاستراتيجي، على المقاومة التي ابدتها القوات الموالية للرئيس برهان الدين رباني والميليشيات الاوزبكية المتحالفة معها. وكان التحالف المناهض لـ «طالبان» ابرم بعد استيلاء الحركة على كابول في ٢٧ ايلول (سبتمبر) الماضي وتنصيبها حكومة في المدينة. ويضم التحالف الميليشيات التي يقودها الجنرال عبدالرشيد دوستم وقوات احمد شاه مسعود الموالي للرئيس رباني، اضافة الى قوات حزب الوحدة الشيعي بزعامة كريم خليلي.

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,١٧ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٦١١٠
الين الياباني	١١٧,٠٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٧١٢

النفط في سوق لندن
٢٢,٨٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم اذار (مارس) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٣٥٤,٩٠ $
السعر السابق
٣٥٣,١٠

"مينورا" و"غولدتكس" الكنديتان تصدران تقديرات مشجعة عن احتياط الذهب في اليمن

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ على رغم ازمته الراهنة في الأسواق الدولية تصدر الذهب سلسلة المشاريع التي تنفذها الشركات الكندية في اليمن وتشمل عدداً من المجالات أبرزها قطاع النفط والغاز الطبيعي.

واعلنت شركتا «مينورا ريسورسز» و«غولدتكس ريسورسز» اللتان تقومان بعمليات منفصلة للبحث عن المعدن الأصفر في الأراضي اليمنية تطورات جديدة في مشاريعهما القائمة ينتظر ان تؤدي الى تعجيل اعمال التنقيب في النصف الأول من السنة الجارية.

وقال ايان فورست رئيس «مينورا ريسورسز» ان ادارة الشركة استكملت امس الجمعة طرح اصدار جديد يتألف من ٣,٤ مليون سهم من أسهمها العمومية في الأسواق الأوروبية عبر أحد الوسطاء في زوريخ وتأمل الحصول على نحو ١,٥ مليون دولار أميركي لتمويل مشروعيها في وادي مدن ومنطقة غبار المجاورة لها جنوب اليمن.

وذكر في حديث من مقر الشركة في تورونتو ان عمليات التنقيب في وادي مدن ستشمل اجراء سلسلة من الحفر الاستكشافية بعمق اجمالي يصل الى ستة آلاف متر للحصول على عينات من التربة ومقارنتها بنتائج المسح الأولية التي أجريت في المنطقة نهاية السنة الماضية.

وتوقع نائب رئيس الشركة مايكل سميث ان تسفر عن عمليات السبر الأولية المتوقع ان تبدأ الأسابيع المقبلة عن دعم التقديرات المبدئية التي حددت احتياط الذهب في وادي مدن بنحو ٢٨٠ ألف أونصة (٨,٦ طن)، وبمعدل عال يصل الى نحو ١٤ غراماً لكل طن من التربة.

وعن المشروع الثاني في منطقة غبار التي تبلغ مساحتها ٣٤٠ كلم مربعاً قال سميث: «ان أعمال المسح الأولية أسفرت عن تحديد ٣٥ موقعاً من المواقع الواعدة وان التحاليل الأولية اظهرت وجود عروق الذهب بمعدلات تراوح بين غرام واحد للطن في بعض المواقع الى ٢٠ غراماً للطن في مواقع أخرى مثل موقع حامدين».

وامتنع مسؤولو الشركة عن اعطاء تقديرات اجمالية لحجم الاحتياط المتوقع في منطقة غبار الا ان تقريراً مفصلاً اصدرته ادارة الشركة أخيراً توقع بأن تصبح المناطق الجنوبية في اليمن أحد المنتجين المهمين في غضون السنوات القليلة المقبلة.

وفي المناطق الشمالية من اليمن اعلنت «غولدتكس ريسورسز» تحقيق تقدم في عمليات جمع العينات في منطقة امتياز تبلغ مساحتها ٥٥ الف كلم مربع من الأراضي التي قال رئيس الشركة الخبير الجيولوجي تشالز فيبك انها تشابه في تركيبها الجيولوجي مكامن الذهب المشهورة في أراضي ولاية نيفادا الاميركية.

وكان فيبك الذي اكتسب شهرة واسعة اثر نجاحه باكتشاف أول منجم للالماس في كندا في وقت سابق من العام الماضي، ذكر ان التركيب الجيولوجي المتنوع لمنطقة الامتياز اليمنية يعزز بدرجة كبيرة عالية احتمال وجود الخامات المعدنية بكميات تجارية خصوصاً الذهب والفضة والزنك والرصاص.

وتخطط «غولدتكس ريسورسز» وشريكها في المشروع شركة «كنيديان ماونتن مينرالز» لانفاق نحو ٥ ملايين دولار أميركي لتمويل عمليات جمع العينات ثم عمليات التنقيب الفعلية التي تتوقع ان تباشر تنفيذها في وقت لاحق من السنة الجارية.

وفي مجال النفط والغاز تجري شركة «كافالي بتروليوم انك» والحكومة اليمنية محادثات فنية لوضع اللمسات الأخيرة على اتفاقات مشتركة ستمكن الشركة الكندية المباشرة في عمليات التنقيب عن النفط في منطقتي امتياز تبلغ مساحتهما الاجمالية نحو ١٣,٤ الف كلم مربع.

وتأتي المحادثات في اطار مذكرة التفاهم التي اعلنت الشركة التوصل اليها مع وزارة النفط اليمنية في وقت سابق من الشهر الماضي.

قضية عقد إطعام "شركة الفرات النفطية" في سورية

إسقاط التهم والاجراءات عن عثمان عائدي

□ دمشق، لندن - «الحياة»:

■ اصدر قاضي التحقيق للأمن الاقتصادي في سورية قراراً يبرئ رجل الأعمال السوري الدكتور عثمان عائدي من تهم وجهتها اليه الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش في ما يتعلق بعقد الإطعام بين «الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية» التي يرأس عائدي مجلس ادارتها و«شركة الفرات النفطية». واحال القاضي في الوقت نفسه الى محكمة الأمن الاقتصادي وزير النفط السوري السابق الدكتور نادر النابلسي وعدداً من موظفي شركة «الفرات». وكانت الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش في دمشق وجهت الى عائدي والمدير العام لشركته ووزيري السياحة السابقين ومعاون وزير السياحة الحالي بعض التهم مطلع العام الماضي مما ادى الى حجز اموالهم المنقولة وغير المنقولة في سورية بموجب قرار اصدره وزير المال السوري خالد المهايني في ايار (مايو) ١٩٩٦.

ويعني القرار الرقم ١ للسنة ١٩٩٧ الذي اصدره قاضي التحقيق اخيراً، واطلعت «الحياة» على تفاصيله امس، ان اسقاط دعوى الحق العام يؤدي الى الغاء اجراءات الحجز الاحترازي التي تمت بناء على طلب الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش. ويتضمن قرار القاضي ايضاً عدم توجيه اي اتهام الى كل من جوزيف نصير المدير العام لـ «الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية» التي تملك وتدير سلسلة «فنادق الشام» في سورية، والى وزيري السياحة السابقين عدنان قولي وامين ابو الشامات، وكذلك الى معاون وزير السياحة الحالي عبدالرزاق قطيني.

وأكد القاضي في حيثيات القرار عدم المسؤولية الشخصية لرئيس مجلس ادارة الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية ومديرها العام على اعتبار «ان التعاقد لم يتم باسمه الشخصي ولمصلحته بل باسم الشركة ولمصلحتها باعتبارها شخصية اعتبارية مستقلة حسب القوانين السورية». واضاف: «ان تحقيق الربح التجاري هو احد اهداف الشركة، وبالتالي لا يمكن محاسبة ادارتها على العمل لتحقيق الأرباح».

وكان عائدي اعلن في حزيران (يونيو) الماضي، تعليقاً على تلك الاتهامات والاجراءات انه «ليست للهيئة المركزية للرقابة والتفتيش سلطة على الشركتين لانهما قطاع مشترك، وانه طبقاً للمادة ٣ من القانون ٢٤ لعام ١٩٨١ المتضمن انشاء الهيئة المذكورة ولتعليمات القانون الرقم ١، تنحصر مسؤولية الهيئة المذكورة في الرقابة على شركات القطاع العام وشركتين تابعتين للقطاع المشترك هما شركة مرفا اللاذقية المملوكة كلياً للدولة وشركة شوكولا الغراوي التي تملك الحكومة غالبية اسهمها».

وحرص عائدي انذاك على الاحتكام الى القضاء السوري للفصل في ذلك الخلاف التجاري. واكد في حينه ان الاخبار والاشاعات التي رافقت تلك الاتهامات كانت «حملة مغرضة لضرب الاستقرار الاقتصادي السوري».

وقال عائدي، الذي يراس اول شركة للقطاع المشترك في سورية بالاضافة الى ترؤسه مجلس ادارة مجموعة «رويال مونصو» للفنادق في فرنسا، في تصريح الى «الحياة» امس: «ان نزاهة القضاء السوري قاعدة اساسية لتعزيز ثقة المستثمرين بالمناخ الاقتصادي في سورية». وشدد على انه سيواصل «تنمية استثماراتي وتعزيزها في سورية، في اطار تدعيم الاستقرار الاقتصادي».

حجم سوق الاعلان ٣٥٠ مليون دولار

السعودية: ٤٠٠ وكالة اعلانية مرخصة تنتظر نتائج دراسة وزارة الاعلام

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ تنتظر اكثر من ٤٠٠ وكالة اعلانية مرخصة في السعودية نتائج دراسة وزارة الاعلام السعودية، عن ثلاثة مواضيع كانت لجنة الاعلام والاعلان في الغرفة التجارية الصناعية قدمت اثنين منها، تتعلق باصدار تراخيص المؤسسات الاعلامية والاعلانية في السعودية حسب طبيعة التخصص وبمنح عمولات للوكالات الاعلانية لقاء الاعلانات في التلفزيون السعودي، اضافة الى موضوع السماح بالاعلان عبر الاذاعة السعودية الذي تدرسه الوزارة منذ فترة وستعلن عنه فور الوصول الى قرار وصدور موافقة المراجع العليا عليه.

وقال مصدر في غرفة تجارة وصناعة الرياض لـ «الحياة»، انه تم اقتراح منح العمولات للوكالات الاعلانية باساليب عدة اهمها اعطاء نسبة مئوية تصاعدية مقابل قيمة الاعلانات المقدمة بدءاً من مليون ريال (٢٦٦,٧ ألف دولار) حداً أدنى وبحد اقصى غير محدد. وهي الطريقة التي سميت «طريقة المراحل».

واضاف المصدر، نقلاً عن متعاملين في السوق، ان هذا الاجراء الخاص بالعمولات يأتي عقب الانخفاض الواضح في ايرادات التلفزيون السعودي من الاعلان مع ازدياد حدة المنافسة مع القنوات التلفزيونية الفضائية التي اقتطعت حصة تقارب ٥٠ في المئة من نصيب التلفزيون السعودي الذي بدأ الاعلانات التجارية اواخر الثمانينات ووصل دخله السنوي منها في مرحلة ما الى نحو بليون ريال (٢٦٦ مليون دولار) ثم بدأ الانخفاض تدريجاً خلال الاعوام الاربعة الماضية.

واشار الى ان القنوات الفضائية التي تستقطب المعلنين السعوديين او المعلنين الدوليين الذين يوجهون اعلاناتهم الى منطقة تدفع عمولات تصل الى ١٥ في المئة للوكالات الاعلانية التي تضطر الى تحميل العمولة للعميل في حال رغبته الاعلان في التلفزيون السعودي.

وبدأت بعض القنوات الفضائية، التي تستقبل في السعودية، تعيين وكلاء لها تمنحهم امتياز الاعلان فيها في صيغة عقود تتفاوت تبعاً لأهمية القناة وحجم الوكالة الاعلانية التي تمثلها وتتولى عمليات التسويق والانتاج والتنسيق للمعلنين.

ويتوقع العاملون في السوق ان تحصل الاذاعة السعودية، في حال اقرار السماح بالاعلان التجاري فيها، على حصة كبيرة من السوق المحلية التي ينفرد بها تقريباً على مستوى الاذاعة «مركز تلفزيون الشرق الاوسط» عبر اذاعة "MBC-FM" التي نجحت خلال فترة وجيزة في استقطاب غالبية ساحقة من المعلنين عبر الاذاعات العربية المسموعة في السعودية.

وكان وزير الاعلام السعودي فؤاد فارسي اكد الاسبوع الماضي في اثناء لقائه رجال الاعمال السعوديين واعضاء لجنة الاعلام والاعلان في السعودية ان الوزارة تدرس هذه المواضيع. واستمع الى مطالبة العاملين في القطاعات الاعلامية الخاصة بوضع لائحة تعطي الافضلية للانتاج المحلي ومعاملة الشركات الوطنية بالطريقة نفسها التي تعامل فيها الشركات الاجنبية المنتجة للقناة الثانية في التلفزيون التي تبث برامجها بالانكليزية وبسرعة اجازة الأعمال الانتاجية الجديدة وبثها وتشجيع المطابع الوطنية وشراء الكتب الجيدة من دور النشر.

يشار الى حجم سوق الاعلان في السعودية، وفقاً لأوراق عمل نوقشت الشهر الماضي في غرفة الرياض، بلغ ٢٧٠ مليون دولار ويصل الى ٣٥٠ مليون دولار عند احتساب حصة السوق السعودية من اجمالي الانفاق الاعلاني في المحطات الفضائية العربية التي تستحوذ السعودية على حصة فيها تصل الى ٧٠ في المئة من حجم سوق الاعلان في الفضائيات العربية الذي قدر عام ١٩٩٥ بأكثر من ١١٤ مليون دولار. ويتوقع ان يكون وصل الى اكثر من ١٥٠ مليون دولار نهاية العام الماضي.

ويبلغ متوسط الانفاق الاعلاني للفرد في السعودية نحو ١٥ دولاراً سنوياً وهو معدل متدن بالمقارنة مع معدل الانفاق المسجل في بعض الدول المجاورة مثل الكويت (٨١ دولاراً) والامارات (٦٧ دولاراً) والبحرين (٣٠ دولاراً) وقطر (٢٩ دولاراً).

تراجع اسهم "سوليدير" في بيروت

■ بيروت - رويتر - هبطت اسعار اسهم شركة «سوليدير» الى ادنى مستوى لها امس الجمعة في بورصة بيروت للأوراق المالية لتغلق عند ١٠,٢٥ دولار مقابل ١٠,٧٥ دولار اول من امس الخميس.

وكانت آخر مرة هبط فيها سهم الفئة «أ» من اسهم «سوليدير» والذي بدأ تداوله بسعر ١١١ دولاراً في حزيران (يونيو) عام ١٩٩٤ في بورصة بيروت الثانوية، في ١٦ آب (اغسطس) ١٩٩٦، عندما وصل الى ١٠٣ دولارات او ١٠,٣ دولار بعد تقسيم سهم الشركة الى عشرة اسهم في وقت سابق من الشهر الجاري.

وهذه المرة الأولى التي يهبط سهم الفئة «أ» الى مستوى قياسي مذ نقلت الشركة اسهمها الى بورصة بيروت للأوراق المالية في ٣٠ ايلول (سبتمبر) الماضي.

وارتفع سهم الفئة «ب» الى ١١,٢٥ دولار امس مقابل ١٠,٧٥ الخميس.

واستقرت اسهم «البنك اللبناني للتجارة» في بورصة بيروت عند ١٢,٣٧٥ دولار في تعاملات شملت الفي سهم بالمقارنة مع ثلاثة آلاف سهم تم تداولها الخميس بالسعر نفسه.

وزاد حجم تداول اسهم «سوليدير» الى ٣٣١٠٥ اسهم مقابل ٢٩٠٣٢ سهماً الخميس بقيمة ٣٥٠٧٢٦ دولاراً مقابل ٣١٠٦١٤,٧٥ دولار.

ولم يتم تداول اي من اسهم الشركات الأربع الاخرى المسجلة في البورصة وهي شركة الترابة اللبنانية» و«الاسمنت الأبيض» و«يونيسيراميك» و«اترنيت».

وانخفض مؤشر «ليسبي» للأسهم ٠,٠٣ في المئة الى ٨٠,٩٨ نقطة وارتفع مؤشر «بلوم» ٠,١٨ في المئة الى ٩٠٩,١١ نقطة.

المؤشر العام أضاف ١,٠٩ نقطة

التداول في سوق الاسهم السعودية يرتفع ٥١ في المئة الاسبوع الماضي

□ الرياض - «الحياة»:

■ شهدت سوق الاسهم السعودية الاسبوع الماضي (المنتهي يوم الخميس) ارتفاع الكميات المتداولة وأسعار معظم الاسهم المتداولة وكذلك عدد الصفقات المنفذة.

وبلغ حجم التداول ٦,٢٨ مليون سهم مقابل ٤,٢٦ مليون سهم في الاسبوع السابق وبنسبة ارتفاع بلغت ٥١ في المئة. وبلغت قيمة الاسهم المتداولة ٢٠٠,٥ مليون دولار مقابل ١٨٤ مليون دولار خلال الفترة قيد المقارنة. وبلغ عدد الصفقات المنفذة ٨٤٦١ صفقة مقابل ٧١٠٥ صفقات بارتفاع ١٣٥٦ صفقة او ما نسبته ١٩ في المئة.

على صعيد الاسعار، سجل المؤشر في تداول نهاية الاسبوع ١٥٥,٠٩ نقطة مقابل ١٥٤ نقطة يوم الخميس من الاسبوع السابق، بارتفاع ١,٠٩ نقطة وبنسبة ٠,٧١ في المئة.

ومن اصل ٥٦ شركة تم تداول اسهمها الاسبوع الماضي حققت اسهم ٣٣ شركة ارتفاعاً في اسعارها، وذلك عند مقارنة سعر اقفال الخميس بسعر افتتاحها في بداية الاسبوع. وحققت اسهم ١٤ شركة تراجعاً في اسعارها في حين حافظت اسهم تسع شركات على اسعارها عند المعدلات السعرية السابقة نفسها.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع المصارف ٥٤٩ الف سهم شكلت نسبة ٨,٧ في المئة من اجمالي السوق مقابل ٩٥٥ الف سهم في الاسبوع السابق. وقاد سهم «بنك الرياض» اسهم القطاع بكمية متداولة بلغت ٣١٦ الف سهم. وسجل سعر السهم عند حده الاعلى ٢٥٢ ريالاً الا انه تراجع في نهاية الاسبوع الى ٢٤٨ ريالاً محققاً ارتفاعاً قدره ثلاثة ريالات وذلك عند مقارنة السعر بسعر افتتاحه في بداية الأسبوع.

وفي قطاع الصناعة بلغت الكمية المتداولة ١,١٠٩ مليون سهم شكلت نسبة ١٧,٧ في المئة من اجمالي التعامل مقابل ١,٠٤ مليون سهم في الأسبوع السابق. وتصدر سهم «صدق» اسهم القطاع بكمية ٦٠٥ الاف سهم شكلت نسبة ١٠ في المئة من اجمالي السوق. وتراجع سعره ريالاً واحداً الى ٩٣ ريالاً السهم. وبلغت الكمية المتداولة من سهم «الشركة السعودية للصناعات الأساسية» (سابك) ٢٣٣ الف سهم وسجل ٤١١ ريالاً محققاً ارتفاعاً بلغ ثلاثة ريالات.

وفي قطاع الاسمنت بلغت الكمية المتداولة ٦٨٩ الف سهم شكلت نسبة ١١ في المئة من اجمالي التعامل. وتصدر سهم «اسمنت تبوك» اسهم القطاع بكمية ٢٦٩ الف سهم وحقق ارتفاعاً بلغ ثلاثة ريالات الى ١١٣ ريالاً السهم. وتبعه سهم «اسمنت السعودية» بكمية ٢٤٠ الف سهم وارتفاع ريالين الى ١٩٢ ريالاً السهم.

وقاد قطاع الخدمات التداول بكمية بلغت ٣,٤ مليون سهم شكلت نسبة ٥٤,٧ في المئة من اجمالي السوق. وتصدر سهم «الرياض للتعمير» اسهم القطاع بكمية ١,٢٦ مليون سهم شكلت نسبة ٢٠ في المئة من اجمالي السوق. كذلك سجل السهم اعلى نسبة ارتفاع في السعر بلغت ٦,٨٥ في المئة أو خمسة ريالات ليرتفع سعره من ٧٣ ريالاً الى ٧٨ ريالاً السهم عند الاقفال. وتلاه سهم «النقل البحري» بكمية ٥٣٧ الف سهم وارتفع ريالين لينهي التداول بسعر ٦٣ ريالاً للسهم. وبلغت الكمية المتداولة من سهم «مبرد» ٥١٦ الف سهم وارتفع السهم ريالاً واحداً الى ٧٠ ريالاً. اما سهم «طيبة» فقد بلغت الكمية المتداولة منه ٤٤٠ الف سهم. وارتفع سعره ريالاً واحداً الى ٤٦ ريالاً.

نتيجة عدم تشكيل نواة لتملك المجموعة المطروحة للتخصيص

أسهم «لاسمير» النفطية المغربية تواصل تراجعها في بورصة الدار البيضاء

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ للأسبوع الثالث على التوالي يواصل سهم «مجموعة لاسمير» لتكرير النفط تراجعه في بورصة الدار البيضاء.

وقال متعاملون امس: «إن سهم لاسمير فقد نحو نصف دولار في اسبوع واحد، مسجلاً تراجعاً بلغ نحو دولار كامل منذ نهاية العام الماضي». وتم تداول السهم في معاملات اول من امس بنحو ٢٣٥ درهماً (٢٦,٤ دولار)، وكان سعره بلغ ٢٤٠ درهماً في معاملات الأسبوع الماضي، ووصل إلى سقف ٢٥٠ درهماً في معاملات تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦.

وقال متعاملون في البورصة: «إن هناك اتجاهاً لدى المضاربين لجني ارباح من خلال إعادة استبدال الأسهم، كما ان بعض المستخدمين الذين حصلوا على حصص في الشركة بادروا إلى بيع اسهمهم».

واضافوا: «ان عدم التوصل إلى تشكيل نواة قوية لامتلاك لاسمير المطروحة للتخصيص فتح الباب واسعاً امام المضاربين الذين يشترون ما يستطيعون من الأسهم المعروضة في البورصة في انتظار ارتفاع قيمتها لاحقاً». وقال متعاملون في البورصة إن تجارة الأسهم تحقق ارباحاً إلا اسهم «لاسمير»، خصوصاً ان البورصة مزدهرة والهوامش منطقية.

وعلى سبيل المقارنة حقق سهم «الشركة الوطنية للاستثمار» مكاسب بلغت نصف دولار وسهم «كريديور» عشرة دراهم، وبلغت ارباح سهم شركات الاسمنت نحو ٦ دولارات. وراوحت ارباح سهم شركات المواد الغذائية بين ٤٢,١٠ درهم (٥ دولارات)، وبدا سهم «لاسمير» وكأنه الاستثناء في بورصة زادتها هطول الأمطار حماسة وثقة.

وتعتقد مصادر اقتصادية ان «مجموعة لاسمير» على عكس ما جرى في البورصة، حققت ارباحاً العام الماضي بلغت نحو ٦٠ مليون دولار، وحافظت على موقعها كاول مؤسسة لاستيراد وتكرير ومعالجة النفط ومشتقاته في المغرب، وهي عالجت نحو ٦ ملايين طن من النفط شكلت نسبة ٨٥ في المئة من مجموع الاستهلاك المحلي.

وتواجه المجموعة منذ نهاية الصيف الماضي صعوبة في ايجاد نواة قوية يعود إليها أمر شراء المؤسسة التي تملك الدولة نسبة ٩٩,٧ في المئة من اسهمها ويعود تاريخها إلى عام ١٩٥٩.

وكانت الحكومة طرحت في ربيع العام الماضي نحو ٣٠ في المئة من اسهم «لاسمير» في بورصة الدار البيضاء امام المكتتبين بقيمة ١,٦ بليون درهم (١٨٣ مليون دولار)، وقدمت الدولة ضمانات في شان هذه العملية تحت اسم «سندات التخصيص» تسمح لحاملها مبادلتها في اي وقت أو اعادتها إلى الخزينة مقابل عائد سنوي حتى نهاية ١٩٩٨. وعجزت عملية التخصيص حتى الآن عن التوصل إلى تكوين النواة القوية التي يجب عليها شراء حصة ٥١ في المئة من الأسهم، وهي عملية كانت وزارة التخصيص قومتها بنحو ٤٠٠ مليون دولار.

وكان مستثمرون عرب واميركيون اعربوا في وقت سابق عن اهتمامهم بموضوع «لاسمير» على اعتبار انها تملك عقود استيراد مع شركات خليجية وإسلامية، لكنهم تراجعوا عن شراء الأسهم بعد ان دخلت على الخط شركات توزيع النفط الدولية العاملة في المغرب مثل «شل» و«توتال» و«موبيل»، واعلانها نيتها شراء جزء من الحصص المتبقية.

وحسب مصادر عليمة لا تزال تفاصيل تقنية تعيق التوصل إلى صيغة اتفاق بين الحكومة والمشترين المحتملين الجدد الذين طالبوا بهامش ربح اكبر في تجارة توزيع النفط في المغرب، الأمر الذي لا يزال البحث جارياً في شأنه.

غير أن اوساطاً اخرى تعتقد أن بيع «لاسمير» إلى شركات التوزيع قد يخلق نوعاً من الاحتكار في قطاع استراتيجي من قبيل قطاع النفط والطاقة.

وتعتقد هذه الأوساط أن مستقبل «لاسمير» مؤجل إلى حين وأن هناك سيناريوهات عدة مطروحة من بينها استمرار مراقبة الدولة إلى حين ايجاد نواة قوية حقيقياً.

المطعم الإيطالي فينيسيا
خصم ٣٠٪ على جميع أنواع البيتزا
Venezia مطعم ومقهى ايطالي ITALIAN RESTAURANT
مطعم - مقهى - جو عائلي - صالات مريحة
أسعار مناسبة - توصيل الطلبات إلى المنزل مجاناً
شارع مساعد بن عبد العزيز غرب المستشفى العسكري تلفون: ٤٧٦٥٢٥٠ الرياض

لغير السعوديين
الآن فتح باب الهجرة بالقرعة إلى الولايات المتحدة الأمريكية لعام ١٩٩٧م إذا كنت راغباً في التقدم للهجرة ارسل اسمك وعنوانك وجنسيتك على العنوان التالي :
المملكة العربية السعودية - ص . ب ٨٥٤٤١ الرياض ١١٦٩١
أو فاكس رقم ٤٦٢٩٣٦١-٠٠٩٦٦١

بلدية دبي
وظيفة شاغره
تدعو بلدية دبي الأشخاص المؤهلين لشغل الوظيفة المذكورة أدناه إلى تقديم طلباتهم حسب التفاصيل التالية:

الوظيفة و رقم المرجع	اخصائي اعلامي (علاقات العامة) PUBR/01/009/97
الغرض	اعداد وتصميم وتنفيذ لبحوث والدراسات المختلفة بالاضافة إلى تنظيم البرامج التدريبية ووضع الخطط الاعلامية المناسبة ذات العلاقة بانشطة العلاقات العامة.
المؤهلات والخبرات المطلوبة	شهادة الدكتوراه في مجال العلاقات العامة او الاعلام. خبرة سبع سنوات في مجال العلاقات العامة وفي مجال دراسات بحوث الراي العام وتخطيط الحاسب الاعلامية.
متطلبات أخرى	معرفة باستخدام الحاسب الآلي. إتقان اللغتين العربية والانجليزية (قراءة وكتابة ومحادثة)

ملاحظات هامة
ترسل الطلبات مع ذكر اسم الوظيفة و رقم المرجع على الغلف بالبريد (مع ذكر العنوان ورقم الهاتف) مع المستندات التالية:
• صورة عن المؤهلات العلمية وشهادة الخبرة. • صورة عن جواز السفر.
• عدد (٢) صورة شخصية حديثة.
وذلك على العنوان التالي:
قسم القوى العاملة/ادارة شؤون الموظفين، بلدية دبي/ص.ب: ٩٠٤٠ دبي، دولة الإمارات العربية المتحدة

البنك الآسيوي للتنمية يرصد ٦,٣ بليون دولار قروضاً للدول الفقيرة

● طوكيو - أ ف ب - أعلن رئيس «البنك الآسيوي للتنمية» ميتسيو ساتو في طوكيو امس الجمعة أن البنك اتفق مع عدد من الدول المانحة على رصد مبالغ تصل الى ٦,٣ بليون دولار تخصص لمنح قروض ميسرة الى الدول الاكثر فقراً. واوضح ساتو في تصريحات صحافية ان الدول المانحة ستقدم ثلاثة بلايين دولار الى صندوق التنمية في آسيا مقابل تسهيلات سابقة بلغت ٤,١ بليون دولار لمدة اربع سنوات وحان استحقاقها. فيما يقوم البنك الآسيوي من جهته بضخ ٣,٣ بليون دولار يجمعها من تسديد القروض السابقة.

وذكر ساتو ان الاميركيين على رغم مشاكلهم في الموازنة سيقدمون ٤٠٠ مليون دولار الى الصندوق ويسددون مستحقات متأخرة من التسهيلات السابقة. واضاف ان اليابان تبقى المساهم الرئيسي في الصندوق وستقدم ١,٠٢ بليون دولار، كما أن هناك عدداً من المانحين الجدد بينهم ماليزيا وتايلاند، فيما زادت دول اخرى مساهماتها خصوصاً كوريا الجنوبية التي ارتفعت مساهمتها من ١٥ الى ٥٤,٣ بليون دولار.

مشروع صلب مسطح برأس مال مصري - اجنبي قيمته ٥٧٠ مليون دولار

● القاهرة - «الحياة» - وافق يحيى البهنساوي محافظ السويس على تخصيص قطعة أرض مساحتها مليون متر مربع في المنطقة الصناعية في السويس، لاقامة مشروع الصلب المسطح برأس مال مشترك بين مستثمرين مصريين واجانب قيمته ٥٧٠ مليون دولار.

وقال المهندس احمد عز رئيس جمعية المستثمرين في مصر، ان انتاج المشروع سيصل إلى مليون طن سنويا من الواح ولفائف الصلب وينتج مواد خام رئيسية من الصلب تستخدم في الصناعات الهندسية وصناعة المنشآت المعدنية، اضافة الى صناعات السلع المعمرة والسيارات. ويوفر المشروع نحو الفين و٣٦٠ فرصة عمل جديدة للمهندسين والفنيين والعمال.

مصر: طرح ست مناطق للتنقيب عن النفط امام شركات مصرية ودولية

● القاهرة - «الحياة» - أعلنت هيئة البترول في مصر امس عن المزايدة العالمية الاولى لسنة ١٩٩٧ في مجالات البحث والتنقيب عن البترول الخام والغاز الطبيعي في الأراضي المصرية والمياه العميقة في البحر المتوسط وذلك امام القطاع الخاص المصري والشركات العالمية المتخصصة. وطرحت المزايدة ست مناطق تغطي الأولى مساحة ١٥٤ الفا و٨٦٤ كيلو متراً مربعاً والثانية امام الساحل الشمالي الغربي بمساحة ٣٧ الفاً و٢٠٠ كيلو متر مربع.

وتقع ثلاث مناطق في الصحراء الغربية في سيوة بمساحة ١٩ الفا و١٤٠ كيلو متراً مربعاً، واسيوط بمساحة ٣٤ الفا و٧١٢ كيلو متراً. وتقع المنطقة السادسة في شمال غرب خمسة في خليج السويس.

وحددت الهيئة آخر ايلول (سبتمبر) المقبل موعدا لانتهاء مهلة المزايدة العالمية وقبول طلباتها تمهيدا لاختيار افضل العروض.

«ايستمان كوداك» تخفض عدد العاملين لديها

● نيويورك - رويتر - أعلن ناطق باسم شركة «ايستمان كوداك» ان الشركة ستخفض عدد العاملين بمقدار اربعة آلاف في انحاء العالم خلال فترة تراوح بين ١٢ و١٨ شهراً.

وقالت الناطقة ان معظم الخفض سيتم خارج الولايات المتحدة، لكنه اضاف ان الشركة ليس لديها تفاصيل محددة في شأن الاماكن التي سيتم الخفض بها. وذكر ان عمليات التوظيف في المناطق التي ينمو فيها العمل ستعادل على الارجح الخفض في عدد العاملين، وان عدد العاملين في الشركة سيبقى كما هو، مشيراً الى ان عدد هؤلاء بلغ ٩٦ الف في نهاية عام ١٩٩٥.

الصين تتطلع الى زيادة انتاج الغاز من الحقول البحرية

● بكين - رويتر - أعلن مسؤولون كبار في شركة حقول النفط البحرية الوطنية في الصين ان الشركة تتطلع الى زيادة انتاج الغاز المستخرج من الحقول الضخمة في بحر الصين الجنوبي لتعويض تراجع انتاج النفط من الآبار القديمة ودعم طاقتها بحلول سنة ٢٠٠٠.

وقال نائب رئيس الشركة تشين بينغكيان ان شركة النفط البحرية التي تديرها الدولة تخطط للوصول بالطاقة السنوية لانتاج الغاز من الحقول البحرية الى عشرة بلايين متر مكعب بحلول سنة ٢٠٠٠ خصوصاً من حقول في حوض ينغيهاي قرب جزيرة هاينان الجنوبية.

وأضاف ان انتاج ينغيهاي سيصل الى ما يراوح بين ٧,٥ و٨,٥ بليون متر مكعب. وذكرت وسائل الاعلام الحكومية ان انتاج الغاز البحري للصين راوح حول ٢,٦٨ بليون متر مكعب عام ١٩٩٦ من ٢,٣ بليون متر مكعب العام السابق.

تايوان تبيع ٣٠ في المئة من ثلاث شركات حكومية

● تايبه - رويتر - أعلن مجلس التنمية والتخطيط الاقتصادي التابع لمجلس الوزراء في تايوان أن الحكومة اعطت موافقتها الأولية على بيع ما يصل الى ٣٠ في المئة من ثلاث شركات كبيرة يقدر صافي قيمتها الاجمالية بنحو ١٠٦٦ بليون دولار تايواني الى نحو ١٤ مليون مواطن.

وقال المجلس انه يعتزم «بيع ما يصل الى ٣٠ في المئة من الاسهم في ثلاث شركات حكومية رئيسية».

اسعار الاسهم في اليابان تغلق على هبوط

● طوكيو - رويتر - قال وسطاء ان اسعار الاسهم في بورصة طوكيو للأوراق المالية اغلقت على انخفاض طفيف امس الجمعة في الوقت الذي فقدت المكاسب التي تم تحقيقها في بداية التعامل نتيجة عمليات اعادة شراء اسهم في قطاع البناء، قوتها الدافعة. وتجنب المستثمرون التعامل مرة اخرى قبل الاثنين عندما تبدأ دورة جديدة للبرلمان.

وهبط مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً لدى الاغلاق ٥٤,٣٠ نقطة أو ٠,٣٠ في المئة الى ١٨٠٩٠,٠٤ نقطة. وارتفعت العقود الآجلة لمؤشر «نيكاي - ٢٢٥» لشهر آذار (مارس) عشر نقاط الى ١٨١٣٠ نقطة.

ارتفاع الذهب لدى الاغلاق في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويتر - قال متعاملون ان الذهب في هونغ كونغ اغلق امس الجمعة مرتفعاً بالمقارنة مع مستواه لدى الاغلاق في نيويورك أول من أمس. وأغلق الذهب عند ٣٥٥/٣٥٥,٥٠ دولار للاونصة امس مقابل ٣٥٤,١٠/٣٥٤,٦٠ دولار لدى الاغلاق في نيويورك الخميس.

هونغ كونغ تستضيف ندوة لصندوق النقد في آذار

● هونغ كونغ - رويتر - قال ناطق باسم هيئة النقد في هونغ كونغ امس الجمعة ان هونغ كونغ التي تنافس دولاً اخرى لاستضافة أمانة صندوق النقد الدولي في آسيا ستكون مقراً لندوة مالية رئيسية يعقدها صندوق النقد في آذار (مارس) المقبل.

وأضاف ان الهيئة وهي البنك المركزي لهونغ كونغ وصندوق النقد الدولي سينظمان لهونغ كونغ بشكل مشترك مؤتمراً في هونغ كونغ في ٧ آذار. الا انه لم يتم بعد اعداد كل التفاصيل المتعلقة بهذا الموضوع.

وستستضيف هونغ كونغ التي ستعود الى السيادة الصينية منتصف ليل ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل الاجتماع السنوي للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي في ايلول (سبتمبر).

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٠١	,٥٠١٥	٥,٣٦٨	٣٩٠,٨	١٨,١٠	٤,٦٣٧
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٢٦٦	,٤٢٩٧	٣١,٢٨	١,٤٤٩	,٣٧١٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٣٧	,٤٣٨٧	٣١,٩٤	١,٤٧٩	,٣٧٩٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٩٩	٤,٢٧٤	٣١١,١	١٤,٤١	٣,٦٩٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٣٣	٤,١٨٥	٣٠٤,٧	١٤,١١	٣,٦١٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٨١	,٤٤٣٧	٣٢,٢٣	١,٤٩٣٢	,٣٨٢٤
الليرة اللبنانية	١٥٤٦	٢٥٨٣,٣	٩٥٩,٣	١٣,١٧	٢٨٤,٤	١١١٠,٦
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٦٧٢	,٤٧٤٦	٣٤,٥٥	١,٦٠٠	,٤١٠٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٣	٢,٢٧٦	١٦٥,٦	٧,٦٧٥	١,٩٦٦
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥١٠٥	٥,١٧٣	٣٧٦,٥	١٧,٤٤	٤,٤٦٨

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	-	,٣٧١٣	,٠٠٥١	,١١٠١	,٤٢٩٩
الدولار الاميركي	-	١,٦٧١	,٦٢٠٥	,٠٠٨٥	,١٨٤٠	,٧١٨٣
الين الياباني	١١٧,٣١	١٩٦,٠٢	٧٢,٧٩	-	٢١,٥٨	٨٤,٢٧
المارك الالماني	١,٦١١٥	٢,٦٩٢	-	,٠١٣٧	,٢٩٦٥	١,١٥٧
الفرنك الفرنسي	٥,٤٣٤٥	٩,٠٨١	,٣٧٢٣	,٠٤٦٣	-	٣,٩٠٤
الفرنك السويسري	١,٣٩٢	٢,٣٢٦	,٨٦٣٧	,٠١١٨	,٢٥٦١	-
الليرة الايطالية	١٥٦٤,٢	٢٦١٣,٨	٩٧٠,٦	١٣,٣٣	٢٨٧,٨	١١٢٣,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٣١	٥,٥٦	-	-	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٣٧	٥,٦٢	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٤٣	٥,٦٨	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٠٦	٧,٣١	٥,٨٧	٦	٥,٧٥	٦	-	-	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣١	٥,٣٧	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٩٣	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٥,٨٧	٦	٦	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٨٧	٧
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨
الفرنك الفرنسي	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٤٣	٣,٢٥	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك السويسري	١,٥٠	١,٧٥	١,٦٨	١,٧٥	١,٧٥	١,٨٧	١,٧٥	١,٨٧	١,٨٧	١,٩٣
الليرة الايطالية	٧,٦٢	٧,٧٥	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٠٦	٧,١٢	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٣١	٦,٤٣

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ١/١٧	١/١٦	١/١٥	١/١٤	١/١٣	اعلى سعر (١٩٩٣/١٩٩٧)	ادنى سعر (١٩٩٣/١٩٩٧)
ذهب	٣٥٥,٧٥	٣٥٣,٠٥	٣٥٤,٤٥	٣٥٧,٤٠	٣٥٩,٦٠	٤١٤,٨٠	٣٣٦,١٠
فضة	٤,٧٥	٤,٧١	٤,٦٧	٤,٧٧	٤,٧٦	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٦٠	٣٥٩,٧٠	٣٥٩,٥٠	٣٦١	٣٦٣,٨٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	١/١٧	١/١٦	١/١٥	١/١٤	١/١٣	١/١٧	١/١٦	١/١٥	١/١٤	١/١٣
نحاس (دولار)	٢٤٥٤	٢٤٦٠	٢٤٠٤	٢٤٦٧	٢٤٥٠	٢٢٥٥	٢٢٧٦	٢٢٤٤	٢٢٨٥	٢٢٦٤
الومنيوم (دولار)	١٥٨٣	١٥٨٧	١٥٧٠	١٥٨٩,٥	١٥٧٥	١٦١٤	١٦١٦,٥	١٦٠٣,٥	١٦٢٢	١٦٠٧
زنك (دولار)	١١١٨	١٠٩٩	١٠٩٠	١٠٧٣,٥	١٠٤٣	١١٤٠	١١١٩	١١١٢	١٠٩٦	١٠٦٦
نيكل (دولار)	٧٢٤٥	٧٣٤٥	٧١٣٥	٧١٢٠	٧٠١٠	٧٣٤٥	٧٤٣٥	٧٣٣٦	٧٢١٥	٧٠٩٠

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٧ ١/١٧	١/١٦	١/١٥	١/١٤	١/١٣	اعلى مستوى ٩٣/٩٧ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٧ السعر	التاريخ
دبي	٢١	٢١,٧٥	٢١,٥٥	٢١,٧٥	٢٢,٤٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٢,٨٥	٢٣,٦٠	٢٣,٢٠	٢٣,٤٥	٢٤,٣٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٤,٦٠	٢٥,٩٥	٢٤,٨٥	٢٥,٢٠	٢٦,١٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم اذار (مارس) ١٩٩٧

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١/١٧	١/١٦
سورية	ليرة	٤٢,٤١	٤٢,٤١
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠١١١	١,٠١١١
الجزائر	دينار	٥٧,٣٢	٥٧,٣٢
المغرب	درهم	٨,٩٠٦	٨,٩٠٦
موريتانيا	اوقية	١٤١,٧١	١٤١,٧١
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٨	٧,٧٣٨
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيليبين	بيسو	٢٦,٢٨	٢٦,٢٨
سنغافورة	دولار	١,٤٠٣٢	١,٤٠٣٧
تايوان	دولار	٢٧,٥٠	٢٧,٥٠
تايلاند	بات	٢٥,٦٧	٢٥,٦٧
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٢٦٩	٠,٨١٩٧
اليونان	دراخما	٢٥٠,٨١	٢٤٨,٥٠
اسبانيا	بيزيتا	١٣٤,٥٦	١٣٢,٢١
الفرنك الافريقي	-	٥٣٤,٣٠	٥٣٤,٣٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٥٣٤,٣٠	٥٣٤,٣٠
استراليا	دولار	١,٢٨٠٠	١,٢٨٥٨
كندا	دولار	١,٣٣٩٥	١,٣٣٨٥
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٠٣٢	٠,٧٠٤٥
قبرص	جنيه	٠,٤٧٨٠	٠,٤٧٥٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٦	٥,٦٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٣٤	٩٩,١٥	٩٩,٥٦	٩٥,٧١
العائد	٦,١٣	٦,٣٣	٦,٥٦	٦,٨٤

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ١/١٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٠,٢	٣٠٢,٢	آذار
بن (دولار)	١٣٤١	١٣٣١	آذار
كاكاو (جنيه)	٨٧٨	٨٧٨	آذار
قمح (جنيه)	٩٣,٨	٩٤,١٥	آذار
شعير (جنيه)	-	٩٢,٢	آذار
صويا (دولار)	٢٣٤,٢	٢٣٤,٣	آذار
بطاطا (جنيه)	-	-	-

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠,٢٥	١٠,٢٥	١٥٨٩٣	٦٢٩٨٨٨	٩٧٠٥	١٩٩٧-١-١٧
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٠,٥	١٠,٥	١٦٢٨٠	١٤٦٧٢	٣٢٠٠	١٩٩٧-١-١٧
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠,٧٥	١٠,٢٥	١٥٨٩٣	٧١٥٣٢٥	١٢٦٠٠	١٩٩٧-١-١٧
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٠,٧٥	١١,٢٥	١٧٤٤٣	٢٥٧٧٢	١٠٦٠٠	١٩٩٧-١-١٧
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٢,٣٧	١٢,٣٧	١٩١٨٧	٢٢٥٠٠	٢٠٠٠	١٩٩٧-١-١٧
شركة الترابة اللبنانية	١,١٥	١,١٥	١٧٩٣	١٨٦٨٤	-	١٩٩٧-١-١٧
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	-	١٠٦٦٠	٦٠٠٠	-	١٩٩٦-١٢-١٩
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	-	٩٥٩٤	١٧٤٠	-	١٩٩٦-١-٢٢
شركة انترنيت	١,٧٥	١,٧٥	٢٧١٣	١٩٦٠	-	١٩٩٦-٥-٢٣
يونيسيراميك (لحامله)	٣,٢٥	-	-	-	-	١٩٩٦-١٢-١٧
						١٩٩٦-٦-١٤

تحضيراً لشهر التسوق بنصف الثمن

لبنان: وزير الاقتصاد يدعو المؤسسات الى التزام الحسومات المقررة

□ بيروت - «الحياة»:

■ استكمالاً للتحضيرات القائمة لشهر «التسوّق بنصف الثمن» في شباط (فبراير) المقبل في لبنان الذي تنظمه وزارة الاقتصاد والتجارة، عقد الوزير ياسين جابر اول من امس اجتماعاً في غرفة التجارة والصناعة في بيروت ضم نائبي رئيس الغرفة روبير دباس ورشيد بيضون ورؤساء الفاعليات الاقتصادية والتجارية والصناعية والسياحية ومكاتب السفر ورئيس مجلس ادارة شركة «طيران الشرق الاوسط» (ميدل ايست) خالد سلام. وعرض المجتمعون للنشاط المقرر في هذا الشهر.

وقال دباس: «ان شهر التسوّق خطوة متقدمة لتعزيز الاقتصاد اللبناني. ومن شأن هذه البادرة إتاحة الفرصة امام تصريف الانتاج اللبناني باسعار مقبولة تعزز من قدرات المستهلكين الشرائية وتشجعهم على التسوّق، وستعيد الى بيروت مركزها في المنطقة».

ودعا جابر المؤسسات السياحية والفندقية والتجارية والقطاعات المعنية بشهر التسوق الى التزام الحسومات ليقتنع الزائر ان زيارته للبنان مجدية».

ولفت جابر الى ان القطاعين العام والخاص يتممان بعضهما بدليل ان الجهود التي بذلت حتى الآن لشهر التسوّق كانت ناجحة ونوه بنشاط شركة ميدل ايست وبالخفوضات التي ستلتزمها.

وفي اطار اشتراكها في المهرجان، اعلنت شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط «تي. إم. اي» رغبتها في تقديم اسعار مخفوضة الى المصدرين اللبنانيين دعماً منها للاقتصاد الوطني، وتجاوباً مع الوزير جابر. وقررت تقديم حسومات بحدود ٥٠ في المئة على اسعار النقل للمصدرين اللبنانيين.

واعلنت اعادة تسيير رحلاتها النظامية الى اوروبا والخليج العربي وافريقيا بحسب الجدول الآتي: رحلتان الى امستردام الخميس والاحد. رحلتان الى باريس الخميس والاحد. رحلة الى الشارقة عن طريق البحرين والدوحة السبت. رحلة الى جدة ونيروبي السبت.

ولفتت الى ان الشركة في صدد تسيير رحلات نظامية الى بوجونبورا ومرسيليا قريباً، مع اعادة تسيير خط الشرق الاقصى الى بانكوك وطوكيو في موعد يعلن في حينه خلال السنة وتضاف الى تلك الرحلات العارضة التي تقدمها الشركة الى زبائننا خصوصاً لشحن المواشي.

واشارت شركة «تي. ام. اي» الى انها عقدت مؤتمراً للمبيعات لمنطقة اوروبا الشهر الجاري درست خلاله الاوضاع التسويقية هناك واجرت تعديلات ادارية في مكاتبها ضمن منطقة اوروبا، وعينت السيد صوايا صوايا مديراً عاماً اقليمياً لاوروبا مركزه مطار اورلي.

وقالت انها في صدد تنظيم مكاتب المبيعات لديها في لبنان والشرق الاوسط لرفع مستوى خدمات الزبائن وتحسين الانتاج في العمل، اضافة الى تعيين مديرين اقليميين لمنطقتي الشرق الاوسط والشرق الاقصى. كما ان الشركة جادة في ان يكون لها تمثيل في معظم الاسواق الدولية عن طريق تعيين وكلاء عامين (GSA) لتامين التواصل بين الشركة حيثما وجدوا.

الامارات: صناعة الشحن الجوي تحقق طفرة العام الماضي

□ دبي - «الحياة»:

■ حققت صناعة الشحن الجوي في الامارات طفرة ملحوظة العام الماضي وتعامل مطارا دبي والشارقة مع ٦٧٠ الف طن من الشحنات الجوية. واعلنت قرية دبي للشحن في مطار دبي الدولي ان حركة تعاملاتها سجلت رقماً قياسياً جديداً تجاوز طاقتها الاستيعابية القصوى البالغة ٣٥٠ الف طن سنوياً نجحت في التعامل مع ٣٦٩ الف طن العام الماضي فيما أعلن مطار الشارقة الدولي انه حقق رقماً قياسياً في تعاملات الشحن الجوي عندما ارتفعت حركة مناولة البضائع لتصل الى ٣٢٠,٦ الف طن.

وطبقاً لتقريرين منفصلين صدرا عن المطارين نمت حركة العمل في قرية دبي للشحن العام الماضي بنسبة ١٣,٣٧ في المئة من ٣٢٥ الف طن عام ١٩٩٥ بينما نمت حركة المناولة في مطار الشارقة بنسبة ١٩,١ في المئة من ٢٦٩ الف طن في ١٩٩٥.

وتعكس الارقام المعلنة الاهمية التي باتت تحتلها دولة الامارات في مجال الشحن الجوي وكذلك الشحن البحري - الجوي في العالم وتعتبر الامارات التي يوجد فيها ستة مطارات دولية وعدد اكبر من الموانئ البحرية اكبر قاعدة للشحن الجوي والشحن البحري - الجوي في الشرق الأوسط وتشير التقديرات الى ان الامارات تستحوذ على اكثر من ثلثي حجم الشحن الجوي في منطقة الخليج. وتعتبر الخطوط الجوية الفرنسية مطار دبي اكبر قاعدة للشحن الجوي بعد مطار شارل ديغول كما تعتبره الخطوط الهولندية اكبر قاعدة بعد امستردام، في حين يمثل مطار الشارقة الدولي الذي يبعد ١٥ كلم عن مطار دبي بالنسبة لشركة «لوفتهانزا» الالمانية اكبر قاعدة شحن بعد مطار فرانكفورت.

وقال مدير قرية دبي للشحن علي الجلاف: «ان القرية عملت لتوفير مرونة اكبر حركة مناولة الشحنات لاستيعاب الزيادة في الطاقة الاستيعابية بكل يسر وسهولة». واشار الى ان دائرة الطيران المدني في دبي تنفذ حالياً مشروعاً لبناء مبنى جديد لوكلاء الشحن يتوقع الانتهاء منه منتصف السنة الجارية. ويهدف الى اضافة ٥٤ مستودعاً على مساحة ٨٠ الف قدم مربع وتوقع زيادة في حجم الشحن بمعدل يراوح بين ١٢ و١٥ في المئة سنوياً حتى السنة ٢٠٠٠.

وقال الجلاف: «ان قرية دبي للشحن لعبت دوراً كبيراً في زيادة حركة الشحن الجوي والجوي - البحري وتطويرها ودعمت مكانة دبي كمركز اقليمي للشحن والتوزيع من دبي واليها وهو ما تحقق بالفعل كهدف من اهداف القرية». واكد ان الهدف الرئيسي لانشاء القرية هو تاسيس مركز دولي للشحن والتوزيع وتسهيل حركة البضائع من دول شرق آسيا التي تشهد تطوراً صناعياً كبيراً مثل هونغ كونغ وتايبيه وسنغافورة والعمل على اعادة الشحن لهذه البضائع الى المناطق الرئيسية في اوروبا واميركا والقارة الافريقية ودول اوروبا الشرقية والجمهوريات المستقلة من الاتحاد السوفياتي السابق.

واشار الجلاف الى ان اجمالي واردات الشحن الى القرية العام الماضي بلغ ١٨٨,٥ الف طن مقابل ١٦١ الفاً عام ١٩٩٥ بنسبة زيادة ١٧,١٩ في المئة بينما بلغت الصادرات عبر القرية ١٧٠ الف طن مقابل ١٥٥ الفاً عام ١٩٩٥ بنسبة زيادة قدرها عشرة في المئة وبلغت شحنات الترانزيت ٦١ الفاً مقابل ٤٩ الفاً في العام الأسبق بنسبة زيادة ٢٣,٦٣ في المئة.

واشار الجلاف الى ان الشحن البحري عبر القرية شهد العام الماضي انخفاضاً بسيطاً بنسبة ٣,٧٧ في المئة وبلغ ٦٤,٧ الف طن مقابل ٩٧ الفاً عام ١٩٩٥. وبلغ حجم البريد والطرود المرسلة بواسطة شركات البريد السريع نحو عشرة آلاف و٢٨٨ طناً بنسبة زيادة بلغت ٣,٦٦ في المئة. وقال غانم الهاجري المدير العام لمطار الشارقة الدولي: «ان نمو الحركة عبر المطار العام الماضي يأتي استمراراً للنتائج الايجابية التي تم تحقيقها الاعوام الماضية التي تعكس المكانة التي يحتلها المطار كمركز رئيسي للشحن البحري - الجوي في المنطقة والعالم.

□ دنيس بيكارد - الى اليسار - رئيس مجلس ادارة شركة *«رايتون»* يصافح مايكل ارمسترونغ الرئيس التنفيذي لـ *«هيوز الكترونيكس»*، فيما يقف بينهما جون سميث رئيس مجلس ادارة «جنرال موتورز» ورئيسها التنفيذي، عقب مؤتمر صحافي في نيويورك أول من أمس. وفي صفقة قيمتها ٩,٥ بليون دولار، ستتخلى «جنرال موتورز» عن «هيوز الكترونيكس» التي ستندمج مع «رايتون». (أ ب)

تونس وبريطانيا تنويان تكثيف المشاريع الاستثمارية المشتركة

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ تنوي تونس وبريطانيا تعزيز علاقتهما الاقتصادية في المجالين التجاري والاستثماري، خصوصاً بعد اقامة مجموعة «بريتيش غاز» البريطانية أكبر مشروع أجنبي في تونس بكلفة تقدر بـ ٦٣٠ مليون دولار. وعكست المحادثات التي اجراها وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيرمي هانلي مع مسؤولين رسميين ورجال اعمال خلال زيارته لتونس قبل أيام رغبة بريطانيا في تنشيط التعاون مع تونس.

وقال هانلي عقب اجتماعه بوزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي التونسي محمد الغنوشي ان تونس باتت تحظى باهتمام متزايد من رجال الأعمال البريطانيين بعدما وقعت اتفاق شراكة مع الاتحاد الأوروبي العام الماضي.

ويسعى التونسيون من جانبهم إلى تكثيف الترويج لمشاريع استثمارية كبيرة في مجال انشاء مولدات كهربائية ومحطات تطهير وشق اوتوسترادات لدى مجموعات استثمارية بريطانية واستقطاب رجال اعمال وصناعيين بعد ادخال اصلاحات بنيوية على الاقتصاد المحلي ووضع سلسلة حوافز وتسهيلات لاجتذاب مستثمرين اوروبيين. وتكثفت زيارات رجال الأعمال البريطانيين إلى تونس في الفترة الأخيرة وأجروا لقاءات مع رجال اعمال محليين بمبادرة من «البنك التجاري البريطاني - العربي» ومجموعتي «بريتيش غاز» ودنات ويست ماركيتس».

وتعتبر مجموعة «بريتيش غاز» أكبر مستثمر اجنبي في تونس. إذ قامت بتهيئة حقول ميسقار الغازية (جنوب) واقامة مصنع للغاز المسيل قرب مدينة صفاقس.

ويعتقد التونسيون ان اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي سيتيح زيادة مشاريع الشراكة الصناعية مع بلدان اوروبية خارج إطار العلاقة التقليدية مع فرنسا وفي مقدم هذه البلدان بريطانيا والمانيا.

وعرض مسؤولون تونسيون على الوفد الذي قاده وزير الدولة لشؤون الخارجية السابق دوغلاس هوغ العام الماضي فتح قطاعات جديدة أمام المستثمرين الاجانب بينها قطاع التعليم العالي. إذ يتوقع انشاء جامعة دولية للعلوم والتكنولوجيا في تونس قريباً، بالاضافة إلى تخصيص «الشركة التونسية للكهرباء والغاز» (قطاع عام) على صعيد انتاج الطاقة الكهربائية.

كذلك أجرى ممثلو القطاع التجاري البريطاني لقاءات مع نظرائهم التونسيين للبحث في امكانات تكثيف المبادلات الثنائية ودرس الفرص التي تتيحها السوق المحلية للمصانع البريطانية. وحض وزير الاستثمار الخارجي والتعاون الدولي التونسي رجال الأعمال البريطانيين على الاستثمار في المؤسسات المحلية المعروضة للتخصيص. فبالاضافة إلى ٦٠ منشأة ومؤسسة استكمل تخصيصها حتى الآن، ستطرح ٦٠ مؤسسة عامة اخرى للتخصيص في غضون السنوات الخمس المقبلة.

بعد انتهاء الاضرابات العمالية

«هيونداي» الكورية تستأنف العمل اليوم

■ سيول - رويتر - اعلنت شركة «هيونداي موتور» وهي اكبر شركة لصناعة السيارات في كوريا الجنوبية أمس الجمعة انها ستستانف العمل في مصانعها اليوم السبت بعد اسبوع من التوقف الموقت.

وجاء الاغلاق بعد اسبوعين من الاضرابات التي نفذتها نقابات العمال التي تحتج على قانون عمل مثير للجدل.

وقالت «هيونداي» ان الاضرابات والاغلاق كلف الشركة ٧٨ الف سيارة في صورة انتاج مهدور و١٥٠ بليون وون في صورة مبيعات مهدورة. وذكرت في بيان «ان وقف الانتاج لم يسبب مصاعب فحسب لأعمال الشركة وانما دفع العديد من مصدري المكونات الى حافة الافلاس».

وكان عمال «هيونداي» في مقدمة الاضرابات التي بدأت في ٢٦ كانون الأول (ديسمبر) الماضي عندما اقر الحزب الحاكم قانون عمل جديد في البرلمان. ويسمح هذا القانون للشركات بتسريح عمال واستبدال العمال المضربين وتغيير ساعات العمل.

وتم اقرار القانون في الجمعية الوطنية في ٢٦ كانون الاول الماضي في جلسة سرية.

وصعدت منظمات العمال العالمية ضغوطها على كوريا الجنوبية لالغاء القانون الذي تعتبره هذه المنظمات انه يحدّ من حقوق العمال في حرية الانضمام للنقابات.

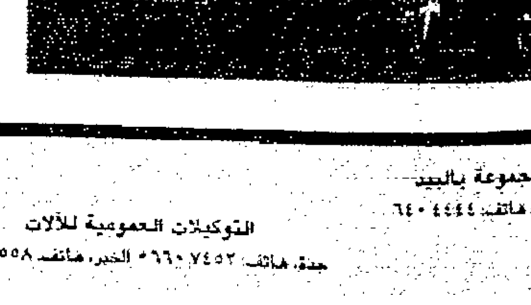
في عالمنا المتقلب دوماً، تبقى القيم ثابتة لا تتغير.
فعلى مدى ٣٠ عاماً، ما زالت المحبوبة شفروليه كابريس تجسّد جميع المزايا العريقة التي تبحثون عنها في سيارة عائلية.
فأياً كان إختياركم من كابريس ال اس المميزة أو كابريس ال تي زد الفخمة أو كابريس اس اس الراقية، فإنكم سوف تنعمون بالراحة التامة والقوة الفائقة والأناقة المميزة والسلامة العالية ... تماماً مثلما تعودتم.
لأنه مهما تغيرت الظروف، ستبقى المحبوبة شفروليه كابريس دائماً جزءاً منكم.
شفروليه كابريس
مجموعة بالبيد - جدة، هاتف: ٦٤٠٤٤٤٤
التوكيلات العمومية للآلات - جدة، هاتف: ٦٦٠٧٤٥٣ • الخبر، هاتف ٨٦٤٢٥٥٨
مؤسسة الجبيل للمحركات - الجبيل، هاتف: ٣٦١٠٠١٢
شركة عبد العزيز ومحمد العبدالله الجميح - الرياض، هاتف: ٤٩١٣٧٠٠ • الدمام، هاتف: ٨٥٩٤٤٤٤ • جدة، هاتف: ٦٦٠٥١١٠
مؤسسة النصر التجارية - جدة، هاتف: ٦٧٢٤٥٣٣
شركة السيارات والهندسة العربية المحدودة - الدمام، هاتف: ٨٢٦٢٤١١
مؤسسة عبد اللطيف العلي العيسى - الرياض، هاتف: ٤٠٣٨٠٣٨

الوسط هذا الأسبوع

سورية ـ ايران: تحالف يهدده اختباران

بدأت معركة قانون المساجد
مصر: من يحتل المنابر؟
■ وزير الاوقاف: الائمة سواسية امام القانون وطلبت منهم عدم مهاجمة اي دين

تراجع نتانياهو فاجتاز المسار الفلسطيني «القطوع»
القدس بعد الخليل

منشورات سرية وحوادث امنية واعتقالات...
لبنان: مَن يخطف «انجازات» الحريري الاقتصادية؟

اليمن: الحوار مع المؤتمر الشعبي آخر رهانات الحزب الاشتراكي

الحرب بين العلماء بدأت ولكن من يربحها؟
ثورة الكومبيوتر الشبكي

● لماذا اعلنت فيفي عبده الحرب على الفيليبين؟
● ما سبب قرار سامي حواط الانتقام لطفولته؟
● لماذا يتهربون من يسرا؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

«ماونتنير» يوصل ميركوري الى المسالك الوعرة

□ لندن، «الحياة»:

■ بإضافة «ماونتنير» الى تشكيلة موديلاتها، إنضمت ميركوري الى قائمة الصانعين المشاركين في نمو قطاع السيارات الرباعية الدفع.

طبعاً، اصبحت الموديلات كثيرة التنوّع في هذا القطاع وكأنه أصبح يُقسم بنفسه الى قطاعات عدة: هناك الصغير من هذه الموديلات، والمتوسط والكبير. هناك ايضاً الشعبي والمتوسط والنخبوي. هناك القوي القادر على التعامل مع الظروف الصعبة فعلاً، والمتواضع القوة والإستهلاك ليتركّز دوره على القيادة المدينية او في مسالك معتدلة الوعورة.

اين يقع «ماونتنير» بالتالي؟ بحكم «اخوته» لموديل فورد «إكسبلورر» ينتمي «ماونتنير» الى السيارات الرباعية الدفع المتوسطة الحجم. لكن بحكم تلك «الاخوّة» ذاتها، فهو يلعب دوراً أكثر نخبوية من «إكسبلورر»، إذ تقع ميركوري نفسها في المرتبة الثانية في سلّم الفخامة لدى مجموعة فورد، من ماركة فورد الى ميركوري صعوداً الى ارقاها لينكولن (إضافة الى جاغوار طبعاً).

لذلك يتمتّع «ماونتنير» بتمييزات خارجية وتجهيزية تفصله عن «إكسبلورر» لمخاطبة شرائح أكثر يسراً وتسعى الى التميّز بصورة مختلفة عن سيارات التوجه العام.

وعلى «ماونتنير» أيضاً إتقان دوره في المسالك الوعرة، وقد لا يكون الامر صعباً عليه كون «إكسبلورر» اثبت مع الزمن تفوقه الواضح في هذا المجال، وجمع ذلك مع لمسة ميركوري الانيقة او البورجوازية الطابع تحديداً (إذا شئنا وضع فورد في مرتبة شعبية، وميركوري البورجوازية، ولينكولن وجاغوار الأرستقراطيتين).

وفي السعودية يتمتّع «ماونتنير» بمحرك ذي ست أسطوانات (V) سعتها ٤,٠ ليتر، قوته ٢٠٥ احصنة/٥٠٠٠ د.د. العلبة اوتوماتيكية بأربع نسب امامية. وتقسّم علبة التحويل العزم بين المحورين الامامي والخلفي بنسبة ٣٥٪ للاول و٦٥٪ للثاني، حتى رصد بدء الإنزلاق الدفعي (اي بفعل عزم المحرك وليس بفعل الكبح) في اي من المحورين فينتقل معظم العزم منه الى المحور الأكثر ثباتاً حتى إستقرار السرعة بين المحورين من جديد.

من حيث التجهيز، تتمتّع السيارة في قائمتها الأساسية بوسادتين هوائيتين وبمانع إنزلاق كبحي (ABS) مع كبح قرصي في العجلات الأربع، وكهربائية تحريك النوافذ الأربع والمرآتين الخارجيتين، ومصباحي ضباب اماميين وبتكييف ثنائي للمقصورة، وقفل مركزي مع تحكم من بعد.

وهي تُباع في المملكة كاملة التجهيز (مع راديو/كاسيت) لقاء ١١٧ الف ريال بالمقاعد القماشية، او ١٢٠ الفاً بمقاعد جلدية.

وتمكن إضافة عناصر تجهيزية اخرى منها فتحة السقف الكهربائية التحريك وانظمة سمعية عالية الجودة مع خزّان لستة اقراص مدمّجة (كومباكت ديسك) ومرآة داخلية إلكتروكرومية تخفف حدّة إنعكاس النور منها الى عينَي السائق أوتوماتيكياً (إذا تخطت حدة معيّنة) وغيرها.

أبرز المقاييس

- الطول: ٤,٧٨ متر،
- العرض: ١,٧٨ متر،
- قاعدة العجلات: ٢,٨٣ متر،
- إرتفاع السقف: ١٧١,٤ متر،
- سعة الصندوق الخلفي: ١٢٠٦ ليترات (قبل طي المقعد الخلفي)،
- سعة الصندوق الخلفي: ٢٣١٠ ليترات (بعد طي المقعد الخلفي).

ويُذكر أن المقعد الخلفي قابل للطي كلياً او جزئياً.

٤,٠ ليتر في ست أسطوانات (٢٠٥ احصنة) مع علبة أوتوماتيكية بأربع نسب أمامية.

ستُجهّز خيارات «اي» كلها بمانع إنزلاق كبحي (ABS) وبوسادتين هوائيتين اماميتين وبآخريين في البابين الأماميين.

مرسيدس-بنز موديل «آي A» خمسة ركّاب في ٣,٦ متر

□ لندن - «الحياة»:

■ كشفت مرسيدس-بنز حديثاً الصور الرسمية الأولى للصيغة الإنتاجية لموديل «اي» (Class-A) الذي سيُعرَض للمرة الأولى كاملاً الربيع المقبل، قبل بدء توزيعه الخريف التالي.

وتتوجّه «اي» الى قطاع جديد يتوقّع نشوؤه في السنوات القليلة المقبلة (وسيضم سيات «اروزا» الجديدة الموازية حجماً. راجع عرضها في أسفل الصفحة)، ويرتكز إختلافه على تقديم مساحة داخلية كافية لنقل اربعة اشخاص أو خمسة، في هيكل خارجي صغير (طول ٣,٦ متر).

وتعود «رحابة» موديل مرسيدس-بنز المقبل الى رفع مستوى أرضية المقصورة الى اعلى من مواقع كل من المحرك وعلبة السرعات والمحورين وخزّان الوقود، فلم تعد الأخيرة تقضم اي مساحة مهمة من مقدّم السيارة أو مؤخّرها. وهي التقنية التي تمنح السيارات الرباعية الدفع او الأحادية الهيكل (ميني‌فان) أيضاً مساحة داخلية تتفوّق على ما تمنحه سيارات الصالون (سيدان) المألوفة، ولو تساوت معها إجمالاً في المساحة الخارجية.

وعلاوة على تحسّن حماية الركّاب بفضل إرتفاعهم النسبي عن مستوى عارضات الصد في السيارات الأخرى (في حالات الحوادث الجانبية) يُشار الى ان المحرك والعلبة يتراجعان في الحوادث المواجهة الى تحت المقصورة وليس إليها.

وستُجهّز خيارات «اي» كلها بمانع إنزلاق كبحي (ABS) وبوسادتين هوائيتين اماميتين وبآخريين في البابين الاماميين.

وسيمكن طي المقاعد الخلفية في السيارة كلياً أو جزئياً (٣/١، ٣/٢، ٣/٣)، كما سيُمكن نزعها و/او نزع مقعد الراكب الامامي بسهولة لزيادة مساحة التحميل.

من حيث المحركات ستتوافر السيارة مع اربعة خيارات جديدة، منها إثنان بنزينيان (٨٢ و١٠٢ حصانين)، والآخران توربو ديزل (٦٠ و٩٠ حصاناً، وبنظام بخ مباشر)، مع معدلات إستهلاك تتراوح بين ٤ و٧ ليترات في المئة كلم.

ومن التجهيزات الأخرى المعلن عنها حتى الآن يُذكر التعزيز الهيدروليكي للّف والتحريك الكهربائي للنافذتين الاماميتين ونظام منع تشغيل المحرك من دون المفتاح الأصلي للسيارة.

ويُشار الى إنتاج قطع عدة في السيارة من امزجة مواد قوية وخفيفة الوزن (منها الألياف البلاستيكية المقوّاة)، ما ساهم في خفض الوزن ومعدلات إستهلاك الوقود.

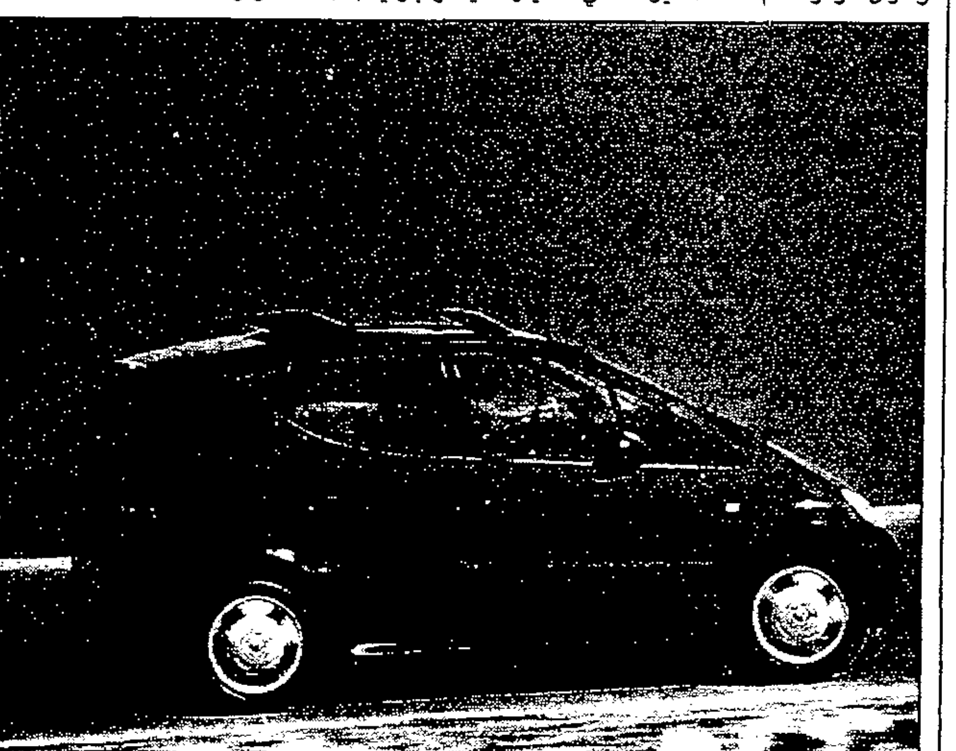

تعود «رحابة» موديل «اي» الى رفع أرضية المقصورة الى أعلى من مواقع المحرك وعلبة السرعات والمحورين.

دايوو تخرج بأول موديلاتها الخاصة بها والعام ١٩٩٧ سيشهد التغييرات الكبرى

□ لندن «الحياة»:

■ اطلقت دايوو موديلاً صغيراً جديداً في كوريا الجنوبية حيث يُعرَف بإسم «لانوس» (عُرف برمز «جاي ١٠٠» J100)، ويتوافر حتى الآن في صيغة هيكل ذي أربعة أبواب.

وسيحل الموديل الجديد محل «نكسيا»/«سييلو» الحالية المبنية على قاعدة الجيل السابق من موديل اوبل «كاديت» (متوسط-صغير، وأطلق في ١٩٨٤)، وستلتحق به فئات أخرى بثلاثة ابواب او خمسة (خلال ١٩٩٧). وستبقى «نكسيا»/«سييلو» الحالية تُنتج إنما في مصنع «إف إس أو» البولندي.

المحرك المتوافر مع الموديل الذي يتوقّع صانعه بيع نحو عشرة آلاف وحدة منه شهرياً في سوقه المحلية، هو المعروف بأسطواناته الاربع البالغة سعتها ١,٥ ليتر، ومجهّز في الخيار الأول بعمود كامات علوي واحد (٧٥ حصاناً) وبعمودين إثنين في الخيار الثاني (٩٠ حصاناً).

ويتوقّع بدء تصدير «لانوس» اواخر العام الحالي.

الموديلات الأخرى

ويشار الى ان الصانع سيُطلق في العام الحالي أيضاً جيلين جديدين من موديليه «إسبيرو» (مبني على قاعدة جيل سابق من موديل أوبل «اسكونا») و«برينس» (مبني، مثل «سوبر صالون» على قاعدة أوبل «ريكورد» وبهيكل أوبل «سيناتور» الماضيتين). ويعرف الموديلان المقبلان العائدان الى دايوو كلياً برمزي «تي ١٠٠» T100، و«في ١٠٠» V100.

وتلك ليست موديلات دايوو كلها، إذ يسوّق الصانع أيضاً في بعض الأسواق موديليه الآخرين «تيكو» الصغير جداً (مبني على سوزوكي «آلتو») و«أركانيا» الكبير (مبني على الجيل السابق من هوندا «ليجند»).

ويُشار الى أن إعتماد الصانع الكوري قواعد أوبل وسوزوكي لمعظم موديلاته يعود الى ايام ملكية جنرال موتورز نصف دايوو حتى شراء الكوريين تلك الحصة في ١٩٩٢. وتملك جنرال موتورز، بين ماركات اخرى، اوبل (كلياً) وقسماً من سوزوكي (نحو ٤٠ في المئة).

حلبات كرايسلر لإختبارات القسوة بواسطة الروبوت

□ لندن - «الحياة»:

■ بعدما إستُخدم الروبوت حتى الآن في إختبارات درجة الحماية التي توفرها الموديلات الجديدة في حوادث الإصطدام، وسّعت كرايسلر مجال إستغلال هذه الآلات فأخذت تعتمدها في إختبارات تحمّل الموديلات المختبرة لقسوة الطرقات، مستغنية عن العنصر البشري الأكثر عرضة للتعب بعد ساعات وساعات من القيادة على مسالك بالغة الوعورة.

ومن شأن التجارب التي يجريها الصانع الأميركي على ما أطلقت عليه تسمية «الطريق المؤتمتة لإختبارات التحمّل» (Automated Durability Road, ADR)، تقصير مُهَل إختبارات الأجيال الجديدة من السيارات وتسريع المراحل بين التصميم والتنفيذ.

والطريق هي عبارة عن حلبة بيضوية الشكل طولها ٢,٠ كلم، وتتخللها نماذج منوّعة من اسوأ الطرقات الممكن مرور السيارة السياحية عليها، كالحفَر العميقة والحدبات العالية ومعابر سكك الحديد واخرى غير مرصوفة بالحجارة.

ويتولّى كل من اجهزة الروبوت الثلاثة قيادة سيارة الإختبار لمسافة تناهز ٢٥٠٠ ميل (٤٠٠٠ كلم)، في نمط توازي قسوته ما تتعرّض له السيارة في الإستخدام العادي لمسافة مئة الف ميل (١٦٠ الف كلم). وتلك ليست إلا مرحلة الإختبار الأولى التي تستغرق بين ستة أسابيع وثمانية منها إذا كان سائق الإختبارات بشرياً، ونحو اسبوعين مع سائق روبوتي.

ويعود الفارق الكبير الى عدم تحمّل السائق البشري قيادة في ظروف كهذه لفترات تزيد على اربع ساعات في اليوم، بينما يخوضها الروبوت من دون توقّف ليلاً ونهاراً، وأياً تكن ظروف الطقس، وخصوصاً من دون الوقوع في فخ رفع القدم عن دوّاسة الوقود قبيل المرور فوق حدبة قاسية مثلاً أو الإنعطاف لتحاشي أسوأ نقاط العبور فوقها.

ومن شأن هذه الإختبارات توفير معلومات أغنى عن قدرات كل من القطع المنوي إختبار درجات تحمّلها أو مكامن ضعفها قبل الموافقة عليها أو طلب تعديلها.

وبينما تتطلّب مرحلة الإختبار الثانية نحو أربعة شهور مع العنصر البشري، يكفي أسبوعان آخران لإكمالها مع الروبوت، بما يسمح بتسريع مراحل التطوير.

عمل الروبوت

لتوجيه السيارة بقيادة الروبوت، يُركّب جهازا رصد (كل منهما بنابض حثّي Induction coil) في جهتي مقدّمها، ويتلقيان موجات محددة من أسلاك مضمّنة في الحلبة قبل إنتقال المعلومات عنها الى كومبيوتر مركّب على مقعد الراكب الأمامي. ومن خصائص جهازَي الرصد تزايد قوة التيار المنقول من كلّ منهما، تبعاً لمدى إقترابه من الأسلاك المركّبة في الطريق. وإذا تبيّن مثلاً أن التيار أقوى في إحدى الجهتين مما في الأخرى، «يستنتج» الكومبيوتر أن السيارة تشرد الى أحد الجانبين فيعطي تعليماته لضبط توجيهها بتعديل قوة التيار بين جهازَي الرصد. ويتولّى الروبوت الجالس في مقعد السائق، تنفيذ تعليمات الكومبيوتر في الإنعطاف والكبح والإسراع أو غيار نسب العلبة، بواسطة مقابض خاصة تربطه بكل من وسائل القيادة المعنية.

ويرصد الكومبيوتر في الوقت ذاته كلاً من سرعة السيارة البالغ معدلها على تلك الطرقات بين ٤٠ و٥٠ كلم/ساعة (تصل حتى ٧٢ كلم/ساعة في بعض الظروف)، وسرعة دوران المحرك وحرارة أسطوانات التخميد ووسائل تبريد المحرك وضغط الزيت والنظام الكهربائي.

لكن الإختبارات لا تجري دائماً بسيارة واحدة على الحلبة، بل يمكن أن تضم أكثر من واحدة مع تغيير كل منها خط سيرها أو تجاوز غيرها. ويمكن ذلك بفضل اجهزة تبادل معلومات مختلفة مركّبة في كل من السيارات لتحديد مواقعها والتأثير فيها إذا تطلّب الأمر ذلك.

وقرب لوحة تسجيل كل سيارة يركّب هوائي (Antenna) يبث موجات كهربائية موجّهة الى اجهزة التلقي-الإستجابة (Transponder) المركّبة في الطريق (تفصل بين كل منها ٣٠ متراً). وبمجرّد مرور السيارة يبث كل متلقٍّ-مستجيب رسالة معاكسة فيتحدد موقع كل سيارة بإستمرار. أما إذا إختلف محتوى تلك المعلومات مع تلك التي يتوقّعها الكومبيوتر حسب برمجته الأصلية، فهو يُصدر معلومات اخرى توقف السيارة فوراً.

ويُدعّم النظام المذكور بشبكة مؤلفة من عدسات كاميرات فيديو للتحقق فوراً من موقع أي سيارة تكف أجهزة الكومبيوتر عن الإبلاغ عن موقعها.

وتحيط بالحلبة خمسة ابراج يمكن لمراقبي اي منها وقف أي سيارة من بعد إذا إقتضى الأمر ذلك.

٤٠٠ ألف مازدا «إم إكس ٥»

□ لندن - «الحياة»:

■ بعد إنطلاق موديل «إم إكس ٥» بسبع سنين وستة شهور، إحتفلت مازدا بتخطي إنتاج موديلها الذي اعاد إحياء صيغة الرودستر في نيسان (ابريل) ١٩٨٩ رقم الأربعمئة الف وحدة.

وحظيت «إم إكس ٥» منذ إطلاقها بنجاح كبير ادى الى توزيعها اليوم في أكثر من خمسين بلداً، واصبحت ثاني اكثر سيارة رياضية مكشوفة بيعاً في العالم، بعد موديل «إم جي بي» البريطاني الشهير.

وتُعرف «إم إكس ٥» ايضاً بإسمين آخرين، أولهما «اونوس رودستر» (في اليابان) والثاني «إم إكس ٥ مياتا» في الولايات المتحدة.

سبع سنين وستة شهور لتخطي الـ٤٠٠ ألف وحدة، لموديل محدود الإنتشار بطبيعة توجهه التخصصي.

«أروزا»، أول عروض مجموعة فولكسفاغن من السيارات الصغيرة جداً... خارجياً.

سيات «أروزا» أو الجيل المقبل من السيارات المدينية الصغيرة

□ لندن - «الحياة»:

■ كشفت سيات حديثاً الصور الرسمية الأولى لموديلها الصغير جداً «أروزا» الذي سيُطلق في جنيف في آذار (مارس) المقبل.

وتمثّل «اروزا» البالغ طولها ٣,٥ متر (عرضها ١,٦ متر)، أولى سيارات جيل جديد (يضم ايضاً مرسيدس-بنز «اي كلاس» المقبلة خريف ١٩٩٧. راجع موضوعها في أعلى الصفحة) سيتميّز بكبر مساحته الداخلية قياساً بخارجه، وبغنى تجهيزه.

وستحل السيارة المبنية على القاعدة الجديدة المعروفة لدى فولكسفاغن (مالكة اودي وسيات وسكودا) بتسمية «اي صفر» A0 محل موديل «ماربيا»، كما ستُطلق لدى سيات بهيكل (فولاذي) بثلاثة ابواب، على خلاف الصيغة الأخرى التي ستُطلق لدى فولكسفاغن (تعرف برمز «إي اي ٤٢٠»، EA420) في منتصف السنة الحالية بـ٤ ابواب وتتسع حتى خمسة ركاب، بينما ستتسع «أروزا» لأربعة مع مساحة تحميل تتسع لنحو ٠,١٥ متر مكعب (١٥٠ ليتراً) من الأمتعة.

ومن التجهيزات التي ستتمتّع بها «اروزا» (حسب الأسواق والفئات) وسادتان هوائيتان ومانع إنزلاق كبحي وجهاز تكييف، وفي صيغة يرمي الصانعون المتوجّهون الى هذا القطاع إيصالها الى المستهلك بمستوى راحة يوازي سيارات القطاعين الأعلى منها مباشرة (قطاعي السيارات الصغيرة والمتوسطة-الصغيرة). وستحظى السيارة بكفالة طويلة إجمالاً، وستبلغ مثلاً في بريطانيا ثلاثة اعوام من دون تحديد المسافة.

وتعود تسمية «اروزا» الى إحدى مدن شمال إسبانيا.

ولاية كولورادو تستقطب ١١ مليون زائر سنوياً من هواة رياضات الثلج

الولايات المتحدة تعتمد على السياح الاجانب لتنشيط المنتجعات الجبلية وسياحة التزلج

□ لندن – من ابراهيم خياط:

■ الاميركيون مولعون بكل ما هو كبير واستثنائي بما في ذلك رياضة التزلج على الثلج التي تجتذب الملايين منهم كل عام الى الجبال والغابات المغطاة بالثلوج حيث تنتشر المنتجعات المزودة احدث مبتكرات التكنولوجيا.

ومنذ العشرينات حينما استخدمت تجهيزات القاطرات البخارية لبناء أول مصعد تزلج في القارة الاميركية في مدينة كتشام التي تتوسط وادي الشمس في ولاية أيداهو قطعت صناعة التزلج شوطاً كبيراً في الولايات المتحدة، الا ان القائمين على هذه الصناعة يرون انفسهم اليوم مضطرين الى الالتفات الى الاسواق الخارجية لضمان نمو انشطتهم في المدى البعيد.

وتستحوذ السوق الاميركية على ٢٠ في المئة من حجم السوق العالمية. ومن اصل ٢٧٨ ليلة يقضيها المتزلجون في المنتجعات الجبلية حول العالم يمضي رواد منتجعات التزلج في الولايات المتحدة ٥٥,٥ مليون ليلة سنوياً.

ويهتم القائمون على صناعة التزلج الاميركية بالزوار الاجانب على اعتبار ان السائح الاجنبي يمضي فترة أطول وينفق مبالغ اكبر في اثناء تمتعه بعطلة التزلج، مقارنة مع المتزلج الاميركي.

ويخصص المسؤولون عن منتجعات الثلج اكثر من ٤٠٠ مليون دولار سنوياً لتطوير وتحديث النشاطات المخصصة لاستقبال المتزلجين ونقلهم وخدمتهم.

ويقول برنار فيسل رئيس «سكي يو. اس. اي» وهي أكبر منظمة في العالم للترويج لصناعة التزلج على الثلج، ان الولايات المتحدة قادرة على استقطاب مزيد من المتزلجين القادمين من دول اجنبية. ويضيف ان عمليات الاستثمار المتواصلة تسمح بتطوير مرافق التزلج لاستقبال السياح الراغبين في ممارسة هوايتهم والتمتع بالتسهيلات والمواصفات الدولية الاستثنائية التي تتميز بها المنتجعات في الولايات الاميركية.

ويقضي السياح الاجانب ١١ مليون ليلة في مرافق التزلج في الولايات المتحدة سنوياً. ويؤكد المسؤولون الاميركيون ان هناك امكانات كبيرة لزيادة عدد السياح القادمين من بلدان تشكل منافساً حقيقياً لصناعة التزلج الاميركية.

ويراهن فيسل، الذي أسس المنظمة التي يرأسها، على ان نمو صناعة التزلج في الولايات المتحدة سيعتمد في السنوات المقبلة على حركة السياحة الوافدة.

وتضم منظمة «سكي يو. اس. اي» ٢٨ منتجعاً للتزلج في الولايات المتحدة تستقبل ثلث عدد مرتادي مواقع التزلج الذين يمضون فيها ١٨,٥ مليون ليلة سنوياً.

ويذكر فيسل انه «في ظل عدم حصول زيادة مطردة في عدد المتزلجين الاميركيين خلال الاعوام الماضية، ونظراً الى ان ٨٠ في المئة من سوق التزلج العالمية موجودة خارج البلاد والى كون سوق التزلج في الولايات المتحدة تشهد ركوداً مستمراً فان الأولى، من وجهة نظر عملية، السعي الى الترويج للمنتجعات الثلجية الاميركية في بقية انحاء العالم».

ويضيف ان طبيعة الاقتصاد العالمي التي حتمت مزيداً من الانتاج وتسهيل الدخول الى الولايات المتحدة واجراءات الحصول على التاشيرة السياحية يساهم في دعم هذا التوجه.

وتعتبر اوروبا، ولا سيما الشطر الغربي والشمالي والجنوبي منها، مقصداً رئيسياً للمتزلجين في العالم. وتتميز المنتجعات الجبلية الاوروبية بقربها من بعضها البعض وقصر المسافات التي يستغرقها السفر اليها.

وفي مواجهة عامل القرب الجغرافي تتميز المنتجعات الاميركية بالمسافات البعيدة التي تفصلها عن اسواق توريد السياح الاوروبية فضلاً عن كبر المسافات التي يستغرقها السفر اليها داخل الولايات المتحدة نفسها.

الا ان منظمة «سكي يو. اس. اي» التي بدأت عام ١٩٨٠ العمل مع ١١ منتجعاً ثلجياً في الولايات المتحدة استطاعت اختراق اسواق خارجية عدة من دون ان يكون لعامل القرب الجغرافي اي تأثير في جهود استقطاب سياح التزلج الاجانب.

ويقول فيسل ان الحملة تركزت في البداية على بريطانيا واليابان واستراليا والمكسيك وفنزويلا وهي اكبر اسواق لتوريد السياح الى الولايات المتحدة مشيرة الى ان الصفقات والنتائج التي تحققت في كل هذه الاسواق باستثناء اليابان عكست نمواً سريعاً فاق كل التوقعات.

ويضيف ان المتزلجين البريطانيين مالوا بسرعة الى التزلج على المنحدرات الاميركية لانهم اعتبروها اكثر غنى وتنظيماً وافضل ادارة من منحدرات الثلج الاوروبية. كما اقبل الاستراليون على زيارة المنتجعات الغربية في الولايات المتحدة خصوصاً في فصل الصيف حيث اضافوا الى جولتهم بعض المنتجعات والمناطق التي لا تهتم بالتزلج وذلك خلال اقامتهم في الولايات المتحدة التي تستمر بين ثلاثة الى اربعة اسابيع.

اما الزوار التقليديون لمنتجعات التزلج في اوروبا مثل السياح القادمين من هولندا والدول الاسكندينافية فقد اكتشفوا اخيراً الولايات المتحدة وبداوا يتدفقون اليها باعداد ملحوظة. وحتى الالمان تخلوا عن المنتجعات القريبة من أراضيهم للتوجه الى الولايات المتحدة.

ويقول فيسل ان السبب الاساسي في اقبال السياح الاجانب على ممارسة رياضة التزلج في المنتجعات الاميركية هو الجو الودي والتسهيلات الحديثة والمتطورة فضلاً عن الاجهزة والامكانات الكبيرة لرش المنحدرات بالثلج في شكل يكفل التمتع بتزلج مناسب. وهذا ما ساهم في بناء سمعة الولايات المتحدة كمقصد رئيسي لهواة التزلج في العالم.

وتطورت نسبة اقبال السياح الاجانب الى مناطق التزلج خلال الاعوام الماضية وسجلت نسبة نمو كبيرة في عدد السياح القادمين من بريطانيا واستراليا وبلدان اميركا الجنوبية.

وبين العوامل التي تزيد جاذبية مرافق التزلج الاميركية رخص اسعارها نسبياً مقارنة مع مثيلاتها في اوروبا، كما ان تامين معظمها للتسهيلات عائلية يجعلها مقصداً رئيسياً للسياح الاوروبيين والاميركيين الجنوبيين خصوصاً خلال فترتي اعياد الميلاد والفصح.

ولاية كولورادو

وتعتبر ولاية كولورادو احد ابرز الامثلة على نجاح صناعة التزلج الاميركية في تقديم منتج متكامل قادر على تلبية حاجات سوق متطلبة على غرار ما هي عليه سوق سياحة التزلج والرياضات المتصلة بها والتي تشهد منافسة دولية شديدة.

وتتميز الولاية بكثرة الثلوج التي تغطي اراضيها وبنقاء غبار الثلج الذي يتكدس فوق المنحدرات موفراً للتزلج متعة لا تتوافر في الكثير من المنتجعات والمقاصد الاوروبية.

وتسطع الشمس في الولاية الجبلية على مدار السنة وبمعدل ٣٠٠ يوم وهي نسبة تقدم بها على مدينتي سان دييغو في كاليفورنيا وميامي في فلوريدا.

ويزور الولاية سنوياً ١١ مليون زائر لمزاولة هواية التزلج في منحدراتها ووهادها التي تحفها الغابات الحرجية والصنوبرية الكثيفة.

وعلى رغم هذا العدد الكبير من الزوار وانشطتهم الكثيرة الا ان تزلجهم لا يغطي اكثر من ٠,١ في المئة من مساحة غابات الولاية وفسحاتها ومنحدراتها الثلجية.

وتتساقط كمية من غبار الثلج الناعم خلال الفصل الواحد يمكن ان يفوق ارتفاعها ٦,٥ متر. ويضاف الى هذا العامل عامل آخر يستقطب المتزلجين ويتمثل في وجود تنوع كبير في التضاريس والمشهد الطبيعي في شكل يسمح بالاستجابة لرغبات هواة التزلج والانزلاق على اختلافهم.

وتتميز الولايات ايضاً بوجود منشآت حديثة ومتطورة لنقل المتزلجين الى القمم الثلجية ومناطق الانحدار باتجاه السفوح. وبين هذه المنشآت ٢٤٥ مصعداً وستة اجهزة تلفريك مزودة بعربات كبيرة و٤٣ مصعداً سريعاً و٤٥ مصعداً يضم مقاعد ثلاثية و١٠٨ مصاعد تضم مقاعد ثنائية.

كما تضم كولورادو اكبر تشكيلة من نوعها في اميركا الشمالية لمرافق الاقامة والاستقبال التي تبدأ من البنسيون وصولاً الى الفيلات والشاليهات الفخمة وفنادق الخمسة نجوم.

وتغطي عملية رش الثلج ١٨ في المئة أو نحو ١٦٨ كلم٢ من الأراضي التي يشملها ٢٢ منتجعاً للتزلج تضمها الولاية. وتسمح التجهيزات الموجودة بضمان نشاط مستمر لهذه المنتجعات في كل الفصول وتنظيم مساحة الاراضي المخصصة للتزلج.

احدى مناطق التزلج في الولايات المتحدة.

مدينة الملاهي في الهيلي.

يتوقع ان يزوره اكثر من ١٠٠ ألف شخص

مهرجان العين السياحي بين ٨ - ١٢ الشهر المقبل

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ اعلنت شركة ابو ظبي الوطنية للفنادق اقامة مهرجان العين السياحي لعام ١٩٩٧ في الفترة بين ٨ و٢١ شباط (فبراير) المقبل في مدينة العين.

وتوقعت الشركة ان يزيد عدد زوار المهرجان على ١٠٠ الف شخص من بينهم حوالى ٣٥ الف زائر من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وأكد السيد خليفة ناصر المنصوري رئيس مجلس ادارة الشركة ان اقامة مهرجان العين سنوياً يعبر عن المشاركة المستمرة لتطوير القطاع السياحي والترفيهي في امارة أبو ظبي ودولة الامارات ككل وبما يتمشى مع القفزة الشاملة التي سجلتها الامارات في مختلف المجالات.

وقال السيد عبدالله السعدي نائب المدير العام لشركة ابو ظبي الوطنية للفنادق في اجابة على سؤال لـ «الحياة»، عن موقع المهرجان في اطار خطة ابو ظبي السياحية، ان المهرجان القادم، وهو التاسع، جرى توقيته مع عطلة عيد الفطر لاستقطاب اعداد كبيرة من دول مجلس التعاون يتوقع ان يزيد عددهم على ٣٥ الف زائر من اجمالي عدد زوار المهرجان الذي بلغ العام الماضي حوالى ١١٠ آلاف زائر.

جولات

وقال ان زوار المهرجان كثيراً ما يقومون بجولات سياحية الى مدينة ابو ظبي والامارات الاخرى مما يجعل من فترة المهرجان فترة ذهبية بالنسبة للسياحة الاماراتية.

وتتميز هذه الفترة باشغال الفنادق بنسبة ١٠٠ في المئة وتسهم في التعريف بالانشطة السياحية الأخرى في دولة الامارات.

وأكد المنصوري ان المؤشرات المتاحة كافة تؤكد ان القطاع السياحي في مدينة العين «الصحراوية» بصفة خاصة والامارات بصفة عامة مرشحة لمواصلة تسجيل معدلات نمو قياسية في السنوات المقبلة.

وأشار الى ان قطاع السياحة استقطب في السنوات القليلة الماضية استثمارات ضخمة وأصبحت البلاد تتمتع ببنية سياحية متميزة تتيح لها استقطاب اعداد كبيرة من الزوار سنوياً.

وأعلنت أبو ظبي اخيراً انشاء مؤسسة وطنية للسياحة والفنادق برأسمال ١٠٠ مليون درهم ستكون مهمتها الأساسية الترويج السياحي واقامة الفنادق والمنشآت السياحية في امارة أبو ظبي.

وباعت الحكومة لهذه المؤسسة ثلاثة فنادق كبرى في امارة أبو ظبي بمبلغ ٣٥٠ مليون درهم تدفع على مدى ٢٠ عاماً بفائدة اثنين في المئة تشكل لها انطلاقة قوية في عملها.

كما أعلنت امارة الشارقة انشاء هيئة للسياحة في الامارة تتولى مهمة الترويج السياحي لتحقق هاتان المؤسستان في ابو ظبي والشارقة تكاملاً مع مجلس ترويج السياحة في امارة دبي.

تسويق اسرائيل المواقع السياحية اهم الأسباب

التراجع في الأداء السياحي الأردني عام ٩٦ شمل ميناء العقبة

□ عمان – من صلاح حزين:

■ اجمع عدد من العاملين في حقل السياحة على ان السياحة الى المدينة الساحلية الوحيدة في الأردن شهدت في العام ١٩٩٦ تراجعاً عما كانت عليه في العام الماضي.

وقدم عدد من هؤلاء اسباباً مختلفة لتراجع الأداء السياحي في مدينة العقبة، لكنهم اتفقوا على ان الموسم السياحي تضرر في العقبة، تماماً كما تضرر في مناطق اخرى من المملكة.

وكان الموسم السياحي في الأردن تلقى ضربة موجعة في العام الماضي نتيجة لأحداث العنف التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط عموماً، ما أدى الى قيام اعداد كبيرة من السياح الأوروبيين والاميركيين الى الغاء حجوزاتهم على طائرات الملكية الأردنية المتجهة الى الأردن.

ووصل عدد الحجوزات الملغاة في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي الى نحو ٢٥ الف مسافر.

وشمل تراجع الموسم السياحي في المنطقة باكملها الأردن، وميناء العقبة الذي يعد من اهم المواقع السياحية في الأردن الى جانب مدينتي جرش والبتراء الاثريتين ووادي رم القريب من العقبة.

عنف

اما احداث العنف المشار اليها فبدأت في شهر شباط (فبراير) الماضي بالتفجيرات التي قامت بها حركتا حماس والجهاد الاسلامي في اسرائيل، والغارات الاسرائيلية على جنوب لبنان، والتي انتهت بمذبحة قانا في شهر نيسان (ابريل) الماضي، وكذلك الاشتباكات الكردية – الكردية في شمال العراق، وتدخل العراق الى جانب الحزب الديموقراطي الكردستاني، احد طرفي النزاع.

ويقول السيد ناصر قعوار «ان الأوروبيين والاميركيين ينظرون الى الشرق الأوسط كمنطقة واحدة دون ان يدركوا ان آلاف الاميال تفصل بين شمال العراق والأردن».

وعلى رغم ان السياحة الاسرائيلية تراجعت هي الاخرى بما نسبته ٢٥ في المئة عما كانت عليه في العام ١٩٩٥، فان الضرر الذي اصاب السياحة الاردنية كان اكبر بكثير، وهو ما يجمع عليه العاملون في مجال السياحة على رغم ان الارقام النهائية للعام الماضي لم تصدر بعد عن وزارة السياحة والآثار في الأردن.

اما ميناء العقبة فتراجع أدائه السياحي اسباب اخرى اضافة الى الاسباب التي ادت الى تراجع الاداء السياحي الأردني عموماً.

المسافرون في البحر

ويرى السيد محمد الراغب من غرفة تجارة العقبة ان المسافرين بين الأردن ومصر عن طريق البحر تقلص عددهم في العام الجاري، بعد ان نشطت الحركة بين الموانئ السعودية والمصرية عبر البحر الاحمر. وهو ما أدى في رأيه الى تضرر الحركة السياحية والحركة التجارية وحركة النقل.

ومن المعروف ان وزارة السياحة تعتبر اي مواطن غير اردني يعبر الحدود ويقيم فيها اكثر من ٢٤ ساعة سائحاً.

ويرى عاملون في حقل السياحة ان احد اهم اسباب تراجع الاداء السياحي في العقبة، ان البرامج السياحية الاسرائيلية تروج العقبة والبتراء ووادي رم ضمن رحلاتها فتصل الافواج السياحية الى منتجع ايلات المحاذي لميناء العقبة الأردني ثم تدخل الأردن من خلال معبر العربة شمال العقبة لزيارة العقبة والبتراء ووادي رم القريبين، ثم تعود الافواج الى ايلات.

تقصير

ويرى مساعد المدير في فندق العقبة السياحي ان التقصير الأردني في تسويق المواقع الاثرية الاردنية يتيح للاسرائيليين فرصة تسويق هذه المواقع وأخذ جزء من الحصة الأردنية.

ويقول ان منتجع ايلات قد تضرر هو الآخر باحداث العنف المشار اليها غير ان تاثره كان اقل بكثير من تاثر العقبة.

وقدر نسبة الاشغال في بعض فنادق العقبة في موسم الخريف الاخير بنحو ١٠ في المئة مقابل نحو ٦٠ – ٨٠ في المئة في الفترة نفسها من العام الماضي.

اما الفنادق الاسرائيلية في ايلات فراوحت نسبة الاشغال فيها في الفترة نفسها من العام الماضي بين ٥٠ و٦٠ في المئة في مقابل نحو ٩٠ في المئة في العام الماضي.

تسويق

ويعترف المهندس فايز الخصاونة، رئيس سلطة اقليم العقبة، بالتقصير في تسويق العقبة سياحياً. ويضيف الى ذلك احداث العنف المشار اليها التي يعرف الأوروبيون والاميركيون انها وقعت في منطقة الشرق الأوسط مكرراً الفكرة التي اوردها السيد ناصر قعوار حين قال ان هؤلاء ينظرون الى الشرق الأوسط كمنطقة واحدة.

ولم تصدر وزارة السياحة والآثار بعد ارقاماً عن عدد السياح الذين زاروا الأردن العام الماضي غير ان السياحة في العام الماضي شهدت نشاطاً ملحوظاً اوصلت عدد السياح الذين زاروا الأردن الى ما يزيد على المليون سائح، انفقوا ما يزيد على بليون دولار.

سياح في طريقهم الى البتراء.(الحياة)

[illegible] جمعية السياحة والسفر يطالب بالغاء وزارة السياحة والآثار

□ عمان – من صلاح حزين:

■ طالب رئيس جمعية وكلاء السياحة والسفر في الأردن بإلغاء وزارة السياحة والاستعاضة عنها بسلطة للسياحة.

وقال السيد لمعي حدادين في مؤتمر صحافي عقده نهاية العام الماضي بعد عودته لرئاسة الجمعية، ان سلطة السياحة المقترحة يجب ان تكون مؤسسة شبه حكومية تربط بين القطاع العام والقطاع الخاص، وان تكون ذات استقلال مالي واداري، وان يكون لها مجلس ادارتها المتخصص في وضع الخطط السياحية المستقبلية للنهوض بفعاليات السياحة الأردنية كافة. وكان السيد لمعي حدادين عاد الى رئاسة جمعية وكلاء السياحة والسفر بقرار من محكمة العدل العليا بعد ان احتكم السيد لمعي اليها لتقرير قانونية او عدم قانونية انتخابه رئيساً للجمعية بموجب الانتخابات التي تمت في شهر تموز (يوليو) الماضي.

وكان لمعي حدادين نُحي عن رئاسة الجمعية بعد فوزه آنذاك، وعين بدلاً منه نائب الرئيس ياسين الكايد، وذلك بذريعة ان السيد حدادين ليس مالكاً او شريكاً لشركة سياحية، وبالتالي فانه لا يستطيع الانتساب الى جمعية وكلاء السياحة والسفر، ناهيك عن رئاستها.

وأعاد القضاء الأردني نظره في قراره هذا بعد نحو خمسة أشهر، وأعاد تثبيت السيد حدادين في منصبه، بعدما تاكدت المحكمة من أنه المدير العام لشركة «الرينبو» للسياحة والسفر.

وانتقد السيد حدادين في مؤتمره الصحافي اداء وزارة السياحة التي قال انها ما زالت تفتقر الى الاسلوب العلمي، وبخاصة في ما يتعلق بتشجيع قطاع السياحة والتسويق السياحي مشيراً الى «انها تعاني نقصاً كبيراً في الخبرات والمؤهلات السياحية بين العاملين فيها».

واتهم الوزارة بعدم تحديث وتطوير الاجهزة الادارية وعدم معالجة النقص في ميزانية الوزارة وعدم وضوح السياسة السياحية والاعلامية، وعدم القدرة على تحديث القوانين، وتطوير الانظمة السياحية لتواكب مفاهيم العصر، وبفقدان الثقة مع العديد من العاملين في القطاع السياحي. وأضاف ان صعوبة تنفيذ المشاريع السياحية تعود الى كون معظمها يخضع الى قرارات حكومية، ما أدى الى تأخير التنفيذ والحاق أضرار كبيرة في القطاع السياحي.

وانتقد حدادين ايضاً قرار الحكومة بتخفيض ميزانية وزارة السياحة، مشيراً الى ان الحكومات المتعاقبة لم تنظر الى السياحة الأردنية على انها الرديف للاقتصاد الوطني، كما انها لم تول هذا القطاع العناية التامة.

وقال ان قرار الحكومة بتخفيض مخصصات التسويق المرصودة للوزارة تدل على ضعف الايمان الحكومي بأهميته السياحية في الأردن، وبأنها يمكن ان توفر مردوداً كبيراً من العملات الصعبة يساوي او يفوق ما تقدمه القطاعات الأخرى. وكانت الحكومة اتخذت قراراً في نهاية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) بتخفيض ميزانية الترويج السياحي للعام ١٩٩٧، وهو قرار قال حدادين انه سيؤثر في اداء وزارة السياحة، وسيلحق الضرر بالقطاع السياحي.

كما انتقد حدادين قرار الحكومة بفتح المعبر الجنوبي الذي يربط الأردن باسرائيل. وقال انه كان على المفاوض السياسي الأردني ان ينتبه الى ان فتح المعبر الجنوبي سوف يعطي الاسرائيليين فرصة تسويق مدينتي البتراء والعقبة في رحلة سياحية ليوم واحد. وأضاف ان الاسرائيليين يقومون الآن بتقديم برامجهم السياحية في دول العالم المختلفة بالدعوة الى زيارة اسرائيل لمدة اسبوع أو عشرة أيام، مع يوم مجاني لزيارة مدينة البتراء. وفضل لو ان القرار اقتصر على فتح المعبر الشمالي للسياحة، وهو معبر الشيخ حسين، حيث كان يمكن كسب عدد كبير من مجموع الايام التي تحتم على السياح القادمين من اسرائيل لزيارة مواقع أثرية في الأردن مثل المدرج الروماني في عمان، ومدينة جرش الأثرية ومدينة ماريا، الى جانب البتراء والعقبة.

وكان الأردن افتتح معبرين بينه وبين اسرائيل في أعقاب توقيع اتفاقية السلام بينهما في العالم ١٩٩٤، هما معبر الشيخ حسين في الشمال، ومعبر العربة في الجنوب، الى الشمال من مدينة العقبة.

'هوليداي إن' العالمية تواكب النمو السياحي في الشرق الأوسط

■ واكبت مجموعة هوليدي إن العالمية النمو الهائل الذي شهده القطاع السياحي في الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الآونة الاخيرة باضافة ثلاثة منتجعات فاخرة الى قائمة فنادقها في المنطقتين، وهي منتجعات هوليدي إن سفاجة وهوليدي إن الغردقة في مصر وهوليدي إن الشارقة كونتيننتال في الامارات العربية المتحدة وتأتي هذه الخطوة بعدما اصبحت منطقتا الشرق الأوسط وشمال افريقيا من اكثر المناطق السياحية التي يرغب السياح من كل ارجاء العالم بزيارتها، لما تحويه من جمال طبيعي اخاذ وتجهيزات عصرية شاملة وطقس بديع. افتتح منتجع هوليدي إن سفاجة في اواخر عام ١٩٩٥ ويمتاز بموقعه المثالي المطل على شواطئ البحر الأحمر الرملية البيضاء الرائعة وعلى اجمل سلسلة من الصخور المرجانية في العالم. وتحيط بالفندق المكون من طابق واحد مساحات واسعة خضراء تضم وسائل ترفيهية عديدة. ويبعد ٣٠ دقيقة بالسيارة من مطار الغردقة الدولي، وساعتين ونصف الساعة من مدينة الاقصر الاثرية. ويعتبر منتجع هوليدي إن سفاجة جنة السائحين الباحثين عن اجمل وافضل اماكن الغوص. وتشكل سفاجة مكاناً لائقاً لهذه الرياضة منذ زمن بعيد. وتشمل تجهيزات المنتجع غرف واجنحة مفروشة فاخرة ومركزاً متكاملاً للغوص والتزلج الشراعي وملاعب مضاءة كلياً للتنس وملعباً متعدد الاستعمالات للكرة وصالات للبلياردو وتنس الطاولة ونادياً صحياً شاملاً. بالاضافة الى مسبح خارجي وملعب للاطفال ومركز تسوق. ويحتوي الفندق ايضاً على ثلاثة مطاعم تناسب اذواق معظم السياح.

من جهة اخرى يعتبر منتجع هوليدي إن الغردقة الذي انضم حديثاً لمجموعة هوليدي إن العالمية واحداً من افضل منتجعات فئة الخمسة نجوم الفخمة. وهو يمتاز بموقعه المثالي للعطلات الترفيهية لمجموعات السياح. ويحتوي الفندق على ٢٤٠ غرفة وجناح فاخر تطل جميعها على مناظر خلابة على البحر الاحمر، ويتوافر في كل غرفة كل التجهيزات واللوازم التي يحتاجها الضيوف.

وتعتبر الرياضات البحرية عامل جذب قوياً في هذا المنتجع، اذ يوفر مركزاً للغوص والتزلج الشراعي بالاضافة الى مجموعة متكاملة من التجهيزات الخاصة بالنشاطات الرياضية العديدة. ويضم المنتجع ايضاً مسبحاً خارجياً للبالغين ومسبحاً وشلالاً وملعباً للاطفال وصالة للالعاب توفر طاولات تنس وبلياردو، نادياً صحياً وملاعب اسكواش، ٨ مطاعم دولية ومركز تسوق يضم ١٥ محلاً تجارياً ومصرفاً مالياً.

ويعد منتجع هوليدي إن الشارقة كونتيننتال خاتمة الفنادق الثلاثة التي انضمت للائحة مجموعة هوليدي إن العالمية في الشرق الأوسط في الآونة الاخيرة. وكان انضمامه للمجموعة في ايلول (سبتمبر) الماضي وسيخضع للكثير من التجديدات المكثفة للارتقاء بمستواه ليتطابق مع مستويات الجودة السائدة في فنادق ومنتجعات المجموعة. شيد الفندق في عام ١٩٨٢ ويقع على ضفاف مياه الخليج العربي، ويضم ٢٩٥ غرفة فخمة، ويبعد أقل من خمسة دقائق عن مركز الشارقة التجاري وسوقها الشهير، ومن السهل الوصول اليه خلال وقت قصير من مطار الشارقة الدولي، ومدينة دبي والامارات الشمالية الاخرى.

يذكر ان مجموعة هوليدي إن العالمية تدير وتشرف على امتياز ١٤ فندقاً ومنتجعاً في الشرق الأوسط وشمال افريقيا، توفر جميعها نفس مستويات الخدمة والتجهيزات الخاصة بقاعات الاجتماعات والمؤتمرات.

وتشمل لائحة فنادق ومنتجعات المجموعة: فنادق من فئة هوليدي إن كراون بلازا في دبي والكويت والدار البيضاء وجدة وابو ظبي. فنادق من فئة هوليدي إن في المنامة بالبحرين، والرياض وجبيل وينبع ونجران في المملكة العربية السعودية ومسقط وصلالة في سلطنة عمان. بالاضافة الى منتجعات هوليدي إن سفاجة والغردقة في مصر ومنتجع هوليدي إن الشارقة في الامارات.

أصوات دافئة وتجاوب مع العواطف كومبيوترياً

السلبيات والايجابيات في تطوير برمجيات تتعرف على عواطف الناس وامزجتهم

□ نيويورك - من دانيال غولمان:

■ توشك عبارة «ودود للمستخدم» ان تكتسب معنى جديداً غير مجازي أو أقل مجازاً اذ ان العلماء المتخصصين في شؤون الكومبيوتر يصنعون اجهزة بوسعها التعرف على مزاج المستخدم ووضعه النفسي والاستجابة وكانها صديق للمستخدم بوسعه ان يضع نفسه محل صديقه، أي بوسعه ان يتعاطف معه اشد التعاطف وفي شكل عملي.

ومما لا شك فيه ان وجود أو احتمال وجود آلة تتعرف على نقاط الضعف في الانسان، أي على مشاعره وعواطفه، يثير او بوسعه ان يثير ما يقلق ويقض المضاجع مثل «هال» جهاز الكومبيوتر العارف بكل شيء في فيلم «٢٠٠١» وهو الجهاز الذي قتل جميع المشاركين في رحلة الى الفضاء الخارجي على متن مركبة فضائية، ما عدا واحداً منهم، خوفاً من ان يعمد هؤلاء الى قطع التيار الكهربائي عنه.

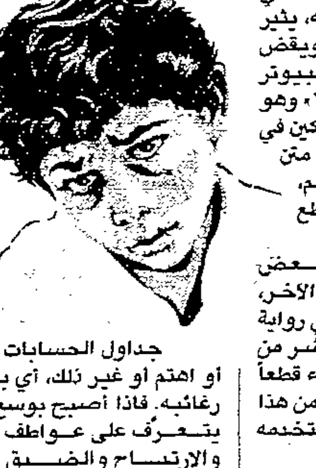

لكن في تطور يرحب به البعض ويمتعض أو يخشى منه البعض الاخر، وفيما يحل تاريخ مولد «هال» في رواية آرثر سي كلارك، اي في الثاني عشر من كانون الثاني (يناير)، صنع العلماء قطعاً من الاساس التكنولوجي لجهاز من هذا القبيل، اي لجهاز يتعاطف مع مستخدمه في شكل عميق، ويتقمص مشاعره.

وفيما يثير الانسان الآلي فرنكشتاين المخيلة الانسانية ويرعبها الى حد ما، يقيم علماء الكومبيوتر احتمال انتشار تكنولوجيا اكثر انسانية أو اكثر اقتراباً من تسبيب الارتياح الانساني، تصور اقرباء دمثين لطيفين للرجل القصديري. ويقول هؤلاء العلماء ان وقتاً سياتي ستشعر فيه اجهزة الكومبيوتر المركبة في السيارات بالنعاس يدب في سائق سيارة او بنفاد صبره وستعمد عندذاك إمّا الى تنبيهه او ايقاظه من سباته، او بث موسيقى تهدئ اعصابه وتريحها. وستشعر هذه الاجهزة المتعاطفة مع مستخدميها، اسوة بهم، بالاحباط. فاذا شعر تلميذ بانه مغلوب على امره وبالاحباط او بان درسه صعب، فسيعمد جهازه عند ذاك الى توجيه كلمات مشجعة له تشد أزره، وتسهّل عليه تلقن الدرس واستيعابه.

وبوسع الاجهزة المحمولة ان تحذّر المصابين بحالات مستعصية، مثل الربو او ارتفاع ضغط الدم، من مغبة الاسترسال في القنوط او الحزن أو «الزفرة»، ومن نتائج الهيجان المفرط. والمعلوم ان لدينا حالياً شيئاً من هذا كله، فقد طوّر علماء الكومبيوتر العاملون في «مؤسسة جورجيا التكنولوجية» في اطلنطا كومبيوتراً بوسعه التعرف على تعابير وجهية بسيطة مثل تلك التي يسببها الحزن والانذهاش او التفاجؤ. وفي جامعة «نورث وسترن» في «ايفانستون» من أعمال ولاية «الينوي»، وفي جامعة «كارنيغي - ميلون» في بيتسبيرغ صمم المهندسون برامج تتحادث مع الانسان وتستجيب بما يناسب على ما يبديه من عواطف. وفي مؤسسة ماساتشوسيتس التكنولوجية في كامبريدج، حيث يجري معظم البحث العلمي في مجال ما يدعى بـ «النشاط الكومبيوتري العاطفي او الشعوري»، يرصد كومبيوتر يُحمل على الخصر تقلبات مزاج الفرد حامل الكومبيوتر ومشاعره كلها.

ولا يدّعي احد ان هذه الاجهزة الجديدة ستقترب من الاعراب عن العواطف البشرية كافة او من التحسس بها. ويتساءل بعض المشككين في جدوى هذا كله او في احتمال تحققه، اي في جدوى العمل الساعي الى محاكاة الاجهزة للعواطف أو التجاوب معها.

ويقول بات بيلينغزلي، الخبير في مسألة التفاعل بين الآلة والانسان في مجموعة «ميريت» الناشطة في مدينة «وليمزبيرغ» من أعمال ولاية ماساتشوسيتس: «لا يرغب المرء في كومبيوتر يهتم بمزاجه وعواطفه بقدر ما يرغب في كومبيوتر يسهّل ما يحاول المرء ان يحققه. فالمرء يرغب في نظام بوسعه التعويل عليه تماماً «يتصرف» دائماً على النحو المنتظر منه بالضبط. فالمرء لا يريد من جهازه ان يكون عاطفياً».

ومما يدفع العلماء والمعنيين الى صنع هذه الاجهزة الاكثر حساسية و«تعاطفاً» الاحباط الذي تشعر به أوساط عديدة جداً حيال غباء أو بلادة الاجهزة الحالية. وتقول الدكتورة روز بيكارد، عالمة الكومبيوتر في مؤسسة ماساتشوسيتس للتكنولوجيا والتي تترأس الجهود فيها المبذولة في سبيل ادخال العاطفة الى عالم الكومبيوتر العقلاني جداً: ستعتبر اجهزة الكومبيوتر الراهنة غير سويّة عاطفياً فهي تنتج صفحات وصفحات طويلة متعددة من جداول الحسابات سواء شاء المرء أو اهتم او غير ذلك، اي بصرف النظر عن رغائبه. فاذا أصبح بوسع الكومبيوتر ان يتعرّف على عواطف مثل الرغبة والارتياح والضيق او القنوط وان يستجيب تبعاً لذلك وفي ضوء «قراءته» لهذه العواطف، سيقترب من ان يكون صديقاً أو رفيقاً فطناً وودوداً».

وتطور بيكارد وزملاؤها في «مختبر الوسائط» في مؤسسة ماساتشوسيتس للتكنولوجيا، اجهزة اولية تجريبية حساسة يمكن لا حملها فقط بل ارتداؤها ولبسها. وتقول بيكارد: «بوسع الشخص الذي يستخدم كومبيوتراً يرصد العواطف ويتتبعها ويقرأها ان يرتدي هذا الجهاز على كتفه أو خصره او في حذائه او في اي مكان آخر من بدنه او لباسه. وبوسع الجهاز عندئذ ان يقرأ عواطف مرتديه من توتر عضلاته او من خفة مشيته أو جذله. وبوسع الجهاز بعد ذلك أو الى ذلك ان ينبه مرتديه اذا سمح للانقباض بالتمادي في الاستحواذ عليه. أو بوسع الجهاز ان ينقل معلومات عن عواطف المرء ومزاجه الى اشخاص يرغب مرتديه في ان يعرفوا ما يراوده ويشعر به مثل الطبيب او الزوج والزوجة».

ومن الخطوات الفورية التي يمكن اتخاذها في الاتجاه نحو صنع جهاز عاطفي ان يعطى الجهاز صوتاً اكثر عاطفية. فبينما كان حديث الكومبيوتر حتى الآن صوتاً يشبه الطنين مملاً يبعث على السام في أحسن الحالات، قد يرتاح مستخدمو الكومبيوتر ويفرحون بالتقدم نحو تصميم اصوات آلية تستطيع ان تتبنى لهجة اكثر عاطفية ودفئاً.

وتقول بيكارد انه من شان اضفاء لهجة عاطفية على الحديث الكومبيوتري ان يضفي مزيداً من المعنى او المغزى والفكاهة على ما يقوله المرء. وعلى هذا يصبح بوسع الكومبيوتر ان يتحدث في شكل ممتع ومريح واقرب الى الصوت الطبيعي.

وبوسع انظمة التنكير بالصوت الرتيبة ان تبدل لهجتها وصوتها، على سبيل المثال، لكي ترسل معلومات مستعجلة، وعلى رغم ان الصوت الاكثر دفئاً أو عاطفية يؤذن حالياً ببداية متواضعة، يتناول معظم النشاط الراهن في هذا المجال كله النواحي المتطورة من التعبير عن العواطف او «صنعها»، وربما كان التقدم الاكبر الذي حصل حتى الآن هو في مجال صنع اجهزة تستطيع قراءة العواطف البشرية، وهو تحد تقني يشبه جعل الاجهزة تتعرف على الكلمة المكتوبة باليد او على الصوت البشري الفردي.

والمعروف ان الانسان يعبر عن عواطفه، مثل الخوف والحزن والغضب، عن طريق تبدلات خاصة جداً في عضلات الوجه وفي الصوت وطريقة خروجه او إخراجه وفي الاثارة الفيزيولوجية او في التنبه الفيزيولوجي وفي «امور» اخرى مشابهة. وبالاستناد الى تقنيات تتناول التعرف على النماذج او على المتكررات، المستخدمة حالياً في جعل الكومبيوتر يفهم الكلمات والصور، صنع الدكتور عرفان عيسى، عالم الكومبيوتر الناشط في معهد جورجيا التكنولوجي، نظام كومبيوتر بوسعه قراءة عواطف المرء عن طريق قراءة التبدلات في تعابير وجهه. ويستخدم النظام (الجهاز) آلة تصوير خاصة تحول التبدلات في عضلات الوجه الى نماذج او مُتكرِّرات طاقة محوّلة الى أرقام او رقمية. ويقارن الجهاز بين كل نموذج من النماذج الخاصة بالفرد وبين نماذجه فيما يكون في وضع التعبير عن عواطف حيادية او باهتة. وفي الاختبارات الأوّلية التي تناولت الطلب الى افراد التعبير عن عواطف «متعمدة» مثل الغضب والخوف والانذهاش او التفاجؤ، تمكنَ الجهاز من قراءة هذه العواطف كلها بدقة وصلت الى ٩٨ في المئة من الكمال. ولكن مثلما تتطلب الاجهزة التي تفهم الكلمة المحكية من المتحدث، ان يلفظ كلماته واحدة بعد الاخرى وبوضوح تام، لا يستطيع الجهاز قارئ العواطف حتى الآن، تتبع المشاعر العفوية المتدفقة سريعاً فيما يعكسها الوجه. ويقول عيسى ان هذا التتبع او القراءة هو الخطوة التالية، ما يشكل تحدياً تكنولوجياً كبيراً شبه رادع او معجز ويضيف: «كل ما فعلناه حتى الآن هو بمثابة خطوة أولى في صنع آلة بوسعها قراءة العواطف».

ولكن المهمة الاصعب تتناول صنع جهاز يعرف كيف يستجيب بعدما يكون «قرأ» عاطفة من العواطف. وتم حتى الآن تطوير برنامج أولي لكومبيوتر بوسعه ان يفعل هذا (ان يستجيب) في «مؤسسة العلوم التعلّمية» في جامعة نورث وسترن، بادارة عالم الكومبيوتر الدكتور اندرو اورتوني.

ويقول اورتوني: «كان السؤال الذي طرحناه على انفسنا هو ما اذا كان بالامكان صنع كومبيوتر يفكر بعواطف البشر وبوسعه التعاطي معها، مثل سبوك الذي يظهر في المسلسل التلفزيوني عن الرحلات الفضائية والذي يستطيع ان يتعرّف على الغضب من دون ان يعانيه».

وصمم اورتوني، بالتعاون مع الدكتور بول اورورك، عالم الكومبيوتر في جامعة كاليفورنيا في «ايرفين»، برنامج كومبيوتر سماه «ايمال» يفهم العواطف في شكل عقلاني. فبوسع هذا البرنامج، على سبيل المثال، ان يدرك ان الشماتة، أو الشعور بالارتياح الخبيث فيما «العدو» في ضيق وشدة، تحصل عندما يشعر المرء بالحبور حيال الضيق الذي يشعر به شخص آخر، أو ان يدرك ان منشأ الامل او الخوف هو انتظار المرء نجاحاً أو اخفاقاً.

وتشكل برامج من هذا القبيل، تتعرف على العواطف وتدركها، الخطوة التالية الاساسية الا وهي صنع اجهزة تستجيب كما يستجيب أي انسان على العواطف البشرية، أو بكلام آخر تستطيع ان تتصرف وكانها تتعاطف مع الانسان او بوسعها رؤية «الكون» من وجهة نظره. ومن العاملين في سبيل صنع اجهزة متعاطفة، أو بوسعها ان تتقمص عاطفياً، كلارك اليوت، عالم الكومبيوتر في جامعة ديبول في شيكاغو. وبوسع برنامج اليوت، المسمى «المتعقل أو المفكر العاطفي أو الشعوري»، ان يتحدث الى انسان حول تجاربه واختباراته العاطفية. وبوسع هذا البرنامج، الذي يأمل اليوت في تطويره لكي يكون مثلاً معلماً كومبيوترياً ودوداً، ان يستوعب ويفهم جملاً بسيطة وان يدرك كنه العواطف التي تنم عنها هذه الجمل او تشير اليها ضمناً. ويستطيع البرنامج بعد ذلك ان يستجيب وكأنه صديق واسع الصدر ويتفهم المشاعر. وفي البرنامج هذا سبعون اشارة تشبه الوجوه التي تظهر في الصور المتحركة على شاشة الكومبيوتر وبوسعها الاعراب عن مختلف العواطف في اشكال مختلفة مثل ان يتحول لونها الى الاحمر او ان تنتفض اعراباً عن الغضب. ويقول اليوت: «بوسعي ان اقول لعميل او اشارة في البرنامج، اشارة «سام»، انني قلق من احتمال الاخفاق في فحص. ويتعرف سام عن كلمة قلق ويدرك معناها. وقد يردّ سام بقوله يا عزيز كلارك انت صديقي وانا اسف لانك قلق وامل في ان توفّق في الامتحان. وحتى الآن اعتبر حسّ سام العاطفي اكثر تقدماً من مقدرته اللغوية فهو لا يعرف ما تعنيه كلمة فحص او امتحان لكنه يعرف كيف يستجيب اذا كنت قلقاً».

وفي اختبار لفعالية «المفكر الشعوري» في الاعراب عن عواطف شتى، طلب اليوت الى البعض الاصغاء الى صوت الكومبيوتر ثم الى صوت ممثل (سينمائي أو مسرحي) يعرب كل منهما عن عاطفة مثل الغضب او الندامة رداً على جمل لا معنى لها مثل «التقطت كتّابنا في تيمباكتو» ويقول اليوت شارحاً تجاربه: «تمكّن المشاركون في الاختبار من التعرف في شكل صحيح على العواطف، فيما كان الممثل يعبّر عنها، نحو ٥٠ في المئة من المرات، لكنهم تعرفوا في شكل صحيح، فيما كان الكومبيوتر يعبر عن العواطف نحو ٧٠ في المئة من المرات». واحرز العلماء تقدماً ايضاً في محل الالعاب التي تحاكي الحقيقة، وذلك طبقاً للمبدأ الذي يتّبعه منتجو افلام الصور المتحركة والقائل ان الاعراب عن العواطف او تصويرها من قبل الشخصيات المتحركة يعزّز ظهور هذه الشخصيات وكانها حقائق حياتية. ويذكر ان الدكتور جوزيف بيتس عالم الكومبيوتر الناشط في جامعة كارنيغي - ميلون، ابتدع لعبة تحاكي الحقيقة يتفاعل فيها الانسان مع «شخصيات» تستجيب عاطفياً على ما يجري. ويقول بيتس: «ان الالعاب التي تحاكي الحقيقة والعاب الفيديو خالية تماماً من العواطف حالياً. والتحدي التالي هو ان تتحلى الشخصيات في هذه الالعاب بالمقدرة على الاستجابة عاطفياً بحيث يكون لها «شخصيات» بيّنة متميزة، مثل ان تكره شخصية من الشخصيات العنف وان تشعر بالحزن ومن ثم تحاول ايقاف التقاتل ما يجعلها اكثر اقتراباً من الواقع الحياتي».

وفيما كانت شركة «هانيويل» تكسب اقل من ربع عائداتها من الخدمات عام ١٩٩١، باتت حالياً تكسب ثلثاً من هذه العائدات بفضل مساعدة المكرِّرين على تحسين ربحيتهم مثلاً، او بفضل تصميم انظمة طاقة لحساب المصانع او المدارس الموجودة في منطقة ما. ويقر مايكل بونسيني ور، كبير المسؤولين التنفيذيين في شركة «هانيويل» بأن الشركات الزبونة انسانية على التمييز بين المهم وغير المهم في المعلومات المخزونة فيه، ما يعود بهم الى موضوع العواطف.

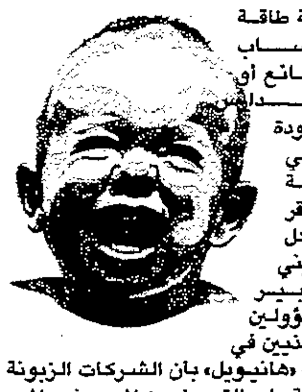

وتقول فونيا مونتالفو، عالمة الكومبيوتر في «ناهانت» في ولاية ماساتشوسيتس: «يتضح الآن ان أمراً ما مفقود في اضفاء الذكاء على الكومبيوتر بطريقة ذهنية تتجاهل ما هو غير حقيقي او تتجاهل غير الحقائق وترمي الى حل المشاكل او المعضلات. فعندما كنت أجري ابحاثاً في مجال الرؤية في معهد ماساتشوسيتس للتكنولوجيا، توضّح لديّ وتبيّن ان المرء يفهم ما هو مهم ويميزه عن غير المهم عندما يشهد مشهداً ما بينما لا يميّز الكومبيوتر بين المهم وغير المهم فهو «يشهد» المعلومات كلها من دون ان يدرك المهم منها. اما في الانسان فالعاطفة أو المشاعر تلفت الى ما هو مهم».

ويذكر ان الدكتور هيربرت سايمون كان من اوائل الذين قالوا في الستينات من هذا القرن ان الذكاء في الآلة يحتاج الى محاكاة العواطف والمشاعر. كما يذكر ان سايمون نال جائزة نوبل وكان رائداً في مجال علم الذكاء الاصطناعي.

لكن ما قاله سايمون لاقى الاهمال التام في معظم الابحاث التي اجريت في خلال العقود الثلاثة الماضية، رغم مواصلة بعض الاصوات التذكير به. ومن هذه الاصوات كان صوت الدكتور أرون (هارون) سلومان، استاذ الفلسفة في كلية العلوم الكومبيوترية في جامعة بيرمنغهام البريطانية. ويقول سلومان ان أفضل تصميم للانسان الآلي (الروبوت) المتحلي بالذكاء يجب ان يتضمن «آلية بوسعها استخدام المتوافر من المعلومات طبقاً لما يتطلب تبدّل الظروف والأوضاع والأحوال. وما يوازي هذا في العقل البشري أو الحيواني هو العواطف والمشاعر. وبناء عليه من المحتمل جداً ان تتطلب آلة بذكاء الانسان شيئاً مماثلاً لهذه الآلية».

وفيما يجهد علماء الكومبيوتر في سبيل تطوير التكنولوجيا التي تمكّن الكومبيوتر من قراءة العواطف والاعراب عنها، يجادل البعض حول ما اذا كانت نتائج هذه الجهود كلها ستكون اقرب الى C3PO المحبوب في «حرب النجوم»، الذي كتبه جورج لوكاس، أو الى «هال» الذي «لا يستطيع ان ينجح في امتحان تورينغ الذي يتناول تقليد الذكاء البشري في شكل مسلسل جداً وحسب، بل يستطيع ايضاً ان يقتل الشخص الذي يُخضعه لهذا الامتحان، على حد ما تقول بيكارد.

ومما يضمن بقاء الآليات المتحلية بالمشاعر أو العواطف غير ضارة وحيادية هو ان نتطلب من مصممي هذه الأجهزة المتحلية بالمشاعر ان يضعوا في رأس اهتماماتهم الحفاظ على الحياة الانسانية، على حد ما تقول بيكارد في مقال نشرته في كتاب «إرث هال» الذي تنشره الشهر الجاري مطبعة معهد ماساتشوسيتس للتكنولوجيا، التي تضيف ان الحاجة الى طلب او متطلب من هذا القبيل لا تزال في ذمة المستقبل البعيد. لكن بيكارد تقول أيضاً ان المهم بل الأهم ان نجيب على سؤال هو: «هل نرغب فعلاً في صنع آلة ذكية وودودة؟ اذ انني لا أعتقد ان الناس يتقبلون حالياً كومبيوتراً يتحلى بالمشاعر والعواطف».

(خدمة نيويورك تايمز)

جديد الكومبيوتر

«بي» تسجل خسائر وتكشف تراجع الارباح للفصل الرابع

● كشفت «بي نتوركس» Bay استمرار تراجع ارباحها في الفصل الرابع من سنتها المالية الماضية اسوة بالفصول الثلاثة السابقة، وقالت ان وضع مخصصات لتغطية نفقات اضافية ادى الى تكبدها خسائر في الفصل الرابع بقيمة ١٧٣ مليون دولار.

وتحاول هذه الشركة الناشطة في انتاج المتممات الخاصة بشبكات الكومبيوتر الوقوف على قدميها مرة ثانية والتصدي للمنافسة الحادة التي تواجهها بها شركتان قويتان هما «ثري كوم» وسيسكو سيستمز.

وهبطت ارباح الشركة في الفصل الرابع الى ١٩,٢ مليون دولار بعدما كانت ٧٢,٩ مليون دولار في الفصل نفسه من السنة المالية السابقة فيما كانت المخصصات بحدود ١٩٢ مليون دولار وتعود اساسا لتغطية نفقات اعادة الهيكلة.

وقال محللون ان «بي» تأخرت في الانتقال الى تقنية احدث خاصة بنقل المعلومات بين الشبكات الامر الذي ادى الى تراجع مبيعاتها.

اسرائيل تريد من الخبراء الهنود مساعدتها لدعم صناعة الكومبيوتر الناشطة لديها

● تعتزم اسرائيل دعوة عدد من خبراء الكومبيوتر للعمل في صناعة الكومبيوتر الاسرائيلية في وقت تسجل فيه هذه الصناعة توسعاً كبيرا لا يرافقه توسع مشابه في الخبرات اللازمة للعمل في هذه

الصناعة. وكان الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان زار الهند نهاية العام الماضي ووقع اربعة اتفاقات للتعاون الفني واعلن وقتها ان صناعة الكومبيوتر الاسرائيلية تعتزم طلب مساعدة الخبراء الهنود بسبب النقص الحاصل في اسرائيل.

وتحاول اسرائيل ايضا التوصل الى اتفاق للتعاون مع الهند في الصناعات العسكرية وعرض الخبرة الاسرائيلية في مجال الزراعة والري. ويُشار الى ان انتل وموتورولا تستثمران أكثر من ٢,٦ بليون دولار في انتاج الشرائح في اسرائيل، كما ان عدداً كبيرا من شركات الكومبيوتر الاسرائيلية عملت اخيرا على ادراج اسهمها في البورصات الاميركية. ويوجه معظم الشركات الاسرائيلية برامجه للاسواق العالمية الا ان بعضها يطور البرمجيات التي تدعم اللغة العربية ومنها شركة اكسنت التي كانت من بين اول الشركات التي طورت مستعرضا لانترنت باللغة العربية. كما ان شركة مايكروسوفت الاميركية اعلنت العام الماضي صفقة اشترت بموجبها حصة لم تحددها في شركة VDOnet الاسرائيلية المتخصصة في تطوير البرمجيات التي يمكن ان تساعد على نقل افلام الفيديو بسرعة عبر انترنت.

وقال جون لودفيغ نائب رئيس مايكروسوفت لشؤون انترنت آنذاك ان شركته ناشطة جداً في تطوير البرمجيات والمنتجات التي تحسن الاتصالات عبر انترنت «وخلصنا الى ان VDOnet وتقنيتها ستكمل مساعينا وتلعب دوراً حيوياً في مستقبل الاتصالات على الشبكة».

ويعد الطلب على الكومبيوترات في اسرائيل من بين الاعلى في العالم ففي حين يتوافر كومبيوتر واحد لكل الف عربي ترتفع النسبة في اسرائيل الى كومبيوتر واحد لكل عشرة اشخاص وهو يصل الى كومبيوتر واحد لكل ثلاثة اشخاص في اميركا.

كومبيوتر اسوشيتس تخفق في زيادة مبيعات برامجها

● قالت شركة كومبيوتر اسوشيتس ان عائداتها ظلت في الفصل الثالث من سنتها المالية الذي انتهى آخر العام الماضي في مستوى العائدات في الفصل نفسه من السنة المالية السابقة، أي بحدود بليون دولار. وتعتبر كومبيوتر اسوشيتس من شركات البرمجيات التي شهدت نمواً كبيرا خلال السنوات القليلة الماضية خصوصا من خلال اقتناص الشركات الاخرى لذا جاء اعلانها مفاجأة للمحللين الذين توقعوا ارتفاع العائدات الى ١,٢ بليون دولار.

وقالت الشركة ان سبب جمود المبيعات المشاكل التي طرات في اسواقها الاوروبية علماً ان مبيعاتها هناك وفرت نحو ١,٥ بليون دولار من عائداتها التي كانت في السنة المالية السابقة بحدود اربعة بلايين دولار. وتأتي كومبيوتر اسوشيتس في المرتبة الثانية بعد مايكروسوفت في قائمة الشركات التي تختص فقط ببيع برمجيات الكومبيوتر الا ان «آي بي.ام» تأتي في المقدمة من جهة قيمة العائدات الكلية.

واوضحت الشركة ان مبيعات البرامج الخاصة بالاجهزة المركزية شكلت في الفصل الثاني من سنتها المالية الحالية ما نسبته ٦٣ في المئة من المبيعات الكلية مقارنة مع ٧٠ في المئة في الفصل نفسه من السنة المالية السابقة في وقت نمت فيه مبيعات البرامج الخاصة بالكومبيوترات الاخرى خصوصا ويندوز وتوابعه بنسبة ٧٠ في المئة في الفصل الثاني مقارنة بالفصل نفسه من السنة المالية الماضية مقارنة مع نمو كانت نسبته في الفصل الثاني الاسبق ٣١ في المئة.

الصين تشتري العام الجاري ٢,٥ - ٣ ملايين كومبيوتر شخصي

● يتوقع الخبراء ان يرتفع الطلب في الصين على الكومبيوترات خلال العام الجاري بنسبة ٥٠ في المئة مقارنة بالعام الماضي مما يعني ان الصين يمكن ان تستورد ٢,٥ الى ثلاثة ملايين كومبيوتر فوق الكومبيوترات التي تنتجها محلياً.

وتشتري الاجهزة الحكومية والشركات التي تملكها الدولة معظم هذه الكومبيوترات الا ان الاشخاص الميسورين المنتمين الى فئة جديدة من التجار والوكلاء يقبلون ايضا على شراء الكومبيوترات الشخصية.

ويعتمد معظم هذه الكومبيوترات على انظمة التشغيل التي تطورها مايكروسوفت وتخص السوق الصينية باصدار خاص من نظامي تشغيل ويندوز٩٥ ويندوز ان تي، الا ان مطورين آخرين يحاولون اختراق السوق ومن هؤلاء الشركات التي تسوق محطات العمل.

ويذكر ان مطوري برامج الكومبيوتر الاميركيين قادوا حملة اتهموا فيها الصين بعدم القيام بما يكفي لوقف عمليات القرصنة التي يقال انها شائعة في الصين مما كلف الشركات الاميركية مئات الملايين من الدولارات ترتبت من ضياع المبيعات حسب زعمها.

مايكروسوفت تعيّن مديراً جديداً لعملياتها في السعودية

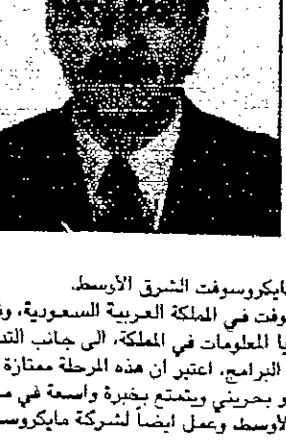

■ عيّنت مايكروسوفت مديراً عاماً لمكتب عملياتها في المملكة العربية السعودية، التي تعتبر إحدى اسواقها الاسرع نموا في الشرق الاوسط، وحيث وسعت الشركة مؤخراً عملياتها اذ اضافت مكاتب بيع في جدة والظهران.

احمد كيكسو، الذي ساعد في تأسيس مركز مايكروسوفت الشرق الاوسط في دبي في العام ١٩٩٢، والذي شغل منصب المدير العام التمثيلي لمركز مايكروسوفت في المملكة العربية السعودية خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة، هو اليوم المدير العام الجديد لذلك المركز في الرياض. ويشرف على اعماله السيد احمد شامي، المدير العام لمايكروسوفت الشرق الأوسط.

وقال كيكسو: «مع توسع مايكروسوفت في المملكة العربية السعودية، ونظراً للنمو الهائل الذي يشهده قطاع تكنولوجيا المعلومات في المملكة، الى جانب التدابير الصارمة الجديدة لمكافحة أعمال قرصنة البرامج، اعتبر ان هذه المرحلة ممتازة لكي استلم فيها هذا المنصب». والسيد كيكسو بحريني ويتمتع بخبرة واسعة في مجال سوق تكنولوجيا المعلومات في الشرق الاوسط وعمل ايضاً لشركة مايكروسوفت في الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا.

وقال السيد شامي «سوق مايكروسوفت في السعودية كبيرة ومعقدة، وهي تتطلب بالتالي مستوى ادارياً رفيعاً. والسيد كيكسو مؤهل تماماً لكي يشغل هذا المنصب». وتشمل مسؤوليات كيكسو تطوير عمليات مايكروسوفت في كل المناطق السعودية، بالاضافة الى تأسيس مكاتب بيع جديدة في جدة والظهران. اما نقاط التركيز الأساسية، فتشمل دعم الموزّع وشبكة البيع، وإقامة علاقات عملية داخل المملكة، بما في ذلك قطاع شركات التصنيع الاصلية الذي يشهد نمواً سريعاً.

السفارات اللبنانية تنشر معلوماتها على انترنت

■ نقلت (أ ف ب) عن صحف لبنانية ان كل المعلومات التي تقدمها عادة السفارات اللبنانية الى المواطنين والراغبين بزيارة لبنان او العمل فيه باتت متوافرة على شبكة انترنت. جاء ذلك في بيانات اعلانية نشرتها الصحف اللبنانية اليوم الاثنين، وافادت ان كل التفاصيل المتعلقة بالمعاملات القنصلية، مثل التأشيرات وتجديد الجوازات وتسجيل الولادات... اصبحت من الآن فصاعداً متوفرة على الشبكة. وأصبح بامكان المشتركين في شبكة الانترنت الحصول مباشرة بواسطة الطابعة على الأوراق اللازمة لاجراء المعاملات.

بالاضافة الى ذلك تقدم صفحة «سفارات لبنان» معلومات اقتصادية تمكن اللبنانيين المقيمين في الخارج من الاطلاع على فرص العمل المتوفرة في الشركات اللبنانية ومن تقديم طلباتهم. كما تسمح هذه الصفحة لرجال الاعمال الموجودين في الخارج بالاطلاع على المشاريع الصناعية والمناقصات وبادراج اعلانات عن البضائع التي يرغبون في تصديرها او استيرادها. وتساهم هذه الصفحة في تشجيع المهاجرين اللبنانيين على العودة. وتفسح في المجال لرجال الاعمال، مجاناً، بنشر اعلانات توظيف موجهة الى الطاقة اللبنانية في الخارج.

كومباك تشحن مليون جهاز خادم قياسي

■ اعلنت كومباك انتاج مليون جهاز خادم في المنشأة الخامسة للشركة «مركز كومباك للتصنيع» CCM5، في مدينة هيوستن الاميركية.

وقال ايكهارد بفايفر، رئيس شركة كومباك مديرها التنفيذي الاعلى «ان الانجاز الذي حققناه في ما يتعلق بالمليون جهاز خادم دليل كاف على الدعم الواسع لاستراتيجية كومباك في الاجهزة الخادمة الذي نلقاه من عملائنا». «ان التزام كومباك بالتطوير لبينات قياسية، وشراكاتها المتينة مع شركات رائدة في هذه الصناعة كشركة إنتل، ومايكروسوفت، ونوفيل، بالاضافة الى تاريخها الحافل بالتجديدات الهادفة الى تخفيض تكلفات الشراء الاجمالية، كلها عوامل كان لها ان غيرت ليس فقط سوق الاجهزة الخادمة التقليدية فقط بل استعمال اجهزة الكومبيوتر في المؤسسات ايضاً. فمن خلال تركيزنا على توفير منتجات قيمة لعملائنا مهما كان حجمهم، نعتبر ان كومباك في الطريق الذي سيجعلها احدى اهم شركات الكومبيوتر الثلاث في العالم في العام ٢٠٠٠».

وقال الدكتور وليد منيمنة، المدير العام لشركة كومباك الشرق الأوسط «يشهد اليوم قطاع اجهزة الكومبيوتر الشخصية الخادمة والاخرى الاكبر المتوافقة مع معالجات X ٨٦ عمليات شحن بكميات تبلغ المليون في السنة تقريباً من كافة الشركات المصنعة بالاجمال، وهو من القطاعات التي تشهد اسرع نمو في هذه الصناعة. وكوننا شحنا بشكل مستقل مليون جهاز خادم خلال السنوات السبع السابقة هو انجاز لا بأس به بالنسبة لكومباك. فبحصة من السوق المحلية ممتازة قدرها ٣٤ في المئة للعام ١٩٩٥، تكون كومباك اثبتت عن انها ليست فقط رائدة في هذه الصناعة ولكن ساهمت بشكل كبير في نمو هذا القطاع ايضاً».

كومباك على هاتف دبي ٨١٨١٠٠ - ٩٧١٤ والفاكس ٨١٨٣١٣ - ٩٧١٤.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/١٧	١/١٦	١/١٥	١/١٤	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٠٩٠,٠٤	١٨١٤٤,٣٤	عطلة	١٨٠٩٣,١٣	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٦٧٩٥,٣٩	٦٧٦٥,٣٧	٦٧٢٦,٨٨	٦٧٦٢,٢٩	٦٧٦٥,٣٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٤٢٠٧,٧٠	٤١٩٧,٥٠	٤١٥٨,٩٠	٤١٦٨,٢٠	٤٢٠٧,٧٠	٣١٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٠٠١,٣٧	٢٩٩٣,٣١	٢٩٨٨,٤٥	٢٩٤٨,٨٨	٣٠٠١,٣٧	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٤٢٥,١٠	٢٤٠٧,٧٧	٢٣٨٧,٩٨	٢٤٠٢,١٤	٢٤٢٥,١٠	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٥٧٩,١٦	٢٥٦٨,٨٥	٢٥٥١,٧٥	٢٥٥٥,٤١	٢٥٧٩,١٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٨٥٦,٤٠	١٣٨٣٠,٦٨	١٣٧٦٦,٦٥	١٣٢٩٣,٨٧	١٣٨٥٦,٤٠	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٢٤٤,٢١	٢٢٢٠,٣٦	٢٢٢١,١٥	٢٢١٥,٥٢	٢٢٤٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٤٣٥,٥٠	٢٤٣٦,٣٠	٢٤٣٨,٢٠	٢٤١٩,٤٠	٢٤٣٨,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	779	-5	800.5	529
AIRTOURS	827.5	19	830.5	400
ALLIED COLLOIDS	129.5	0	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	412.5	-5	542	412.5
ANGLIAN WATER	616.5	3	620	518
ARGOS	633.5	1	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	186.5	4	211	153
ASDA GROUP	126.5	1	129	102.75
ASSD.BRIT.FOODS	485.5	-6.5	492	369
ASSD.BRIT.PORTS	291.5	-1	313	261
BAA	523	-1	554	454
BANK OF SCOTLAND	334	4.5	334	228
BARCLAYS	1110.5	-0.5	1111	688
BASS	850	2	850	726
BAT INDS.	496	-6.5	585	415
BBA GROUP	343	2	370.5	286
BICC	270	0	352.01	246.5
BLUE CIRCLE INDS.	393	2	412.5	323
BOC GROUP	899.5	-5.5	945	836
BOOKER	364	-10.5	417.5	346
BOOTS	647	7	647	555
BOWTHORPE	420.5	-0.5	472.5	384
BPB	361	4	391.5	297
BRIT.AEROSPACE	1295.5	1.5	1295.5	824
BRIT.PETROLEUM	713.5	-1	717	514.5
BRIT.SKY BCAST.	558.5	22.5	696.5	378.5
BRITANNIC ASR.	782.5	2	821	683.5
BRITISH AIRWAYS	591.5	-1.5	610.5	493
BRITISH BIOTECH	204.5	3	326.46	179.23
BRITISH ENERGY	256	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	152	-6	162	91
BRITISH GAS	229.5	5	253.5	171.5
BRITISH LAND	534.5	-1	544	380
BRITISH STEEL	150.5	0.75	200	146.75
BRITISH TELECOM.	418	1	418	326.5
BTR	251	-1	336.5	230.5
BUNZL	216	-2.5	245	191
BURMAH CASTROL	1066.5	-11	1167	978
BURTON GROUP	156.25	0	160	125.5
CABLE & WIRELESS	487.5	-0.5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	480	4	561	470
CAIRN ENERGY	513.5	-3.5	523	128.19
CAP.SHOP.CENTS.	380.5	0	382	222
CARADON	263	9.5	264	200
CARLTON COMMS.	523	7.5	528	402.33
CHUBB SECURITY	310	-4	386	309.5
COATS VIYELLA	140	0.5	207	122
COMMERCIAL UNION	720.5	-8	728.5	561
COMPASS GROUP	662.5	15	662.5	475
COOKSON GROUP	264.5	1	327	205.5
COURTAULDS	380	-1	487.5	370
COWIE GROUP	438	-1	439	294.22
DAILY MAIL'A'	1507.5	7.5	1653	1270
DALGETY	332.5	-4	444	298
DANKA BUS.SYS.	537.5	-5	848	388
DE LA RUE	585	1.5	753	527.5
DIXONS GP.	526	7	586.5	414
EAST MIDLANDS ELTY.	669	0	736	483.5
ELECTROCOMP.	453.5	1.5	466.5	329
EMAP	767.5	7	784	531
EMI GROUP	1243.5	-16.5	1485	1196
ENTERPRISE OIL	624	-12	648.5	358
FKI	202	3	215	154
FLEXTECH	676.5	8	702.5	441
GENERAL ACCIDENT	822.5	3	822.5	613.5
GENERAL CABLE	189.5	0.5	214	160.5
GENERAL ELEC.	402	-4.5	412.5	344
GKN	982	10.5	1172.5	799
GLAXO WELLCOME	941.5	6.5	1028	771.5
GLYNWED	311	-0.5	388	308.5
GRANADA GROUP	859	-3.5	899	678
GRAND MET.	432	-3.5	495	412
GREENALLS GP.	575	1.5	633	547
GT.PORTLAND EST.	217	2.5	220	163
GT.UNVL.STORES	627.5	14	770	580
GUARDIAN RYL.EX.	282	-3	285	220
GUINNESS	432	-4	490.5	430
HAMMERSON	426	1.5	426	332
HANSON	92	3	131.65	77.25
HARRISONS &CROS.	130.5	2	172	119
HAYS	554.5	4.5	560.5	362
HILLSDOWN HDG.	196.5	0	201	165
HSBC HOLDINGS	1470	18.5	1470	932
HSBC HOLDINGS (L)	1433.5	22	1433.5	931
HYDER	775	2.5	778	658
IMI	382.5	4	411	312
IMP.CHM.INDS.	737.5	-4.5	954	735
IMPERIAL TOBACCO GP.	394	0.5	417	353
INCHCAPE	260	-2	314	242
JOHNSON MATTHEY	602.5	7.5	663	516.5
KINGFISHER	664.5	2.5	682.5	507
LADBROKE GROUP	241.5	-2.5	244	162
LAND SECURITIES	789	-2	791	601.5
LAPORTE	706.5	0	763	629
LASMO	245.5	-6	251.5	164
LEGAL & GENERAL	397.5	-0.5	398	266
LIBERTY INTL.	453	0	453	328
LLOYDS TSB GP.	469	-3	480.5	294.5
LONDON ELTY.	689	0	855	566.5
LONRHO	127.5	0.5	217	117
LUCASVARITY	216	-4.5	259	186
M&G.GROUP(HDG.)	1232.5	7	1344	1042.5
MARKS & SPENCER	498	7.5	530.5	419
MEDEVA	263	0.5	277	217.5
MEPC	460.5	-7	473	391
MERCURY ASSET	1263.5	7	1263.5	844
MFI FURNITURE	192	0	209	152
MICE GROUP	6	-0.25	6.75	4
MIRROR GP.	220	-1.5	239	178
MISYS	1100	16.5	1132.5	571
MORGAN CRUCIBLE	449	0.5	486	385
MORRISON(WM)SPMKTS.	162	0.5	175	147
NAT.WSTM.BANK	784.5	2	784.5	609.5
NATIONAL GRID	211.5	2	211.5	165
NATIONAL POWER	511	4.5	605	375
NEXT	571	13	600	432
NFC	180	0	199	145
NORTHERN FOODS	219	-2.5	224	174
NYNEX CABLECOMMS UNI	108.5	5.5	126	85.5
OCEAN GROUP	485	-1	490	372
ORANGE	191	0	253	169
PEARSON	779	-1.5	780.5	601
PEN.&ORNTL.DFD.	624	-18	645	474.5
PILKINGTON	147	-1	222	144
POWERGEN	628.5	-1	629.5	462
PREMIER FARNELL	696.5	-6	751	570.19
PROVIDENT FINL.	532	4.5	535	396.5
PRUDENTIAL CORP.	548	2.5	548	403
RACAL ELECTRONIC	246	-5.5	346	225
RAILTRACK GP.	603.5	0	603.5	380
RAILTRACK GP.PP.	398.5	-15	413.5	190
RANK GROUP	417	-8.5	545	403.5
RECKITT & COLMAN	700.5	0.5	772.1	653.68
REDLAND	342.5	8.5	472.5	328.5
REED INTL.	1017.5	-9	1210	1000
RENTOKIL INITIAL	433	-2.5	446	333
REUTERS HOLDINGS	678.5	5.5	806	609
REXAM	347.5	5	408.5	324.5
RJB MINING	405	1.5	625	372.5
RMC GROUP	952.5	17.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	233	4	267.5	194.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	471.5	3	471.5	355
RTZ CORP.	914	6	1074	882
RYL.BK.OF SCTL.	585.5	-3	591	469
SAFEWAY	416.5	1.5	426.5	295
SAINSBURY (J)	396.5	6.5	417	341.5
SALVESEN(CHRIS.)	293	1.5	366	243
SCHRODERS	1652.5	7.5	1652.5	1189
SCOT & NEWCASTLE	686.5	11.5	699	612
SCOT.HYDRO-ELEC.	334.5	3.5	368	272.5
SCOTTISH POWER	361.5	-0.5	392.42	294.92
SEARS	88.5	1.5	104	86
SECURICOR	275.5	-1	310	244
SEDGWICK GROUP	140.5	-3.5	151	115
SEMA GROUP	1160.5	1.5	1175	525.22
SEVERN TRENT	687.5	0	696.5	524
SHELL TRANSPORT	1029.5	-1.5	1057	833
SIEBE	985	-3.5	1089	760.5
SLOUGH ESTATES	288	1	291.5	192.5
SMITH & NEPHEW	178.75	1.5	216.25	175
SMITH (DAVID S)	298	0	344	265.5
SMITH(WH)GROUP	431	0.5	532	406
SMITHKLINE BHM.	813	12.5	830.5	630.03
SMITHS INDS.	762	0	830	649.5
SOUTH WEST WATER	657.5	8.5	729	490
SOUTHERN ELEC.	786	-5	903	609
STAGECOACH HDG.	757	2	757	331.94
STAKIS	99	1	109.49	82.72
STD.CHARTERED	752	-3.5	755.5	564
STOREHOUSE	275	17.5	361	248
SUN LIFE & PROVINCIA	289	6.5	289	209
T & N	172.5	0	190	121
TARMAC	98.5	-1	134	85.5
TATE & LYLE	471.5	6	497	448.5
TELEWEST COMMS.	119	1	188.5	117.5
TESCO	367	2	367.5	263.5
THAMES WATER	617.5	8	617.5	531.5
THISTLE HOTELS	186	1.5	186	156
THORN	251.5	0.5	405	250
TI GROUP	548	-2.5	593.5	466
TOMKINS	278	0.5	282	236
UNIGATE	451.5	0	460	394
UNILEVER (UK)	1397.5	-1	1425.5	1174
UNITED ASSURANCE GRO	525	4.5	539	374
UNITED BISCUITS	228	-1	258	196
UNITED UTILITIES	670	6.5	670	530
UTD.FRIENDLY B	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	685.5	8.5	752	581
VENDOME LUXURY U	507.5	-2.5	654	507.5
VICKERS	259.5	0	300	241
VODAFONE GP.	255	-5	266.5	218.5
WASTE MAN.INTL.	241	0	395	237.5
WESSEX WATER	382.5	4	382.5	302
WHITBREAD	768.5	4.5	786	679
WILLIAMS HDG.	326.5	0	367.5	312.5
WOLSELEY	472	10	508.5	420
WPP GROUP	241.5	1.5	254	159.5
YORKSHIRE ELTY.	830.5	-3	898	653
YORKSHIRE WATER	712.5	2	758	582.5
ZENECA	1654	-2.5	1758.5	1235

FRANCE

ACCOR	651	-3	799	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	169.1	0.1	173.2	128.2
AIR LIQUIDE	871	11	871	762
ALCATEL ALSTHOM	441	9	492	374.1
AXA	350	2.5	353.7	265
BANCAIRE (CIE.)	686	26	686	484.2
BIC	830	-10	840	525
BNP	196	-3.8	216.8	171.5
BON MARCHE	1596	0	1596	1010
BOUYGUES	524	-1	587	450.1
CANAL +	1216	76	1318	899
CAP GEMINI	275	6	275	133.6
CARREFOUR	3350	-34	3450	2084
CASINO GUIPCHN.	240	0	250	158
CASTORAMA DUBOIS	985	11	1040	857
CCF	237	0.2	258.9	229.9
CETELEM	650	8	650	478.5
CHRISTIAN DIOR	924	49	924	553
CLF DEXIA FRANCE	500	-3	503	385.2
COMM UNION FRANCE LI	694	-13	771	435
COMPT. MODERNES	2974	-1	3020	1711
DANONE	793	-2	830	685
DASSAULT AVIATION	1335	8	1335	335.2
DASSAULT SYSTEMES	288	-0.5	292.5	153
EAUX (GENERALE DES)	711	-4	718	481.9
ELF AQUITAINE	510	8	510	338.4
ERIDANIA BEGHIN SAY	849	6	905	693
ESSILOR INTL.	1704	59	1704	1082
FINAXA	297	-2	302	225.5
HAVAS	400	-0.8	459.8	323.6
HERMES INTL.	1550	50	1550	997
IMETAL	786	-9	847	604
L'OREAL	1972	19	1978	1244.55
LAFARGE	321.3	2.8	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	157.2	2.8	177.8	106
LEGRAND	911	-3	1005	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2451	-143	2599	1290
LVMH	1551	49	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	534	15	534	439.2
MICHELIN	290.2	-1.8	292	201.8
MONTAIGNE	1825	0	1825	452
MOULINEX	129	-1	130	75.2
NAVIGATION MIXTE	785	6	819	660
PARIBAS A	377.8	10.3	377.8	249
PATHE	1314	14	1526	1130
PECHINEY A	220	0.7	254.5	180
PERNOD-RICARD	307.8	8.7	354	267.7
PEUGEOT SA	560	0	791	533
PINAULT PRINTEMPS	2340	62	2340	1118
POLIET	478	-2	558	435
PRIMAGAZ	610	-4	630	421
PROMODES	1492	19	1522	1212
RENAULT	114	-1.1	156.7	104.1
REXEL	1697	2	1697	938
RHONE POULENC A	174.3	-2.2	181.9	105.4
ROUSSEL-UCLAF	1526	-1	1528	886
SAINT GOBAIN	797	2	797	576
SAINT-LOUIS	1401	19	1600	1168
SANOFI	540	-2	568	330
SCHNEIDER	251.7	-4	270	184
SEB	1103	2	1154	650
SEITA	216	-1.5	240	188.7
SIDEL	381.9	4.4	382.5	275.25
SOCIETE GENERALE	553	-5	618	530
SODEXHO	2840	-55	2895	1542
SOLLAC LIMITED DATA	54.05	0	96	54
SUEZ (CIE.)	218.1	0.8	228	170.2
SYNTHELABO	545	-6	590	326.7
THOMSON-CSF	172	3	173	114
TOTAL	447	-0.5	447.5	316
TV.FSE.1 (TF1)	515	-1	635	484
UAP (CIE.)	138	0.8	140.5	98.5
USINOR SACILOR	77.6	-0.3	87.4	65
VALEO	362	-1	370.9	246.5
WORMS ET CIE R	349.9	9.9	349.9	242.8

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1158	48	1430	900
ADIDAS	148.5	2.5	148.5	81.2
ALLIANZ HLDG.	2832	22	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1040	10	1230	870.88
ALTANA	1323	9.5	1344	860
ASEA BROWN BOVERI	625	0	680	600
BADENWERK	588	-2	600	480
BANKGESELLSCHAFT BER	31.55	0.6	39.85	25.07
BASF	59.4	-0.2	62.18	34.27
BAYER	61.85	-0.35	65	42.06
BAYER.HYPBK.	50.85	1.25	50.85	35.96
BAYERISCHE VBK.	61.4	0.25	66	41
BEIERSDORF	84.5	1.4	84.5	52.82
BERLINER KRAFT&LICHT	489.5	9.5	490	400
BHF BANK	41.25	0.85	43.2	35.1
BILFINGER & BERGER	60.25	0.25	66.7	54.8
BMW	1099	13	1100	771.5
CKAG COLONIA KONZERN	134.8	1.3	134.8	99.5
COMMERZBANK	43.81	0.36	43.81	31
CONTINENTAL	31.3	0.32	31.49	23
DAIMLER-BENZ	116.95	1.35	116.95	76.6
DEGUSSA	706	-11.5	717.5	483.5
DEPFA-BANK	73.5	0.3	73.5	49.58
DEUTSCHE BANK	78.88	0.41	78.88	67.68
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3950
DEUTSCHE TELEKOM	31.12	0.37	33.9	29.93
DRESDNER BANK	52.1	0.95	52.1	37.22
FORD-WERKE	800	0	930	750
FPB HOLDING	310.5	0.3	325	300
FRESEN MEDICAL CARE	144.9	3.4	145.5	113.4
FRESENIUS PREF.	331	-2	341.3	128.5
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	246	-1.5	252.5	181
GEHE	109.1	-0.8	110	72.7
HEIDELB.ZEMENT	134	5	134	92.5
HENKEL	82.9	0.2	82.9	61.2
HENKEL PREF.	86.35	0.25	86.35	54.25
HEW	485	-5	496	380
HOCHTIEF	63.1	-0.9	74.2	57.8
HOECHST	68.5	-1.08	73.28	42.95
IKB DT.INDUSTRIEBANK	30.05	0.85	30.05	26.75
ISAR AMPERWERKE	556.5	0	645	499
KARSTADT	482.5	-4.5	615.5	482.5
LEIFHEIT	60	0	72	55
LINDE	1042	-11	1070	853
LUFTHANSA	22.18	0.25	25.83	19.75
MAN	412	7	444.3	350.4
MANNESMANN	646.5	-8	682.9	495.8
MERCK (E)	57.9	0.25	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	33.99	0.78	35.75	24.61
METRO	121.5	-1	143.5	120
MUNCH.RUCK.REGD.	3700	10	3845	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	435	1.5	440	400
PREUSSAG	389.5	0.9	441.5	339.5
RHEINELEKTRA	1230	-25	1380	1062
RWE	68.75	-0.05	68.92	52.61
RWE PREF.	55.72	-0.08	57.35	42.92
RWE-DEA	435	0	435.5	381
SAP	232.3	6.5	277	175
SAP PREF.	239	6.8	284	182
SCHERING	138.95	0.05	138.95	101
SCHWARZ PHARMA	116	-3.5	121.9	68.3
SGL CARBON	191.7	1	196.3	120
SIEMENS	77.1	-0.35	85.96	70.8
SKW TROSTBERG	46.3	0.5	46.45	30.01
SPRINGER (AXEL) R	985	29	1000	843
SUEDZUCKER	780	-1	788	640
THUEGA	475	0	510	425
THYSSEN	287.5	3.5	297.5	261.7
VEBA	94.6	-0.2	94.8	63.99
VEW (B)	513.5	7	525	428
VIAG	657	-7	668.3	537.25
VICTORIA HDG. R	1322	24	1360	842
VOLKSWAGEN	719	-1	722.5	498
VOLKSWAGEN PREF.	557	2.75	560	376
WUERTT.VERS.BET.	1151	-6	1185	800

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	856	0	940	820
ABB AG B	1682	-6	1688	1358
ABB AG R	329	2.5	331	267
ADECCO B	368	-1	375	185
ALUSUISSE B	1110	4	1126	911
ALUSUISSE R	1130	4	1145	915
ARES-SERONO B	1465	16	1465	805
BALOISE R	2800	35	2960	2280
BANQUE PARIBAS SA P	290	0	360	290
BK VISION B	728	-1	807	690
CLARIANT	631	10	631	367
CREDIT SUISSE R	140.25	2.5	140.25	106
ELEKTROWATT B	536	0	537	412
EMS-CHEMIE B	5130	-5	5615	4550
GAS VISION B	700	-1	736	598.26
GOTTHARD BANK B	675	5	695	630
HOLDERBANK B	1025	25	1025	837
HOLDERBANK R	206	5	206	168
JULIUS BAER B	1408	0	1422	1215
LLB B	405	0	407	363
MOTOR-COLUMBUS B	2420	20	2730	2110
NESTLE R	1475	7	1486	1250
NEUE AARG BANK R	390	0	400	380
NOVARTIS B	1548	-4	1561	1037
NOVARTIS REG.	1548	0	1561	1032
OERLIKON-BUEHRLE R	135.25	-1.25	139	103.25
PARGESA B	1480	-9	1520	1340
PHARMA VISION B	634	-3	637	516
PIRELLI INTL. B	203	1	204	129
RICHEMONT B	1973	33	2100	1610
ROCHE HOLDING B	15670	220	16800	14000
ROCHE HOLDING GSH.	11050	65	11050	8695
SAURER AG.ARBON R	665	15	665	440
SCHINDLER R	1450	-10	1460	1130
SMH B	952	50	952	690
SMH R	218	9.5	218	150.5
STILLHALTER VIS.	598	0	598	541.37
SUEDELEKTRA B	1223	-16	1270	890
SULZER R	858	-8	866	691
SURVEILLANCE B	3180	10	3450	2265
SURVEILLANCE R	587	7	620	425
SWISS BANK CO R	249.75	0.75	259.25	212.5
SWISS RE. R	1391	-7	1452	1170
SWISSAIR R	1135	-5	1345	955
TAG HEUER	205.5	-0.5	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1149	-6	1339	1144
UNION BANK SWITZ. R	232.5	0	301	231.25
VALORA R	284	6	284	203
WINTERTHUR IN. R	779	-8	809	698
ZURICH IN. R	366.5	-2.5	379	306

JAPAN

ACOM	5020	-130	5200	3820
ADVANTEST	6050	-80	6130	3870
AISIN SEIKI	1740	-50	1910	1440
AJINOMOTO	1090	-10	1320	1040
ALL NIPPON AIRWAYS	768	2	1200	750
AMWAY JAPAN	3480	-20	5500	3480
ASAHI BANK	833	-46	1350	815
ASAHI BREWERIES	1130	0	1290	1120
ASAHI CHEMICAL IND.	628	-1	824	550
ASAHI GLASS	1070	20	1340	1010
ASHIKAGA BANK	500	-9	718	486
ATL SYSTEMS	345000	-1000	424000	345000
BANK OF FUKUOKA	729	-11	957.6	709
BANK OF TOKYO-MITSUB	1920	-30	2590	1920
BANK OF YOKOHAMA	670	11	1010	637
BANYU PHARMS.	1580	20	1640	1180
BENESSE	7100	60	10533.33	6960
BRIDGESTONE	2130	40	2240	1570
CANON	2420	-30	2590	1800
CANON SALES	2530	0	2799.99	2281.81
CHIBA BANK	741	-3	986	687
CHUBU ELEC.POWER	2260	10	2660	2200
CHUGOKU BANK	1710	30	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2200	0	2500	2130
COSMO OIL	545	11	724	511
CREDIT SAISON	2530	-10	2680	2240
DAI NIPPON PRINTING	1880	-30	2140	1770
DAI-ICHI KANGYO BK.	1360	-50	2160	1350
DAIEI	810	6	1490	778
DAIICHI PHARM.	1880	10	1880	1510
DAINIPPON INK&CHEMIC	407	4	569	385
DAIWA BANK	515	-20	827	515
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1410	30	1720	1380
DAIWA SECURITIES	1020	22	1640	929
DDI	757000	0	962000	718000
DENSO	2500	-30	2810	1990
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2250	30	2500	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	507000	5000	603000	474000
EBARA	1430	0	1780	1400
EISAI	2170	-30	2400	1752.38
FAMILYMART	4790	-110	5120	4180
FANUC	3570	-20	4700	3330
FUJI BANK	1470	-50	2450	1410
FUJI ELECTRIC	462	-2	608	425
FUJI PHOTO FILM	3610	-50	3890	2890
FUJIKURA	900	5	987	670
FUJISAWA PHARM.	979	-16	1170	932
FUJITSU	1120	0	1150	944
FURUKAWA ELECTRIC	524	10	672	483
GENERAL SEKIYU	775	0	1030	709
GUNMA BANK	966	-2	1260	913
HACHIJUNI BANK	1100	0	1260	1010
HANKYU	543	-2	649	543
HIROSHIMA BANK	553	10	678	501
HITACHI	1050	-10	1140	968
HITACHI CABLE	780	-20	937	748
HITACHI METALS	810	-4	1380	780
HITACHI ZOSEN	453	0	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2200	-10	2510	2140
HOKURIKU BANK	514	-26	710	514
HOKURIKU ELEC.POWER	2190	-10	2510	2160
HONDA MOTOR	3180	-90	3470	2130
HOYA	4530	-180	4900	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1740	-60	2868.76	1710
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	475	-3	545	433
ISUZU MOTORS	455	-2	650	417
ITO YOKADO	5720	130	6860	5030
ITOCHU	541	-6	800	523
JAPAN AIRLINES	530	-7	910	530
JAPAN ASSD.FINANCE	8060	260	13400	7800
JAPAN ENERGY	299	-2	430	286
JAPAN TELECOM	2500000	-10000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	795000	8000	1010000	754000
JOYO BANK	670	-4	820.86	616
JUSCO	3740	-20	4030	2550
KAJIMA	742	12	1200	674
KANSAI ELECTRIC PWR.	2320	30	2550	2180
KAO	1260	-30	1490	1260
KAWASAKI HEAVY IND.	469	4	565	433
KAWASAKI STEEL	307	10	401	286
KDD	7600	30	12200	7280
KEIO TEITO ELEC.	535	-6	658	523
KEYENCE	13700	-400	15100	11100
KINDEN	1500	0	1760	1420
KINKI NIPPON RAILWAY	722	5	817	704
KIRIN BREWERY	1090	20	1420	1010
KOBE STEEL	221	-7	342	214
KOKUYO	2680	-40	3160	2380
KOMATSU	826	-10	1090	790
KRS	1400	0	1763.64	1345.45
KUBOTA	544	9	760	516
KURARAY	1010	0	1240	1010
KURITA WATER IND.	2320	30	2750	2209.06
KYOCERA	7280	-20	8000	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	808	8	1080	761
KYUSHU ELEC.POWER	2250	20	2620	2140
LONG-TERM CR.BK.OF J	535	-9	920	520
MARUBENI	463	4	637	428
MARUI	1780	-10	2430	1710
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3170	-20	3240	2360
MATSUSHITA COMMS.	3000	50	3100	2270
MATSUSHITA ELEC.INDL	1720	-10	2060	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1020	-30	1190	960
MAZDA MOTOR	365	2	550	350
MINEBEA	918	8	1000	861
MITSUBISHI	1090	10	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	345	-5	600	321
MITSUBISHI ELECTRIC	665	-4	824	648
MITSUBISHI ESTATE	1200	-10	1540	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	866	-10	964	820
MITSUBISHI MATERIAL	439	7	642	415
MITSUBISHI MOTORS	896	4	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1380	-40	1870	1290
MITSUI & COMPANY	873	-9	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1100	-20	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	605	15	887	577
MITSUI TST.BANKING	810	16	1300	695
MITSUKOSHI	750	-10	1240	680
MURATA MANUFACTURING	3800	-20	4340	3100
MYCAL	1580	-10	1890	1350
NAGOYA RAILROAD	444	2	569	434
NANKAI ELEC.RY.	575	-3	722	575
NEC	1390	-20	1470	1080
NGK INSULATORS	1070	-10	1240	1030
NICHIEI	8410	0	8770	6500
NIKKO SECURITIES	799	6	1370	741
NIKON	1560	0	1560	1150
NINTENDO	7600	190	8500	6310
NIPPON CREDIT BANK	251	-4	444	250
NIPPON EXPRESS	725	11	1110	656
NIPPON MEAT PACKERS	1360	-40	1660	1360
NIPPON OIL	585	14	766	552
NIPPON PAPER INDS.	558	8	773	510
NIPPON STEEL	305	-4	385	297
NIPPON TEL.NETWORK	35800	1000	37400	28300
NIPPON YUSEN KK	503	-1	649	470
NISSAN MOTOR	701	20	998	623
NISSHO IWAI	411	0	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2360	10	2900	2230
NKK	258	3	344	226
NOMURA SECURITIES	1600	30	2380	1490
NPN.TELG. & TEL.	850000	1000	916000	744000
NSK	657	-3	854	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3210000	10000	3710000	2990000
OBAYASHI	712	-18	1040	671
ODAKYU ELECTRIC RY.	641	-4	755	634
OJI PAPER CO.	661	-12	999	661
OKI ELECTRIC IND.	548	-6	931	547
OMRON	1970	0	2440	1950
ONO PHARM.	3130	0	4000	3030
ORIENTAL LAND	7970	-90	8800	7500
ORIX	4760	110	5100	3990
OSAKA GAS	300	-5	428	290
PIONEER ELECTRONIC	2090	60	2650	1980
PROMISE	5780	60	5800	4430
RICOH	1300	30	1360	1060
ROHM	7690	250	7780	5570
SAKURA BANK	715	5	1250	650
SANKYO (1ST)	3220	120	3330	2370
SANYO ELECTRIC	440	-18	675	414
SAPPORO BREWERIES	906	-5	1050	906
SECOM	6620	-110	7400	6400
SEGA ENTERPRISES	3830	70	5520	3480
SEIBU RAILWAY	4320	90	6430	3500
SEKISUI CHEMICAL	1050	-10	1480	1050
SEKISUI HOUSE	1120	10	1370	1110
SEVEN ELEVEN JAPAN	6690	70	7410	6445.44
SEVENTY SEVEN BANK	968	-2	1100	899
SHARP	1500	-50	1920	1500
SHIKOKU ELECTRIC POW	2190	-10	2570	2120
SHIMIZU	763	-22	1240	713
SHIN-ETSU CHEMICAL	2110	30	2300	1870
SHISEIDO	1330	20	1410	1140
SHIZUOKA BANK	1100	-20	1450	1000
SHOWA SHELL SEKIYU	956	-4	1180	900
SMC	7560	-90	8610	7050
SOFTBANK	7950	-120	15714.29	7680
SONY	7660	-30	7700	6080
SONY MUSIC ENTMT.	4120	-290	5780	4050
SUMITOMO	925	-1	1250	893
SUMITOMO BANK	1460	-60	2260	1370
SUMITOMO CHEMICAL	439	-1	572	406
SUMITOMO ELECTRIC IN	1580	0	1650	1300
SUMITOMO MAR.&FIRE I	673	-7	996	673
SUMITOMO METAL INDS.	277	7	349	246
SUMITOMO METAL MININ	709	-11	1100	658
SUMITOMO TRUST & BAN	934	-18	1540	899
SUZUKI MOTOR	1130	0	1490	1060
TAISEI	560	-6	815	515
TAISHO PHARM.	2650	-70	2730	1980
TAKASHIMAYA	1310	-20	1770	1250
TAKEDA CHEMICAL INDS	2250	0	2450	1500
TAKEFUJI	8420	-60	10200	7710
TDK	7450	30	7620	4920
TEIJIN	484	-8	605	455
THE SANWA BANK	1480	-40	2170	1380
TOBU RAILWAY	535	-3	736	513
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2240	40	2620	2150
TOKAI BANK	990	-20	1500	907
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1020	-10	1470	1010
TOKYO BROADCASTING	1720	-60	2020	1600
TOKYO ELECTRIC POWER	2460	40	2860	2300
TOKYO ELECTRON	3820	-60	4240	2800
TOKYO GAS	300	-1	412	292
TOKYU	571	-15	855	535
TONEN	1230	-10	1620	1230
TOPPAN PRINTING	1370	-10	1630	1270
TORAY INDS.	703	-12	784	659
TOSHIBA	705	-2	862	689
TOSTEM CORPORATION	2900	100	3550	2770
TOTO	1220	0	1660	1150
TOYO SEIKAN KAISHA	2810	110	3970	2400
TOYO TRUST & BANKING	818	-2	1150	725
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2090	-10	2240	1820
TOYOTA MOTOR	3220	-20	3350	2180
UNY	1990	-40	2280	1800
WEST JAPAN RAILWAYS	375000	4000	379000	367000
YAMAGUCHI BANK	1660	-30	1930	1620
YAMAHA	2000	-30	2060	1670
YAMAICHI SECURITIES	494	7	833	465
YAMANOUCHI PHARMS.	2250	-10	2500	2230
YAMATO TRANSPORT	1130	0	1300	1130
YAMAZAKI BAKING	1730	-30	2160	1710
YASUDA FIRE&MAR.INS.	549	10	839	539
YASUDA TST.&BKG.	405	-10	706	398

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.

ARAMEX

It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	10.75	0	11.6	8.25
BANK OF EAST ASIA	37.2	0.3	37.3	24.58
CATHAY PACIFIC	12.05	0.05	14.8	11.65
CHEUNG KONG HDG.	76	0	77.75	49.7
CHEUNG KONG INFR.	22.8	-0.3	23.3	12
CHINA LT.& POWER	34	-0.2	38.7	32
CHINA RES.ENTREP.	17.1	-0.45	18.2	4
CITIC PACIFIC	40.6	-1.1	45.6	27.8
CONS.ELEC.POWER ASIA	18.25	0	18.25	12.05
DAO HENG BANK GP.	42	-0.4	43	26.75
FIRST PACIFIC	10.9	0.15	12.85	9.4
GUOCO GROUP	48.9	0	48.9	34.7
HANG LUNG DEV.	16.8	0.3	17.5	13.9
HANG SENG BANK	95.5	1	96.25	69.5
HENDERSON INV.	9.35	0	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	75.75	0.25	79.5	50.5
HK.& CHINA GAS	14.95	-0.25	15.55	11.13
HK.TELECOM.	13.45	0.1	16.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27.25	-0.05	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.8	-0.05	5.9	4.1
HSBC HDG.	183	2	183	110.5
HUTCHISON WHAMP.	61.5	0.25	62	44.8
HYSAN DEV.	29.2	0.05	31	20.95
KERRY PROPERTIES	19.85	-0.15	22.85	17.5
NEW WORLD DEV.	53	0	53.75	32.3
PEARL ORIENTAL	5.1	0	5.1	1.4
SINO LAND	9.3	-0.1	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	93.75	-1.5	98	63.75
SWIRE PACIFIC 'A'	71.75	-0.25	75.25	62
SWIRE PACIFIC 'B'	11.4	0	12.15	9.8
TSIM SHA TSUI PROPS.	18.9	0.25	18.9	7.55
WHARF HDG.	38.9	-0.1	40.6	26
WHEELOCK & CO.	23.1	0.7	23.1	14.05

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.55	0	9.1	7.05
CEREBOS PACIFIC	10.5	0.1	13.5	9.55
CITY DEVELOPMENTS	13.5	0.7	13.5	10.3
CYCLE & CARRIAGE	17	0.1	17.9	12.3
DBS LAND	5.5	0.2	6.2	4.36
DEV.BANK OF SING.	9.05	0	11	8.7
FRASER & NEAVE	13.8	0.1	17.42	13.4
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	38
GREAT EASTERN LIFE	23.5	-0.4	33.7	23.5
KEPPEL BANK OF SING.	4	0.02	4.88	3.82
KEPPEL CORPORATION	11.6	0.6	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.15	0.1	10.86	9
OVERSEAS UNION BANK	6.35	0	7.35	6.25
SEMBAWANG	7.9	-0.1	8.65	5.7
SINGAPORE AIRLINE 20	7.3	0	8.5	7.2
SINGAPORE AIRLINES	7.3	0	8.5	7.2
SINGAPORE LAND	8.6	0.15	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	13.1	-0.1	15.6	12.2
SINGAPORE TECH INDL.	3.58	0.1	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	3.24	0.06	4.1	3.04
SINGAPORE TELECOM 10	3.18	0	3.98	3.04
STRAITS SSHIP.LAND	4.92	0.32	5.35	4.06
UNITED INDUSTRIAL CO	1.24	0.02	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	8.75	0.1	9.7	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.26	0.16	4.26	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	21.6	0.3	22.1	14.5
BERJAYA SPORTS TOTO	12.8	0.2	13.5	6
COMMERCE ASSET-HDG.	18.7	0.1	19.7	12.9
DCB HOLDINGS	9	0.15	9.1	7.4
EDARAN OTOMOBIL NASI	23.5	0	26.25	18.2
GENTING	16.7	-0.1	25.75	16.7
HICOM HOLDINGS	6.45	-0.05	7.6	5.15
HONG LEONG CREDIT	15.5	0	16	10.5
MAGNUM CORPORATION	5.35	0.25	5.35	3.33
MALAYAN BANKING	26	0.25	28	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.35	-0.1	8	6.6
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.1	0	8.55	5.85
MALAYSIAN RESOURCES	10.1	0	11.2	5.55
PETRONAS GAS	9.95	0.05	11.8	8.9
PROTON (PERUSAHAAN O	15.6	0.2	16.2	9.2
PUBLIC BANK	[illegible]	[illegible]	3.66	2.75
RASHID HUSSAIN	18.9	0.1	18.9	7.6
RENONG	4.6	-0.06	4.74	3.6
RESORT WORLD	11.9	-0.1	15.8	11.5
ROTHMANS OF PALL MAL	27.25	-0.75	28	20.9
SIME DARBY	9.55	[illegible]	[illegible]	6.3
TELEKOM MALAYSIA	20.3	-0.3	24.2	20
TENAGA NASIONAL	12.7	0.2	12.7	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	22.9	0.8	24.1	16.1
YTL CORP.	13.5	0.3	15.3	10.27

AUSTRALIA

AMCOR	8.45	0.15	10.06	7.42
AUS & NZ BANKING GRO	7.82	-0.05	[illegible]	5.55
BORAL	3.15	0.03	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	22.5	-0.14	24.65	15.1
BROKEN HILL PTY.	18.7	-0.12	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	12.56	0.16	12.56	9.87
COCA COLA AMATIL	13.3	0	18	11.7
COLES MYER	5.04	-0.06	5.23	4.23
COMALCO	6.76	0.05	7.9	5.97
CRA	19.45	0	21.5	17.35
CSR	4.38	-0.02	4.67	4
FOSTERS BREWING GP.	2.53	-0.01	2.65	2.04
ICI AUSTRALIA	12.85	-0.25	13.8	10.29
LEND LEASE CORP.	24.1	0.15	24.65	18.11
NAT.AUS.BANK	14.83	0.32	15.3	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.83	-0.01	1.88	1.72
NEWS CORP.	6.78	-0.09	7.74	6.05
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.68	-0.07	6.79	4.96
PACIFIC DUNLOP	3.1	0.01	3.36	2.43
PBL.AND BCAST.	6.58	-0.04	6.64	5.09
PIONEER INTL.	3.7	-0.02	3.96	3.29
WESTPAC BANKING	7.15	-0.04	7.45	5.27
WMC LIMITED	8.32	-0.02	9.32	7.41
WOODSIDE PTL.	9.35	-0.04	[illegible]	6.61
WOOLWORTHS	3.08	-0.01	3.42	2.75

NEW YORK

3COM	72.38	0.25	[illegible]	35.13
ABBOTT LABS.	55.38	2.13	56.75	38.75
AETNA INC COM STOCK	76.13	0.75	81.63	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	24.63	-0.63	33.63	23.75
ALBERTSONS	35.38	-0.63	43.25	32.13
ALLIED SIGNAL	70.38	0.38	75.63	47.75
ALLSTATE CORP.	62.5	-0.75	65.25	38
ALUMINUM CO.OF AM.	71.63	0.63	71.63	51.38
AMER EXPRESS	58.5	-0.5	59.63	40.75
AMER HOME PRDS.	61.25	0.25	66.38	48.19
AMER INTL. GP.	114	-0.63	[illegible]	88.13
AMERITECH	59.38	0	66.38	50.25
AMGEN	55.5	0.38	65.5	51.5
AMOCO	85.63	-0.13	85.75	66
AMP	42.38	-0.25	46	33.75
ANHEUSER-BUSCH	42.75	1.5	42.88	32.44
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21.38	[illegible]	23	15.83
AT&T CORP.	39.38	-0.5	[illegible]	32.13
ATLANTIC RICH.	136.88	-0.25	142	106.75
AUTOMATIC DATA PROC.	44	1	45.63	36.38
BANC ONE	45	-0.38	45.63	32.13
BANK OF BOSTON	70	[illegible]	70.63	43.5
BANK OF NEW YORK	34.75	0.25	35.83	23.25
BANK AMERICA	105.88	-1.5	107.38	60.5
BAXTER INTL.	44	0.13	46.25	38.51
BELL ATLANTIC	66.25	-1.13	73.38	55.13
BELLSOUTH	41.63	-0.63	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	34300	0	37050	30100
BIOCHEM INTL.	5.06	0	8	4.25
BOATMENS BCSH.	64.38	0	65.56	37.38
BOEING	105.75	0	105.75	74.88
BOSTON SCIENTIFIC	67.88	0.25	67.88	39.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	120.88	2.63	120.88	79.75
BURLINGTON NTHN.SANT	88	-1.5	89.88	75.13
CAMPBELL SOUP	81	-0.38	83.63	57.13
CATERPILLAR	77.75	0.25	80.13	59
CHASE MANHATTAN	90.88	0.25	95.38	58.88
CHEVRON	68.5	0	69.5	51.75
CHRYSLER	34.63	-0.63	36.13	26
CHUBB	54.13	1.13	56.25	41.38
CIGNA	147	1.38	147.5	101.88
CISCO SYSTEMS	70.38	0	72.13	35.44
CITICORP	106.25	0.25	109.25	68.38
COCA COLA	57.63	0.63	57.63	36.37
COLGATE-PALM.	94.13	1.5	95.5	71
COLUMBIA/HCA HEALTHC	38.25	-1	41.5	32.17
COMPAQ COMPUTERS	79.25	2.25	85.75	36.5
COMPUTER ASSOCS INTL.	45	-0.5	67.25	40.5
CONAGRA	51.13	0.13	53.75	37.88
CORESTATES FINL.	51.38	-0.38	54.63	36.63
CORNING	38.63	[illegible]	[illegible]	36.5
CPC INTL.	80.75	0.13	83.5	65.63
CSX	45	0.13	52.75	41.75
CUC INTL.	26.38	0.25	[illegible]	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	38.63	0.38	35.13	24.63
DEERE	42.25	0.63	47.13	34.63
DELL COMPUTER	65.25	0.75	65.38	12.25
DISNEY (WALT)	68.88	0.25	76	53.38
DOW CHEMICALS	81.63	0.75	91.88	69
DU PONT E I DE NEMOU	108.75	1.88	108.75	70.75
DUKE POWER	46.25	0	52.63	43.5
EXXON	105.25	-0.75	105.75	77.88
FANNIE MAE	39	-0.5	41.25	28
FED.HM.LN.MGE.	28.75	0.13	29.06	19.5
FIRST BANK SYS.	71.38	-0.5	73	48.5
FIRST CHICAGO NBD	54.88	-0.13	58.75	37.13
FIRST DATA	36.75	-0.13	43.81	33.13
FIRST UNION	80	0.38	80	54.63
FLEET FINL.GP	51.38	-0.25	55.88	38.5
FORD MOTOR	32.38	-0.25	37.25	27.38
GANNETT	74.38	1	78.5	61.13
GEN.ELEC.	101.5	-1.38	[illegible]	72.5
GEN MILLS	61.63	0	66.5	52.25
GEN.RE	153.13	-2.63	169.38	139.13
GENERAL MOTORS	60.63	0.5	61.13	46.63
GILLETTE	82	1.5	82	48.88
GTE	45	-0.75	48.63	38
HEINZ H.J.	40	-0.63	40.63	30.38
HEWLETT-PACKARD	54.38	0	56.88	37.75
HOME DEPOT	56	-0.25	59	42.5
HOUSEHOLD INTL.	[illegible]	0.88	97.88	55.13
ILLINOIS TOOL WKS	79.75	-0.13	86.25	55.88
INTEL	142.38	0.38	147.13	51
INTL.BUS.MACH.	165.5	0.88	167.02	90.25
INTL.PAPER	42.63	0.25	44.38	35.75
JOHNSON&JOHNSON	51.63	-0.5	53.75	43.19
KELLOGG	69.13	0.13	80	63.13
KEYCORP	52.13	-0.25	53.13	34.5
KIMBERLY CLARK	101.38	1.38	101.38	69.88
LILLY ELI	80.13	0.63	80.13	52
LOCKHEED MARTIN CORP	88.13	0.5	95.63	74.13
LOEWS	97	0.5	97	73.38
LUCENT TECHNOLOGIES	51.75	0.5	52.5	30.63
MAY DEPT.STORES	45.75	0.38	50	37.19
MCDONALDS	44.63	-0.25	54.13	42.75
MCDONN.DOUGLAS	65.5	-0.13	66.25	42.37
MCI COMMS.	35	0.69	35	22.94
MEDTRONIC	66.25	-0.38	70.5	47.38
MELLON BANK	73.5	0.5	73.88	50.5
MERCK	84.75	1.5	84.75	57
MERRILL LYNCH	80.88	-0.5	84.25	53.38
MFS COMM. LEAD - MER	54.5	0	54.5	27
MICROSOFT	86	1.38	86	43.81
MINNESOTA MNG.& MNFG	85.63	1.13	86.25	62.5
MOBIL	131.5	0.38	131.5	107.88
MONSANTO	37.5	-0.38	42.63	23.25
MORGAN (JP)	100.75	2.13	101.5	77.13
MOTOROLA	65.63	1.5	68.63	41.75
NAT CITY	44.88	0	46.88	31.63
NATIONSBANK	105.63	0.5	106.63	65.88
NIKE 'B'	61.88	0.25	63	31.81
NORFOLK SOUTHERN	88.13	1.38	95.13	77
NORWEST	46.25	-0.13	46.75	31.5
NYNEX	49.63	-1.25	59.25	42.25
ORACLE CORP	41.25	0	49.75	27.67
PG & E	22	-0.13	27.75	19.63
PACIFIC TELESIS	37	0.25	38.75	26.38
PENNEY (J.C.)	48.25	0.38	56.75	44.38
PEPSICO	30.25	0.63	35.63	28.13
PFIZER	87.25	0.38	90.5	60.75
PHILIP MORRIS	114.25	0.5	118.75	86.25
PHILLIPS PTL.	46.38	0.25	46.38	31.5
PNC BANK	38.25	-0.13	39.5	28.63
PPG INDUSTRIES	53.63	0.25	61.75	43.75
PROCTER & GAMBLE	111.63	2.38	111.63	81
RAYTHEON	48.5	1.5	55.63	44.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	35	-0.31	39.25	30.25
RHONE POULENC RORER	75	0.25	78.25	53.13
RJR NABISCO HDG.CORP	33	-0.13	34.88	25.13
ROCKWELL INTL.NEW	62	0	64	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	37.75	0.75	37.75	22.38
SAFEWAY	45.13	1.13	45.13	23.38
SARA LEE CORP.	37	-0.38	40	30.38
SBC COMMUNICATIONS	51.75	-0.63	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	70.5	1.25	72.25	51.5
SCHLUMBERGER	115.13	0.5	115.13	66.75
SEAGATE TECH.	48.5	1.5	49.13	19.44
SEARS ROEBUCK	49.13	0.38	53.13	39.25
SOUTHERN	22.75	-0.5	25.75	21.25
SPRINT	39.63	-0.38	44	30.36
SUN MICROSYSTEMS	31.06	2.81	35	21.13
SUNTRUST BANKS	49.63	0.63	51.75	32.69
TEXACO	105.5	0.63	107.38	78.25
TEXAS INSTS.	66.38	-1.38	68.5	41.75
TEXAS UTILITIES	41.25	0	43.38	39
TIME WARNER	37.13	-0.25	45	32.13
TRAVELERS GP.	48.13	0.38	48.5	28.57
UNION PACIFIC	62.63	-0.75	63.63	44.02
UNITED TECHNOLOGIES	67.25	0.25	70.12	46.12
UNOCAL	41	0	45.13	28.38
US.WEST COMMUNICATIO	34.13	-0.5	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	17.88	-0.13	25	15.63
VIACOM B	34.5	-0.5	44.25	30.88
WACHOVIA CORP.	56	-0.38	60	40.88
WAL-MART STORES	23.13	0	28.13	19.25
WALGREEN	40.88	0.88	42.88	30.75
WARNER LAMBERT	77.75	1	78.5	45.87
WELLS FARGO	278.75	-3	[illegible]	211
WESTINGHOUSE ELEC.	19.38	0	20.75	15.5
WEYERHAEUSER	49.63	0.13	50.5	40.63
WMX TECHNOLOGIES	33.38	-0.75	36.25	28.25
WORLDCOM INC.GA	26	-0.25	28	17.19

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

مخاوف لبنان في محلها؟

■ من حق لبنان ان يتخوّف من توقيع اتفاق الخليل بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل في ضوء وجود حكومة برئاسة بنيامين نتانياهو في الدولة اليهودية. ذلك ان اسرائيل يمكن ان تستغل هذا الاتفاق على رغم كل ما يتضمنه من ايجابيات بالنسبة الى الفلسطينيين من اجل تكريس الجمود على المسارين السوري واللبناني.

يكفي ان حكومة ليكودية أجلت الجيش الاسرائيلي عن بقعة من الارض الفلسطينية في الضفة الغربية التي يسميها الليكوديون يهودا والسامرة ويعتبرونها جزءاً لا يتجزأ من «ارض اسرائيل» للتأكد من ان انقلاباً عظيماً آخر حصل في الشرق الاوسط لمصلحة عملية السلام. وليس من دليل افضل على مدى اهمية هذا الانقلاب من التقاء المتطرفين العرب وايران مع غلاة التطرف في اسرائيل عند التنديد باتفاق الخليل، حتى ان للمستوطنين الذين يحتلون جزءاً من المدينة رأوا فيه «يوماً اسود» في تاريخ اسرائيل.

ذلك كله ليس كافياً للاطمئنان الى نيات بنيامين نتانياهو، اذ يبقى في البال ان الرجل ربما اضطر الى التراجع على احد المسارات ليتصلّب في مكان آخر. وهنا يبدو الخوف اللبناني والحذر السوري في محلهما، حتى الكلام الليبي عن «خدعة» اسرائيلية يبدو مفهوماً في ضوء الطريقة التي يحاول نتانياهو ان يبرر بها الاتفاق، خصوصاً قوله ان اسرائيل لم تخرج من الخليل، بل انها تجري عملية اعادة انتشار داخل المدينة وليس خارجها!

ولكن اذا كان للخوف اللبناني ما يبرره، لا بد في المقابل من النظر الى الامور من زاوية مختلفة هي ان دولاً عربية اساسية في مقدمها مصر والاردن عملت من اجل الوصول الى الاتفاق الذي هو الاول من نوعه بين تكتل ليكود والسلطة الوطنية الفلسطينية اضافة الى انها المرة الاولى التي تؤكد حكومة ليكودية انها تعمل على تنفيذ اتفاق اوسلو القائم على فكرة الاعتراف المتبادل بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي. وربما كان اهم من ذلك كله ان الكنيست اقرت اتفاق الخليل بأكثرية كبيرة بعدما أيده نواب حزب العمل بما يشير الى ان الاكثرية في اسرائيل تميل الى الوسط وليس الى التطرف بعدما تبين لن القاعدة السياسية التي يقوم عليها الائتلاف الحكومي الحالي لا تقود سوى الى طريق مسدود خصوصاً على صعيد العلاقة مع الولايات المتحدة.

في النهاية يفترض في لبنان ان يدرك ان الجمود لا يمكن ان يكون حالاً دائمة في الشرق الاوسط وعاجلاً أم آجلاً سيكون تحريك للمسارين السوري واللبناني، شاء نتانياهو أم أبى، فعلى رغم كل ما قيل ويقال عن اتفاق الخليل، يظل الاتفاق نقطة تحول تظهر ان لعملية السلام ديناميكية خاصة بها وان هذه الديناميكية هي التي جعلت نتانياهو يقبل اخيراً بتوقيع الاتفاق ورفع العلم الفلسطيني في القسم الاكبر من الخليل. فلو بقيت الامور متروكة لرئيس الوزراء الاسرائيلي لكان فضّل البقاء في الخليل كل الخليل، ولما اضطر الى اعادة النظر في حساباته والى بدء التفكير منذ الآن في كيفية العمل من اجل الخروج من مأزق اسمه الائتلاف الحكومي الحالي.

عملية السلام التي صمدت، رغم انها كانت آنذاك محصورة بين مصر واسرائيل، في وجه الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ مستمرة رغم مقتل اسحق رابين وسقوط شمعون بيريز. وبعد انطلاق قطار مؤتمر مدريد اثبتت انها لا يمكن ان تكون أسيرة رجل... حتى ولو كانت ثقافته السياسية في مستوى ثقافة بيبي نتانياهو!

خيرالله خيرالله

الجزائر وخطر الانهيار

■ سيارات مفخخة... اغتيالات... قنابل وعبوات ناسفة... قتلى وجرحى بالعشرات تحصدهم في كل يوم التفجيرات في قلب العاصمة وحواجز الموت في الطرق والغارات على القرويين في المناطق النائية. تلك هي عناوين الوضع في الجزائر التي تتكرر كل صباح منذ فترة غير قصيرة.

الغريب أن تدهور الوضع السياسي والأمني تزامن مع إصرار الحكومة التي يقودها السيد أحمد أويحيى على اعلان انتصارها «الحاسم والنهائي» على الارهاب والقضاء المبرم على الجماعات المسلحة!

في الواقع اتى التدهور الأمني وتصاعد الاشتباكات بين قوات الجيش والمسلحين في سياق تعفن الأزمة السياسية وانهيار الثقة بين القوى الرئيسية والحكم على نحو حمل احد الأحزاب الكبيرة على التفكير بحل نفسه من شدة انسداد الآفاق.

وبعدما لاح بصيص أمل، في أعقاب الانتخابات الرئاسية التي فاز بها الرئيس زروال في العام ١٩٩٥، بإخراج البلد من النفق وانقاذه من الانهيار الشامل، انزلق المتمسكون بزمام الحكم إلى اختبار قوة مع قوى المجتمع الرئيسية، أكانت دينية أم مدنية، فشددوا قبضتهم على الصحافة ولم يأبهوا لاعتراضات النخبة على مشروع الدستور الذي عُرض على استفتاء شعبي، وحملوا الرئيس زروال على حفظ مشروع المصالحة الوطنية الذي انتخب على أساسه... في الأدراج.

وعلى رغم ان منطق الاستئصاليين أثبت فشله سياسياً وفنياً في قطع رؤوس الارهاب، ناهيك عن جذوره وفروعه، بل أدى إلى تفاقم دوامة العنف ووصول شظاياها المدمرة إلى مناطق حساسة وسط العاصمة، فإن أحداً في داخل أجهزة الحكم لم يستطع معاينة فشل هذا الخيار والاعتراف بعودة الأزمة السياسية إلى النقطة التي كانت فيها قبل الانتخابات.

ومعروف ان ترجيح منطق المصالحة في ذلك الوقت والسير في طريق تكريس الوفاق الوطني - على خَفَر الخطوات التي قطعها الرئيس زروال آنذاك - أبطلت مفعول الارهاب وشلّت المتشددين في العسكريين وهيأت الأجواء لوضع البلد على سكة انهاء الحرب الأهلية وعودة السلم والاستقرار.

ظاهرياً عاد الوضع إلى نقطة الصفر، أي إلى ما قبل انتخابات ١٩٩٥، إلا أن الواقع أسوأ من ذلك، لأن الضحايا البشرية التي باتت تعد بالعشرات كل يوم والأضرار المادية التي فاقت بليوني دولار، أوصلت الأزمة إلى مرحلة حرجة لم تبلغها في الماضي، والأخطر من ذلك ان المصالحة الوطنية غدت اليوم اعقد واقسى مما كانت قبل سنة. إلا أن الوحيد الذي يستطيع اليوم وقف دوامة العنف وانقاذ الجزائر من الانهيار - إذا استطاع - هو الرئيس زروال كون مؤسسة الرئاسة تستمد شرعيتها من صندوق الاقتراع وتملك السيطرة على الأجهزة التي تصب الزيت على نار الحرب الأهلية وترمم جسور الثقة مع المجتمع ونخبه السياسية والاجتماعية في إطار خيار الوفاق والمصالحة.

وهذا يتطلب طبعاً مراجعة شاملة وتركيزاً فعلياً لمقومات الحل السياسي الوفاقي بعيداً عن منطق الاقصاء والاستقواء بأجهزة الدولة لتصفية الخصوم السياسيين.

رشيد خشانة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠ / ٣٧١٤٢٣٥ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثنى والمشرق - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ - ص.ب ١٩٧٢٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الصحراء، شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

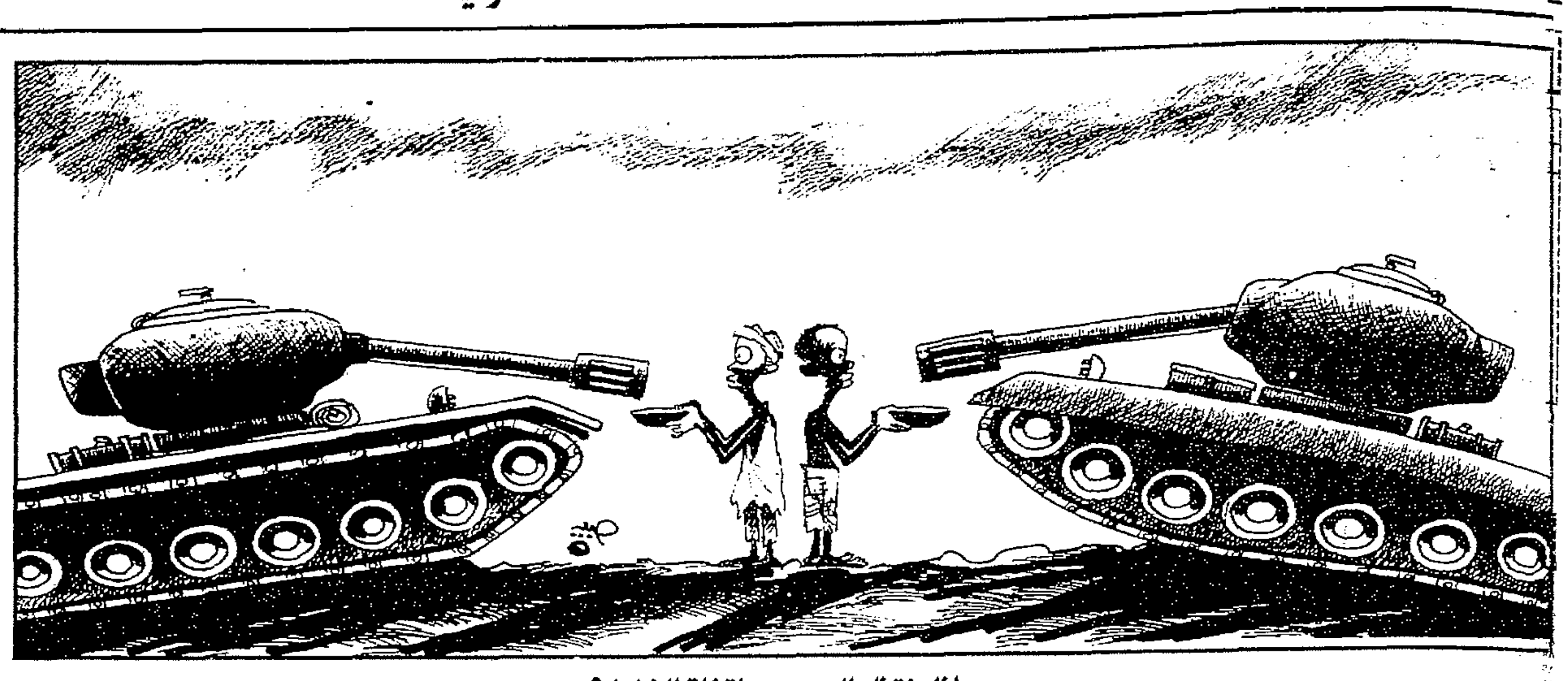

ماذا ينتظر العرب بعد اتفاق الخليل؟

واشنطن تدرس مقترحات جديدة لتحريك المسار السوري - اللبناني

سليم نصار *

بعد اقرار اتفاق الخليل، وافقت الحكومة الاسرائيلية على ثلاث عمليات انسحاب اخرى من الضفة الغربية تُنفذ على مدى سنة ونصف سنة ويُفترض ان تُنجز نهاية آب (اغسطس) ١٩٩٨.

ولقد ادى تدخل الملك حسين ساعة فشل الوسيط الاميركي دنيس روس، الى تقريب موعد الانسحاب بعدما حدده نتانياهو في ايار (مايو) ١٩٩٩. وكان لتدخله الاثر الفاعل بحجة ان اتفاق «اوسلو - ٢» لم يُنجز في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥، الامر الذي ارجأ سيطرة السلطة الفلسطينية على ٨٥ في المئة من مساحة الضفة الغربية. ومثل هذا التأجيل انعكس سلباً على معاهدتي السلام مع مصر والأردن، واثار موجة عربية شعبية لمقاومة التطبيع. كما انعكس ايضاً على مواقف دول الخليج وتونس والمغرب ومقررات الزعماء العرب في القاهرة واتساع الحملة المناهضة لتنظيم معرض الصناعات الاسرائيلية في عمان. واستغل المبعوث الاميركي روس تنامي النقمة العربية العارمة ليحض نتانياهو على تنفيذ الإلتزامات السابقة ويصور اهمية الغاء جمود المفاوضات مع الفلسطينيين، كاهمية تحريك سيارة معطلة فوق جسر ضيق يمنع موكب السلام من التقدم. من هنا يتوقع المراقبون حدوث اختراق على مختلف المسارات اذا لم يعرقل المتدينون المتطرفون عملية انتقال مدينة الخليل الى السلطة الفلسطينية، أو اذا لم يلجأ المستوطنون المسلحون في وسط المدينة (٤٠٠ مستوطن) الى شن هجمات على الفلسطينيين العزّل. لهذه الاسباب وسواها تعتبر الخليل ساحة المواجهة خصوصاً مع وجود الحرم الإبراهيمي وما تمثله ضرائح الانبياء ابراهيم واسحق ويعقوب من اهمية تاريخية مقدسة عند المسلمين واليهود. وهي اهمية دينية ذات دلالات خاصة جذبت المتدينين اليهود للاقامة فيها بعد حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، اي بعد مضي ٣٨ سنة على مذبحة ١٩٢٩. وهي اول مذبحة سجلت فيها هذه المدينة المعروفة بقسوة اهلها والمختبئة عند تلال جنوب الضفة الغربية، بداية الصدام الدموي في فلسطين. ولقد تولدت بفعل الجو المتوتر المحموم تيارات متطرفة نمت فيها معاقل حركة المقاومة الإسلامية (حماس)... كما نمت في الوقت ذاته حركة المتعصبين الاميركيين اليهود بقيادة «كاهانا». وكان من الطبيعي ان تفرز المواجهات اليومية متطرفين من امثال المستوطن غولدشتاين الذي قتل ٢٩ فلسطينياً في اثناء ادائهم الصلاة (٢٥ شباط - فبراير - ١٩٩٤)... و من امثال انتحاريي «مخيم الفوار» الذين فجروا سيارات مفخخة وقتلوا ٥٨ اسرائيلياً في شباط (فبراير) وآذار (مارس) الماضيين.

وكما تتعامل حكومتا العمل و«ليكود» مع القدس كمدينة استثنائية، هكذا تعاملت حكومة رابين - بيريز مع الخليل كمدينة مختلفة عن سائر المدن. لذلك حرصت على استثنائها من عمليات اخلاء الجيش الاسرائيلي التي طُبقت على ست مدن كبرى في الضفة الغربية. ثم جاء الاتفاق لينص على بقاء جنود اسرائيليين في وسط الخليل لحماية ٤٠٠ مستوطن يهودي، أو بالاحرى لحماية مستوطنة كريات اربع الملاصقة لمدينة الخليل والتي تضم اربعة آلاف نسمة تمثل غالبيتهم اشرس المستوطنين واكثرهم تعصباً وتزمتاً. ويبدو ان نتانياهو يتخوف من حصول استفزازات يصعب تقدير عواقبها، لذلك دعا الى التعايش مع الواقع الجديد والى عدم اثارة الفلسطينيين باعمال التحدي كما فعل الجندي ناعوم فريدمان الذي فتح النار على المارة، خصوصاً ان ٧٠ الف نسمة من اصل ١٢٠ الفاً فقط سيكونون تحت سيطرة القوات الفلسطينية. ولكي يدفع رئيس الحكومة عنه تهمة الرضوخ للضغوط الدولية والعربية فقد تذرع بمواقف مناحيم بيغن. وقال انه هو الذي تعهد اعطاء الفلسطينيين الصلاحيات على الضفة وغزة باستثناء المناطق الامنية والمستوطنات.

ومن حضن هذا التحول المفاجئ في سلوك نتانياهو تبرز مجموعة اسئلة حول الفراغ السياسي الذي يمكن ان يُملأ بالحرب او بالسلام منذ الآن وحتى صيف ١٩٩٨. وبين هذه الاسئلة المحيرة ما طرحه الرئيس اللبناني الياس الهراوي من اجتهادات حول تخوفه من عمليات أمنية قد تفتعلها اسرائيل في المناطق اللبنانية بهدف تغطية التهدئة على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي. وهي النظرية التي سادت بعد اتفاق كمب ديفيد، وخلاصتها ان اسرائيل شجعت الحرب اللبنانية عام ١٩٧٥ لكي تصرف انظار العرب والمجتمع الدولي عن كمب ديفيد وتسهل للسادات مروراً خفياً هادئاً خلف خطوط المعارك اللبنانية. لكن الرئيس الهراوي استبعد في توقعاته حصول عمل عسكري كبير، ان كان في الجنوب أو ضد القوات السورية. واكتفى بالاشارة الى احتمال حصول ارباكات امنية في مختلف المناطق.

الرئيس المصري حسني مبارك يشاطر الرئيس الهراوي تخوفه من انتكاسة مسيرة السلام. وهو يؤيده في وجهة النظر القائلة ان احتمالات الحرب بعيدة جداً بل مستحيلة. وهذا ما اعلنه في حديث خاص لنبيل خوري (نُشر في جريدتي «النهار» و«الاهرام») حيث قوم نتائج الحرب بانها ستكون خسارة على اسرائيل وسورية والعرب. لكنه استدرك ليؤكد ان فشل عملية السلام سيحمل للمنطقة ما هو اسوأ من الحرب بكثير. وحدده بتنامي موجات الارهاب والعنف. ولقد تصور الرئيس المصري ان امتداد التيارات المتطرفة في المنطقة واتساع أعمال العنف الدموي سيطبعان المرحلة المقبلة بطابعهما اذا لم يتقيد نتانياهو بمشروع سلام مدريد وينفذ ما أتفق عليه بين الاطراف المعنيين.

التقرير السنوي للتوازن العسكري في الشرق الاوسط اعطى تقديرات متناقضة عن احتمال نشوب حرب اسرائيلية - سورية. وعلى رغم عدم وجود دليل على احتمال حصول اختراقات على جبهة الجولان، الا ان وصول «ليكود» الى الحكم عزز ظروف المواجهة، خصوصاً بعد التغييرات النوعية والكمية في نفقات الدفاع لدى الدول العربية. ويزعم البروفسور زئيف ماعوز، رئيس مركز التوازن العسكري، ان مصر وسورية تملكان صواريخ ارض - ارض ذات مدى يغطي كل مساحة الجهة الغربية من اسرائيل. وهو يقول ان ازدياد الخطر المصري - السوري ينطلق من المواقع المثبتة فيها قواعد صواريخ «سكاد» ان كان شمال سورية ام في الصحراء الغربية المصرية. وهذا، في رأيه يشكل عقبة امام قدرة سلاح الجو الاسرائيلي على تدمير قواعد الاطلاق في اثناء الحرب، خصوصاً ان شبكة المضادات للطيران في سورية ومصر تعتبر من اكثر الشبكات تطوراً. ولقد عبّر الاسرائيليون عن قلقهم من تنامي القوة العسكرية المصرية، الأمر الذي اعتبره الكونغرس خرقاً للاتفاق مع الولايات المتحدة التي تقدم الى القاهرة مساعدة عسكرية قيمتها ١,٣ بليون دولار سنوياً. وبما ان هذه المساعدة مشروطة بامتناع مصر عن تقديم اسلحة الى سبع دول يصنفها الكونغرس ارهابية بينها ليبيا وسورية، فان التعاون المصري - السوري على المستوى الاستراتيجي سيكون موضع انتقاد اسرائيل والكونغرس الاميركي، تماماً مثلما كانت دولة جنوب افريقيا موضع انتقاد واشنطن وتل أبيب لانها وافقت على بيع دمشق انظمة الكترونية للتحكم باطلاق قذائف الدبابات. ولقد رفض الرئيس نلسون مانديلا الضغوط الاميركية - الاسرائيلية. وقال ان الدول الاخرى لا تملي على دولة ذات سيادة ارادتها السياسية. ويبدو ان الحكومة الاسرائيلية مستاءة جداً من تعامل جوهانسبورغ التجاري مع سورية والدول العربية، خصوصاً ان تعاون الدولة العبرية مع النظام العنصري السابق شمل كل المجالات بما في ذلك مجال التسلح النووي المشترك. من هنا يتصور المراقبون ان مانديلا سيواجه تحديات داخلية عدة اذا هو قرر الاربعاء المقبل تثبيت الصفقة مع سورية.

صحيفة «الثورة» الحكومية السورية انتقدت اتفاق الخليل. ووصفته بانه «استكمال لمراسم دفن عملية السلام ومحاولة للتخفيف من مسؤولية الاسرائيليين في تعثر هذه العملية». وواضح ان ادارة كلينتون باشرت اعداد اقتراح جديد سيحمله دنيس روس الى المنطقة الشهر المقبل. وهو اقتراح يلغي اقتراح «لبنان اولاً»... ويستند الى مذكرة اتفاق ترتكز على المذكرة التي انجزت بين الرئيس حافظ الأسد واسحق رابين عقب مفاوضات استمرت ستة اشهر. وتطرح فكرة المذكرة اسس اجراء المفاوضات في شأن الترتيبات الامنية، كما تطالب بأن تكون هذه الترتيبات متساوية على الجانبين السوري والاسرائيلي. ويبدأ الاقتراح الاميركي من عبارة قالها نتانياهو لكلينتون ابدى فيها استعداده للبحث في مسألة الجولان وان هذه المسألة قابلة للتفاوض لكن الرئيس الاسد يرفض اقتراح رئيس وزراء اسرائيل لانه يربط معاودة المفاوضات بالغاء الشروط المسبقة.

وتطالب الحكومة السورية بالعودة الى المحادثات من النقطة التي توقفت عندها، مؤكدة ان لديها وعداً من الحكومة السابقة - سلم بواسطة واشنطن - بالانسحاب الكامل من الجولان الى حدود ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

نتانياهو يرفض قبول ورقة المفاوضات غير الموقعة من رابين وبيريز، مدعياً انها لا تصلح اساساً كوثيقة ملزمة لاستمرار المفاوضات. وهو يعارض الانسحاب الى حدود ٤ حزيران لانه لا يريد اعطاء السوريين اكثر مما اعطى مناحيم بيغن المصريين في سيناء. وهو يتصور ان الرئيس الأسد يحاول الحصول على شروط أفضل من شروط السادات، لان الانسحاب الى حدود ٤ حزيران يعيد الى دمشق الحمة السورية (قال أبو عمار انها فلسطينية) وجزءاً من ضفة بحيرة طبريا. ولقد دخل السفير السابق ايتمار رابينوفيتش على خط المحادثات. واوجز للصحف الاسرائيلية ما احرزه من تقدم بفضل التدخل الاميركي. واختصر التقارب بين الموقفين بالامور الآتية: ١- موافقة سورية على ان يتم الانسحاب على مرحلتين تجري في نهايتها عملية تبادل الديبلوماسيين ورفع الحظر وفتح الحدود امام الاشخاص والبضائع. ٢- بعد احراز تقدم ملموس في المفاوضات توافق سورية على اجراء مفاوضات على المسار اللبناني حسب اقتراح رابين القاضي بانسحاب من الشريط الحدودي مقابل ضمانات امنية سورية - لبنانية. ٣ - فتح المفاوضات بين الخبراء العسكريين لصوغ الترتيبات الامنية المعدة بواسطة حكمت الشهابي وأهود باراك.

هذه المفاوضات توقفت باغتيال اسحق رابين. ومع ان كلينتون ومبارك والشرع صادقوا على صحتها واعلنوا قبول رابين الانسحاب الكامل من هضبة الجولان، الا ان نتانياهو لا يعتبر نفسه ملزماً تطبيق اتفاق غير مكتوب.

لذلك تجري الادارة الاميركية حالياً مراجعة شاملة للمقترحات السابقة، حرصاً على توظيف الزخم الذي وفره اتفاق الخليل لتحريك المسار السوري. ويقول كريستوفر ان رابين ساله في آب (اغسطس) ١٩٩٣ عن الفوائد التي ستجنيها اسرائيل مقابل قبول المشروع المصري القاضي بالانسحاب من الجولان. وردّ عليه كريستوفر قائلاً: «السلام الشامل على مختلف الجبهات العربية والفلسطينية».

ومثل هذا السؤال قد يطرحه نتانياهو على الوسيط الروسي الذي ينتظر ان تكون اجابة أولبرايت مختلفة عن اجابة كريستوفر. وبما ان أولبرايت وكوهين وجسي هيلمز يمثلون الآن القوة المعادية لسورية، فان كل تحرك أميركي على جبهة التفاوض مع دمشق سيصطدم بالممانعة والرفض. من هنا تبدو مخاوف الرئيسين مبارك والهراوي مبررة لأن القوة الاميركية الضاغطة فقدت عناصر الضغط خلال ولاية كلينتون الثانية!

* كاتب وصحافي لبناني.

٦ سنوات على الزلزال (٢-٢)

أمن الخليج بين الوضع القائم ومتغيرات المستقبل

أمين هويدي *

■ الحديث في قضايا الأمن حساس، خصوصاً في منطقتنا لاسباب لا نحتاج الى الخوض فيها. ولكن على رغم ذلك فلا مناص من التحدث عنها، لانه أمن بلادنا ومصالحنا وحاضرنا ومستقبلنا. ومن المفارقات اننا يمكن ان نتحدث باسهاب عن الأمن الأميركي أو الغربي أو الروسي أو الإيراني في الخليج، وفي الوقت نفسه نحجم عن التحدث عن الأمن العربي في مياهنا ومنطقتنا، علماً بان امن اي بلد او منطقة هو الشيء الوحيد الذي لا يمكن استيراد افكاره من الخارج. كما انه الشيء الوحيد الذي يتم الحديث عنه في اطار الحقيقة، من دون تجاوز للوضع الجغرافي - الجيوستراتيجي، فهو لا يجنح الى الخيال بل يتعامل مع الواقع والممكن.

ومنطقة الخليج منطقة حساسة بحق، وستزداد حساسيتها في المستقبل لاسباب استراتيجية واقتصادية تؤثر بشكل حاسم في الاستراتيجيات العالمية. والصعوبة التي تكمن في الحديث عن امنها الإقليمي أو القطري تكمن في ان اللاعبين على كثرتهم لا يتحدثون لغة واحدة، ولا يتفقون على مصالح مشتركة، بل تحيط بعلاقاتهم عوامل الشك والريبة والتنافس. وتوجه اسلحتهم في بعض الأحيان الى صدور بعضهم بعضاً، على رغم خطأ هذا التوجه وخطورته.

يهدف أمن الولايات المتحدة الاميركية، مثلاً، في منطقة الخليج، الى تأمين منابع النفط وسيولة تدفقه الى الاسواق الخارجية. كما يهدف - خصوصاً بعد «عاصفة الصحراء» - الى تأمين اسرائيل عن طريق إضعاف القوى التي يمكن ان تمثل تهديداً محتملاً لها مثل العراق وإيران عن طريق استراتيجية الاحتواء المزدوج. وهي تعمل لتنفيذ سياستها تلك بطريقة منفردة لا تقبل تدخل أحد فيها، وبطريقة مباشرة بعدما كانت تقنع باسناد هذا الدور بالوكالة الى دول اخرى مثل إيران قبل ثورة ايات الله.

واوروبا وإن كانت توافق على الاتجاه العام للسلوك الاميركي إلا انها لا تقف «في الصف تماماً». فقد اصبحت لها مصالحها الخاصة الامر الذي جعل معظم الدول الاوروبية يعارض عملية «ضربة الصحراء» ويبدأ في توجيه النقد العلني للسياسة الاميركية ازاء العراق، خصوصاً فرنسا. وظهر ذلك جلياً في موقفها من اتفاق النفط من اجل الغذاء، وفي رفضها الاشتراك في قوات «توفير الراحة» عقب انتهاء فترة عملها في اول عام ١٩٩٧ مكتفية بالاشتراك في المراقبة في جنوب العراق.

اما روسيا فبعدما استردت بعض انفاسها عقب زلزال «البيرويسترويكا» و«الغلاسنوست» اخذت تضع لنفسها استراتيجية مستقلة، بل منافسة للاستراتيجية الاميركية. فهي تتبنى استراتيجية مزدوجة ذات ذراعين: الذراع الاولى دفاعية في اوروبا لصد الاختراق الاميركي الذي يحاول توسيع عضوية حلف شمال الاطلسي شرقاً. اما الذراع الثانية فهي هجومية تحاول الاختراق في اسيا بتوطيد علاقتها مع إيران، كما يظهر من البيان الختامي لزيارة يفغيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي لطهران أواخر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦. واثناء الزيارة كانت احدى الغواصات الروسية التي اشترتها إيران في اطار برنامج لتحديث وتطوير اسطولها البحري تشق طريقها الى الموانئ الايرانية في الخليج. أليس في هذا عودة الى الاسلوب نفسه الذي اتبعه الاتحاد السوفياتي في الخمسينات والستينات والسبعينات لاختراق المنطقة والوصول الى المياه الدافئة؟ اذا اضفنا الى ذلك صفقة موسكو مع طهران في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ لبناء مفاعلين نوويين، نجد ان الاختراق الروسي بدأ يتخذ صفة الجدية.

يزداد الامر تعقيداً حين نتحدث عن أهداف الدول الاقليمية من أمن الخليج، خصوصاً ان علاقات الدول الاقليمية الرئيسية الثلاث وهي السعودية وايران والعراق غلب عليها التنافس وعدم الثقة لاسباب استراتيجية ودينية واقتصادية. وهي علاقات تنتقل من الصداقة الى العداوة في أوقات قصيرة من دون مقدمات. كما ان كلا من العراق وايران في حال تناقض كامل مع سياسة الولايات المتحدة، ما دفعها ابتداء من ايار (مايو) ١٩٩٣ الى اعلان استراتيجية الاحتواء المزدوج ضدهما. وهي تعني استخدام وسائل الضغط السياسي والاقتصادي المصحوبة بعمليات ايجابية سرية تقوم بها المخابرات المركزية لقلقلة الاوضاع في البلدين ما يساعد على سقوط نظام الحكم في كل منهما. والولايات المتحدة لا تزال مصرة حتى الآن على اتباع هذه الاستراتيجية، لان ايران لا تهدد المنطقة فحسب باتجاهاتها الثورية ومحاولاتها لتدمير عملية السلام بين اسرائيل والبلاد العربية واصرارها على تصدير الثورة الى الجيران وتهديدها المستمر بقطع خطوط مواصلات النفط من منابعه الى الاسواق الخارجية وتحصينها للجزر العربية الثلاث التي استولت عليها بانظمة صواريخ مختلفة. ولكنها تهدد فوق ذلك الاستقرار العالمي بسعيها الى الخيار النووي، ومساعدتها للارهاب الدولي واباحتها دم سلمان رشدي مؤلف رواية «آيات شيطانية». اما العراق فلا يزال، من وجهة النظر الاميركية، يهدد الأمن الاقليمي العالمي، لانه لم يطبق حتى الآن كل القرارات الدولية التي صدرت ضده، ويخفي بعض ما يملك من اسلحة التدمير الشامل، ويهدد الاكراد في الشمال والشيعة في الجنوب.

ويهمنا في هذا المجال ان نقوّم النتيجة التي وصلت اليها المنطقة باتباع استراتيجية الاحتواء المزدوج. اذ لا يزال النظامان العراقي والايراني باقيين حتى الآن. والذي يعاني فعلاً هو الشعب في كل من البلدين. ولا تزال التهديدات التي يمكن ان تأتي منهما باقية ومحتملة، ما جعل كثيرين من الاميركيين انفسهم يشككون في قيمة استمرار سياسة الاحتواء. وينضم الى هؤلاء دول اوروبا التي تدعو الى تجاوز سياسة الحصار والحظر تدريجياً في اتجاه الحوار لمحاولة نزع اتجاهات التطرف من النظامين، علاوة على ان بعض الدول بدأ يكسر هذا الحظر. فروسيا مثلاً وقعت في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥، عقداً مع ايران لبناء مفاعلين نوويين كما سبق القول. بل وقعت ايران في آذار (مارس) من العام نفسه مع الشركة الاميركية «كونوكو» عقداً للتنقيب عن النفط.

وقد وضعت هذه الحقائق ادارة كلينتون في وضع حرج اظهر التعارض بين الرغبة في الضغط على ايران لتغيير سلوكها وبين المصالح الاميركية وتحقيقها في اسواق التجارة والنفط في العالم. وزاد الامر حرجاً بعدما قدم السيناتور الجمهوري ألفونسو داماتو مشروع قانون في مجلس الشيوخ يمنع الشركات الاميركية او فروعها من التعامل مع ايران مع فرض عقوبات على الشركات الاجنبية اذا لم تمتثل للقانون. ما اثار غضب الدول الاوروبية ومعارضتها للسياسة الاميركية ازاء طهران. ووجهت تركيا لطمة اخيرة الى سياسة الاحتواء المزدوج حين وقعت عقداً قيمته ٢٠ بليون دولار مع ايران لاستيراد الغاز الطبيعي منها، ونتج عن ذلك انه لم يبق من يؤيد سياسة الحظر الحالي الا الولايات المتحدة واسرائيل. اما العراق فإن بدء تنفيذ قرار النفط من اجل الغذاء هو في حقيقة الامر كسر للاحتواء المزدوج. وبدأت عشرات العقود تنفذ لمواجهة احتياجات العراق من الغذاء والدواء بمبلغ بليوني دولار كل ٦ شهور.

وعلينا ان نضع في اعتبارنا ان أمن الخليج قضية مركبة: فهناك أمن الخليج كممر مائي دولي يتحتم المرور فيه من دون اعتراض أحد، شأنه في ذلك شأن البحر الاحمر وقناة السويس وقناة بنما. وهناك أمن منطقة الخليج، وهو يعني نظاماً يحقق الأمن للمنطقة، وتوافق عليه كل الدول المطلة على الخليج بما فيها ايران والعراق. وهناك أمن دول مجلس التعاون الخليجي الذي يفترض ان يكون متناسقاً مع الأمن الاقليمي للخليج. واخيراً هناك الأمن العربي في الخليج، وهذا مهم جداً، اذ لابد من ان تشترك دول منابع النفط في الشرق مع الدول التي تتحكم في منطقة خطوط مواصلات نقله في بحر العرب ومضيق باب المندب والبحر الاحمر وقناة السويس، لان منطقة خطوط المواصلات هي التي تتحكم بالمنبع. فإذا كان من المحتمل قطع المنابع من مضيق هرمز مثلاً فإن احتمال قطعها من باب المندب امر وارد بل محتمل على طول خط المواصلات في البحر الاحمر ومضيق القناة حتى البحر المتوسط لان منطقة المنابع وخطوط مواصلاتها تشكل كتلة استراتيجية واحدة. ونخرج من ذلك بامور لا بد من وضعها في الاعتبار:

- ان الوضع القائم في الخليج الآن ربما يكون صالحاً للظروف الراهنة. فخطة الأمن توضع فيعجز عن تحقيقه في الغد.

- انه لا بد من الحوار الدائم حول الموضوع، والحوار يتم اولاً على شكل «المونولوغ» مع النفس. والقصد بالنفس هنا دول مجلس التعاون، ثم على شكل «الديالوغ» مع الغير، أي الدول ذات المصلحة. ولا بد أولاً ان نحدد ما نريد قبل ان نحاور الغير في ما يريد.

اذن فكل ما ننادي به هو الحوار، والتفكير المستمر في التغيرات الجارية والمحتملة في ما هو قائم فعلاً، حتى نضع تصوراً نتفق عليه ونخطط لتنفيذه ونعمل على ذلك في صبر وأناة في الوقت المناسب. فالوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك.

* كاتب مصري - وزير دفاع سابق.

النظام السوداني بين خيارين:

تسليم مجلس الوزراء أو سقوط الشرق

محمد ابو القاسم حاج حمد *

■ سبق أن تعرضت للتحولات النوعية التي أجراها النظام طوال الفترة ١٩٩٦/٨٩، حين تحول من (انقلاب عسكري) و(حزب أقلية) الى تشكيل قاعدة شعبية سياسية أكثر اتساعاً (المؤتمر الوطني) تتغذى وتستند الى (طبقة اقتصادية واجتماعية) جديدة. وأن النظام قد تحول عن (المشروعية الدستورية) الى (مشروعية الهوية) وفكك مركزية الدولة واعاد هيكلة مؤسساتها، وبنى خطوطاً دفاعية بوجه الانقلابات والتظاهرات والعصيان المدني. وشرحت كيف أن هذا النظام يتمحور حول منظمة قابضة ومهيمنة، ترفض الحوار والوحدة الوطنية بالطريقة التي يفهمون بها هذه الثوابت في اطار المشروع الاسلامي الحضاري العالمي والرسالة الجهادية، وترفض التعددية على أساس ديموقراطي وعلماني وليبرالي.

وعلى صعيد المعارضة أوضحت محدودية خيارها العسكري الراهن واستحالة الجهاد المدني، واستحالة الجمع بينهما بمنطق الانتفاضة المحمية بقوة السلاح. ثم أوضحت فارق الأهداف والمواقف بين دوافع معارضة الشعب السوداني لهذا النظام وبين دوافع وأهداف ومواقف القوى الاقليمية والدولية، مع تأكيدي على رفض الحصار. وقلت أن الهدف الأساسي الذي يجب أن نعمل من أجله هو اخراج المنظمة من وكرها، أي الدولة السودانية للقضاء على هذه الازدواجية من جهة تصحيح المسار من جهة أخرى.

يبقى بعد ذلك كله أن نقول، انه مهما كانت التحولات النوعية التي أجراها هذا النظام ومهما كانت اشكاليات المعارضة، فإن استمرارية النظام - ومهما طال بها المدى الزمني - ستكون عبر الأزمات التي تحمل معها مزيداً من الأزمات المتكررة على كل المستويات السودانية والاقليمية والدولية. فتركيب النظام وتوجهاته ووسائله وآليات ممارساته، مهما كانت (مثالية الأهداف) التي يدعيها، أو (مبررات الانقلاب) لانقاذ مشروعية الجبهة الاسلامية، يتناقض جذرياً مع أمرين، أحدهما (ديني) والثاني (حضاري). فدينياً لم يستوعبوا الجانب المنهجي والمعرفي في مرجعيات الاسلام وهو الجانب الذي يتعامل مع واقع المتغيرات بعد أربعة عشر قرناً، فشوهوا الاسلام على مستوى التنظير والتطبيق، وبالذات في عصر (العلم والعالمية التعددية) بحيث لاذ الناس بالعلمانية والليبرالية لتأمين الحريات والمواطنية المتكافئة، واطلاق طاقة العقل العلمي التقدمي التحليلي المفتوح على تفاعلات الحياة وتياراتها السياسية والاجتماعية بمعزل عن الفعل (السكوني) وحرسه (الكهنوتي).

وحضارياً لم يستوعبوا مشكلات السودان وتكوينه التاريخي والاقتصادي والاجتماعي - السياسي والفكري، ومركزه الجغرافي - السياسي بالنسبة لدول الجوار الاقليمي، وتداخلاته بالسوق العالمية. ان أفضلهم علماً في هذه المجالات لن ينال أكثر من علامات السقوط، خصوصاً في ما يتعلق بمشكلات التنمية وجغرافية التخلف في عالم يتجه نحو التطور التكنولوجي والثورة الفيزيائية والتأهيل البشري وتفعيل الطاقة والاستقرار الدستوري.

انهم يسبحون عكس التيار، دينياً وحضارياً، باتجاه زمان ومكان معاكسين، وقد تم تفصيل ذلك في ما كتبه عديدون، مع بيان الأزمات الناتجة عن ذلك.

إذن، لا يستطيع هذا النظام أن يستمر ضمن مركبات الواقع السوداني والاقليمي والدولي، فمهما امتد به الزمن سيظل غارقاً في المشاكل، يتخبط في الاختيارات وينتج مزيداً من الأزمات، يظل يدور في حلقة مفرغة حتى ينتهي به الأمر (لحياة اكلينيكية اصطناعية) تتطلب انقاذاً متجدداً عبر مضخات القلب والدم، وهي حالة محكوم عليها بالموت (الطبيعي) بعد محاولات (الانقاذ) الاصطناعي. وما ينتج عن ذلك هو المزيد من استنزاف موارد البلاد، وقهر المزيد من العباد، ومعاناة العزلة والانهيار، وبروز كافة ظواهر التمزق الداخلي والفوضى. وهذه أوضاع يحذرها النظام كما تحذرها المعارضة نفسها، فالخاسر هو السودان.

النظام وكعب أخيل

المثل العربي يقول (لكل جواد كبوة) غير أن الأسطورة الاغريقية تقول بأن الالهة قد غمست جسد المقاتل العملاق (أخيل) في الماء المقدس حتى لا تؤثر عليه ضربات السيوف وطعنات الرماح والسهام، ولكنها أمسكت أخيل من كعبه حين غمست جسده في الماء المقدس، فكان الكعب هو الجزء الوحيد غير المحمي. وهذا ما كشفت عنه الالهة الأخرى المنافسة لالهة أخيل، فاخترق السهم الكعب وسقط العملاق أخيل وهوى ميتاً.

مشكلة النظام السوداني (المنظمة) ان (كعبه) لم يغمسا في الماء، فهو إذ يتغنى بضعف وسلبيات المعارضة الشمالية، لم يدرك بعد، نتيجة لقصور وعيه الاستراتيجي، وعدم تأهيل قياداته الأمنية لفهم ما يحيط بالسودان - كسودان - على المستوى الاقليمي والدولي، مدى المخاطر التي تحيط بالسودان، والكيفية التي تستثمر بها جملة أخطاء (النظام - المنظمة).

بل ان المعارضة السودانية نفسها قل ان تتنبه لهذه المخاطر الاستراتيجية، الاقليمية والدولية، فتسحب من دون وعيها الى ما يتجاوز قدراتها وأهدافها. ثم يكتشف السودانيون جميعاً، نظاماً ومعارضة، ولكن أخيراً، تورطهم وتوريط السودان في شر أصبح لا مفر منه.

ان قدرات المعارضة السودانية محدودة للغاية، وأوجز الأمر بطرح النقاط الآتية:

أولاً: ان المعارضة السودانية بشكلها (الطائفي = الختمية والانصار) وبشكلها (الاقليمي = حركة قرنق وتجمع الأحزاب الافريقية) وبشكلها (القبلي = مؤتمر البجا) تعاني انفصاماً مع عقلية النظام الاريتري. فالجبهة الشعبية لتحرير اريتريا التي قادت فعلياً الشعب الاريتري باتجاه التحرير وبقيادة أسياس أفورقي نفسه، لم تنجز هذه المهمة التاريخية إلا بعد أن أحدثت انقلاباً تنظيمياً وسياسياً في عام ١٩٧٥ أعادت بموجبه صياغة النضال الاريتري المسلح على أسس وطنية استبعد القيادات الطائفية والاقليمية والقبلية التي كانت تعتمد على منطق التوازنات أو الصراعات بينها، وعلى خلفيات ذاتية، ما فكك النضال الاريتري طوال الفترة (٦١/ ١٩٧٥). واتخذت الجبهة الشعبية منذ ذلك الوقت مساره البديل الوطني. ثم حين استقلت اريتريا وتحولت الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا الى الجبهة الشعبية للديموقراطية والعدالة بوشر باعداد الدستور منذ عام ١٩٩٣ على أمل طرحه في عام ١٩٩٧ وينص صراحة على رفض قيام الأحزاب الاريترية على أسس دينية طائفية أو قبلية أو اقليمية بل ان القسم الدستوري لن يكون بوضع اليد على أي كتاب ديني مقدس لكن بدماء الشهداء.

هذا الموقف له منعكساته في علاقات النظام الاريتري بالمعارضة السودانية، رغماً عن كل مظاهر الحفاوة والاسناد، فهناك ثلاثة أشكال تحكم علاقة اريتريا بالفصائل المختلفة للمعارضة السودانية، فهناك تأييد عام لكل من يبدي معارضته للنظام السوداني، وهناك مساندة لمن يثبت فعاليته على مستوى الحشد والتدريب، وهناك تلاحم مع من تستشعر اريتريا جديته على مستوى التنظيم والبرامج والتوجهات الوطنية الديموقراطية بمعزل عن الطائفية والاقليمية والقبلية... وذلك بدافع تجربتها الذاتية ورؤيتها المستقبلية. غير أنها تحرص على عدم التدخل أو (الهيمنة) في شؤون مختلف فصائل المعارضة التي تعتبرها (افرازاً شرعياً وطبيعياً للواقع السوداني) وتؤكد فقط على ضرورات (التنسيق). فالتجمع الوطني لا زال حتى الآن (مظلة عامة). ومع كل مواقف (التأييد والمساندة والتلاحم) لم تضع اريتريا بحد قدراتها العسكرية وجهازيتها تحت تصرف أي فصيل للمعارضة على حساب الفصائل الأخرى، رغماً عما يشاع عن دعم (فصيل ناشئ بعينه) نتيجة تجارب حرة سبق أن عاشتها الثورة الاريترية في مرحلة التحرير مع بعض القيادات الحزبية.

ثانياً: ان المعارضة السودانية في أسمرا تعاني هي الأخرى (انفصاماً) لا يقل عن انفصام النظام مع جماهير الشعب السوداني في الداخل والمغتربين في الخارج، ولأسباب عديدة خاصة بأحزاب المعارضة، الطائفي منها وغير الطائفي. وتعود الى سنوات حكمها المتتابعة (٥٦ - ١٩٥٨/ ٦٤ - ١٩٦٩/ ٨٦ - ١٩٨٩) بما في ذلك الحقبة الشيوعية (٦٩ - ١٩٧١). فهي أحزاب تقليدية وتاريخية لم تستطع حل مشكلات السودان، وتكرر في كل دورة سلبياتها، ويتجاوزها جيل جديد يشكل أكثر من ٦٠٪ من مجموع تعداد الشعب السوداني، لم تستوعبه لا تنظيمياً ولا عقائدياً (أقل من ٢٠ سنة يشكلون نسبة ٥٥,٦٪ من السكان بعددية تبلغ ٨,٩٦٩,٠٠٠ وما بين ٢٠ و٣٩ سنة يشكلون نسبة ٢٨,٢٪ بعددية تبلغ ٤,٥٤٩,٠٠٠). أما فوز هذه الأحزاب في انتخابات ١٩٨٦ البرلمانية بنسبة ٥٠٪ لحزب الأمة و٣٥٪ للحزب الاتحادي الديموقراطي انما تعبر عن (الفراغ السياسي) ومشكلات طرح البديل بأكثر مما تعبر عن قناعة الشعب بهذه الأحزاب، علماً بأن الذين صوتوا فعلياً لم يتجاوزوا (٥,٤١٣,٦٤٢) نسمة في حين يبلغ عدد سكان الحضر في المدن السودانية الشمالية وحدها (٨,٣٠٧,١١٨) طبقاً لاحصاءات عام ١٩٨٣ وأكثر من (نصف) هؤلاء من حقهم الانتخاب.

نتيجة هذا الوضع الاقتصادي يعجز التجمع في أسمرا عن استقطاب الشعب في الداخل وكذلك المغتربين لتمويل نفسه ونشاطاته حتى على مستوى تأمين بطاقات السفر وتسهيل الحركة لكثير من أعضائه وعناصره. فكيف بمتطلبات (الخيار العسكري)؟ ثم ان المغتربين السودانيين بالذات، اذ يتوزعهم (عدم الولاء) لهذه الأحزاب، وعدم (الثقة) في تصرفاتها المالية، فانهم يجنحون مسلكياً باتجاه (الخلاص الفردي). وأولوياتهم (ذاتية) للغاية تبتدئ بقطعة الأرض ثم البناء والسيارة وتنتهي بتوفير مصدر لرزق جار، علماً بأن بعضهم يساهم بعلاج أوضاع اقتصادية تخنق أسرهم وأقاربهم في السودان. ويشكل هؤلاء المغتربون نسبة كبيرة فعددهم الذي لم يتجاوز عام ١٩٧٤ الأربعين ألفاً يصل الآن الى حدود المليون. فهم بالنسبة للمعارضة (كتلة سلبية). وليس بمقدور اريتريا، التي تعاني مشكلات ثلاثين عاماً من حرب التحرير، أن تتحمل أعباء المعارضة المالية. يكفي أنها تستضيفهم على أراضيها، وقد أفرغت الجبهة الشعبية للديموقراطية والعدالة جيوبها لتنفق على مؤتمر المعارضة السودانية للقضايا المصيرية في عام ١٩٩٥، ولم تجد عوناً سوى (٣٠) ثلاثين ألف دولار فقط دفعتها (دولة) أخرى تدعي أنها من وراء المؤتمر. علماً بأن تجربة الجبهة الشعبية نفسها قد اعتمدت أثناء حرب التحرير ومنذ نشوئها في عام ١٩٧٥ على (التمويل الذاتي) الاريتري ولم تدفع كل الدول العربية طوال الفترة ١٩٦١ والى ١٩٧٧ أكثر من (١٠) عشرة ملايين دولار ذهبت الى جيوب الفصائل الأخرى. وحتى إذا كانت لاريتريا الامكانيات فليس من واجبها أن تنوب عن الشعب السوداني في تمويل معارضته.

ثالثاً: ان للقوى الاقليمية والدولية التي تناوئ النظام السوداني (تحفظاتها) على المعارضة السودانية. بعض هذه التحفظات (ايديولوجية) بسبب وجود الحزب الشيوعي السوداني، وبعضها (سياسية) تتعلق بوجود تنظيمات (جديدة) غير معروفة لديها، وبعضها (استراتيجية) حيث يحذر بعضهم أن تلعب اريتريا دوراً في تشكيل المستقبل السوداني باتجاه (كنفدرالية القرن الافريقي كبديل عن (اطار وادي النيل)، وبعضها (جيوبوليتيكية) خوفاً من أن تؤدي صراعات المعارضة والنظام الى اثارة حروب أهلية داخل السودان تنعكس على المحيط الجغرافي - السياسي والاقليمي المجاور، خصوصاً وأن حدود السودان تتداخل مع اريتريا واثيوبيا وكينيا ويوغندا والكنغو وافريقيا الوسطى وتشاد وليبيا ومصر. وبعض هذه التحفظات (علائقية) فثمة ود مفقود بين بعض قادة المعارضة من جهة ومصر ودول مجلس التعاون الخليجي من جهة أخرى. فقد سبق وأن دفعت احدى الدول النفطية مبلغ (٢٥) مليون دولار لتمويل الحملة الانتخابية لأحد كبريات الأحزاب في عام ١٩٨٦، فلما فاز في الانتخابات اتخذ طريقه نحو ايران وليبيا. كما أن هناك من لا يتقبل مبدأ الخيار المسلح نفسه ويخشى عواقبه ولا يرى أن وصول المعارضة السودانية الى السلطة يستحق هذا الجهد.

رابعاً: ان المعارضة السودانية نفسها لم تبلغ الحجم والوزن بحيث تفرض ثقلها على القوى الاقليمية المحورية بالذات، مما يجعل شأنها كخطابها (مستصغراً) لديهم، فهم لا يخاطبون الآخرين بوزن السودان الكبير ولكن بأوزانهم الصغيرة، وتنعدم لديهم أية رؤية استراتيجية بحجم السودان، لذلك يتم التعاطي معهم عبر قنوات استخباراتية في الغالب يوكل

الصادق المهدي.

اليها أمر اللقاءات ورفع التقارير لأصحاب القرار، ثم تأتي (التحفظات) من كل باب.

مجمل هذه النقاط تكشف عن أزمة المعارضة كما كشفنا سابقاً عن أزمة النظام، ولكن هذا لا يعني قط أن النظام سيستمر نتيجة عجز المعارضة، كما لا يعني أن المعارضة ستتلاشى نتيجة أزماتها، فهناك تطور اقليمي واستراتيجي خطير أخذ في التبلور كمخطط يعد بعناية فائقة. وهنا (كعب أخيل).

تنظر (اسرائيل) الى السودان (بحجم) السودان، وليس بحجم المعارضة، وترى أن الوقت قد حان - ضمن هذه الوضعية المأزومة والمعقدة للنظام والمعارضة معاً - لمد استراتيجيتها الاقليمية باتجاه السودان، وهي استراتيجية سبق (لبن غوريون) أن وضعها في الخمسينات تحت اسم (استراتيجية النقب والتوجه صوب الجنوب) حيث أوضح ان (ايلات) المطلة على البحر الأحمر أهم بالنسبة لمستقبل اسرائيل من القدس. ويعني بالتحديد (باب المندب والبحر الأحمر والقرن الافريقي بما فيه السودان).

وبدأت اسرائيل أولى خطواتها في هذا الاتجاه في آب (اغسطس) ١٩٥٤، فمدت الجسور الى قيادة حزب الأمة الذي كان يخوض صراعاً عنيفاً ضد (وحدة وادي النيل) ومن بعد أن فجر مذبحة في الأول من آذار (مارس) ١٩٥٤ إثر زيارة الرئيس المصري اللواء محمد نجيب الى الخرطوم. وتم أول الاجتماعات في لندن، وحضره السيد الصديق المهدي - والد السيد الصادق - وترد تفاصيل اللقاء في الوثيقة السرية البريطانية - المفرج عنها - بالرقم: (٣٣٢ - ١/٢/٩٥٤ - وتاريخ ٦ آب ١٩٥٤)، ثم انتقلت الاجتماعات الى تركيا باشراف (موشي شاريت).

ملابسات عديدة في ما بعد أدت الى توقف تلك المفاوضات، من ضمنها قيام انقلاب عبود في السودان (٥٨/١٩٦٤) وعلاقات المرحوم (محمد أحمد محجوب) رئيس وزراء حزب الأمة التي توثقت بمصر وعبدالناصر شخصياً إثر مؤتمر اللاءات الثلاث في الخرطوم عام ١٩٦٧ وتركيز اسرائيل كل جهودها على اثيوبيا (هيلي سلاسي) واريتريا (المحتلة).

في آب ١٩٨٨ فتحت اسرائيل ملف (استراتيجية النقب) مجدداً، مستهدفة اريتريا بالذات، والتي كانت تخوض وقتها صراعاً مصيرياً، عنيفاً ودامياً، بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا ضد قوات مانغستو هيلي ماريام المدعومة بالاتحاد السوفياتي واليمن الجنوبي، وكان السودان يعيش عهد ديموقراطيته الثالثة (٨٦/١٩٨٩).

كانت الجبهة الشعبية تعاني مشكلة التقدم باتجاه ميناء مصوع والعاصمة أسمرا، فسلاح الطيران الاثيوبي يملك زمام الحق. وكتائب الثورة المتحركة مستحكمة في الساحل الشمالي لاريتريا، بعد أن قامت باحدى أكبر عملياتها في جبهة (النادو) واحتلت مدينة (أوخبت) الاستراتيجية، غير أن كافة تلك الانتصارات وما نجم عنها من غنائم تشتمل على آليات ودبابات ومدفعية ثقيلة كانت عرضة للقصف الجوي، والذي يحول بدوره دون تقدم قوات الثورة، ويبقي على (١٤٠) مئة وأربعين ألف مقاتل اريتري رهن تحصيناتهم في الساحل مما يفاقم العديد من المشكلات، أبسطها التموين.

حينها اتصلت اسرائيل بمكتب الجبهة الشعبية في لندن مبدية (تفهمها) للأوضاع المعقدة في الساحة الاريترية والقرن الافريقي وعارضة مساهمتها (غير العسكرية) لتغيير الموازين في اريتريا واثيوبيا معاً. وقد كانت الثورة الاريترية في حاجة ماسة الى الصواريخ المضادة للطائرات، وفي حاجة الى امدادات غذائية ونفطية.

تحفظ اسياس افورقي على العرض الاسرائيلي وقال كلمته المشهورة في أحد اجتماعات القيادة في آب ١٩٨٨ (لن نسلخ جلدنا فنحن ننتمي جغرافياً وسياسياً، وليس قومياً أو دينياً، الى العالم العربي المحيط بنا). ثم وجهني لمغادرة اريتريا، حيث كنت في زيارتها، وفوراً، وحتى دون أن أزور جبهة (النادو) مكلفاً باجراء اتصالات عاجلة مع كل من (ايران) و(ليبيا) وبعض دول (مجلس التعاون الخليجي) لوضعهم في صورة ما يجري، والطلب اليهم (المساندة العاجلة). وانجزت مهمتي على (أعلى المستويات) محذراً من الطرح الاسرائيلي وشارحاً الأوضاع الصعبة التي تعيشها الثورة. وكانت النتائج (مخيبة للآمال) في كل البلدان التي زرتها.

عمر البشير.

اعتقد البعض اني (اضخم) الامور لاستدرج المساعدات، وشكك البعض في (جدية) اسرائيل، ولم ير البعض - للأسف - ثمة مصلحة (عربية) اقليمية أو استراتيجية أو حتى اسلامية تدفع (للتورط)، وكان أكثر ما يؤلمني - على الصعيد الشخصي - من يضع رجلاً على رجل ويحرك فردة حذائه، استعصاراً للشأن الذي أتيت من أجله. ولم أكتف بمخاطبة المسؤولين العرب بل عمدت لاصدار عدد وحيد من مجلة (الاتجاه) في قبرص في حزيران (يونيو) ١٩٨٩ حاملاً عنواناً رئيسياً (لمصلحة من يقاطع العرب اريتريا؟). ثم في ٢٥ أيار (مايو) ١٩٩٠ ألقيت محاضرة في (المركز الاسلامي) في (مالطا) محذراً من السلبية العربية والمخطط الاسرائيلي بعنوان (أزمة القرن الافريقي وموقعه في استراتيجية العدو الصهيوني) وكان من بين الحضور شخصيات قومية واسلامية بارزة. وقلتها بوضوح (إذا لم يتدخل العرب في حسابات اليوم ١٩٩٠ فليس لهم أن يلوموا الثورة الاريترية على نتائج الغد).

فشلت فشلاً ذريعاً ومؤلماً، وتحركت اسرائيل في خطواتها، وعلى (نطاق دولي) فرفعت (الفيتو) عن الثورة الاريترية في أهم العواصم الغربية، بداية من واشنطن ولندن وبون وروما وحتى باريس، فقد كانت اسرائيل تكبل هذه العواصم وتحول دون تعاطيها مع الثورة الاريترية على أساس ان الاستقلال الاريتري ضمن ارتباط اريتريا بالعرب يشكل مساساً بأوضاعها الاقليمية، الاستراتيجية والأمنية في البحر الأحمر والقرن الافريقي.

ثم فتح الباب الدولي على مصراعيه أمام الثورة الاريترية، بداية من لجنة (جيمي كارتر) في اتلانتا، واستقبل اسياس في وزارة الخارجية الأميركية عوضاً عن (الكافتيريا) وخصص (الكنغرس) جلسات لمناقشة (مأساة اريتريا)، وهرعت الفرق الصحافية من (النيوزويك) وغيرها الى اريتريا، ووصلها حتى المؤرخ البريطاني المشهور (باذل ديفيدسن). ثم دخلت بريطانيا وكانت المفاوضات الثنائية، الاريترية - الاثيوبية، ثم غادر منغستو هيلي ماريام وقطف النضال الاريتري الطويل ثمراته.

اسرائيل مجدداً

أعادت اسرائيل مجدداً فتح ملف (استراتيجية النقب)، ولكن على مستوى السودان هذه المرة، وقد كانت تزعجها تلك الاتفاقات التكاملية والأمنية التي عقدتها اريتريا مع النظام الأصولي السوداني بداية من أولى الاتفاقات بتاريخ ١٩٩١/٨/٢٢ وانتهاء

حسن الترابي.

باخرها في ١٩٩٤/٤/٢١. وقرر (شمعون بيريز) أن يأتي بنفسه الى اريتريا قبل سقوطه، والملف السوداني تحت إبطه، مستبشراً بما وصلت اليه العلاقات السودانية - الاريترية من تردد واضح، ومدركاً بذات الوقت للمصاعب التي تعانيها اريتريا والمشكلات التي تعانيها المعارضة السودانية.

ولا تتغير مخططات اسرائيل بتغير حكوماتها، وبالذات المخططات الاستراتيجية، فالعين على (مياه النيل) وعلى ثروات السودان (الزراعية والحيوانية) وعلى المعادن التي تبلغ قيمتها المليارات والمترسبة في (المياه الاقليمية) السودانية، والعين على (القرن الافريقي)، والعين على الاتساع الجيوبوليتيكي لأرض المليون ميل مربع والتداخل مع دول الجوار الافريقي.

اسرائيل تفكر (بحجم) السودان، ووزنه الاستراتيجي والاقتصادي، كما فكرت من قبل بوزن اريتريا الاستراتيجي. وستتخذ الوسائل والأساليب نفسها، منطلقة هذه المرة، وكما وضع بنيامين نتانياهو (المقدمة)، من (الخطر الأصولي في كل من السودان وايران). حينها ستفتح أبواب العواصم الكبرى على مصراعيها، وليس على اسرائيل سوى أن تؤشر ثم تدير مادلين اولبرايت المفتاح. أما الهدف فمحدد وواضح ويتلخص في (سقوط شرق السودان) وعزل نظام الانقاذ في (منطقة الوسط) وحصاره وخنقه حتى يستسلم.

هل يا ترى ساحمل حقائبي هذه المرة، كما حملتها في آب ١٩٨٨، ليس باتجاه ايران ودول مجلس التعاون وليبيا، ولكن باتجاه الخرطوم لأقول لهم ان المحاذير قادمة والخطر أكبر منهم؟ وهل سيأخذون أقوالي وتحذيراتي مأخذ الجد خلافاً لما كان عليه أمري مع غيرهم عام ١٩٨٨؟

إن سقوط الشرق لن يتم عبر الوسائل المتخذة الآن على مستوى الخيار العسكري الذي تمارسه المعارضة، أو أحد فصائلها على الأقل. أي اسلوب زرع الألغام والاشتباكات الحدودية وتدمير المنشآت، وهي من نوع عمليات (النفس الطويل) التي يقصد منها أساساً توسيع دائرة الاستقطاب الجماهيري لصالح من يقوم بهذه العمليات. فمعركة سقوط الشرق ستعتمد أساساً على ضربات عسكرية مكثفة ذات مشروعية دولية (نسبية) تفتح لها اسرائيل أبوابها، وبقدرات وتجهيزات تفوق ما لدى النظام السوداني وحتى الاريتري.

كما ان مسرح العمليات نفسه سيختلف، حيث لن تكون المواجهة على الحدود الغربية لاريتريا والشرقية للسودان (كسلا - التضارف) فهذا المحور لا قيمة استراتيجية له، حين يكون الهدف هو عزل النظام عن البحر الأحمر. بل ان المضاعفات التي يمكن أن تنتج عن عمليات في محور (كسلا - القضارف) ستكون ذات مردود عكسي على الشعب السوداني وعلى أريتريا بأكثر مما على النظام. إذ ستؤدي فور حدوثها الى نزوح مليون سوداني من سكان هذه المدن باتجاه اريتريا نفسها وليس باتجاه مدني أو الخرطوم.

ان سقوط الشرق يستهدف ايجاد نظام سوداني على الأرض السودانية (مواز ونقيض) للنظام القائم، والذي سيحصر ليختنق في وسط السودان، بحيث يستسلم تلقائياً بمضاعفة الضغوط عليه بعد عزله جغرافياً عن كل الموانئ على البحر الأحمر. وبالمقابل يتمتع هذا النظام الموازي بكل وسائل المواصلات البحرية والجوية مع (مختلف) الدول المطلة على البحر الأحمر، وبرياً مع مصر واريتريا، ومع العالم كله.

ولا يستهدف عزل الشرق اقامة دولة انفصالية لقبائل (البجا) كما سبق وأن اقترح ذلك السكرتير الاداري البريطاني (دوغلاس نيوبولد) في عام ١٩٤٣ بعد احتلال بريطانيا لاريتريا وهزيمتها لايطاليا التي كانت تحتل اريتريا. فالمطلوب هو اقامة (نظام مواز) فقط لنظام الخرطوم وليس (دولة)، مع تقدير أشكال التنسيق الممكنة مع مصر شمالاً واريتريا جنوباً وفي اطار علاقات عربية - اسرائيلية متوازنة، ومد الجسور عالمياً.

تسليم مجلس الوزراء

ليس أمام السودانيين، حكومة ومعارضة، سوى الخروج الفوري من هذا المأزق، والاسرائيلي بالذات، وعلى مصر والدول العربية أن تساهم بذلك، شريطة ألا يضع أحدهم هذه المرة رجلاً على رجل ويحرك فردة حذائه.

إن مقترحي، والذي استجمعت فيه كل الظروف المحيطة بالنظام والمعارضة والسودان، ومع تقديرات تفصيلية هو أن يتفق النظام مع المعارضة على تشكيل مجلس وزراء من عناصر (معتدلة ومستقلة) ومقبولة لدى الطرفين وذات كفاءة، وأن تناط بهذا المجلس كافة الصلاحيات المنصوص عنها في دستور ١٩٥٦ والمعدل في عام ١٩٦٤.

يقوم هذا المجلس بإحداث (التوازن) بين قوى النظام وقوى المعارضة الداخلية والخارجية حتى يحول دون الصدام بينهما، ويعيد في نفس الوقت هيكلة الدولة السودانية ومؤسساتها ويحضر، باتفاق الطرفين، لانتخابات برلمانية شاملة.

وتكون من بين مهماته مراجعة السياسة الخارجية بشكل خاص ومنع أي تجاوزات لقراراته.

بالطبع هناك العديد من القضايا التي تتعلق (بالتحولات النوعية) التي أجراها النظام في الفترة ١٩٨٩/ ١٩٩٦ ومن بينها تأسيس (قوات الدفاع الشعبي) التي أسست المعارضة في مقابلها (فصائلها ومعسكراتها). وكذلك (المؤتمر الوطني) الذي أسست المعارضة في معاملة التجمع الوطني، وهناك ثوابت الانقاذ التي تقوم على مشروعية الهوية في مقابل ثوابت المعارضة التي تقوم على القرارات المصيرية لعام ١٩٩٥ والمستمدة من مشروعية الدستور. وهناك مخططات النظام لصياغة دستوره منفرداً في مقابل اصرار المعارضة على عقد مؤتمر دستوري شامل.

هذه كلها أوضاع يمكن معالجة متقابلاتها بالمثل في اطار الحوار بين النظام والمعارضة ومن خلال مجلس الوزراء تمهيداً لاجراء الانتخابات البرلمانية الشاملة.

كما تتضمن مهمة مجلس الوزراء الطلب الى النظام باطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين واعادة النظر في الأجهزة الأمنية والقضاء والخدمة المدنية والقوات المسلحة لتوضع تحت تصرف مجلس الوزراء في مقابل:

ان توقف المعارضة عملياتها العسكرية، بما في ذلك عمليات حركة تحرير شعب السودان التي يتزعمها الدكتور جون قرنق. وان تلتزم المعارضة برفض اي تدخل اقليمي أو دولي في الشأن السوداني.

وفي اطار هذه الجهود يمنح مجلس الوزراء كل الصلاحيات لفتح ملف العلاقات السودانية - الاريترية، واعادة العلاقات، والمباشرة بتنفيذ كل الاتفاقات المعقودة بين البلدين على امتداد الفترة من ١٩٩١ إلى ١٩٩٤.

إن هذا المشروع لا يعني (انتقاصاً) من قدر أحد، سواء من النظام أو المعارضة، لا على المستوى السياسي ولا العقائدي. ولا يقرر مصير أحد في اطار ما سيتفق عليه من ترتيبات دستورية للمرحلة الديموقراطية المقبلة بإذن الله. انه فقط يجرد المنظمة من قبضتها على النظام، ويبرأ عن البلاد مخاطر الانزلاق في المخططات الدولية والاقليمية، ويستعيد لقوى المعارضة موقعها الطبيعي في اطار (السلم الالهي)، وهو سلم الهي يقوم على قاعدة سياسية واقتصادية واجتماعية وأخلاقية حيث يفرض الحوار ويمتنع اهلاك الحرث بالنهب الاقتصادي، واهلاك النسل بالحروب الاهلية: (ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام. وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد. وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد. ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد. يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين) . (سورة البقرة ٢٠٤ - ٢٠٨).

ويحتاج الأمر الى اخلاص وحنكة وكفاءة، والله من وراء القصد وهو المستعان.

* كاتب ومفكر سوداني مقيم في لبنان.

ان العليق لا ينفع عند الاغارة:

مثقفونا امام الحوار و... السلام

محمد ياسين الأخرس *

■ مرة اخرى أؤكد في بداية مقالة لي، اخصها بالحديث عن الحوار بين مثقفينا بعضهم مع البعض الآخر - وخاصة منهم السوريين واللبنانيين - حول موضوعات وطروحات، تفرضها طبيعة المرحلة الحاضرة، والذي كان مادة مقالتي الاولى، والتي حاورت بها الاستاذ هشام الدجاني في مقالته التي جعل عنوانها: لماذا نخشى المضي الى... السلام؟ والذي دعا فيها الى حوار يراه ضرورياً بين دعاة السلام السوريين واللبنانيين ودعاة السلام الاسرائيليين، ضد مقتالي السلام من المتطرفين المتدينين، الى اليمين الموغل في عقائده المنغلقة والمتحجرة. ناقشته في مقالته، ودعوت في مقالتي الى حوار بين مثقفينا، ثم اتبعتها بمقالة ثانية في جريدة «الحياة»، وجعلت عنوانها: حتى لا يكون حوار مثقفينا حوار طرشان.

اثبت فيها ان الحوار بيننا جد لا هزل فيه، وانه واجب علينا، وان علينا ان نأخذ للأمر عدته حتى لا نتهم انفسنا وتتهمنا اجيالنا القادمة بالتقصير.

واليوم - وفي مقالتي هذه - اطور حديثي في الموضوع الذي بداته، وهو حديث طويل ومتشعب، كطول الفعل الذي نناقشه، وتشعبه، فعل السلام الذي نحاول ان نحصل فيه على اكبر قدر من حقنا. لأن ما لا يدرك كله لا يترك جله.

وتشعبه الذي يقارب تشعب الحياة حين تنصاع لقيمة جديدة وهي قيمة السلام في كل جزئياتها، بعد ان كانت تخضع لقيم الحرب في مراحل تاريخية سابقة.

ولا يعني ابداً ان انطلاقنا في تحقيق ان يكون خيارنا مع الآخر خيار سلام، اننا لا نحسب لمناوشات هنا وهناك ولا نتصور صراعاً تحت ظلال سعي للسلام، او سلاماً في مجرى صراع وعراك.

فالحياة ليست بالجمود الى الحد الذي لا تجمع فيها، بين متناقضات ومتضادات، بل هي متلونة تكونها معطيات لا نهائية، تفرض على الفاعل السياسي ان يجتهد في بناء منهج يدانيها مطابق لتعقدها وتلونها.

واعلن كذلك ان حديثي وحده لا يسمى حواراً، بل هو مادة حوار يستدعي آخر من بني قومي يأخذ رأياً له من رأيي قيمة او مخالف يدفع بحجة من حججي، او يعضد قولاً من اقوالي بنظرة جديدة. وهو في هذا مخالف مخالفة كثيرة، او موافقاً الى حد. وإذا استطعت ان افعل ذلك. فاظن انني اكون قد جندت قوى بعض مثقفينا في هذا الاتجاه الذي اراه هاماً جداً في هذه المرحلة بالذات. لأن التأخر في ما توجبه المرحلة يجعل الفعل بعد ذلك غير ذي فائدة، لأن الوقت لم يعد كافياً لانضاجه، ووضعه في نقطة التأثير في حياتنا. وانا أعلم ان غالبية من يريدون ان يدلوا بدلوهم في هذه المرحلة، لهم رأي في التطبيع خاص. وهم يحملون هذا الرأي منعكساً لمصدرين اثنين، اولهما حقنا الذي ما فتئنا في مراحلنا الماضية ان نكرره بكل الصيغ المتاحة، حتى ان بعضنا لا يستطيع ان يتصور نفسه متحدثاً، الا وهو معبر عن هذا الحق كاملاً غير منقوص وان الآخر عدو باغ. وهذا الوضع الذي عشناه في مرحلة سابقة كان حقاً كاملاً، بذلنا فيه من الجهد وسع طاقتنا. واستطعنا ان نقف مع الآخر الذي يقف عدواً لنا الى مستوى فيه من التقارب والندية ما انتجه شعار التوازن الاستراتيجي الذي طرحته قيادتنا في العقد الماضي. وتقارير معاهد الدراسات العسكرية الاستراتيجية تشير الى هذه الحقيقة مع ملاحظتنا للزاوية التي ننظر فيها الى الموضوع حين تنقل عن الآخر اقوالاً تدخل في مجال الحرب النفسية اكثر من دخولها في باب المقارنة الموضوعية. وثانيهما ان الآخر الذي هو في موقع الخصم، قد ماطلنا في مرحلة المفاوضات الأولى ساعياً لمكسب هنا وهناك ضمن معطيات اتفقنا عليها مع قوى دولية قدمت ضمانات شعرنا انها تكفي لننتقل الى حالة التفاوض السلمي وان نعلن ان السلام خيارنا الاستراتيجي. ثم طويت مرحلة تلك القيادة لتسلم اسرائيل امر قيادتها الى ليكود وحلفائه من المتطرفين الذين جلسوا في اقصى التطرف. وادعت هذه القيادة الجديدة انها غير معنية بالمرحلة السابقة من المفاوضات وانها تريد ان تبدأ من نقطة الصفر. فكان لا بد لنا من اصرار على حق نراه لانفسنا ويؤيدنا فيه المجتمع الدولي بكافة تياراته واتجاهاته مستندين جميعاً الى قرارات صدرت عن مجلس الامن تقرر هذا الحق وتؤكده لنا كالقرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ وغيرها من قرارات المنظمة الدولية.

هذان العنصران جعلا كل محاور يشعر بهذه البلبلة النفسية، فهو بعد ان نزع نفسه من جو الحرب وأخذ يدرب نفسه على مصطلحات الجو الجديد شعر بهذه الانتكاسة.

وكانت لقربها من حالتنا الأولى ذات الزمن الطويل قد أثارت تلك المعاني القديمة والبنى النفسية التي قامت عليها.

ولهذا وجد نفسه موزعاً بين هذين الاتجاهين.

وهنا وبالواقعية التي تؤكدها خطوات مفاوضنا، كان لا بد من ان نكون على مستوى هذا التحدي، ونملك من المرونة والقدرة على التعبير في حواراتنا مع بعضنا، ما ندعم به موقف مفاوضنا الذي يؤكد اننا نسعى الى السلام خياراً استراتيجياً حين يكون الأمر جداً لا هزل فيه، وحين يأخذ الآخر امرنا وامره بالجدية المناسبة. واما في حالة شبيهة بحالتنا، فنحن مع قيادتنا في تحفظاتها، وفي مواقفها. ونحن نشكل قاعدة صلابتها في حواراتها، لاننا لسنا فراشاً نلقي بانفسنا على لهب مزعوم، يحاول البعض ان يجعله سراباً لنار كانت تدعى ضوء السلام.

وهذه الغالبية من مثقفينا، والتي لا مندوحة من ان تشارك في حوارات في ما بينها، تجد ان جدة مثل هذه المفاهيم والمصطلحات توقعها في التباس مناقشة فيها من التداخل والتشابك الشيء الكثير. وان مرحلة النضوج لم تصبح جاهزة او قريبة من ذلك في هذه اللحظات، بل انها فعل طويل فيه من القسوة الشيء الكثير، وفيها من فنون المناورة ما يصعب الاحاطة به. وهذا ما يجعل مثقفينا يشعرون بالبلبلة التي يفرضها الآخر على فعل مفاوضنا فيجد هذا التشوش مانعاً له من المشاركة.

ورغم وجاهة هذا كله، ولكنه موقف مضر الى حد بعيد. فالاستعداد للمعركة الاجتماعية على مستوياتها كافة، - بعد ان يستوفي السياسي حقه في بذل الجهد، لينقل العلاقة مع الآخر من حيز الحرب الى حيز السلام - ضروري لا ريب فيه، وان التأخير في تحضيره يجعل فعلنا فعلاً غير ناضج حيث نتقدم الى مجال نجد ان نتائجه ليست شائعة بيننا، لاننا لم نأخذ باسبابه في المرحلة اللازمة. ان الحوار في قضايا السلام - على اساس دور المثقف الداعم لموقف السياسي الحاذق والماهر والمرن - فرض في مثل هذا الوقت.

وانا لا ازعم ان على الجميع، ان يقروا بهذا السلام ولكل مستحقاته على درجة واحدة في مستوى الاداء. لاننا عند ذلك لا نكون محتاجين لحوار في صفوفنا. ان الديموقراطية، التي نعيش اجواءها ضمن تجربتنا الداخلية، وماهية الحوار الذي اطلب وجوده بيننا والذي لا بد ان يكون بين اصحابه قدر - كبر أو صغر - من خلاف الرأي، الى جانب مصلحة لا يمكن باي حال من الاحوال التخلي عنها، هما اللذان يجب ان يدفعا بمحاورنا لأطراف دائرة الوطن الأخرى ان يبدأ حواره من نقطة قناعته، فيعرض رأيه ويدلل على ما ينهب اليه، في حوار بين اطراف تحسن الاستماع كما تحسن الكلام. وتستوعب طروح ابناء مجتمعها، كما تتقن عرض ادلتها وحججها. اي انه يجب ان يكون حوارنا حوار مستمعين منصتين مدققين لكل ما يقوله الآخر، لا حوار طرشان يغلق فيه الواحد اذنيه ولا يستمع حتى لكلامه هو، لأن الشيء الحقيقي فقط هو المعنى الذي هو قائم في نفسه. وهناك قيد آخر يجب على التنبيه اليه، وهو ان على مثقفينا - قبل ان يأخذوا اقلامهم ليسرعوا في الحوار مجسين لتطلعات امتهم التي محضت قيادتها الدعم الضروري والكامل لتسير في هذا الطريق - الصعب والشاق - ان يمعنوا التفكير كثيراً. فهم يتحدثون من منطلقات ومسلمات لا يجوز ابداً تجاهلها، او القفز فوقها رجوعاً او تجاوزاً. فنحن في مرحلة تاريخية تشكلت فيها دولنا على نسق معين. واوجدت بنية اجتماعية تتلاءم مع هذا الشكل وتتحد في التوجه. ولهذا فان على مثقفينا ان ينظروا في هذا الأمر نظراً دقيقاً فاحصاً. وان يدركوا الفروق التي تخفى على صاحب النظرة السريعة والعجلى في تساوي البحث في ناتج فعل المفاوض السياسي الى بحث في الأسس التي اقامتها قيادتنا لهذا التفاوض مع الآخر.

ان التفريق في هذه النقطة ليس امراً سهلاً يسكت عنه بل هو يكاد ان يكون احد المفاصل الرئيسة في نجاعة عملية الحوار بين مثقفينا، او تحول هذا الحوار الى خنجر نطعن فيه ظهورنا. ان ما يتسرب من عدونا من كلام احياناً يحاول ان يستر على هذا الفارق ويجعل الحوار في هذين المجالين حواراً في مستوى واحد، هو خدعة ماكرة وخطأ محض، وهو ان خفي في بدايته فانه يظهر في نهايته حالة تدمير كامل لنا.

ان مرحلتنا التاريخية - ولست بحاجة الى ان اتي بامثلة من التاريخ لها - تقتضي ان نتوحد في موقفنا من ناتج فعل مفاوضنا السياسي، وان نجعل قراراته وما يصدر عنه في كل منعطف وزاوية، مادة حوار لمثقفينا، يوضحون به مواقفهم، ويمدون به رؤيتهم، ويجهزون جموع الناس وعلاقات المجتمع والبنية النفسية للمجتمع، لتتفاعل معه حين يحين اتخاذ القرار، حين نحصل على حقنا بالقدر الذي يستطيعه مفاوضنا الذي بذل من الجهد ما استخرج به اعجاب البعيد قبل القريب والعدو قبل الصديق.

ان مثقفينا مطالبون للبدء في هذا الحوار بدءاً جاداً، كل من منطلقه. مع ملاحظة فروق دقيقة لا يسمح تجاوزها ان ينتج لفعلنا بعد ذلك ناتجاً ايجابياً. ان تعدد الآراء ووجود خلاف بين اصحابها هو العامل الضروري لبدء الحوار، وليس المثبط له.

ولكن الاستعداد بالحوار المبكر هو الركن الايجابي الثاني لهذا الحوار، وإلا فان العليق لا ينفع عند الاغارة.

* كاتب سوري.

مستقبل دور مصر الاقليمي وقصور النظرة الاحادية في تحديده

منى مكرم عبيد*

■ الحديث عن دور مصر الاقليمي ليس وليد اللحظة الراهنة، لانه ظل موضع مناقشات مستمرة بين مختلف التيارات الفكرية والسياسية. ولكن هذه المناقشات اخذت زخما جديداً منذ انتهاء الحرب الباردة، وما صاحبها من تغيرات في النظام الاقليمي العربي وبخاصة بعد الغزو العراقي للكويت، وما تمخض عنه من نتائج، وتحول منطقة الشرق الاوسط في عملية سلام معقدة منذ انطلاق شرارتها في مؤتمر مدريد في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩١. فمع كل هذه المتغيرات الاقليمية والدولية، بدأ الحديث حول تقلص الدور الاقليمي لمصر مستقبلا، وبخاصة في حال نجاح عملية التسوية السلمية للصراع العربي الاسرائيلي. ومن هذا المنطلق بدأت القيادة السياسية المصرية قراءتها الواعية لهذه المتغيرات ودراسة كيفية الاستجابة لها بما يساعدها على تعظيم مكاسبها وتلافي مخاطر هذه المتغيرات، على الحد من قدرتها على المناورة في رفض او قبول الصيغ المطروحة، لاعادة صياغة شبكة التفاعلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المنطقة. وبطبيعة الحال لم تكن الجماعة الفكرية المصرية ببعيدة عن هذا الزخم السياسي حول مستقبل مصر الاقليمي، ومن ثم فقد شهدت الظاهرة الكثير من الندوات والمؤتمرات الفكرية والسياسية التي حاولت استجلاء الحقائق وتبيان اوجه ايجابياتها وسلبياتها المختلفة.

ويبرز في هذا الخصوص المؤتمر السنوي الاخير للعلوم السياسية الذي نظمه مركز البحوث والدراسات السياسية في جامعة القاهرة خلال الفترة من ٧ الى ٩ كانون الاول (ديسمبر) الماضي، والذي جاء استكمالا لمؤتمرين سابقين اهتما بدراسة الموضوع نفسه. كان الاول في ١٩٩٤، وخصص لدراسة الدور الاقليمي لمصر في الشرق الاوسط، والثاني في ١٩٩٥ حول مصر والقوى الكبرى في النظام العالمي الجديد.

ومن هنا تأتي اهمية المؤتمر الاخير، الذي ناقش على مدار ثلاثة ايام، مختلف صيغ المشروعات الاقليمية المطروحة وموقف مصر منها. ولعل الملاحظة الاولى، التي برزت منذ بداية اعمال هذا المؤتمر، هي وجود تباعد في الرؤى بين اعضاء الجماعة الفكرية المصرية تجاه المشروعات الاقليمية المطروحة، وان كان ذلك لا ينفي ان المشروع القومي العربي حظي بتأييد ملموس في حين كان المشروع الشرق اوسطي من اكثر المشروعات تعرضا للانتقاد، فيما توازنت الآراء بصدد المشروع المتوسطي حيث كان هناك ادراك لاهميته بالنسبة لمصر مقارنة بنظيره الشرق الاوسطي.

ففيما يتعلق بالمشروع القومي العربي، وانعكاساته على مكانة مصر الاقليمية والدولية، جرت مناقشات حول تطور الدور المصري في النظام العربي والمراحل الفاصلة فيه، وبخاصة التوقف عند هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧ التي طالت بتأثيراتها السلبية كل مقومات هذا الدور الذي كان قائدا في مرحلة ما قبل الهزيمة. فقد اصابت نتائج حرب ١٩٦٧ القيمة السياسية للمشروع القومي العربي لعبد الناصر، هذا فضلا عن فقدان مصر لعناصر مهمة من قوتها الاقتصادية، ومن هنا تخلى الدور المصري عن طبيعته الاحتكارية في المنطقة العربية، ولم يعد هو الدور القيادي الوحيد في المنطقة وان كان اصبح الاول بين الانداد، وهو الامر الذي تكرس خصوصا بعد انتصار تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣. ولكن ورغم تغيير خصائص الدور المصري، وتعرضه للمقاومة من جانب بعض القوى الاقليمية الاخرى في المنطقة، مستغلة في ذلك توجهات مصر السادات تجاه اسلوب حل الصراع العربي الاسرائيلي.

الا ان الدور المصري احتفظ لنفسه بالقيادة. ويمكن تفسير ذلك بعدم قدرة وحدات النظام العربي الاخرى على التجمع فيما بينها لتقديم بدائل للسياسات المصرية، فطريقة السلام الذي تبنته مصر تجاه اسرائيل اضطر العرب الى قبوله بعد اكثر من خمسة عشرة عاما من الرفض له، وهو الامر الذي يعكس بوضوح اهمية الخيارات السياسية المصرية في التأثير على النظام العربي، ولكن ما يلفت الانتباه هو انه في الوقت الذي تبنت الجماعة الفكرية المصرية ذات التوجه العروبي النهج الراديكالي في اعادة بناء المشروع القومي العربي بقيادة مصر، فان مصر الرسمية تتبنى النهج الاصلاحي الى حد بعيد، بمعنى انها لا تبدو منشغلة كثيرا بتجديد المشروع القومي العربي، وانما ينصب اهتمامها على كيفية مواجهة المشكلات العملية الملحة في المنطقة كتسوية الصراع العربي الاسرائيلي ونزع فتيل الخلافات العربية العربية وبخاصة في مجال الحدود. ويلاحظ ان هذا الطرح العروبي، خلال المؤتمر، ركز على الاقتصاد السياسي لعروبة مصر من منظور الدور الهام الذي تلعب تحويلات المصريين في الدول العربية النفطية في الاقتصاد المصري، هذا فضلا عن اهمية الاستثمارات والسياحة العربية لمصر، والتي تفوق في اهميتها في بعض الاحيان الاستثمارات والسياحة الغربية وكانت هذه لفتة ذكية للرد المسبق والمبكر على الذين يربطون بين الحديث عن تجديد المشروع القومي العربي بقيادة مصر وبين التكلفة السياسية والاقتصادية التي تتحملها مصر من جراء قيادتها وتبنيها لهذا المشروع.

ولعل هذا ما حدث بالفعل اثناء المناقشات، حيث انتقد بعض الحضور تجديد المشروع القومي العربي بمفهومه الناصري. واشار في هذا الصدد الى تجاهل الاوراق البحثية لسلبيات واخفاقات هذا المشروع الناصري، حيث ان هزيمة ١٩٦٧ كانت نتيجة العيوب الجسيمة التي صاحبت المشروع الناصري، اكثر مما كانت سببا في فشله، لافتة النظر في هذا الشأن الى تلك الصيغة الاكثر عقلانية وفعالية للمشروع القومي العربي والتي تكونت في خضم الاعداد لحرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣، والتي تضمنت اهم عملية تنسيق عربية في التاريخ المعاصر، كما شهدت افضل اداء للنظام الاقليمي العربي، وهي الصيغة التي جذبت انتباه العالم حيث وصف العرب في اعقاب حرب تشرين الاول (اكتوبر) بانهم «القوة السادسة في العالم». هذا بالاضافة الى ان العوائد، التي تحققت اقتصاديا وامنيا لمصر والعرب، قد تمت خارج اطار المشروع القومي العربي في شخصية الناصريين. غير ان ما لفتت اليه المناقشات الانتباه هو ضرورة ان تأخذ مصر عنصر الزمن في الاعتبار حتى لا تتسم بالسلبية ازاء المشروعات الاخرى. كما اثير موضوع تكلفة هذا الدور، مع اشارات الى تجربتي ضرب مشروع محمد علي ابان القرن التاسع عشر وعبد الناصر في ١٩٦٧، وبمعنى اخر دور القوى الكبرى الخارجية في اجهاض المشروع القومي العربي، او اية نهضة ذات شأن بالنسبة لمصر. وفي هذا الصدد فقد اشار البعض الى ما قامت به الولايات المتحدة ابان رئاسة الرئيس كينيدي عام ١٩٦٣ حيث قدمت مشروعا لمصر يتضمن اربع نقاط وهي: ان تقبع في داخل حدودها، وتحديد حجم القوات المسلحة المصرية، وتفتيش المفاعل النووي المصري، والصلح مع اسرائيل.

وان كان البعض قد نوه في هذا الصدد بالذات الى ضرورة عدم التركيز على مصادر قوة تأثير النظام العالمي على المشروع القومي العربي، بل ينبغي ايضا اخذ مصادر ضعفه في الاعتبار، هذا فضلا عن انه لا يمكن انكار عيوبنا الذاتية في فشل المشروع القومي العربي.

غير ان الامر الجدير بالانتباه هو ما اشار اليه البعض من ان ثورة ١٩٥٢ لم تولد في اطار فكر قومي. ولكن حين بدأ السعي الى اختراق الكتلة الغربية، والحصول على السلاح من الكتلة الشرقية في منتصف الخمسينات، رأت مصر ان افضل وسيلة لتعزيز موقفها ازاء الكتلتين المتنافستين في العالم هو تحولها الى كيان آخر اكبر وهو الكيان العربي.

ولكنني اعتقد ان هذا القول يصدق جزئيا فقط بمعنى ان عبد الناصر تبنى المشروع العربي لخدمة مشروعه الوطني المصري حتى ١٩٥٨ وهو عام تحقيق الوحدة المصرية السورية. ولكن منذ ذلك التاريخ، وحتى هزيمة ١٩٦٧ بالذات، كان عبد الناصر «عروبيا» اكثر من كونه «مصريا». ومن ناحية اخرى، ازعم ان الاوراق البحثية التي تناولت المشروع القومي العربي كان ينقصها ورقة اخرى مهمة للغاية، وكان سيتوقف عليها مدى صحة او خطأ ما جاء بهذه الاوراق. واعني بهذه الورقة دراسة استطلاعية للرأي العام المصري تجاه الفكرة العربية وازاء تجديد المشروع القومي العربي، ومن ثم مدى ما تمثله القومية العربية في الوقت الحاضر للعقل المصري وترتيبها في مسلم اولويات انتماءاته. ذلك انني ازعم ان الشعور الوطني المصري لا يزال يمتزج بقوة بالشعور الاسلامي لدى غالبية الشعب المصري بحكم الخاصية الدينية التي يتميز بها. ولعل هذا يفسر ذلك التعلق من جانب الشعب المصري بطوائفه المختلفة بالمقدسات في القدس، ونظرته تجاه اسرائيل في مقابل عدم اكتراثه بما يحدث في مناطق عربية اخرى مثل الجزائر، والصومال، وجيبوتي، واليمن، وسبتة ومليلة، اللتين تحتلهما اسبانيا حتى الآن.

ومن ناحية اخرى، اعتقد ان النظام الاقليمي العربي لم يشهد قط مشروعا قوميا يستند الى اسس ثابتة ومصالح واضحة، ولكن يمكن القول بان ما شهده النظام العربي من مشروعات قومية منذ ١٩٤٥ وحتى اليوم لا يعدو ان يكون مجرد استجابة ظرفية او وقتية لاخطار مشتركة لا يلبث بعدها ان يعود النظام العربي الى سابق عهده من التشرذم والتناحر، ولعل انهيار التنسيق العربي بعد حرب تشرين الاول (اكتوبر) لخير دليل على ذلك. كما ان تطور مراحل اعلان دمشق، بعد ازمة الخليج الثانية، لهو من الامثلة الواضحة للعيان فيما يتعلق بجدوى المشروعات القومية العربية.

واخيرا فان ربط الاوراق البحثية المتعلقة بالمشروع القومي بين تبني مصر لتجديد المشروع القومي العربي، وبين نجاحها في حل مشاكلها، وفي تفعيل تأثيرها، يثير تساؤلا معقدا ومثيرا للجدل يتعلق بمدى قدرة الامة المصرية على تبني مشروع ذاتي خاص بها يمكن ان تنطلق به الى القرن الحادي والعشرين.

والواقع ان هذه الانتقادات لا تنتقص من جوهر المشروع القومي العربي واهميته لمصر، حيث ان الاطار العربي، وكما وصفه السيد عمرو موسى في الامسية الفكرية الاخيرة للمؤتمر، يمثل قضية وجود. ولكن كل ما في الامر هو ان نحسن تشخيص الداء حتى يمكن توصيف الدواء المناسب للعلاج، بما لا يؤدي الى وجود انفصام بين ما يتبناه المفكرون المصريون وبين ما تفضله القيادة السياسية والمواطن المصري من خيارات سياسية.

اما فيما يتعلق بالمشروع الشرق اوسطي، فقد تعرض للهجوم والنقد سواء من جانب اصحاب الاوراق البحثية المقدمة او من جانب غالبية الحضور في المناقشات. ولكن قلل البعض من اهمية تأثير مشروع الشرق اوسطية على الدور الاقليمي المصري، وبخاصة في ضوء المأزق الذي يواجهة المشروع بعد وصول اليمين الاسرائيلي للسلطة في اسرائيل بقيادة نتانياهو، وهو الامر الذي يهدد الفكرة من جذورها، ومن ثم فان تأثيرها على الدور المصري سوف يتوارى او يكون عند حده الادنى. بل حتى في حالة تجسد هذه الفكرة في اطر تنظيمية، فان مصر اثبتت ان لديها القدرة على قيادة العمل العربي عند حد ادنى معين من التنسيق الفعال الذي يضمن حركة غير عشوائية للنظام العربي، وتعتبر القمة العربية في القاهرة في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ خير دليل على ذلك. ومن ناحية اخرى فقد اشارت بعض الاوراق المقدمة الى العناصر الحاكمة للرؤية المصرية الرسمية ازاء الشرق اوسطية ملخصة اياها في الآتي:

- ان النظام الشرق اوسطي لن يكون بديلا للنظام العربي.

- الا يكون محور الشرق اوسطية ومركز ثقلها هو اسرائيل.

وقد اعاد التأكيد على هذا المعنى السيد عمرو موسى في الامسية اياها حينما قال: «اذا كان المشروع الشرق اوسطي يقتضي بالضرورة ان يتراجع لدينا الشعور بالهوية العربية، فهو لن ينجح ولن يقوم، واذا كانت هناك دولة واحدة تعتقد انها ستقود وحدها القاطرة، فان هذا المشروع لن ينجح كذلك، ومن هنا فان المشروع العربي يجب ان يكون جوهر اي مشروع اقليمي».

- ان المصلحة الوطنية والعربية هي المعيار لتقييم الترتيبات الشرق اوسطية.

- ان الترتيبات الجديدة المرتبطة بمشروع الشرق اوسطية لن تمثل قيودا على الارادة الوطنية والمصلحة الوطنية كما تحددها مصر.

اما المناقشات فقد اظهرت العديد من الآراء والاتجاهات المؤيدة والمعارضة والتي يمكن تلخيصها في الآتي:

* فيما يتعلق بالآراء المعارضة، وهي التي كانت غالبة، فقد جاء افضل وصف لمفهوم الشرق اوسطية من الدكتور سيف الدين عبد الفتاح حينما وصف المفهوم بانه مفهوم وليد ولكنه ولد عملاقا بلا طعم ولا رائحة، ومن ثمة ينبغي النظر لمفهوم الشرق اوسطية من منظور القوة، اي بمعنى لمن له الغلبة في فرضه. اما البعض الآخر فقد رأى ان خطورة الفكرة الشرق اوسطية تنبع من كونها تطرح على مستوى فاعلين، وهما الولايات المتحدة واسرائيل، وعلى مستوى مفعول بهم وهم الانظمة والشعوب العربية، ومن ثم فانها بهذا المعنى تعني اعادة كتابة القاموس السياسي للمنطقة.

* اما الجانب المؤيد لفكرة الشرق الاوسطية، فقد استند الى المبررات الاقتصادية مشيرا الى ما سوف تحققه الاقتصاديات العربية بصفة عامة، والاقتصاد المصري، خاصة في ظل السوق الشرق اوسطية، نتيجة استخدام التكنولوجيا المتقدمة في تحسين الموارد الاقتصادية والبشرية، هذا فضلا عن تحويل الموارد الاقتصادية الى التنمية بدلا من الانفاق العسكري.

ومن ناحية اخرى، وكما اشار الدكتور عبد المنعم سعيد، فان دول الجوار الجغرافي تخشى من الفكرة العربية، ومن ثم فايما كان ما سوف تسفر عنه عملية السلام، فان هناك حاجة لاطار اقليمي تعاوني بين دول المنطقة سواء سمي هذا الاطار شرق اوسطي او غيره، هذا بالاضافة الى ان قبول او رفض الفكرة الشرق اوسطية على اسس تتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي سوف يكون مجحفا للفكرة العربية ذاتها، اذ ان هذه الفكرة فيها من الرحابة والاتساع والمصالح المشتركة ما يتيح لها ان تستمر بغض النظر عن صيغ المشروعات الاقليمية المطروحة.

اما المشروع الاخير الذي نوقش في المؤتمر، فهو المشروع المتوسطي والذي حظي بمناقشات واسعة لمختلف جوانبه السياسية والامنية والاقتصادية والثقافية، غير ان الامر الجدير بالاهتمام هو ما اشار اليه البعض من ان المركز التفاوضي لمصر تجاه مشروعات التعاون المتوسطية لا بد ان يأخذ في حسبانه متغيرات مثل الاهتمام بالدائرة العربية والعمل على تحقيق التكامل الاقتصادي العربي ومن ثم، ضرورة انطلاق السياسة المصرية تجاه المتوسطية، من خلال الدائرة العربية بما لا يخل بالتزامات وارتباطات مصر الاستراتيجية في تلك الدائرة.

وكذلك احياء الدائرة الافريقية كمحور اساسي وتقليدي للحركة الخارجية المصرية.

وفي اعتقادي ان استراتيجية التحرك المصري في الدائرة المتوسطية يمكن ان تقوم على اساس السعي الى تعظيم عناصر القوة المصرية بما يساعد على تعزيز وصيانة الامن القومي المصري، والاستفادة من اية تطورات قد تحدث على المستوى الدولي والاقليمي، بل ان مصر من خلال قدرتها على الاستفادة من الفرص التي يتيحها المشروع المتوسطي يمكنها دعم النظام العربي، وبخاصة في حالة توسيع دائرة المشاركة العربية لتشمل الدول العربية الاخرى في مشروع الشراكة الاوروبية المتوسطية.

وقد وجهت انتقادات كثيرة للمشروع المتوسطي خلال المناقشات، حيث اعتبر البعض بانه لا يعدو ان يكون احدى وسائل الهروب العربي، وان هذا المشروع الاوروبي لا يختلف عن المشروع الاميركي، هذا بالاضافة الى الانتقادات التي وجهت للجانب الثقافي في مشروع المتوسطية وما يتعلق بصراع الاصوليات (اليهودية - الاسلامية - المسيحية) في حوض البحر المتوسط.

وفي النهاية نقول، انه اذا كان ممارسة مصر لدور اقليمي فعال في المنطقة ارتبط دائما بمدى قدرتها على تبني نموذج سياسي واقتصادي وثقافي واجتماعي يكون له اشعاعاته وتأثيره خارج مصر اقليميا ودوليا، فلا ينبغي النظر الى المشروعات الاقليمية المطروحة نظرة احادية الجانب تؤدي بنا الى التسرع في رفض او قبول النماذج المطروحة. ومن ثم فان ما تحتاجه مصر هو استمرارها في عملية اعادة هيكلة سياستها الخارجية التي بداتها وباستشراف مبكر للمتغيرات الاقليمية والدولية منذ انتهاء الحرب الباردة وما يتطلبه ذلك من اعادة النظر في دائرة حركتها الخارجية التقليدية وايلاء اهمية اكبر للدائرتين الاسيوية والاسلامية في المستقبل.

* جامعية وعضو البرلمان المصري سابقا.

ذاكرة القرن العشرين

١٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٨

محمد صبري السوربوني: أدب وتاريخ ومرارة الأيام الأخيرة

■ اذا طالعتم، خلال مراجعتكم لتاريخ الحياة الفكرية في مصر خلال قرننا العشرين هذا اسم محمد صبري السوربوني، اياكم ان تأتوا بخارطة لمصر لمعرفة ما اذا كانت فيها بلدة تحمل ذلك الاسم المألوف الذي انتسب اليه ذلك المفكر والمؤرخ المصري، بحيث سرعان ما صار الاسم الذي يعرف به. فـ «السوربوني» اسم استعاره محمد صبري من جامعة السوربون الفرنسية، التي كان من الفخر بأنه تخرج منها، بحيث ربط اسمه بإسمها الى ابد الآبدين. ولا ريب انه الوحيد الذي أقدم على هذا الامر في زماننا على الاقل. صحيح ان الامر لم يخل من أناس كانوا يرون في ذلك الانتساب الغريب، مجالا للطعن في محمد صبري والسخرية منه، لكن الرجل كان جاداً كل الجد في اختياره. وكان يتساءل بكل براءة: لماذا تريدون ان تفرضوا على المرء انتساباً بيولوجياً لم يختره بنفسه، كأن تنسبوه لبلد أو حي أو مهنة، ثم تستكثرون عليه أن يختار لنفسه اسماً يرى انه يليق به؟

في أيامنا هذه، قد يكون محمد صبري السوربوني قد نسي وسط الهموم التي تعيشها اوطاننا وثقافاتنا، لكنه حين توفي في الثامن عشر من كانون الثاني (يناير) ١٩٧٨، لم يفت كتاب مصر وصحفها ان تتحدث عنه باسهاب، وان تنوه بجهوده الفكرية والأدبية، وحسبنا هنا ان نقرأ ما كتبه عنه بدر الدين أبو غازي في «الاهرام»: «ان مصر قد فقدت برحيل محمد صبري السوربوني آخر كتاب عصر النهضة ومفكريه العظام، هؤلاء الذين بدأوا منذ بدايات هذا القرن حركة التنوير وتلقوا مع ثورة ١٩١٩ وشكلوا للثقافة في مصر دولة. والدكتور صبري واحد من هؤلاء الذين اقاموا هذه الدولة، وشاركوا في نسيجها، وهو عبقرية من عبقريات مصر النادرة».

اما كاتب سيرته احمد حسين الطماوي فيشير الى الجوانب المتعددة في شخصية محمد صبري السوربوني «فهو من نقدة الأدب الذين امعنوا النظر في دواوين العرب (...) درس شوامخ الشعراء (...) وأرخ لحقب من الزمن في الشرق والغرب فهو مؤرخ القرن التاسع عشر، وهو مؤرخ الثورات، وهو مؤرخ مصر (...) وظل لسنوات عديدة يناقش المؤرخين الأوروبيين الذين كتبوا تاريخ مصر والسودان مزوراً أو ناقصاً متدابراً (...) وكان الى جانب ذلك مفكراً اجتماعياً، وصاحب فكر متحضر».

والطريف ان السوربوني الذي كان - حسب ما يقول كاتبو سيرته - مؤرخاً مدققاً، يقول انه ولد في ١٨٩٤، غير ان هذا التاريخ لا يستقيم مع كونه اصدر في العام ١٩١٠ (أي وهو في سن السادسة عشرة!) كتاب «شعراء العصر» الذي قدم صدقي الزهاوي لجزئه الثاني الذي صدر في ١٩١٢. وكان الكتابان أول خطوة لمحمد صبري على طريق الأدب، ولقد اكتمل له خلال حياته ثلاثة وثلاثون كتاباً، بالعربية والفرنسية توزعت على شتى حقول المعرفة، من أدب وتاريخ ونقد وأدب رحلات وعلم اجتماع وسياسة. غير ان اهم كتبه تظل تلك التي وضعها خلال دراسته في جامعة السوربون الفرنسية خلال العقد الثاني من القرن العشرين: «الثورة المصرية» (الجزء الأول، وصدر في باريس العام ١٩١٩ في اللغة الفرنسية)، وقد اتبعه في العام التالي ١٩٢٠ بكتاب «المسألة المصرية» بالفرنسية ايضاً، ثم الجزء الثاني من «الثورة المصرية» (بالفرنسية، باريس، ١٩٢١).

بعد عودته من باريس، نشر محمد صبري، وقد صار السوربوني منذ ذلك الحين جزءاً من اسمه، كتاب «تاريخ الحركة الاستقلالية في ايطاليا» الذي قدم له خليل مطران، معتبراً اياه درساً في الكيفية التي يتعين على حركة وطنية استقلالية ان تصل بها الى الظفر. وهو نفس الموضوع الذي عاد اليه السوربوني في كتابه «نشأة الروح القومية في مصر» (١٩٢٤) وهو بالفرنسية وكان في الأصل عبارة عن رسالة الدكتوراه في التاريخ، استكملها يومها برسالة تكميلية تضم وتحلل «تقرير عرابي الى المحامين». ولن يكون ذلك آخر ما اصدره في الفرنسية حيث تجده يعود في ١٩٣٠ و١٩٣٣ الى هذه اللغة ليضع فيها كتابين رئيسيين له «الامبراطورية المصرية في عهد محمد علي والمسألة الشرقية» ثم «الامبراطورية المصرية في عهد اسماعيل والتدخل الانكليزي الفرنسي». كما وضع في ١٩٤٧ كتاباً عن «السودان المصري» ١٨٢١ - ١٨٩٨، ثم وضع «اطلس الامبراطورية السودانية». وفي مجال السياسة والتاريخ ايضاً وضع السوربوني نصوصاً عن «الولايات المتحدة» وعن «الاستعمار الاوروبي» و«الثورة الفرنسية» و«مصر في افريقيا الشرقية» وهذه الكتب لئن كانت تمثل جانباً من انتاجه، فان جانباً آخر اساسياً تمثله كتبه الادبية والنقدية من سلسلة «الشوامخ» (امرؤ القيس، ذو الرمة، الشعر الجاهلي، البحتري... الخ) و«فصول في النقد والتحليل» و«خليل مطران» ثم خاصة جزءاً كتابه الاشهر «الشوقيات المجهولة» الذي اصدره عامي ١٩٦١ و١٩٦٢ ونزل كالقنبلة في الحياة الثقافية العربية حيث أرخ وحلل العديد من القصائد المنسية والمجهولة لأحمد شوقي. فاذا اضفنا الى هذا كله كتابيه «فضيحة السويس» (١٩٥٨) وخاصة «اسرار قضية التدويل» (١٩٥٧) وقد كتب مقدمته الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، وجدنا اننا امام عمل فذ تضاف اليه عشرات المقالات التي نشرها السوربوني ولم تجمع ابداً. وعلى الرغم من كل هذا النشاط وعلى الرغم من المكانة التي احتلها السوربوني في الحياة الفكرية والادبية في مصر، فان الرجل كان يشعر خلال الاعوام الاخيرة من حياته بقدر كبير من المرارة، وكان يرى انه، بسبب مكائد الناس وقصر نظرهم، لم يتمكن من كتابة كلما كان يريد كتابته. وكان يشكو خاصة من ان عمل المفكرين من امثاله في هكذا مجتمعات عمل غير مجد في نهاية الأمر.

ابراهيم العريس

رافع الناصري يعرض ايضاً في متحف الشارقة:

عندما تتحول الدائرة الى وطن تشكيلي جديد

□ المنامة – من أسعد عرابي:

■ يعانق متحف الشارقة (الامارات العربية المتحدة) المعرض المتنقل الاخير للفنان رافع الناصري مع بداية العام الجديد ١٩٩٧، وكان عبر قبل ذلك في «مركز الفنون» في البحرين (المنامة).

استقر الفنان مع محترفه التشكيلي والغرافيكي قبل سنوات في عمان (الأردن)، كما يعمل مدرساً في جامعة اليرموك (إربد) وكان لفترة مستشاراً في «دارة الفنون».

اقترنت حيويته الابداعية من خلال عروضه المشتركة مع ضياء العزاوي وصالح الجميعي، كان الثلاثة ارتبطوا في نهاية السبعينات في بغداد في اعقاب هزيمة حزيران «بجماعة الرؤية الجديدة»، وكان الى جانبهم علي طالب (الذي استقر بدوره في عمان) واسماعيل فتاح ومحمد مهرالدين وطارق ابراهيم وهاشم سمرجي (المستقر في لندن) اما صالح الجميعي فاستقر في الولايات المتحدة.

تميز رافع عن مجموعته بتالقه اللوني الطباعي الخاص الذي اكتمل مع دراسته للحفر والطباعة في بكين (الصين الشعبية) وذلك ما بين عامي ١٩٥٩ و١٩٦٣ واحتل منذ ذلك الحين موقعه الطليعي في ساحة الغرافيزم العربي المعاصر، وقد توالدت اشاراته الحرفية وغيرها اثناء دراسته في البرتغال، كما عرف بتصويره الزيتي والاكريليكي في عروضه الباريسية في صالة «فارس»، مستثمراً عوالمه القزحية التي جمعت المقامات اللونية الاسلامية (عوالم سيراميك الكاظمية) والرافدية (من مثال بوابة عشتار البابلية)، والصباغة الصينية المزججة كالبورسولان وغيره، بحيث يتجاور الأزرق التركواز والزمرد اللازوردي والنيلي المشبع بمرجان وزرقه البحر مع براكين النار والنور وألسنة اللهب البوذي، بل كثيراً ما تقود مناظره الحالمة العين في سياحة مائية تقع ما بين السديم وقاع الاوقيانوس.

وقد نقل الى لوحاته حساسيته المتانقة الغرافيكية حتى بلغ توليفه تبصيمات الحروف والاشارات، وهنا يبدو دور زوجته مي مظفر الاديبة والناقدة العربية الأولى التي اختصت بشرح مفاتيح لقاحاته الجمالية في وعاء اللوحة، تكتب مثلاً عام ١٩٧٩ لمناسبة معرضه الشخصي ما يمكن ان يلقي الضوء على خصائص لوحاته الاخيرة تقول مشيرة الى:

«تحوله من اقصى الشرق الى اقصى الغرب، ومن الانغماس في تصوير الواقع البيئي طبيعة وريفاً الى التجريد المطلق... ومن سنوات الصيني اي المزاج الواقعي الذي يحصر العين بمداها المرئي، مع الاختزال والاقتراب من الجوهر عبر الضربة السريعة... الى سنوات البرتقال والمزاج الثوري الحاد في تحطيم الاشكال...».

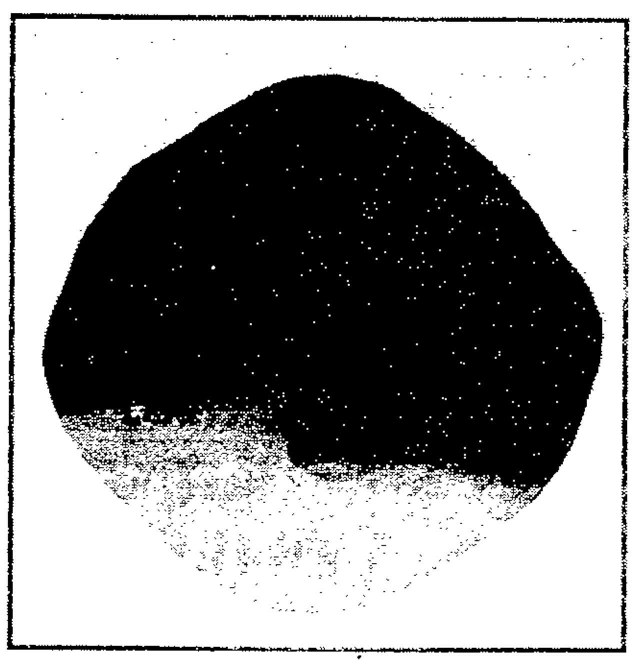

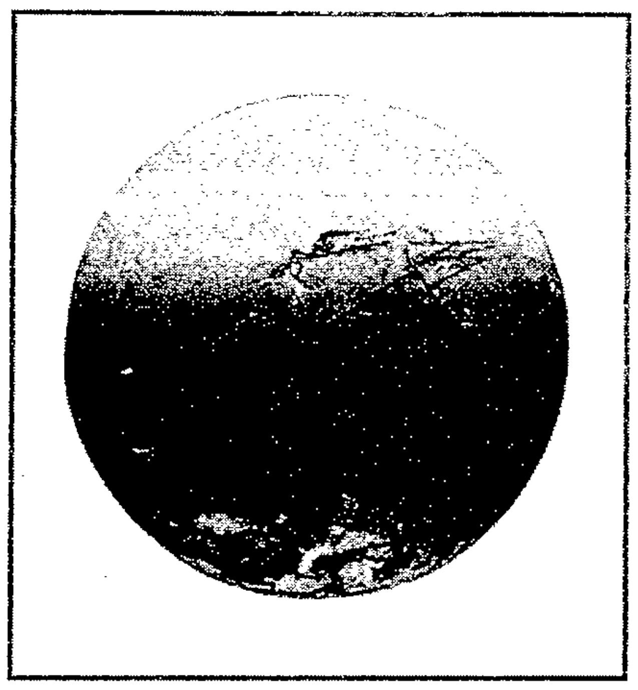

تتميز لوحاته الاخيرة بتكوينات محرقية دائرية وكانها مصورة من باطن مشكاة متعاكسة المرايا (كاليودوسكوب) تتراشق مرايا الذاكرة فيها اطيافها القزحية الحميمة، وتعبر بشكل ما عن مدى فلكي ملتبس بانه مقعر ومحدب في آن.

تبدو ناقذته الدائرية اذن وكانها قرص معلق في الفلك او الفراغ تنزف بالاشارات والتقرحات الصباغية المشبعة بالوان الشمس، تدعو المشاهد للعبور من حدقته النسبية التي تقع هيئتها بين عين العدسة المبكرة (المجهر الصغيري) والعدسة المقربة (المنظار الكبيري)، بين لانهائية الفلك الأعلى ولا نهائية الصفر في البنية الذرية للخلية الواحدة، تتارجح اغراءاتها بين فتنة الاكتشاف وغواية الترحال، بل كثيراً ما يردد الناصري:

«ان السفر ينقذني من الكساد الروحي، وعلى الفنان الا يتوقف عن الحركة وإلا علاه الصدأ».

اما القناعة بالحيز الدائري فقد تكون ثمرة لرحلة تطورية مديدة من التقشف والاختزال التي غالباً ما كان يشارف عبرها الهندسة المطلقة، التي تحتفي بالتعاويذ والاشارات والأوشام وعالم الاعداد والاحرف العربية المقلوبة او المعكوسة اي التي تكتب من اليمين الى اليسار، خارجة من كيمياء الحرف واللغة داخلة في سيمياء التنزيه الدلالي كبعض عبارات مداخل الآيات الكريمة من مثال الم، نون، الخ...

وقد تكون هذه الساحة الدائرية تناسلت من حضور الشمس والقمر الشائعين في ذاكرة مناظره الصينية المبكرة، والمتناغمة مع الآفاق المتهادية خلف السور وما وراء العالم السفلي.

تشحن فرشاته المأزومة اختناقات ساحة الدائرة، فتمر على آفاق المنظر كالسهم او كالبرق الصاعق، وتقذف ببعض من اشاراته كالشدة مثلاً او السهم او الضرب، من دون ان تخفي كياسته التقنية التأملية الهادئة التي تعمر طبقات اللون ثم تختزله الى سطوح بنائية مهندسة محددة ساطعة اللون.

في ما يتعدى الألسنية والتحليل النفسي

«التفكيكية» في مفهومها الفلسفي والجمالي

الكتاب: التفكيكية (دراسة نقدية)
الكاتب: بيير زيما، تعريب: اسامة الحاج.
الناشر: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع – ١٩٩٦.

راجعه: حبيب معلوف.

■ ينطلق مؤلف كتاب «التفكيكية» بيير زيما، قبل الشروع في دراسته النقدية، من نقطتين يوضح من خلالهما موضوعه واهدافه من الدراسة. النقطة الاولى هي تأكيده بانه ينظر الى هذه المقولة ضمن منظور فلسفي وجمالي، اي ضمن منظور علم الجمال والنقد الادبي. مستنداً بذلك الى الايضاحات الرئيسية التي ادخلها جاك دريدا، الفيلسوف الفرنسي المعاصر، في النقاش الفلسفي، والتي اتجهت جميعاً نحو الاشكالية الجمالية. مع اشارته الى ان التفكيكية الفرنسية، التي يعود اصل احد مفاهيمها الاساسية، كمفهوم الانتشار الى مالارميه، انما تتجه نحو النص الادبي والشعري، وهكذا فقد انحصر بحث ودراسة المؤلف حول التفكيكية في وجهتها الجمالية، من دون النظر في الموضوع من الناحية الألسنية او التحليل النفسي كما هو رائج في سوق فلسفة ما بعد الحداثة بشكل عام.

أما النقطة الثانية التي ينطلق منها المؤلف، والتي يحاول ان يوضحها منذ البداية، فهي ان مشروعه النقدي في هذه الدراسة لا يهدف الى «دحض» التفكيكية عن طريق تطبيق مقاييس خارجية من تحليلية وماركسية او وجودية، بل انه يسعى الى «الحوار» مع جاك دريدا واصدقائه الاميركيين من خلال استيحاء نظرية تيودور ادورنو وماكس هوركهايمر النقدية.

يرى بيير زيما، ان التفكيكية عند جاك دريدا تقوم على «الهدم المنهجي للميتافيزيا الاوروبية»، وهي محاولة لتفكيك الفكر النقدي للتراث الفلسفي «الماسس» ولطرح «سيطرة المفهوم» والمفهمة للنقاش. هذه السيطرة التي يشكل التعبير الاكثر صرامة عنها «النظام الفلسفي» (كنظام هيغل) ونظام سوسور اللغوي. وقد سعى دريدا لتفكيك هذين النظامين عن طريق كشف التباساتهما وتناقضاتهما.

من هنا، ومن اجل فهم دريدا والنقاد الادبيين الاميركيين الذين ينسبون انفسهم اليه، يقترح المؤلف التصدي لبعض المشكلات الاساسية للمثالية الالمانية، التي تفيد كنقاط استدلال للتفكيكية، معتبراً ان هذه المشكلات تتلاقى وتتبلور في الفكرة التي يكونها شتى الفلاسفة عن «الجمال الطبيعي» وعن العمل الفني والنص الادبي. انها تتلاقى ايضاً على المستوى السيميوتيكي في تصور الدلالة اللغوية، او الفنية، او غير ذلك.

ويرى بيير زيما، ان رومانسية الاخوين شليغل (اوغست ويلهلم شليغل ١٧٦٧ – ١٨٤٥، وفريدريش شليغل ١٧٧٢ – ١٨٢٩)، سبقت دريدا والتفكيكيين الاميركيين في النقد، حيث عارضا الفكر المنهجي والفكرة الهيغلية الشاملة والجامعة، وسيطرة المفهوم، وقد نبذا ايضاً كل محاولة لاخضاع الفن للفكر المفهومي، مع تشديدهما على تفوق الفن والشعر على الخطاب المفهومي (كما عند هيغل) مستندين الى الحكمة الرومانسية القائلة «إن الشعر سيبقى لوحده من بين باقي الفنون وسوف يحل بالتالي محل الفلسفة».

وتجدر الاشارة هنا، الى ان نقد الرومانسيين ودريدا والتفكيكيين الاميركيين في ما بعد، لا يطول كل المثاليين الغربيين وكل الفلسفة المثالية الالمانية بشكل خاص والغربية بشكل عام. فنقد الخطاب المفهومي والـLogocentrisme يمكن ان ينطبق على منهجية هيغل وعلى فلسفته، وهو الذي اسس علم الجمال على قوانين خارجية وخارجة عن الجمال، وهو الذي يعتبر ان الوظيفة الجمالية وظيفة مساعدة والفن بمجمله خادماً للفلسفة. لكن هذا النقد لا ينطبق على كنط (Kant) الذي يعرّف الجمال الطبيعي والفني كظاهرة تثير الاعجاب «من دون مفهوم»، ولكن يخلص في نهاية تقويمه الى القول «ان الحكم الجمالي يقوم على مفاهيم غير محددة». ومن لا يعرف نظرية كنط القائلة ان معرفة الذات محدودة وان «الشيء في ذاته» عصي على الفهم؟ ويعتبر المؤلف انه على الرغم من كل هذه القرابة، لم تشكل الرومانسية «تفكيكية قبل الحالة النهائية»، لإبقائها على بعض المفاهيم الماورائية من دون تفكيك. ويستعرض المؤلف ايضاً لآراء الهيغليين الشباب مثل ماكس ستيرنر ولودفيغ فيورباخ وفريدريش فيشر الذين تبنوا موقفاً نقدياً حيال النظام الهيغلي والعقلانية بشكل عام، وكذلك الامر بالنسبة لنيتشه الذي في نقده للميتافيزيا ايضاً، دشن «ديالكتيكاً مفتوحاً»، يستبعد التجاوز الهيغلي، وهو اول من اعترض منهجياً على مركزية المفهوم والميتافيزيا الاوروبية وروحها الجدية.

ويشدد المؤلف على الارث النيتشوي لدى دريدا الذي يتجلى في المحاكاة الساخرة، والقول المأثور والشذرة، ولكن من دون ان يتبنى اطروحة نيتشه الاساسية، التي تقوم على «ارادة القوة الفنية»، التي يرفض دريدا ان يقبل بها لانه يتعرف فيها على المبدأ الاساسي للميتافيزيا التي ينتقدها.

ويستعرض الكاتب ايضاً وبشكل مفصل نظرية «البنيوية» التي تستلهم علم الاعراض لفردينان دو سوسور كنقيض للتفكيكية، مبيناً التعارضات والتناقضات الاساسية بين سوسور ودريدا. كما يفرد المؤلف فصلاً خاصاً في الكتاب يستعرض فيه التفكيكية في الولايات المتحدة الاميركية مع ابرز ممثليها من اصدقاء دريدا، كبول دومان وج. هيليس ميلر، حيث يتحدثان عن «علم اخلاق القراءة» الذي يقوم على «الاعتراف بالطابع المتناقض للنص ولا قابليته للقراءة» وبالتسليم بفشل القراءة بدلاً من تطبيق شبكة الرموز النظرية على الموضوع المحلل بهدف التمكن من اخضاعه للمقال المفهومي. وهما يتحدثان ايضاً عن «القراءة الشريفة» عندما يتعلق الامر ببدء «حوار حقيقي مع النص وآخريته (alterite)»، اي باحترام هذه «الآخرية» عن طريق استيحاء لا ادرية كنط بدلاً من محاولة القيام بتجربة هيغلية تتطلب الكثير من القوة والاخضاع، اخضاع الموضوع (النص) لارادة ذات مسيطرة.

ويأخذ المؤلف على دومان وميلر انهما يغفلان طرح مشكلة «تقعيد اللغة»، فيقول: «ان هذا الطمس للبناء التقعيدي للغة يشكل نقطة ضعف اساسية في التفكيكية، وانه يفضي غالباً الى اخفاء للبعد الاجتماعي – التاريخي للنص». ذلك ان ميلر ودومان يؤكدان ان كل النصوص، في معزل عن انتاجها واستقبالها في سياق تاريخي مخصوص، يجب تصورها كبنى متناقضة، مأزقية، و«غير مقروءة»، مثل «مرموزات للامقروئية». انهم يختلفون جذرياً عن نظرية ادورنو وهوركهايمر النقدية (اللذين يتعاطف معهما المؤلف)، اذ يصرون على «الطابع البلاغي» (التصويري) لكل النصوص، ويرفضون الاعتراف «بمضمون حقيقة» ادبي او فلسفي. ويستشهد المؤلف بقول ادورنو الذي يقول: «ان النقد والحقيقة لا ينفصلان»، وحيث لا جدوى من النقد اذا بقيت الحقيقة غير قابلة للعثور عليها، واذا لم يكن هناك غير «اقنعة بلاغية».

ويستنجد بيير زيما اخيراً بعالم الاجتماع المعاصر والشهير بيير بورديو الذي توجه بنقده الى دريدا وهو يتناول العلاقة بين العلوم الاجتماعية والتفكيكية. فبورديو يأخذ على دريدا كونه يتقوقع في ميدان الفلسفة المثالية ولا يفكر على المستوى السوسيولوجي – في الوظائف التي تضطلع بها التفكيكية في المؤسسات. ويلاحظ بورديو ان دريدا يبقى في «الحقل الفكري» للتراث المثالي المتمثل بكنط: «لانه لا ينسحب ابداً من اللعبة الفلسفية، التي يحترم اعرافها... وحيث لا يمكنه ان يقول الا فلسفياً حقيقة النص الفلسفي...». بمعنى آخر، يعتبر بورديو ان «الجذرية اللفظية للتفكيكية» لا تفعل غير تمويه عجزها بوصفها نظرية نقدية للمجتمع ومؤسساته.

وخلاصة نقد بورديو للتفكيكية، هي انها تجهل نفسها بوصفها فكراً ممأسساً وتشتغل من دون علم منها في حقل فكري مخصوص، بالرغم من ادعاء اعلامها بخروجهم عن الفكر المؤسساتي والمنهجي.

واذا اردنا ان نستعرض في النهاية الحجج الرئيسية المقدمة ضد التفكيكية والصعوبات الرئيسية التي يطرحها المؤلف على لسان بعض منتقديها فيمكن الاستنتاج، ان التفكيكية عجزت عن ربط بلاغة النص بنفس الفرد وسياقه الاجتماعي، اي بما يقدمانه علمي النفس والاجتماع من معطيات وتحليلات، وكما يقول بلوم: «ان الحياة الاجتماعية لا تقبل اختزالها الى تواطؤ نصوص واستعارات».

ليسَ يُؤلمني أيُّ شيء ليسَ يُوجعني أحد...

محمد القيسي *

١ - وجه المرآة

أ

كُلُّ شيءٍ على ما يُرامُ حبيبي
أنتَ في المقعدِ المجاورِ منّي
وأنا أحتسي منْ يديكَ،
عصيرَ العنبْ

وَالمساءُ الظليلُ يُراشقُنا بالأغاني
ويَصرفُ عنّا التعبْ

كُلُّ شيءٍ على ما يُرامُ حبيبي
نجولُ هنا وهناكَ طليقَيْنِ،
ما منْ همومٍ
وما منْ عيونٍ،
تُرافقُ تجوالَنا في المتاحفِ عَصراً
لتُشعلَ منْ بعدُ نيرانَها في الخشبْ

كُلُّ شيءٍ على ما يُرامُ حبيبي
الحمامُ على الشُّرُفاتِ،
المحبونَ في نُزهةٍ،
وَالمقاهي تعجُّ بروّادِها
وَالحياةُ ذهبْ

كُلُّ شيءٍ على ما يُرامُ حبيبي
غيرَ أنّي وحيدٌ تماماً
كعودِ القصبْ.

ب

كُلُّ شيءٍ على ما يُرامْ
يُشرقُ الصبحُ منْ شُرفتي
سَلِساً، ناعماً كالرُّخامْ

لا كَوابيسَ بالأمسِ، أو
قلقاً هدَّني يا حبيبي
وَعكّرَ صفْوَ المنامْ

ليسَ يُؤلمني أيُّ شيءٍ
وَلا حَجَلي صامتاً
أو قليلَ الكلامْ

ليسَ يُوجعُني أحدٌ
أو تُغيظُ دمي
مركباتُ الظلامْ

ألزهورُ التي اخترتها في طريقِ المطارِ،
مَساءَ الخميسِ،
ونحنُ نشقُّ الزحامْ

لمْ تَزلْ يا حبيبيَ يانعةً
وتُثيرُ الغرامْ

كُلُّ شيءٍ هُنا
كُلُّ شيءٍ بخيرٍ:
بَقايا الشرابِ الذي ما
أتينا عليه،
بَهاءُ الخريفِ،
هبوبُ الرذاذِ الخفيفِ،
وَحزنُ الهلالِ الموشّى بقطنِ الغمامْ

لا تُصدِّقْ أنيني وَلا
تلتفتْ للملامْ

كُلُّ شيءٍ علَى مَا يُرامْ
والذي قلتُه عن مَرَضي يا حَبيبي

وَعن وَحشتي في غيابِكَ،
محضُ كَلامْ

كُلُّ شيءٍ حَبيبي،
كُلُّ شيءٍ علَى ما يُرامْ

(لندن ٢١/١٠/١٩٩٦)

٢ - ظهر المرآة

أ

كُلُّ شيءٍ حَبيبي هُنا يَتداعى
أنتَ مُشتبكٌ بالخيوطِ الغريبةِ عنّي
وَأنا أكتسي بيديكَ،
رؤىً وَشراعا

وَالمساءُ النحيلُ، المساءُ الذي لا عَزاءَ،
يمرُّ ضَياعا

مَطَرٌ فوقَ برلينَ،
أنتَ هناكَ، تُحدِّثُني كلَّ يومٍ،
وَتَشهدُ ما جدَّ في سورِ برلينَ،
تَسألُني في الهواتفِ عنْ صِحّتي
وجحيمي
وَأهفو علَى البُعدِ،
أهفو إليكَ التياعاً

كُلُّ شيءٍ هُنا يَتداعى

الحمامُ كسيرُ الجناحِ،
المحبونَ نهبُ الرياحِ،
المقاهي تضجُّ مقاعدُها بالفراغِ،
وَتخبو شُعاعا

لا تُصدِّقْ نشيدَ الرضا يا حبيبي
عناقيدُنا تذبلُ الآنَ،
وَالوقتُ صارَ مَشاعا.

ب

كُلُّ شيءٍ هُنا يَتداعى
كُلُّ شيءٍ على حالهِ مثلُ حالي
وَسيرةُ يومي كما أنتَ تعرفُ،

عندَ الصَباحِ اقومُ الى قهوتي
وأعالجُ بعضَ الحنينِ
في القراءةِ حيناً،
وفي الصمتِ حينْ

الظهيرةَ أمشي قليلاً قُبيلَ الغداءْ
أحتسي بيرةً،
وَأدخّنُ أكثرَ منْ عادتي
أدّعي أنَّ وقتي على ما يُرامُ،
وروحي حزينْ

كُلُّ شيءٍ حبيبي هنا يَتداعى
ويُسلمُني للشجارِ الدفينْ

المساءُ
اتجوّلُ حتى العَياءْ
وأتركُ لي أنْ أغنّي
وأعطي شبيهي مفاتيحَ قلبي
ليُفصحَ عنّي
ويعكسَ هذا الرنينْ

كُلُّ شيءٍ على حالِهِ مثلما كانَ،
كَهفي، وَخَوفي،
وَحَتفي المُبينْ

ليسَ مَائي وَفيراً ليسترني، أو
ليكسو عَراءَ السجينْ

النداءُ الأخيرُ تأخَّرَ جداً
وَصارَ لِزاماً علينا الوقوفُ لنقرأَ،
وجهَ الزمانِ الضنينْ

كُلُّ شيءٍ هُنا يَتداعى
كُلُّ شيءٍ حبيبي طَعينْ

(لندن ٢٢/١٠/١٩٩٦)

* شاعر فلسطيني مقيم في لندن.

يوميات

في مقاهي لشبونة على خطى فيرناندو بسوا

نجم والي *

■ «طفلتي الحبيبة، صغيرتي! انني في مارتينو دي أركادا. انها الثالثة والنصف، وعمل اليوم قد انجز!».

وعمل اليوم – بالنسبة الى فيرناندو بسوا Fernando Pessoa كان الحصول على قوته اليومي كمراسل تجاري حر وكمترجم لرسائل تجارية في مكاتب شركات الاستيراد والتصدير في الحي الليشبوني بايشا Baixa، المدينة التحتية. ما كان يكسبه هناك لم يكن يكفي لثمن كوب من القهوة أو علبة من السجائر. لقد عاش بسوا طوال حياته فقيراً، كمستأجر ثان في غرفة مؤثثة.

البيت الحقيقي لفرناندو بيسوا، الذي يحتفى به اليوم كشاعر الحداثة البرتغالي الكبير، كان الشوارع والمقاهي، حيث واظب على قتل الوقت والجوع. اما وطنه فكان اللغة البرتغالية. وعمله الحياتي – بعد ان يكون قد انجز عمله الوظيفي – هو كتابة الشعر. حينها كان يجلس غالباً في المقاهي. كان مقهاه الدائم «مارتينو دي أركادا» في «براكا ديل كوميرسيو». الكثير من قصائده كتب هناك، وايضاً بعض من رسائله الغرامية الى حبه الوحيد والقصير اوفيليا كيروز: «طفلتي الحبيبة، صغيرتي...».

افتتح المقهى في عام ١٧٨٢، وما يزال موجوداً حتى اليوم. ولكن اذا كان الشاعر – المولود في ١٣ حزيران (يونيو) ١٨٨٨ والمتوفى في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٣٥ اثر تشمع بالكبد – سيجلس فيه اليوم ايضاً؟ فالأمر مشكوك فيه. ان القسم الأعظم من المقهى تحول الى مطعم للطبقة الراقية. أما القهوة فيستطيع المرء ان يشربها فقط في الخارج تحت الاعمدة أو في مكان صغير ضيق عند مدخل المطعم.

عند البوفيه يشرب موظفو البورصة المحاذية للمقهى مع السكرتيرات العاملات في الوزارات الكائنة في الجوار قهوتهم بصورة سريعة وقوفاً، كما يلتهمون كعكاتهم بالعجالة نفسها. الجو مضطرب والكل يبدو مسرعاً. مكان غير ملائم لكتابة الشعر. عند البوفيه يساراً يذكرنا بشخص بسوا فقط بورتريه رسم بلون أزرق على موزاييك الحائط. الشاعر يتكئ بالمرفق الأيسر على الطاولة، الرأس انحنى قليلاً متأملاً مخطوطة استقرت امامه.

«مارتينو دي أركادا» لم تبق مكان بسوا. بل لم تعد ايضاً مقاهيه، تلك المقاهي التقليدية الاخرى التي كان يمر بها مجرد مرور عابر في الطريق بين مكان عمله وبين مقهاه مارتينو دي اركادا.

اثناء تجوالي على خطى بسوا، لاكتشاف الاماكن التي كان يكتب قصائده فيها ومحاولة معايشة تلك الاجواء التي اججت فيه الحماسة لكتابة الشعر هناك تأكد لي ان مقاهي عدة اختفت من الخريطة. «اكثر من عشرين مقهى أغلقت فقط في السنتين الاخيرتين» يقول لي الصديق الشاعر البرتغالي لويس كارفالو. في ساحة روسيو كان هناك مثلاً مقهى «غاف دي أورو» ومقهى «المارتينو». حل في مكان كل منهما فرع لبنك. ومقهى «جيلو» الآن هو مطعم للاكل السريع على غرار مكدونالد. في الجيادو بلاتزا ايضاً اختفى المقهيان «باستيليريا ماركيز» و«لايتراريا دي جيادو».

«منطق التجارة»، كما يقول لويس. المقاهي لم تعد تدر الربح الكافي، فسعر كوب القهوة لا يزيد على ثلاثين بنساً الآن. اصحاب المقاهي يهمهم ان يحصلوا على ربح اكثر. وفي هذه الحال اما ان يؤجروها او يبيعوها للبنوك، لأن اصحاب البنوك مستعدون لدفع اي مبلغ من اجل شراء المقاهي التي تقع غالباً في اماكن «استراتيجية» اقتصادياً. والبنوك دائمة البحث عن اماكن كهذه. البلدية لا تستطيع ان تفعل شيئاً، ففي النهاية «ينضوي الاثنان تحت قائمة اماكن الكسب الحر» كما يقول لويس «الدولة تستطيع التدخل فقط في حال تحويل البيوت السكنية الى اماكن للكسب التجاري». مع ذلك ما يزال في العاصمة البرتغالية الكثير من المقاهي القيمة الجميلة. وأحدث مثال على ذلك هو مقهى «البرازيلية» في الحي القديم جيادو.

«هل هي نهاية جيادو؟» تتساءل الجريدة اللشبونية «بوبليكو». سبب الانذار، كما يتحدث الناس عنه، خصوصاً المثقفين، هو ان مالك المقهى يواريز دا سيلفا، هدد بتحويله الى سناك بار Snackbar، اذا لم تساهم البلدية في تكاليف الترميمات المطلوبة.

«البرازيلية» ليس كباقي المقاهي. هو رمز لثقافة المدينة لعصر كامل. في عام ١٩٠٦ تأسس المقهى على يد احد البرتغاليين الذين ارادوا ان يصنعوا حظهم في البرازيل، ولكن لسوء الطالع الذي صاحبه هناك، عاد الى البرتغال. لكنه جلب معه تقليد شرب القهوة البرازيلية. وحتى اليوم يقرأ الخط القديم على واجهة المقهى «افضل قهوة يشربها المرء في البرازيلية».

المقهى تطور بسرعة كمكان للقاء البوهيميين: رسامون وشعراء وجدوا هناك بيتهم الثاني. رائد الحداثة البرتغالية الميدا نيغريروس Almeda Negreiros الذي احتفل بعيد ميلاده المئوي قبل فترة قريبة، ما زال البورتريه يزين سقف المقهى وهو يمثله جالساً في حلقة الاصدقاء، ونيغريروس مات قبل ٣٥ سنة.

بسوا كان يزور البرازيلية في ايام الآحاد عندما يغلق مقهاه الاصلي مارتينو دي اركادا. ولكن منذ زمن طويل ما عاد يلتقي الرسامون والكتاب في البرازيلية. مع ذلك يلتقي هناك بعض الطلاب قبل ان يصعدوا الى «الحي العالي Alto Bairro»، حيث تبدأ حياتهم الليلية.

وفرناندو بسوا ما زال يجلس هناك. في الخارج كتمثال برونزي عند مدخل الباب، عند مائدة للقهوة ذات شكل منزلي، الساقان ملتفان فيما استند المرفق على الطاولة. هو باق مثلما سيبقى البرازيلية، لأن المالك غير رأيه وقرر الابقاء على المقهى!

وتبقى عند الـ «ابينيدا دا ريبوبليكا». هناك تخطو سيدات انيقات وسادة أنيقون ايضاً. النادل يقدم كوباً من القهوة وقطعة جافة من الكعك مقسمة على خمسة صحون: صحن لكيس السكر، صحن للكعكة، صحن للمعلقة والمنديل الورقي، صحن للكوب التحتي المستند على كوب تحتي آخر اكبر منه قليلاً، وفوقهما وضع كوب القهوة. يخدم النادلون زبائنهم وهم فخورون بذلك، اليدان انعقدتا الى الخلف، الظهر انحنى بعض الشيء، ولبرهة وجيزة يهتز الرأس كعلامة بأن الطلب «اوكي». يلبسون بدلة حمراء بلون الرمان، فوق قمصان بيض ومآزر بيض، فوق سراويل حزينة سوداء، ويمنحون شعوراً للزبائن بانهم مستقيمون ومنظمون ويقيقون.

يختلف الجو تماماً في مقهى «ليتراريا كامبونيسا Leitaria Componesa» في البايشا، التي كان قد حولها فيرناندو سواريش – الذي هو احد ثلاث شخصيات كان بسوا ينشر مساهماته الادبية تحت اسمها – الى عالمه الصغير، فيما كان الناس هناك بالنسبة اليه بمثابة خلاصة للبشرية. أرضية المقهى مليئة باكياس السكر واعقاب السجائر. صباحاً يقرأ هناك العجائز المتقاعدون جرائد الصباح، ثم يتركون اماكنهم لطلاب اكاديمية الفنون القريبة من المقهى، وللعبثيين من الشباب.

ولكن، في تلك الامسية، ووسط دخان سجائر الشابات والشبان وثرثراتهم، لمحت رجلاً كهلاً عند الزاوية، جالساً عاقد الساقين يلبس قبعة سوداء، ينزلها قليلاً عند مقدمة رأسه، فتجعل الرؤية من خلال نظارتيه السميكتين صعبة. كان يدخن، ويشرب كأسه بنشوة، مانحاً الشعور لمن يراقبه، بانه يعرف المشهد منذ مدة طويلة، بل يعرف كل ما يدور هناك، خلف اللغط ودخان السجائر وأصوات الكركرات المختلطة مع قبلات وجلة. فجأة شعرت بقوة تجذبني اليه ورغبة في الاقتراب والحديث معه، وكأنه يدري ما انويه، ضحك بوجهي وصاح «هل عرفتني؟» ومن دون ان ينتظر جوابي هتف وهو يأتي على كأسه كله: «انا بسوا»... بالفعل هناك شبه بين الاثنين.

ومن حيرتي ناديت النادل لأدفع. النادل انتونيو الذي كان يقول انه رأى اكثر من بسوا يمر في المقهى. انتونيو يخدم هنا منذ عشر سنوات، هذا مكتوب في خطة العمل المعلقة في المقهى. هناك كتبت أيام اجازته السنوية: اثنان وعشرون يوماً، ويأخذها كلها لمرة واحدة في آب (اغسطس) من كل سنة، مثلما يفعل زميلاه الآخران ايضاً. حينها يغلق المقهى. الحمد لله ليس الى الأبد. فقط لشهر اجازة واحد. لا ادري ماذا سيحصل حينها لـ «بسوا» الكهل الجالس تحت. لكني ادري بأن بسوا الجالس امام المقهى سيبقى محافظاً على مكانه الى الأبد، طالما ان المعركة بين التجارة والأدب لم تحسم بعد.

* كاتب عراقي.

حينما يختال الثأر القبلي بفساتين سان لوران (٢ من ٢)

زمن انعدام الوزن الحضاري... طه حسين نموذجاً

هادي حسن حمودي *

■ ثم يتقدم طه حسين بقارئه شوطا آخر، فيتساءل: «اكان المتنبي يعرف اباه؟» منتهيا بالسؤال الى إجابة ذات طرفين، أولهما: «قال المؤرخون: نعم». وثانيهما: «لم يقل المتنبي شيئا، فانت تقرأ ديوانه من أوله الى آخره، وتقرؤه مستأنيا متمهلا فلا تجد ذكرا لهذا الرجل الطيب الذي انجب للقرن الرابع شاعره العظيم». ومن حقنا أن نسأل أصحاب هذا المنهج في الحجاج والجدل: وما قيمة هذا التساؤل عن معرفة المتنبي لابيه ما دام المؤرخون - بحسب اعتراف الباحث - اكدوا انه، شأن غيره من الناس، كان يعرف اباه، كما يعرف كل إنسان اباه. ولا ندري ما علاقة معرفة المرء لابيه بذكره في ديوان أو قصيدة شعر؟ وهل ذكر الشعراء الآخرون آباءهم في أشعارهم؟! وإن فعل بعضهم ذلك، وهذا ما لا يمكن إثباته إلا في حالات قليلة، فهل هذه عادة لهم، حتى إذا لم يذكر أحدهم أباه حق لطه حسين أن يتساءل هذا التساؤل وان يعلق شرط تأكيد معرفة الشاعر بابيه أن يذكره في ديوانه؟!

تساؤل طه حسين يبتعد به تماما عن منهج الشك الذي كان يفتخر كثيرا باخذه به، فلهذا المنهج قواعده وأصوله، وهو مبني على قواعد منطقية اتفق عليها الآخذون بطريقته. وذلك باتفاق المقدمات الصحيحة مع النتائج الصحيحة، جريا على قاعدة المنطق الأرسطي نفسه، بانبنائه على المقدمة فالموضوع فالخاتمة، كقولك: كل شاعر يعرف أباه يذكره في شعره، المتنبي شاعر لم يذكر اباه في شعره، إذن المتنبي لا يعرف اباه. ولكن هذه النتيجة فاسدة لأنها مبنية على مقدمة فاسدة مغلوطة، إذ ليس كل شاعر عرف أباه ذكره في شعره بل إن جميع الشعراء شأنهم شأن بقية الناس، يعرفون آباءهم، ولكن القليلين منهم جدا ذكروهم في أشعارهم.

وبعد اللف والدوران حول موضوع لا قيمة له، يكتشف طه حسين اكتشافا علميا خطيرا، إذ يقول: «ومهما يكن من شيء فقد كان للمتنبي أب وكان له جد» ولما كانت هذه الفكرة غريبة على اذهان القراء، صار لزاما على الباحث أن يثبتها، فاذا به يقول: «لاننا لا نعرف إنسانا ليس له أب ولا جد! لا نستثني من ذلك إلا اللذين استثناهما الله عز وجل، حين قال: «ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب». واستطراد طه حسين الى جد المتنبي قادته اليه قاعدته المنطقية المغلوطة، في أن الشاعر الذي يعرف جده يذكره في شعره، ولما كان المتنبي لم يذكره في شعره، فهو لا يعرفه! ولا ندري كم من شاعر ذكر جده في شعره، كي نؤاخذ المتنبي على عدم ذكره، ثم لنبني عليه موقفا من الشاعر ابعد ما يكون عن العلمية والموضوعية.

وما دمنا نعيش في هذه الأجواء ومحتوياتها ونظرياتها الخطيرة، فلنا أن نسير بشوط طه حسين الى مدى ابعد، فنقول: وبما أن للمتنبي أبا فلا بد أن يكون له عم أو عمان أو ثلاثة أعمام، ومحتمل جدا إلا يكون له عم، أو من يدري ربما كان له عم ومات، ومن يدري ربما كان عمه هذا قد انتحر أو غرق في النهر، أو قتل في إحدى المعارك. بل من يدري ربما كان قد انتقل الى بلاد أخرى وتزوج هناك وانجب، ولعله أن يكون جدا لواحد من عظماء الغرب مثل مالارميه أو شكسبير. وكل هذا غير مستقيم بناء على حجج طه حسين نفسه. فالمتنبي يذكر اباه تصريحا وتلميحا، فاما التصريح فقوله: «أنا ابن من بعضه يفوق أبا الباحث والنجل بعض من نجله وإنما يذكر الجدود لهم من نفروه وأنفدوا حيله».

وبعد كلام منعدم الوزن، ينتقل الباحث الى أم المتنبي وجدته، لان من الطبيعي أن يتساءل عن معرفة المتنبي بامه وجدته بعد ان تساءل عن معرفته بابيه وجده، فيقول: «وهل كان المتنبي يعرف أمه؟» ثم يتخذ الكاتب صفة الجد والوقار، فيجيب نفسه قائلا: «مسألة فيها نظر، كما يقول الأزهريون. فديوان المتنبي صامت بالقياس الى أمه. فنحن لا نعرف اسمها ولا نعرف أباها، ولا نعرف اكانت عربية أم اعجمية». هذا على رغم انه كان قرر قبلا أن المؤرخين كلهم أجمعوا على أنها من قبيلة همدان من جنوب الجزيرة العربية. ثم لا ادري كم من الشعراء ذكروا امهاتهم وافتخروا بهن؟ وكم منهم ذكر اسم أمه واسم أبيها وافتخر بهما؟ وها نحن نطالع كتب التاريخ والسير والتراجم لا نجد ذكرا لأمهات الآف من العلماء والشعراء والباحثين، حتى من كان منهم معاصرا لنا. خذ ابن سينا والفارابي والغزالي وابن باجة وابن رشد وابن خلدون بل وطه حسين نفسه الذي ذكر أشياء كثيرة عن عائلته في سيرته «الأيام»... هل ذكر احد من هؤلاء وغيرهم اسم أمه واسم أبيها، حتى يحق لنا أن نثير الغبار في مسألة نسب المتنبي بحجة انه لم يذكر شيئا من ذلك في شعره؟

ومع ذلك فكلامه هذا مردود أيضا، بشعر المتنبي نفسه، فله قصيدة رائعة ذائعة في رثاء جدته، يبكيها ويمدحها ويصف نسبها العريق وكرم أبيها ومنزلته العالية بين الناس، وهي قصيدته التي منها: «ولو لم تكوني بنت أكرم والد لكان أباك الضخم كونك لي أما»، وفيها يخاطبها متأسفا متحسرا، على انه لم يستطع أن يحقق لها وله شيئا من الآمال والأحلام، قائلا: «طلبت لها حظا ففاتت وفاتني وقد رضيت بي لو رضيتُ بها قسما فاصبحت استسقي الغمام لقبرها وقد كنت استسقي الوغا والقنا الصما».

ومن عجب، ونحن افترضنا أن طه حسين قرأ ديوان المتنبي وفهم أشعاره حق فهمها، نجده هنا، وقد استنبط من القصيدة أن المتنبي كان يشكك في نسبها، وأنه كان مغرورا فلم يعرف كيف يرثيها. يقول: «فديوان المتنبي لا يذكر نسبها ولا يشير اليه، ولعله يشكك فيه بعض التشكيك بهذا البيت الذي أملاه الغرور وصاغته الكبرياء، ووضعه جموح الشاعر في غير موضعه من الرثاء، وهو قوله: ولو لم تكوني بنت اكرم والد لكان اباك الضخم كونك لي اما. فاقل ما في هذا البيت (والكلام ما زال لطه حسين) أن المتنبي يذكر لنا أن جدته كانت بنت اكرم والد، ولكنها لم تكن محتاجة الى هذا النسب لأنه حفيدها».

والمتنبي لم يقل شيئا من ذلك، بل انه جمع حقيقتين متزامنتين: اولاهما أنها ابنة أكرم والد، وثانيتهما أنها ولدت المتنبي. وهذه طريقة في الفخار لم تكن مألوفة كثيرا عند شعراء العربية. يثبت ذلك ما حدث في سوق عكاظ حيث كان النابغة الذبياني حكما بين الشعراء المتفاخرين في موسم جمع حسان بن ثابت والخنساء وغيرهما، فأنشد حسان قصيدته التي يقول فيها: «لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحى وأسيافنا يقطرن من نجدة دما ولدنا بني العنقاء وابني محرّق فاكرم بنا خالا واكرم بنا عما». ففضل النابغة الخنساء عليه، وعلل لذلك بقوله: «لقد اقللت جفانك وسيوفك (لأنه استخدم جمعا دالا على القلة لا الكثرة، وكان عليه أن يقول، وهو في مجال الافتخار بالكرم والشجاعة، جفان وسيوف) وافتخرت بمن ولدت ولم تفخر بمن ولدك». فالمألوف عند القدماء الافتخار بالآباء والأجداد، وليس الافتخار بالجيل القادم، كما افتخر حسان بابناء الإخوة والأخوات. المتنبي في بيته هذا جمع المسألتين معا، فافتخر بكون جدته (ابنة اكرم والد) وانها ولدته، فحق لها أن تفخر به أيضا، لأن الافتخار به كالافتخار بالأب الذي هو أكرم والد.

أما الدعوى التي ادعاها من غرور المتنبي وعدم وضع الرثاء في موضعه الصحيح، فدعوى مردودة بأبيات القصيدة كلها. القصيدة ليس فيها من الغرور شيء بمقدار ما فيها من الحزن واللوعة والفجيعة، والاعتراف بالاحباط والفشل في تحقيق الطموح، ما ظهر منه وما بطن. فلنستمع الى قوله فيها: «أتاها كتابي بعد يأس وترحة فماتت سرورا بي فمتُ بها غمّاً/ حرام على قلبي السرور فانني أعد الذي ماتت به بعدها/ سمّا تعجّب من لفظي وخطي كأنما ترى في أحرف السطر أغربة عُصما/ وتلثمه حتى أثار مداده محاجر عينيها وأنيابها سحما/ رقا دمعها الجاري وجفّت جفونها وفارق حبي قلبها بعدما أدمى». لقد أرسل الشاعر رسالة الى جدته يبشرها فيها انه قادم اليها بعد طول تسيار واغتراب. قرأت الجدة الرسالة وفرحت بها فرحا عظيما كأي أم أو جدة محبة فارقها ابنها أو حفيدها تلك الفترة الطويلة محمولا على الأخطار محفوفا بالحساد والشانئين. غير أن الزمن لم يمهلها لرؤية الغائب العائد العزيز، فأسلمت الروح، وتركت للمتنبي الحزن والفجيعة، من ناحيتين، فناحية انه فشل في أن يحقق طموحها وطموحه، وناحية أنه افتقدها وهو في أمس الحاجة الى قلبها الحنون وحبها المتدفق.

هذه القصيدة المفعمة بالعواطف الانسانية المشبوبة الدافئة، لم يستطع طه حسين أن ينظر اليها إلا من خلال قصيدة المتنبي في هجاء كافور، فتوقف فيها عند اربعة أبيات ذكرها على التوالي ثم استنتج منها، على طريقة الجزم لا طريقة الاحتمالات، أمورا لو اكتفى بها لاقترب من الصواب جدا، ولكنه للأسف لم يستطع أن يخرج من شرنقة الكراهية المسبقة للمتنبي. لقد لمس شيئا من الحقيقة حين اختار الأبيات التالية: «طلبت لها حظا ففاتت وفاتني وقد رضيت بي لو رضيت بها قسما/ هبيني أخذت الثأر فيك من العدى فكيف بأخذ الثأر فيك من الحمى/ لئن لذّ يوم الشامتين بموتها لقد ولدت مني لأنفهم رغما/ تغرّب لا مستعظما غير نفسه ولا قابلا لغير خالقه حُكما».

ثم عقب عليها بهذه الاستنتاجات: ١- أن الشاعر طلب لهذه العزيزة حظا لم يدركه في أوانه، وذلك لأنها أسرعت الى الموت... الخ. ٢- يريد الشاعر أن يثأر لهذه العزيزة وأن يأخذ لها الثأر. ٣- أن ثمة شامتين فرحوا بموت هذه العزيزة. ٤- أن الشاعر لم يتغرب عن الكوفة حبا بالغربة وإنما بسبب ما أنكر من الحياة في الكوفة، وبسبب ظروف قاهرة لم يطق عليها صبرا ولم يقدر على التلاؤم معها فآثر السفر مهاجرا. وهذه الاستنتاجات مشهورة متداولة في جميع الكتب التي درست المتنبي وأسباب هجرته الطويلة. سواء استخلصت من هذه الأبيات أم من مجمل مسيرة الشاعر طيلة حياته.

غير أن طه حسين استكثر على المتنبي أن تكون هجرته من أجل أهداف سامية أو طموح نبيل فأراد تحنيطه بالصورة التي تداولها بعضهم من أن المتنبي كان يطلب ولاية يمارس فيها الزعامة الشخصية. بل أن طه حسين حاول أن يطمس حتى هذه الصورة، وأن يُظهر أن الفتى هرب من عائلته لسوء سمعتها وسلوكها. ولا ندري كيف يستقيم هذا مع الرثاء العابق بالمحبة والحنان الذي تكشف عنه الأبيات السابقة؟! وإذا صحت دعاوى الكاتب القادم من باريس كي يعلمنا منهج البحث العلمي، وإذا صح أن المتنبي هرب من عائلته لسوء سلوكها، وأن أمه لم تكن فوق الشبهات، وأنه ابن حرام لا يعرف اباه، فكيف يمكن فهم القصيدة المذكور بعض أبياتها سابقا في رثاء جدته؟

القصيدة واضحة تماما، وكما فهم منها طه حسين بالضبط أن الفتى غادر اهله وراء طموح نبيل مشروع، يمثله قوله، امام سيف الدولة الحمداني: «سيعلم الجمعُ ممّن ضمّ مجلسنا بانني خير مَن يمشي على قدم» بمن فيهم سيف الدولة نفسه! فاذا كان المتنبي يجد أن حكام عصره يحكمون لشهوة الحكم والرئاسة، وهم دون المتنبي في الثقافة والشجاعة والأصل النبيل، فلماذا لا يكون على وجه الأرض، ثمة، مكان للمتنبي يجسد فكره وإرادته؟!

ذلك الفكر وتلك الارادة واضحان في شعر المتنبي والقيم الاجتماعية التي كان يشيد بها وينوه بذكرها، في طوايا شعره، بما فيه شعر المديح ذاته. وحين يجد الباحث ذو المنهج العلمي الحديث أنه لم يستطع أن ينال من المتنبي ولا أن يثأر لكافور كما كان يأمل، على رغم طول لفّه ودورانه حول الموضوع، يصرح بهدفه وغايته، قائلا بنرجسية ملحوظة عند غيره أيضا: «ومن حقك أن تسألني لماذا الحديث عن نسب المتنبي وإظهار الشك في معرفته لأمه ومعرفته لأبيه ما دمت لا أميل الى الجدال في عنصره العربي الصريح؟ من حقك أن تلقي علي هذا السؤال، فاعلم يا سيدي أني لم أثر هذه المناقشة الطويلة لأعرف أكان المتنبي عربيا أم عجميا، وإنما أثرتها لأنتهي منها الى حقيقة يظهر أنها لا تقبل الشك(؟!) وهي أن المتنبي لم يكن يستطيع أن يفاخر بأسرته، ولا أن يجهر بذكر أمه وأبيه، التمس لذلك ما شئت من علة، فهذا لا يعنيني، وما يجب أن يعنيك هو أن شعور المتنبي الصبي بهذه الضعة أو بهذا الضعف من ناحية أسرته وأهله الأدنين قد كان العنصر الأول الذي أثر في شخصية المتنبي». وهكذا ينتقل طه حسين من مسألة الى أخرى فيعطيك الحق في أن تسأله ما يريد أن يجيبك عنه، بإعادة وتكرار ولف ودوران لا تخرج منها بطائل، ولا أدنى نفع.

وأخيرا، فليس طه حسين بدعا في نهجه ولا في رؤيته، وسواء نظرنا الى التراثيين أم أطللنا على الحداثيين، فسنجد من أمثاله الكثير... وكل يدعي وصلا بليلى! فلا أدري هل صح فينا قول القائل: نمنا وقد أدلج الناس! أم ينطبق علينا قول الشاعر العظيم: «يعيب الناس كلهمُ الزمانا وما لزماننا عيب سوانا/ نعيب زماننا والعيب فينا ولو نطق الزمان، إذن، هجانا»؟!

* باحث وأكاديمي عراقي مقيم في لندن.

من الحياة

انطباعات خليجية (٥)

السعودية ومسك الختام

■ آخر محطة من محطات جولتي الخليجية كانت في السعودية حيث حطّ بي الرحال في أرض المقدسات ووطن الأمن والأمان والشعب الفخور بإيمانه وتمسكه بعقيدته والتفافه حول قيادته التاريخية الشرعية بعد تكريس مرحلة النضوج والثقة بالنفس واجتياز المحن والأزمات والتصدي لأصحاب النوايا السيئة وهم كثر.

في الختام، وختامها مسك، أكرمني الله بتأدية مناسك العمرة في مكة المكرّمة ثم زيارة المدينة المنورة للصلاة بجوار الروضة الشريفة والسلام على سيد الخلق ونبي الرحمة والانسانية صلى الله عليه وسلّم.

وفي كل مرة أزور الحرمين الشريفين أفاجأ بالجديد والمزيد من المشاريع والتوسعة والخدمات الهائلة التي تقدم للزائرين والمعتمرين والتي يشرف عليها شخصياً خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ويعتبرها شغله الشاغل، وهي انجازات تسجل له عبر التاريخ جزاه الله عنها كل خير. ولا يمكن لأي انسان ان يعطيها حقها في الوصف مهما أوتي من بيان الا اذا شاهدها بأم عينيه وعاش سعادتها وهو يؤدي مناسك العمرة او الحج او الزيارة بيسر وسهولة وأمن واطمئنان وخشوع وايمان.

هذا الانجاز الاسلامي الرائع يعكس واقع الاهتمام بقضايا المسلمين ومقدساتهم والاستعداد لبذل المزيد على رغم الضائقة المالية التي مرت بها المملكة خلال العقد الماضي نتيجة لمتطلبات مواجهة خطيئة الغزو العراقي للكويت ونفقات حرب تحرير الكويت اضافة لعوامل اقتصادية وسياسية اخرى. ولكن هذه الضائقة، حسب ما سمعت من كبار المسؤولين والخبراء الماليين العرب والاجانب، بدأت تنحسر تدريجاً وهو ما بدا جلياً من خلال ارقام الميزانية الجديدة ورصد مخصصات كبرى للتنمية ومواصلة تسديد الالتزامات والمستحقات المتراكمة ويتوقع البعض ان يشكل هذا العام بداية النهوض من العثرة وازالة ذيول ازمات فرضت على المملكة ودول الخليج من الآخرين في مرحلة اشتدت الصراعات بين الدول وازدادت المطامع الاجنبية وتفاقمت الضغوط من اجل اقتسام غنائم كعكة النفط وامتصاص عائداته.

وعلى نقيض السنوات الماضية، فقد سمعت الكثير من التحليلات المتفائلة بعد تكريس عوامل الثقة بالنفس والانتقال من مرحلة التأسيس الى مرحلة التكريس ثم مرحلة تدعيم المرتكزات والثوابت. واكبر دليل على ذلك اجتياز السعودية لمحنة انفجار الخبر الذي اراد منه اصحاب النوايا الخبيثة ضرب هذه الركائز وهزّ صورة الامن والاستقرار التي اشتهرت بها المملكة، ولكن آمالهم خابت عندما اكتشف الجميع في الداخل والخارج حقيقة الاهداف الخبيثة وهوية المجرمين والمحرضين. فربّ ضارة نافعة، وكم من الاحداث المؤلمة التي تكرس وضعاً صحياً يدعم الثقة بالنفس وبالوطن لينقلب السحر على الساحر.

أجواء الثقة هذه يلمسها كل زائر للمملكة، مثله مثل المواطن والمقيم، وتتجسد في انقى صورها في مجلس الامير سلمان بن عبدالعزيز أمير الرياض الذي يستقبل كل يوم المئات من المواطنين والزوار العرب والاجانب: اعلاميين ومفكرين واساتذة جامعات واصحاب حاجات يتحدث اليهم الأمير في مجلسه، وفي كل مجلس مفتوح على امتداد المملكة بمحبة واحترام: لا فرق بين كبير وصغير وغني وفقير، وقوي وضعيف. وهذه هي احدى ميزات المملكة منذ قيامها والتي يجسدها الامير سلمان بتواضعه وسعة ثقافته واطلاعه وشخصيته المحببة.

ولكن هذا لا يعني ان المشاكل والهموم زالت بضربة عصا سحرية فهناك الكثير المطلوب، وهناك قضايا عدة تتطلب المعالجة وأولاها قضايا الشباب والمستقبل وفرص العمل وتجديد البنى التحتية ومواجهة المطامع الاجنبية والمخاطر الامنية ومجابهة الحملات المغرضة ومحاولات زعزعة الامن ومتطلبات الانفتاح على روح العصر مع التمسك بالعقيدة التي هي اساس العدل والحكم والشورى. انها صورة فسيفسائية لبلد يحمل على كتفيه مسؤوليات تاريخية ودينية ويمثل روح التحدي في هذا الزمن وفي كل زمان.

●●●

● لقطة

من السموأل:

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضهُ

فكل رداء يرتديه جميل!!!

عرفان نظام الدين

«دائرة المعارف الحسينية» للعلامة الكرباسي

جهد من ٥٠٠ مجلد لإنارة بعض من التاريخ الاسلامي

الكتاب: دائرة المعارف الحسينية.
المؤلف: محمد صادق محمد الكرباسي.
الناشر: المركز الحسيني للدراسات - لندن ١٩٩٦.

راجعه: رؤوف محمد علي الانصاري.

■ تضم رفوف المكتبات في العديد من دول العالم القواميس والموسوعات ودوائر المعارف في شتى العلوم الانسانية. ولم تكن المكتبة العربية والاسلامية بغائبة عن الساحة، ففي حمى ثورة المعارف والمعلومات هذه اقتضت الضرورة الحضارية مواكبة هذا السبق ولملمة هذا الشتات الهائل والمتبعثر من المعارف والعلوم في شتى المجالات وجعلها في موسوعات يسهل على القارئ والباحث الرجوع اليها والاستفادة منها.

وعرفت نماذج من هذه الموسوعات، على رغم ما تحتويه من فائدة عظمى، بانها مجرد صف وتنظيم وتجميع للمعارف والمعلومات. وهكذا يبدو بعض هذه القواميس وكأنه ركام تاريخي هائل ومخيف من الوقائع والاحداث والمعلومات، وانه خليط مضطرب العناصر يصعب فرزه، ولنا من تعقده واضطرابه ما يثبط الهمم، حتى همم أولئك الباحثين والمختصين الذين اعتادوا التعقيد والجمود.

وينبري من بين هذا الزخم الهائل من الكتابات وعلى كل الأصعدة واللغات عدد محدود للغاية من اعمال موسوعية، بذل أصحابها جهداً مضنياً، مثل «الموسوعة الصينية» لمؤلفها ليوجين من اربعمئة مجلد، وموسوعة «لغت نامة» الفارسية لمؤلفها دهخدا من مئة وتسعة وتسعين مجلداً، و«الموسوعة السوفياتية الكبرى» من خمسة وستين مجلداً. وغيرها من الموسوعات القيمة التي تفوق اعدادها الخمسين مجلداً.

وهناك اتجاه آخر معقود العمل عليه منذ ما يقارب العشر سنوات ينزع الى بناء صرح موسوعة كبيرة عن شخصية اسلامية تاريخية هي شخصية الحسين بن علي بن أبي طالب.

والمؤلف هو العلامة الشيخ محمد صادق محمد الكرباسي المولود في مدينة كربلاء العام ١٣٦٨ هجرية في حارة من حاراتها الملاصقة لحرم الامام الحسين، والمسماة حتى يومنا هذا بـ «باب السلالمة»، ويحدوه الأمل بعون الله لأن ينهض بإكمال الموسوعة في غضون السنوات العشر المقبلة.

تأخذ الموسوعة الصادرة عن المركز الحسيني للدراسات في لندن (دائرة المعارف الحسينية) بيد القارئ والباحث نحو مدارج العلم والحقيقة بيسر وسهولة، لما احتوته من معلومات وحقائق قيمة منسقة بتبويب مدروس وهامش غني بالتعليقات والمراجع وفهرسة منظمة ودقيقة تتيح للقارئ الاحاطة بالموضوع من كل جوانبه من دون الحاجة الى الاستعانة بمصادر اخرى، وذلك في اكثر من ستين باباً، من قبيل فهرس المدن والاعلام والحيوانات والمزروعات والادوات والوظائف والرتب والطوائف والملل والمصطلحات العلمية وغيرها.

ما يثير الانتباه في الموسوعة، ان العلامة الشيخ الكرباسي جنح الى تقصي كل الجزئيات، وغاص في أعماق التفاصيل التاريخية ودقائقها، لايمانه العميق بان الأفكار العامة والأحكام الخرافية المطلقة ليست الا نوعاً من المعرفة العقيمة والسطحية بالتاريخ الاسلامي، وان الحقيقة يجب ان تدرس كاملة غير منقوصة. ووجد في عمله الضخم هذا ان الحياة تختلج في كل مخطوط قديم ورواية كادت ان تموت أو كتاب كاد ان يندثر، فاعادت الموسوعة لها الحياة من جديد، وأفرغتها في قالب فني وموضوعي رائع تحتاجه المكتبة العربية والاسلامية وجمهورها المتعطش للمعرفة، والساعي للحاق بركب الحضارة.

ولو شئنا التعبير عن الموسوعة بدقة، فيمكن القول انها مجموعة مؤلفات في موضوعات شتى قاسمها المشترك هو شخص الحسين بن علي. وقد أعد من الموسوعة حتى الآن نحو ٤٠٠ مجلد، وفي المنظور ان تربو اعدادها على ٥٠٠ مجلد في ستين باباً. وتعد مقدمة كل باب كتاباً بحد ذاته لكونه يتناول بالبحث كل الجوانب المتعلقة بالموضوع.

بدأ المؤلف الشيخ الكرباسي منذ مدة بطبع المجلدات الخاصة بالشعر القريض، اذ ان هذا الباب يضم نحو خمسين مؤلفاً تتوزع على القرون الهجرية الأربعة عشر، مع مقدمة من مجلدين يستعرض فيهما نشوء الشعر ومدى مشروعيته من وجهة نظر الإسلام. وأجرى مقارنة وافية وشيقة بين الشعر الحسيني والنظم في المجالات الاخرى. وخلص الى بيان ميزات كل قرن عن الآخر، وهو يبتغي من القراء والباحثين ان يتذوقوا الشعر والأدب والتاريخ الحسيني بمتعة وشوق وألفة، مع امل يدغدغ الكاتب في ان يتمكن من ايقاظ انتباههم الى مسلمات وحقائق من تاريخنا وأدبنا الزاخر.

ويقول العلامة الكرباسي ان أسمى غاياته ان يشعل ذاكرة القارئ بما يعمر وجدانه وفكره وعقله ويجعله يحس ويشعر بان له إرثاً حضارياً متألقاً يحق له ان يفخر به، ويكون سبباً في نهضته وقيامه. فالأمة التي تجهل ماضيها تؤول الى الانزواء وربما الى الزوال.

ومما لا شك فيه ان الحقائق والشواهد التي ورد ذكرها في هذا السفر المهم تكشف القناع عن حقيقة مؤداها ان كل عمل او كل واقعة تاريخية نباشرها بمعرفة غير صحية وخاطئة تنتهي بنا الى الاخفاق والفشل الذريع.

والموسوعة تعلمنا ان ننقب في التاريخ بدقة وأمانة علمية لنبلغ به الصدق والحقيقة، وتعلمنا ايضاً ان التاريخ ليس مجرد ركام للحوادث والوقائع بل هو غني بالدلالات والمعاني والعبر.

صنفه أبو حفص بن شاهين

فضائل شهر رمضان في أحاديث الرسول

الكتاب: فضائل شهر رمضان.
المصنف: أبو حفص عمر بن عثمان بن شاهين.
المحقق: عمرو عبدالمنعم.
الناشر: دار الصحابة للتراث - القاهرة ١٩٩٦.

راجعه: خالد عزب.

■ لشهر رمضان فضائل عدة، مروية في أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، جمعها أبو حفص عمر بن عثمان بن شاهين، في مؤلف مستقل، صنف فيه الاحاديث تبعا لموضوعها، وهو عمل غير مسبوق.

ومصنف الكتاب محدث عراقي، ولد العام ٢٩٧ هجرية ومات في ذي الحجة العام ٣٨٥ هجرية. وله الكثير من المؤلفات اشهرها «التفسير»، وهو يقع في ثلاثين مجلداً.

وأول باب في هذا المصنف، في فضل شهر رمضان، وما جعل الله عز وجل فيه من البركة والرحمة والمغفرة، لمن شهده وصامه، وفضله على الشهور. ومن الاحاديث التي جاءت في هذا الباب، حديث مروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اذا كان اول ليلة من رمضان، فُتحت ابواب الجنان كلها، لا يغلق منها باب واحد الشهر كله، وغُلقت ابواب النيران، فلم يُفتح منها باب واحد الشهر كله، وغلت عتاة الشياطين، ونادى مناد في السماء الدنيا كل ليلة الى انفجار الصُبح: يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر انته، هل من مستغفر فيغفر له، هل من تائب فيُتاب عليه، هل من سائل فيُعطى سؤله، هل من داع فيُستجاب له، ولله عز وجل عند وقت فطر كل ليلة، عتقاء يعتقون من النار».

وفي الباب الثاني ذكر المصنف الاحاديث التي ذكرت في فضل من صام رمضان وقامه إيماناً واحتسابا. ومن احاديث هذا الباب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان الله عز وجل فرض عليكم صيام شهر رمضان وسننت لكم قيامه، فمن صامه وقامه ايمانا واحتسابا، خرج من الذنوب كيوم ولدته أمه».

والباب الثالث يتعلق بما رُوي عن النبي عليه السلام في أن من رمضان الى رمضان كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر، وحفظت حدوده، ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صام رمضان، يعرف حدوده، ويحفظ ما ينبغي ان يحفظ منه، كفر ما قبله»، وقوله ايضا: «من أفطر يوماً من رمضان من غير مرض، ولا رخصة، فلا يقضيه صيام الدهر كله وإن صامه».

والباب الرابع من المصنف في ذكر من فضل صيام رمضان بمكة، ومن احاديثه عن ابن عباس، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أدرك شهر رمضان بمكة من أوله الى آخره، صيامه، وقيامه، كتب الله له مئة الف شهر رمضان بغيرها، وكان له بكل يوم مغفرة وشفاعة، وبكل ليلة مغفرة وشفاعة، وبكل يوم حملان فرس في سبيل الله، وله بكل يوم دعوة مستجابة».

والمصنف أورد معظم احاديث مصنفه مروية من اكثر من طريق وباكثر من متن، وهو ما جعل المحقق يترجم لمن روى عنهم ويرجح احدى هذه الروايات على الاخرى طبقا لصحة الإسناد والمتن. ومنهج التحقيق لديه قوي، ويظهر ذلك من تعدد طرق تخريجه للحديث الواحد، ودقة مراجعته لكل حديث، اذ لم يترك أياً منها من دون تحقيق لجزئياته.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمسُ صلوات كتبهنّ الله على العباد، من أتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ أن يدخلهُ الجنة، ومن لم يأتِ بهنّ فليس له عند الله عهدٌ أن يدخلهُ الجنة، إن شاءَ عذّبهُ وإن شاءَ أدخلهُ الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٤١	٦.٥٨	١٢.٣١	١٥.٣٩	١٨.٠٣	١٩.٣٣
المدينة المنورة	٥.٤٤	٧.٠٢	١٢.٣١	١٥.٣٥	١٧.٥٦	١٩.٣٦
القدس المحتلة	٥.١١	٦.٣٥	١١.٥٠	١٤.٤١	١٧.٠٢	١٨.٢١
ابو ظبي	٥.٤٥	٧.٠٣	١٢.٣٣	١٥.٣٧	١٧.٥٧	١٩.١٢
المنامة	٥.٠٢	٦.٢٣	١١.٤٨	١٤.٥٠	١٧.١١	١٨.٢٦
الجزائر	٦.٢٥	٧.٥٥	١٢.٥٨	١٥.٣٩	١٧.٥٩	١٩.٢٣
الخرطوم	٥.٠١	٦.١٦	١٢.٠١	١٥.١٦	١٧.٤١	١٨.٥٢
الكويت	٥.١٨	٦.٤٢	١٢.٠١	١٤.٥٦	١٧.١٧	١٨.٣٤
الرباط	٦.٠١	٧.٢٨	١٢.٣٩	١٥.٢٤	١٧.٤٥	١٩.٠٧
الرياض	٥.٢٦	٦.٣٥	١٢.٠٥	١٥.٠٧	١٧.٢٩	١٨.٥٩
الدوحة	٤.٥٨	٦.١٦	١١.٤٥	١٤.٤٦	١٧.٠٨	١٨.٢٣
القاهرة	٥.١٧	٦.٤٧	١٢.٠٥	١٥.٠١	١٧.٢١	١٨.٤٤
بيروت	٥.١٢	٦.٣٩	١١.٥٠	١٤.٣٥	١٦.٥٦	١٨.١٨
بغداد	٥.٣٥	٧.٠١	١٢.١٣	١٥.٠١	١٧.٢٢	١٨.٤٢
تونس	٥.٥٧	٧.٢٧	١٢.٣١	١٥.٠٩	١٧.٣٠	١٨.٥٥
جيبوتي	٥.١٥	٦.٢٨	١٢.١٨	١٥.٣٧	١٨.٠٦	١٩.١٥
دمشق	٥.٠٩	٦.٣٤	١١.٤٦	١٤.٣٣	١٦.٥٣	١٨.١٥
دبي	٥.٤٣	٧.٠١	١٢.٣٠	١٥.٣١	١٧.٥٣	١٩.٠٨
صنعاء	٥.١٥	٦.٣٠	١٢.١٥	١٥.٣٠	١٧.٥٥	١٩.٠٤
طرابلس الغرب	٥.٤٠	٧.٠٥	١٢.١٨	١٥.٠٧	١٧.٣٦	١٨.٥٦
عمان	٥.٠٩	٦.٣٣	١١.٤٨	١٤.٣٧	١٦.٥٩	١٨.١٨
مسقط	٥.٢٨	٦.٤٦	١٢.١٦	١٥.٢٢	١٧.٤٤	١٨.٥٧
مقديشو	٤.٥١	٦.٠٤	١٢.٠٩	١٥.٣٣	١٨.١١	١٩.١٨
نواكشوط	٦.١٩	٧.٣٤	١٣.١٥	١٦.٢٦	١٨.٥١	٢٠.٠٣
انقرة	٥.٣٠	٧.٠٣	١٢.٠٠	١٤.٣١	١٦.٥٢	١٨.٢١
طهران	٥.٣٩	٧.٠٦	١٢.١٣	١٤.٥٦	١٧.١٥	١٨.٤٠
اثينا	٦.٠٣	٧.٣٥	١٢.٣٧	١٥.١٣	١٧.٣٣	١٩.٠٠
برلين	٦.١٥	٨.٠٣	١٢.١٨	١٤.٠٧	١٦.٢٧	١٨.١١
بروكسيل	٦.٤٥	٨.٢٣	١٢.٥٤	١٤.٥٠	١٧.١١	١٨.٥٢
باريس	٦.٤٧	٨.٣٣	١٣.٠١	١٥.٠٥	١٧.٢٦	١٩.٠٧
جنيف	٦.٢٥	٨.٠٩	١٢.٤٦	١٥.٠٠	١٧.٢١	١٨.٥٩
روما	٥.٥٤	٧.٣٠	١٢.٢٢	١٤.٤٨	١٧.٠٧	١٨.٤٠
ساراييفو	٥.٣١	٧.١٣	١١.٥٨	١٤.١٨	١٦.٣٨	١٨.١٤
ستوكهولم	٦.٢٥	٨.٢٢	١١.٥٨	١٣.١٣	١٥.٣٦	١٧.٢٢
كوبنهاغن	٦.٣٠	٨.٢٢	١٢.٢٠	١٣.٥٤	١٦.١٥	١٨.٠٢
لندن	٦.٠٤	٧.٥٤	١٢.١١	١٤.١٥	١٦.٣٦	١٨.٠٧
مدريد	٦.٥٦	٨.٣١	١٣.٢٦	١٥.٥٦	١٨.١٧	١٩.٤٧
نيقوسيا	٥.٢١	٦.٤٩	١١.٥٨	١٤.٤١	١٧.٠٠	١٨.٣٣
واشنطن	٥.٤٧	٧.٢٠	١٢.٢٠	١٤.٥٤	١٧.١٤	١٨.٤١
اوتاوا	٥.٥٠	٧.٣٣	١٢.١٣	١٤.٣٠	١٦.٥١	١٨.٢٧

• يرجى مراعاة التوقيت المحلي.
• تقديم المركز الاسلامي في لخن - المانيا

من طب النفس الى التلحين والغناء

جان فياض و«مراسيله» بين اللونين الشرقي والغربي

□ بيروت –
من حبيب يونس:

■ «مراسيل» الدكتور جان فياض، عمل موسيقي غنائي جديد تسقط عنده الحدود بين المقامات والانغام الشرقية والغربية فتتناغم التقنية الغربية مع الروح الشرقية، وتتآلف الآلات لتعزف الحزن والورد والليل والغيم ... والحب.

جان فياض (٣٥ عاماً من زكرون في قضاء الكورة شمال لبنان) طبيب متخصص في الامراض النفسية والعقلية للاطفال والمراهقين من جامعة اوهايو الاميركية حيث يعيش. غادر لبنان بعد تخرجه في الجامعة الاميركية في بيروت العام ١٩٨٥ حاملاً دكتوراه في الطب العام. هوى الموسيقى منذ طفولته، فتعلم العزف على الغيتار ثم البيانو، وشرع ايضاً في التاليف الموسيقي وتلحين بعض الاغنيات. و«مراسيل» باكورة اعماله اسطوانة تضم ست اغنيات كتب كلماتها بنفسه، واربع مقطوعات موسيقية أنتجها بنفسه، وتوزعها في بيروت «صوت الشرق» (عبدالله شاهين واولاده) وهو عمل قائم على ثلاث الات موسيقية: الكيبورد بكل امكاناته والعود والغيتار.

تاثر فياض بتجربة الاخوين رحباني ومن ثم زياد رحباني، وبقي في غربته على تواصل مع كل جديد في لبنان والشرق. وقدم «مراسيل» في حفلات خيرية عدة في الولايات المتحدة، وقال انها «حازت اعجاب الجمهور الاميركي».

واوضح لـ «الحياة» خلال زيارة لبيروت، انه ركّز في عمله الاول على الهارمونيا مبتعداً عن ارباع الصوت، وساعده في تنفيذه عازفا الغيتار اللبناني رالف شامي والاميركي بيل ماكدونالد اللذان يهويان الموسيقى ولا يحترفانها، في حين تولى هو العزف على العود والكيبورد، اضافة الى الغناء.

● لو كنت في لبنان هل كنت عزفت او الّفت هذا النوع من الموسيقى، ام ان الجو الاميركي مدّك بالجراة لانجازه؟

– لو عشت في لبنان، كل الوقت، لما توافر لي الجو لتاليف الموسيقى. فالعيش في الولايات المتحدة امّن لي الهدوء اللازم للعمل الموسيقي – علماً انني اريد العودة الى لبنان – واستطعت خلال أحد عشر عاماً التفرغ اكثر للموسيقى الى جانب عملي. ثم ان بعدي عن لبنان سمح لي بأن اهتم اكثر بالموسيقى اللبنانية والشرقية وبالجو الفني في لبنان، اكثر مما لو كنت اقيم فيه. فلو كنت مقيماً في لبنان لكنت ربما كرهت الموسيقى خصوصاً مع «الطقاطيق» السائدة الان.

● يلاحظ في اغنياتك وموسيقاك تأثر بالمدرسة الرحبانية. هل هو مجرد تأثر ام تقليد ام محاولة لتعريف الاميركيين الى فن لبناني معين باسلوبك أنت؟

– الأكيد ان ليس في الامر تقليد، انما تأثر اكثر من اي شيء آخر، ناهيك بان من واجبنا تعريف الغربيين الى الموسيقى الشرقية، خصوصاً انهم يتقبلونها اليوم اكثر من ذي قبل. وثمة فنانون عرب في الولايات المتحدة بدأوا يشتهرون، ويعملون على مزج الموسيقى الشرقية بالغربية، ومن المهم تقديم اعمال يمكن سماعها في كلا الحضارتين.

● هل الهواية بالنسبة اليك افضل من احترافك الفن والتفرغ له؟

– طبعاً. لو أردت الاتكال على الموسيقى واعتمادها وسيلة عيش، لتعبت او لربما سئمت، ولكان مفترضاً بي ان اولّف الموسيقى وأعزف هنا وهناك الى درجة ان استهلك وتخف حماستي. فالاغنيات التي كتبتها ولحّنتها في «مراسيل» انما انجزتها تحت تاثير معين او وحي وحالات نفسية معينة، خلال اربع سنوات او خمس.

● لماذا كلما حاول احد التقريب بين الموسيقى الشرقية والموسيقى الغربية اعتمد، عموماً، خط «الجاز» الذي اعتمدته انت في «مراسيل». فهل هو «اللغة الجامعة» بين هاتين الموسيقيتين؟

– الجاز قادر على تضمن انماط موسيقية عدة. فهو يستوعب التقاسيم الشرقية ويعطيك الحرية ضمن حدود معينة، خصوصاً في الارتجال، فتتحرر من «عقدة» النوطة التي «تربطك» في الموسيقى الكلاسيكية. فالجاز يعطي شخصية معينة، وفيه مجال واسع يمكن استخدامه في الموسيقى العربية، وهو قريب الى القلب وهو في اساس الموسيقى الغربية الحديثة، حتى غدا الكلاسيكية الجديدة، خصوصاً انه يعيد المستمع الى اصول الموسيقى الغربية الشعبية في الوقت نفسه. ثم ان الجاز موسيقى تتطور كل ٢٠ سنة تقريباً، وعلينا ان نفعل الامر نفسه مع الموسيقى الشرقية ونطورها.

● هل تؤلف الموسيقى انطلاقاً من اختصاصك الطبي؟ وهل تعتبرها طريقة علاج احياناً؟

– كلا، لا ادخل اختصاصي في الموسيقى. لكن الموسيقى تعبير عن جو معين او حال معينة. وأول اغنية في «مراسيل» وعنوانها «الحزن والورد» كتبتها على اثر علاقة معينة انتهت. فالموسيقى علاج نفسي لي انا، لانني انا من يضعها. وبعد يوم طويل من العمل ارتاح مع الموسيقى.

● في مقطوعاتك الموسيقية الاربع تأثر واضح بخط زياد الرحباني؟

– طبعاً.

● وهل تعبّر مقطوعاتك عما تريد قوله في اغنياتك؟ وهل تكرر التجربة؟

– طبعاً. وأتمنى ان ألحق «مراسيل» بعمل آخر، أضمّنه اغنيات وعزفاً منفرداً على البيانو، لان للموسيقى قدرة على التعبير مثل الاغنية.

● بمن تأثرت ايضاً الى جانب الرحابنة؟

– تاثرت بموسيقى محمد عبد الوهّاب وسيد درويش، وبتجربة مارسيل خليفة التي انا معجب بها جداً من حيث التوزيع الموسيقي خصوصاً، اضافة الى تاثري بالجاز وحتى بالموسيقى الكلاسيكية، والموسيقى البرازيلية التي تعودت سماعها منذ الصغر.

● هل من مشروع للتعاون مع مغنين او موسيقيين لبنانيين؟

– حتى الآن لا. ولكن اتمنى ذلك. وآمل بعد عودتي الى لبنان ان اركز على العمل الموسيقي في وجه «الطقاطيق». قد لا يحب عملي اكثر من ١٠٠ شخص، لكنني سعيد به، بتقديمي شيئاً مقتنعاً به، واعتبره افضل ولو قليلاً مما هو سائد الان. اعرف انني لن استطيع تغيير البلد، لكنني اقوم بواجبي. اعرف ان عندي موهبة وأحب مشاركة الآخرين بها خصوصاً مع اللبنانيين او الاميركيين لكي يعرف الجميع ان ثمة انواعاً عدة من الموسيقى اللبنانية، وان ثمة جديداً دائماً.

اختير كثالث أفضل رسام كاريكاتور على مستوى العالم في معرض رومانيا

الفنان المصري حاكم بدأ رحلته بالرسم على الجدران

□ القاهرة –
من سعيد ياسين:

■ سطع نجم حسن حاكم في سماء الخمسينات حين عرفته مصر واحداً من اشهر رسامي الكاريكاتور، من خلال إبحاره وراء الكلمات المكتوبة ليحولها الى علاقات لونية وخطية تعطيها روحاً جديدة تكسر جفاف الكلمات فتزيدها تالقاً.

فنه تجربة ثرية يصعب تكرارها، وهي متميزة تحمل روح الشرق، مغمورة برائحة الارض الطيبة التي انبتت تلك الموهبة النادرة. وهو صاحب لغة جمالية متكاملة في منمنماته، وزخارفه الرشيقة الخطوط الزاهية اللون.

ولد حسن حاكم في مدينة انشاص، محافظة الشرقية في مصر العام ١٩٢٩، وكان والده يعمل ضابطاً. لكنه خرج من عباءة الاب الذي كان يريد ان يكون ابنه عسكريا مثله، فبدأ يرسم على الجدران وهو في السادسة، وتعلم الرسم وهو في المرحلة الثانوية. بعدها التحق بكلية الفنون الجميلة. وبعد التخرج عمل في اغلب الصحف والمجلات المصرية. وكان من اول الذين قدموا افلام الرسوم المتحركة للسينما المصرية العام ١٩٥٧، وهو من رواد فن الكاريكاتور السياسي في العالم العربي.

التقته «الحياة» في منزله وهو يجلس وسط تاريخ حافل بالابداع والتميز، ومجموعة كبيرة من رسامي الكاريكاتور ومحبيه. وكان الحوار التالي:

● كيف يمكن للكاريكاتور ان يتفوق على المقال السياسي؟

– الكاريكاتور فن مكثف مثل المسرح، وفنان الكاريكاتور يعبر عن وجهة نظره الخاصة، فاذا وصلت الى القارىء بسرعة واثرت فيه، تحولت الى سلاح رهيب يمكن ان يتسبب في اقالة حكومات في الدول المتحضرة. والفنان الذي يمكن ان يؤثر في جمهوره بذلك العمق عمله نادرة. وبالنكتة الكاريكاتورية يمكن ان تتوجه الى من لا يجيد القراءة ومن لا يفهم لغتك. ورسام الكاريكاتور المؤثر يقوم بدور «تحريضي» او بتنوير الناس، ولا بد ان يكون على درجة كبيرة من الثقافة والدراية التامة بكل ما يدور في مجتمعه، وان تكون له وجهة نظره الخاصة التي لا تنفصل عن موقف الجماهير التي يتوجه اليها، والاهم من ذلك كله ان يكون مبدعاً ومتمكناً.

● متى يستطيع الكاريكاتور ان يشكل الراي العام؟

– الكاريكاتور فرد من افراد اسرة الفن، ولكنه فرد مشاكس وشرس. ومع ذلك فهو لا يستطيع وحده تشكيل الرأي العام، ولا بد من ان تقوم بقية المجالات بدورها، وعلى الاسرة الفنية من سينما ومسرح وصحافة وشعر وقصة ورواية ان تتكاتف في تشكيل الراي العام.

● ما ملامح مدرسة حسن حاكم الكاريكاتورية؟

– كل الرسامين من جيل الرواد والذين سبقونا كانوا يرسمون الكاريكاتور ويضعون تحته التعليق ليوضح الرسم او الفكرة. اما انا فرفضت ذلك، لذا فإن اغلب رسومي من دون تعليق بالاضافة الى العبثية التي تخدم المعنى، والبساطة المتناهية. كما انني اتحدث كل لغات العالم من خلال رسومي.

● هل تعتقد بأن الكاريكاتور العربي وصل الى العالمية؟

– يجب على الرسام العربي ان يهتم برسومه اكثر من ذلك، كما يهتم بخطوطه وتطوير نفسه وفنه، والا ستصبح العملية لديه مجرد أكل عيش. والكاريكاتور العربي لن يصل الى العالمية طالما يعتمد على التعليق لأن كل من لا يفهم العربية لا يفهم الكاريكاتور العربي.

● متى يكون للرسام مذاق خاص وماذا يميز خطوط فنان عن آخر؟

– لا بد من وجود الموهبة لدى الرسام، ويستحسن ان تصقل بالدراسة. ياتي بعد ذلك الحب العميق لرسم الكاريكاتور، واذا وجد الحب تولدت الرغبة في تطوير الموهبة، وعملية التطوير تحتاج الى ان يكون الفنان جسوراً ودؤوباً وحريصاً على زيادة ثقافته البصرية، ومتابعاً جيداً لأعمال غيره داخل بلده وخارجه. واهم ما يميز خطوط فنان عن آخر هو كتلة الشعور الموجودة في داخل كل فنان والفكر الخاص به.

● هل تميل في رسمك الى الوان معينة؟

– ارسم بالوان الحياة ففيها براءة وفطرية وعفوية وبريق خاص بها، وهي الاقرب الى احساسي الفني. والواني دائما هي الازرق الفاتح والاصفر والاخضر لانها الوان الحياة، واحيانا استخدم الالوان الساخنة في الوجه لاظهار الاحساس بالدفء والحرارة.

● بمن تأثرت في بداياتك؟ ومن يعجبك من رسامي الكاريكاتور العربي؟

– كان مثلي الاعلى المرحوم حسين فوزي وبيكار على رغم سعيي الى التميز، لكني اقف مسحوراً امام اعمال عدد كبير من الفنانين امثال بهجت عثمان ومصطفى حسين من مصر، وعلي فرزات من سورية، والزواوي من ليبيا، وجواد العراقي وكاروري السوداني.

● هل هناك مواصفات خاصة يجب توافرها في قارئ فن الكاريكاتور؟

– يشترط ان تكون لديه معلومات غزيرة وان يكون ملماً بالاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمع الذي يعيشه. ومطلوب لتضييق الفجوة بين الجمهور ورسامي الكاريكاتور تكثيف الندوات والمعارض.

● ما سبب غياب المرأة عن ساحة الكاريكاتور؟

– لان المرأة تؤثر السلامة في شكل عام، وفن الكاريكاتور مشاكس شرس، وتتحول خطوطه غالباً الى انياب وتعليقاته الى اظافر وسخريته اللاذعة الى طلقات. ورسام الكاريكاتور لا بد ان يكون مقاتلاً وذا شخصية مهاجمة لا تقبل الخجل. وكل هذا لا يتوافر في المرأة. وظاهرة عدم وجود رسامات كاريكاتور ظاهرة عربية فقط، إذ توجد سيدات يقتربن من الرجال في ذلك الفن في اوروبا واميركا.

● ما أهم المعارض التي شاركت فيها والجوائز التي حصلت عليها؟

– شاركت في معارض جماعية عدة في مونتريال (كندا) ومعرض الحرب الذي اقيم في صوفيا (بلغاريا)، ومعرض PEEP لرسوم الكتب في يوغوسلافيا السابقة، ومعرض الكاريكاتور السياسي في المانيا الشرقية السابقة. واهم الجوائز: اختياري كثالث أفضل رسام كاريكاتور على مستوى العالم في معرض رومانيا، وجائزة احسن رسام من المانيا عن البرنامج التلفزيوني الالماني «الرسم على الزجاج»، وجائزة مصطفى أمين لأحسن رسام كاريكاتور في مصر.

احوال الطقس محط اهتمام وتعاون على الصعيد الدولي

خطة لبنانية – فرنسية لتطوير الارصاد الجوية في لبنان

□ بيروت –
من رانية الغاوي:

■ «الخزانة ملأى بالمشاريع»، هذا ما يؤكده مدير مصلحة الرصد الجوي في مطار بيروت الدولي عبده بجاني. ويضيف ان المصلحة في تحسن مستمر خصوصاً مع بدء الدراسات والمشاريع منذ العام ١٩٩٣. ويقول بجاني: «نحن اليوم نؤمن الرصد للطيران على مستوى عالمي، ولكن نشرتنا الموجهة الى العموم ما زالت بحاجة الى تطوير. وهذا لن يكلّف اكثر من سنتين من الانتظار بعد».

«الحياة» التقت بجاني، وقصدت مصلحة الرصد الجوي في مطار بيروت بغية التعرف الى كيفية الرصد والى مستقبله في لبنان.

قبل الدخول في التفاصيل اللبنانية للرصد، لا بد من معرفة تاريخه. وعن هذا الموضوع يقول بجاني: «منذ بداية وجوده اهتم الانسان بما حوله من تحولات مناخية. وهذا طبيعي لأن نشاطاته كلها تتاثر بعامل الجو. وكلما تقدم الانسان كلما زادت اهتماماته بالطقس، حتى ان المجتمعات حاولت ترقب التغيّرات الجوية لبرمجة مشاريعها على هذا الاساس».

اما الرصد الجوي الفعلي فبدأ سنة ١٨٥٣ بعد انكسار نابوليون الثالث في فرنسا نتيجة سوء احوال الطقس. فاستدعى نابوليون على الاثر احد معاونيه لمعرفة امكان تفادي هزيمة كهذه عبر توقع حال الطقس. واطلق القائد الفرنسي يد العلماء للعمل على الرصد الجوي الدقيق.

وفي سنة ١٨٧٢ كان اول اجتماع لمدراء الارصاد الجوية في اوروبا بغية التعاون وتبادل المعلومات عن الجو وعن المناخ. ثم تطور الرصد واصبح عملية علمية جماعية عمادها التعاون على المستوى العالمي. وصار التعاون والتحليل شاملين ويصلان بسرعة قصوى للاستفادة من المعلومات في كل انحاء العالم. اما سنة ١٩٥٠ فانتقل التعاون الى داخل المنظمة العالمية للارصاد الجوية ومركزها واشنطن. ويُذكر ان لبنان انضم الى هذه المنظمة العام ١٩٤٩. وانشئت مصلحة الرصد الجوي مع انشاء مطار بيروت الدولي.

تقنية الرصد

الرصد يتم في ثلاث مراحل. المراقبة الرصدية تُعنى بقياس عناصر الرصد الاربعة: الحرارة والرطوبة والرؤيا والضغط الجوي. وتشمل المراقبة ايضاً مراقبة الغيوم التي تقسم الى سبعة وعشرين نوعاً، وبالتالي الى سبعة وعشرين رمزاً في البيان الرصدي. ويدخل في اطار المراقبة الرصدية ما يسمى بـ «سبر الاجواء العليا» او Radio-sondoge ما يعني الرصد على ارتفاعات، وهذا يتم كل الثنتي عشرة ساعة. ونشير الى اهمية الرادار في مراقبة التحولات في الطقس، فهو يرصد عن بعد ٥٠٠ كلم ويشير الى الاعاصير المدارية.

بعد المراقبة لا بد من جمع المعلومات وتحليلها ومعالجتها. والدور في هذه المرحلة يتركز على التعاون بين كل اعضاء الشبكة العالمية للرصد. ففقدان اية نقطة في العالم او اية منطقة يؤدي الى خلل في التوقع والرصد العالمي، اذ تجمع كل معلومات البلدان المراقبة في ثلاثة مراكز عالمية (موسكو وواشنطن وملبورن)، وتكون خرائط على مستوى الكرة الارضية. ثم ينتقل التحليل الى المراكز الاقليمية عبر تجزئة الخريطة الاساسية وفق المنطقة او الاقليم المطلوب. وعلى الاساس ذاته تنقل وتجزأ الخرائط في المرافق المحلية حيث تحلّل وتطبّق في البلد. وتوزّع بعدها نشرات على العموم تاتي بمنتهى الدقة والوضوح.

وتجدر الاشارة الى ان التوقعات اليومية لحال الطقس توضع في الارشيف حتى تتكون منها خريطة مناخية لبلد معين، بعد فترة زمنية طويلة نسبياً.

لبنان يلوم الحرب

اما في لبنان فالرصد الجوي، مثل غيره من القطاعات، يمر في ظرف استثنائي. فكان لا بد لمصلحة الرصد الجوي في مطار بيروت الدولي ان تتاثر بعشرين سنة حرب اتلفت بناءها واجهزتها حتى ان العمل توقف في بعض الاحيان. الا انه مع حلول السلم، بدأ المسؤولون بالتفكير بإعادة تاهيل الرصد.

وقام المدير عبده بجاني بإعداد دراسات ومشاريع «لإعادة إعمار» وتفعيل الرصد الجوي في مطار بيروت. واستدعى خبير منظمة الرصد العالمية السيد دو فرينه في تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩٩٣ والذي اعد تقريراً يوضح حاجات لبنان في مجال الرصد.

وفي هذا الاطار يقول بجاني: «كان لا بد اولاً من تامين الحاجة الملحة، ومن ثم الانتقال الى الحاجات الاولية والانتهاء الى رصد جوي متكامل متطور ومجهز باحدث العناصر الآلية والبشرية».

بين الامس والحاضر

يشير بجاني اذن الى الخطوة الاولى التي انجزت وتقضي بتامين الرصد الدقيق والمعطيات السريعة للطيران عبر الاتصال بالاقمار الصناعية وبشبكات ثابتة للاتصال المباشر. ويضيف قائلاً: «انجزنا مشروع الاتصال المباشر مع نظام Retim الفرنسي ومقره تولوز. وهذا النظام يلبي حاجتنا الملحة للاتصال بالعالم. حصلنا على هذا النظام من دون مقابل وتكلفنا ثمن الاجهزة فقط. قوة هذا النظام الفرنسي تبلغ عشرين الف بيان رصدي من كل مطارات العالم، و٥٠٠ خريطة خلال ٢٤ ساعة. ومن ناحية اخرى تم تركيب محطتين اليتين في المطار، ومحطة ثالثة في مدينة طرابلس».

ويشار الى ان هذه الانجازات تمت في اطار المرحلة الاولى من خطة وقعها لبنان مع فرنسا وتشمل مرحلتين.

اما اليوم فالرصد يتم على اساس التعامل مع معلومات الاقمار الصناعية، ومع شبكة Re-tim الفرنسية التي تعطي ايضاً معلومات مرقمة. ولكن مصلحة الرصد الجوي في مطار بيروت لم تستغن بعد عن الآلات القديمة وعن الحسابات القديمة. «فالجديد لا يلغي معرفتنا للقديم» كما يقول بجاني، «فنستعين بالخرائط الحديثة والتطور ولكن الاعطال لا تشلّ حركتنا فنعود الى الطرق القديمة والخرائط اليدوية والآلاتنا القديمة حتى تتصلّح الاعطال». وبانتظار استكمال الخطة اللبنانية – الفرنسية ياتي الرصد مزيجاً من التقليدي والمتطور. والتوقع يتم على ٢٤ ساعة وفي المستقبل يمكن ان يصل الى التوقع العالمي اي ٧٢ ساعة.

الخطة المستقبلية

يبشّر بجاني بتطوير سريع للرصد الجوي في بيروت، فقد وقّع لبنان مع فرنسا خطة تجهيز في المطار. وتتضمن هذه الخطة تنفيذ مرحلتين: تقضي الاولى بتاهيل ست محطات آلية في الارز والعبدة وطرابلس (مع محطة بحرية) وضهر البيدر وجوش الامراء وتل عمارة وصور. وتشمل كذلك انشاء رادار في المطار، كما تنص على انشاء اجهزة للاتصالات بالشبكات العالمية. اما المرحلة الثانية من الخطة فتقضي بوضع اجهزة كومبيوتر كي يتمكن لبنان من الاتصال بالشبكات العالمية، وحتى يستطيع ان يتعامل مع المعلومات الرصدية المرقمة. وسيتم تجهيز غرفة عمليات مبرمجة للمعالجة والتحليل الآلي والرقمي، مما يحسّن النشرة العامة التي قد تصل الى كل من يرغب بذلك شرط اشتراكه بخط هاتفي.

وتنص المرحلة الثانية حسب الاتفاق اللبناني – الفرنسي على استكمال تاهيل الشبكة المناخية عبر انشاء ١٧٨ محطة مناخية (تم تجهيز ٤٠ منها حتى الآن).

وفي مرحلة لاحقة، بعد الانتهاء من تجهيز الآلات ينص الاتفاق على تاهيل وتطوير العنصر البشري. وينقل بجاني عبر «الحياة» بشرى سارة عن اعادة التدريس في المدرسة الفنية للرصد الجوي في مطار بيروت، وعن قبول ١٨ طلباً للتوظيف سنوياً. ولكنه يسرع الى القول: «اعداد التقنيين لا يكفي، يجب اعداد مهندسين في الرصد الجوي».

ويلاحظ ان ٣٥ موظفاً يتناوبون اليوم على العمل في الرصد، ومعظمهم امضى عمره في المصلحة. فمدير احد الفروع المهندس سعيد داود امضى ٢٨ سنة في المصلحة.

التنفيذ

تبلغ قيمة القرض الفرنسي – حسب معلومات بجاني – نحو ثمانية ملايين دولار اميركي. ويقول: «يمكن ان يعتبر البعض هذا المبلغ زهيداً. ولكن يجب التذكير ان المصلحة جزء من كل في لبنان مهدم يستدعي اعادة التاهيل والاعمار».

ويؤكد ان مصلحة الرصد الجوي في مطار بيروت ستتقدم بشكل ملحوظ بعد استكمال تنفيذ الخطة «وستُكمل المرحلة الاولى في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧. ويبدأ تنفيذ المرحلة الثانية في آذار (مارس) او نيسان (ابريل) المقبلين. وفي خلال سنتين من الآن وبعد استكمال الخطة نصل الى المستوى العالمي في اعطاء النشرات الجوية العامة».

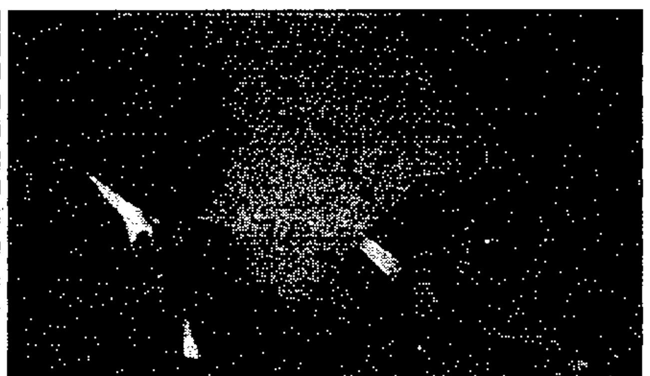
عبده بجاني يشرح بعض التفاصيل..(الحياة)

المهندس سعيد داوود.(الحياة)

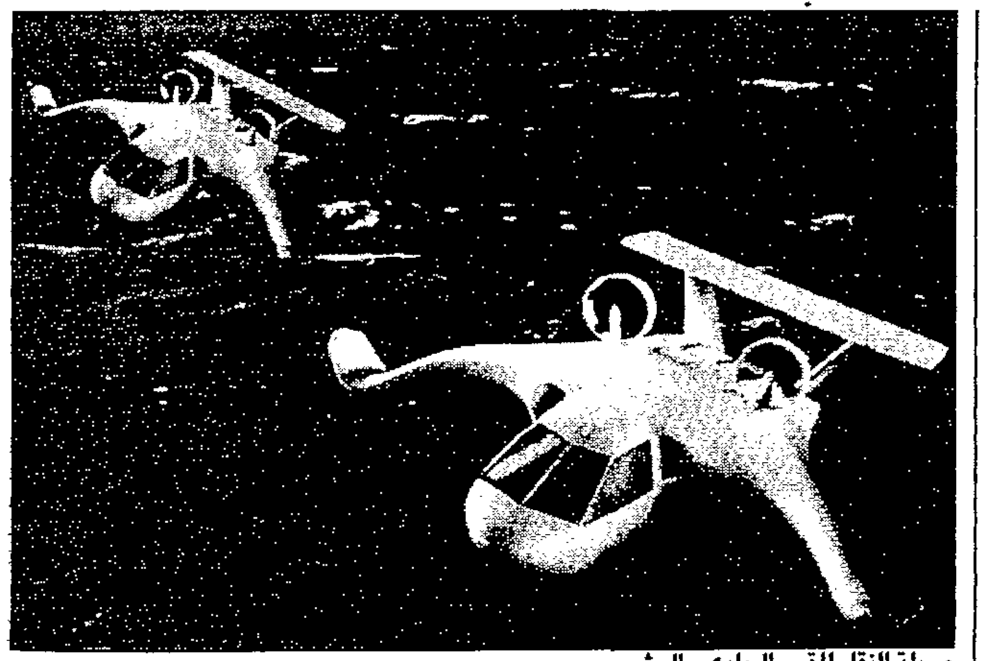

وسيلة النقل للقرن الحادي والعشرين:

زورق ام طائرة ام هوفركرافت؟

□ سيدني – «الحياة»:

■ يتسابق المهندسون ومخططو المواصلات في المدن الكبرى على وضع الافكار الجديدة المناسبة لوسائل النقل والتي يمكن ان تواجه القرن الحادي والعشرين المتوقع له ان يشهد المزيد من زحمة السيارات في ظل زيادة اعداد العربات من جهة ونمو الحركة السكانية من جهة اخرى.

ويفكر المعنيون في مجموعة من الحلول، ابرزها استخدام الطرق البحرية للانتقال من نقطة قريبة من الشاطئ الى اخرى ابعد منها او بين الجزر المتجاورة او في الانهر القريبة وما شابه ذلك. غير ان مثل هذا الحل يواجه جملة صعوبات منها العوامل الجوية من عواصف وانواء الخ.

ويبدو ان احدى الشركات الاسترالية نجحت اخيراً في انتاج وسيلة نقل هي مزيج من زورق وهوفركرافت وطائرة صغيرة في الوقت نفسه، وبالتالي تستطيع ان تحقق السرعة المطلوبة من دون ان تعرقلها العواصف والانواء والامواج العاتية. وقد اطلق على هذه العربة اسم «جناح البحر».

واستوحى المهندسون فكرة «جناح البحر» من مراقبة الطيور البحرية كالنوارس. فهذه الطيور تستطيع الجري على سطح البحر قبل ان تخلق ما يعرف بالموجة الهوائية التي تحملها الى الفضاء فتطير مستخدمة اجنحتها. وهذا بالضبط ما يحدث لـ «جناح البحر» حسب التصميم الاسترالي لها. عندما تصل «جناح البحر» الى سرعة ٤٠ عقدة بحرية في الساعة، فان جناحيها يدفعان الهواء الى الاسفل فترتفع عند سطح البحر تماماً كما يحدث مع الهوفركرافت فيختفي الاحتكاك مع الامواج وتحقق الآلة سرعة اكبر وحركة اهدا كثيراً. وبعد ذلك يتم استخدام الجناحين والذيل للتحول الى طائرة تستطيع ان تقطع مسافة ١٠٠ ميل في الساعة.

والنموذج الذي طرح للتجربة اخيراً قادر على نقل سبعة ركاب، وفيه تسهيلات كالحمام والمطبخ وما الى ذلك، ويكلف حوالى ١٨٥ الف جنيه استرليني. لكن الخطط المستقبلية تتضمن بناء «جناح البحر» القادرة على نقل ٤٠٠ راكب لنقل المسافرين حول الشواطئ الاسترالية.

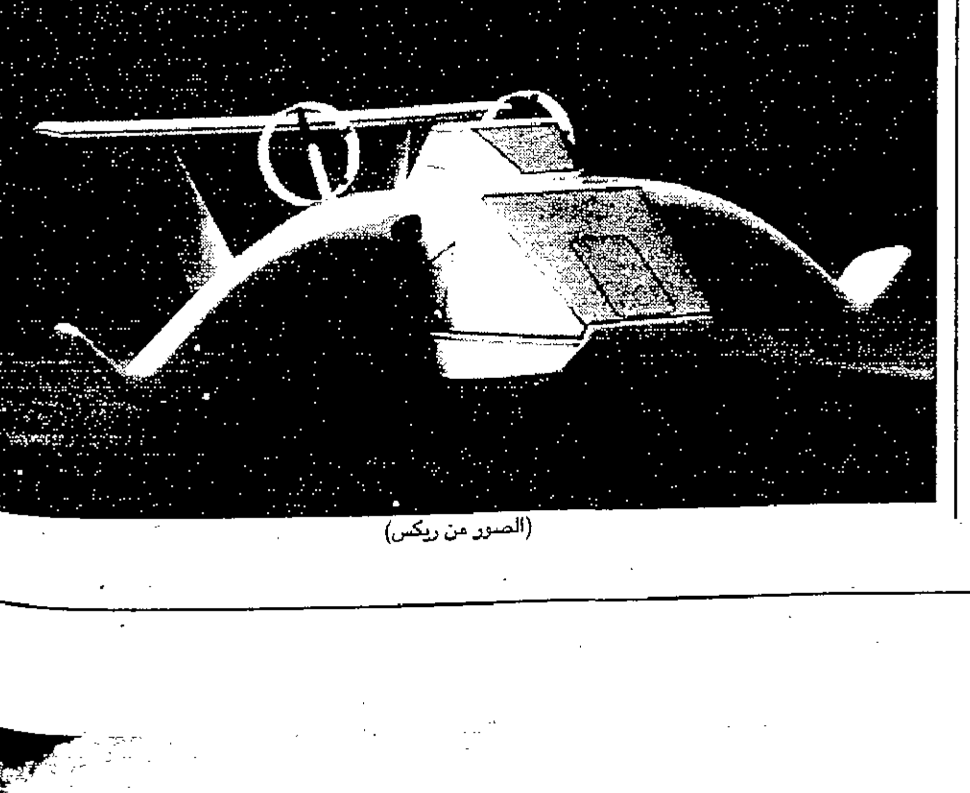
(الصور من ريكس)

تركيز هنمان لم يكن كافياً لاسقاط تشانغ. (أ ف ب)

بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب

«المعلم» يهزم «التلميذ» في يوم هادئ

ملبورن (استراليا) - أ ف ب - خلا اليوم الخامس من بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب في ملبورن من المفاجآت، وحقق المصنفون والمصنفات عموماً انتصارات سهلة.

لدى الرجال، في الدور الثالث، قام الاميركي مايكل تشانغ المصنف ثانياً بدور «المعلم» فهزم البريطاني تيم هنمان ثاني بطولة قطر الدولية وبطل دورة سيدني (٦/١، ٦/٧، ٣/٦) في مدى ساعة و٤٤ دقيقة فقط. وقد ارتكب تشانغ ١٤ خطأ مباشراً فقط مقابل ٤٠ لمنافسه.

ولن تكون مهمة تشانغ سهلة في الدور الرابع امام الاوكراني الموهوب اندري مدفيديف المصنف ٣٦ في العالم الذي هزم البولندي دينيس فان شيبينغن (٦/١، ٦/١، ٦/١) وقد سبق له ان تخطى الالماني ميكايل شتيش المصنف خامساً عشر الاربعاء.

وسيحاول مدفيديف الذي تداهمه الاصابات دائماً فتدهور ترتيبه العالمي، الثأر لخسارته امام تشانغ في ثلاث مجموعات مثيرة في الدور ربع النهائي من البطولة الاسترالية قبل عامين.

واثبت السويدي توماس اينكفيست المصنف سابعاً انه لم يعد يعاني من الاوجاع في كتفه ففاز على الاسباني سيرجي بروغيرا بطل رولان غاروس مرتين والمصنف ٦٤ في العالم حالياً (٦/٧، ٥/٧، ٦/٢) في ١٢٩ دقيقة، وثار لخسارته امامه في خمس مجموعات في الدور الاول عام ١٩٩٣.

وستكون مهمة اينكفيست اصعب بكثير في مباراته المقبلة امام التشيلي الشاب مارتشيلو ريوس المصنف تاسعاً الذي هزم النمسوي جيلبرت شالر (٦/٤، ٦/٧، ٦/١، ٦/١) في ١٢٨ دقيقة.

وبعد نجاحه في هزيمة الالماني بوريس بيكر حامل اللقب فاز الاسباني كارلوس مويا على الماني اخر هو بيرند كارباخر (٦/٢، ٦/٢، ٦/٢) في احد اقوى عروض البطولة الحالية من جانب الاسباني. وسبق لمويا ان هزم خصمه المقبل وهو السويدي يوناس بيوركمان في دورة مرسيليا قبل ١١ شهراً.

وفي النتائج الاخرى، فاز الاميركي ماليفاي واشنطن على الاسترالي تود وودبريدج (٦/٤، ٦/٢، ٦/٣، ٦/١)، والاسباني فيليكس مانتيا الرابع عشر على الفرنسي ارنو بوتش (٦/٣، ٦/١، ٦/٧، ٦/٤).

ولدى السيدات، عانت الالمانية شتيفي غراف المصنفة اولى قليلا عندما تاخرت امام الارجنتينية اينيس غوروتشاتيغي المصنفة ٩٨ بشوط مقابل اربعة في المجموعة الاولى ثم بثلاثة اشواط مقابل خمسة والارسال مع الارجنتينية قبل ان تفوز عليها (٧/٥، ٦/٣)، وهي ستلعب بعد ذلك ضد الجنوب افريقية اماندا كوتزر. وحتى اليوم خسرت غراف امام كوتزر مرة واحدة في ١٠ مباريات جمعت بينهما.

في المقابل، خسرت الاسبانية كونشيتا مارتينيز الثالثة شوطاً واحداً فقط عندما اكتسحت السويدية ازا كارلسون (٦/صفر، ٦/١)، في حين احتاجت الاميركية ليندسي دافنبورت بطلة اولمبياد اتلانتا الى ٤٥ دقيقة فقط لتتخلص من التايلاندية المغمورة تامارين تاناسوغارن (٦/١، ٦/صفر)، والفرنسية ماري بيرس بطلة ١٩٩٥ الى ٤٨ دقيقة لتفوز على الالمانية ماركيتا كوشتا (٦/٢، ٦/صفر). اما الالمانية انكه هوبر ثانية بطولة العام الماضي فهزمت البيلاروسية ناتاليا زفيريفا (٧/٥، ٦/صفر).

وفي النتائج الاخرى، فازت الاميركية كيمبرلي بو على اليابانية ريكا هيراكي (٦/٢، ٦/٢)، والبلجيكية سابين ابلمانز السادسة عشرة على الهولندية كريستي بوغيرت (٦/١، ٣/صفر) ثم بالانسحاب.

الدوري السعودي لكرة القدم

حامل اللقب ووصيفه في اقوى المواجهات

□ الرياض - من عبدالله الناصر:

تختتم مساء اليوم منافسات الدور الأول لكأس دوري خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي لكرة القدم) بخمسة لقاءات اقواها يجمع بين حامل اللقب الهلال ووصيفه الاهلي في الرياض. وفي المنطقة الشرقية يلتقي الاتفاق مع القادسية وفي جدة يلتقي الاتحاد مع الانصار وفي حائل يستضيف الطائي الشباب وفي اللقاء الأخير يلتقي النجمة مع الرياض في عنيزة.

الهلال - الاهلي

يدخل الهلال هذا اللقاء عقب خسارته امام الاتحاد (٢/١). ورغم تلك الخسارة إلا ان الهلال قدم مستوى جيداً خاصة في الشوط الثاني. ومنذ اقالة المدرب السابق الكرواتي يوزيتش والفريق يقدم مستويات مرتفعة ويشرف على تدريبه في الوقت الحالي البرازيلي كامبوس وينتهج كامبوس طريقة ٢/٤/٤.

فيما يدخل الاهلي اللقاء بعد تعادله مع النصر (٢/٢) بعد ان فرط مهاجموه في فوز كان في متناول ايديهم نتيجة سلبيتهم امام مرمى الخصم. ويشرف على تدريبه البرازيلي راموس الذي يعتمد على طريقة ٢/٣/٥ مع اعطاء حرية التقدم للظهيرين.

ومما يزيد اللقاء اثارة تساوي الفريقين في عدد النقاط (١٥) إلا ان الهلال يتقدم بفارق الاهداف عن الاهلي الذي يحتل المركز الخامس.

الاتفاق - القادسية

اللقاء الثاني يجمع بين الاتفاق والقادسية. ويعتبر هذا الموسم من أسوأ المواسم التي مرت على فريق الاتفاق اذ يحتل حالياً المركز الأخير في الترتيب برصيد ٨ نقاط وهو مركز لا يتناسب مع بطل الدوري للموسمين (٨٣، ١٩٨٧). وكان الاتفاق خسر اخر لقاء امام الانصار الصاعد حديثاً للدوري الممتاز بهدفين مقابل هدف ويشرف على تدريبه البرازيلي فرانشيسكو الذي حل بديلاً عن الوطني خليل الزياني.

فيما يدخل القادسية هذا اللقاء وهو يحتل المركز التاسع برصيد ١١ نقطة رغم خسارته الأخيرة امام الطائي (٣/١). ويشرف على تدريب الفريق البرازيلي اميلتون.

الاتحاد - الانصار

اللقاء الثالث يجمع بين الاتحاد والانصار ويقام على استاد رعاية الشباب بجدة وهو لقاء من طرف واحد اذ تميل الكفة لصالح الاتحاد متصدر الترتيب برصيد ٢٣ نقطة والذي قدم مستويات جيدة خلال هذا الموسم بالاضافة الى نجاح المحترف المغربي احمد بهجا مع الفريق. وسيغيب بهجا عن هذا اللقاء وفي اللقاء المقبل امام القادسية لحصوله على البطاقة الصفراء السادسة في لقاء فريقه السابق امام الهلال.

وفي المقابل يدخل فريق الانصار اللقاء بعد تغلبه على الاتفاق (١/٢) وكل ما يتطلع عليه البقاء في الدوري الممتاز، لذلك يطمح في الخروج متعادلاً امام المتصدر. ويحتل الانصار المرتبة الـ ١١ برصيد تسع نقاط.

الطائي - الشباب

يدخل الفريقان اللقاء بعدما استطاعا الفوز في مباراتهما السابقة. فالطائي تمكن من الفوز على القادسية (١/٣) فيما فاز الشباب على الرياض (٢/٣). وسيعمل كل من الفريقين على مواصلة حصر النقاط للتقدم نحو المربع الذهبي. ويشرف على تدريب الشباب الفرنسي فرنانديز ويحتل الفريق المركز السابع برصيد ١٤ نقطة وستبقى له مباراة مؤجلة امام النصر. فيما يدخل الطائي اللقاء وهو يحتل المركز الثامن برصيد ١٢ نقطة ويشرف على تدريبه البرازيلي اوليفيرا.

النجمة - الرياض

اللقاء الأخير يجمع بين الجريحين النجمة والرياض ويقام على استاد مدينة التعليم بعنيزة. النجمة خسر آخر لقاءاته امام الوحدة (٣/١) فيما خسر الرياض امام الشباب (٣/٢). ويحتل الرياض المركز السادس برصيد ١٤ نقطة فيما يحتل النجمة المركز العاشر بتسع نقاط وتبقى له مباراة مؤجلة مع النصر.

الفريقان يميلان للمدرسة البرازيلية اذ يشرف البرازيلي روماريو على فريق الرياض فيما يشرف على تدريب فريق النجمة البرازيلي لانا.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: مخرج سينمائي فلسطيني له محيفاء.

ش	ج	ر	ب	ف	ح	ي	ح	ر	ص	خ	ا	ة
ق	ي	د	ص	ي	خ	ل	ي	ة	د	س	ح	ن
د	ا	و	هـ	ا	ي	و	ص	خ	ا	ي	ي	ي
ص	م	و	د	ة	م	ل	ن	د	ع	س	ا	ز
ا	خ	ل	ا	ل	د	ش	و	ا	غ	ب	ن	ح
ن	ا	م	هـ	ف	ا	و	ب	ر	ر	ا	ف	ش
ع	ج	ف	هـ	ر	ص	ا	ر	ب	ت	ن	ن	ص
ا	ث	ح	ب	خ	هـ	خ	ر	ا	ز	ب	م	ي
غ	ب	ت	ص	ي	ب	ر	ا	و	ب	ي	ص	ر
و	ا	ف	ر	د	ف	ا	ي	ة	د	ع	ت	ا
ل	ر	خ	ف	ي	ف	ل	ز	ح	ق	ا	ع	ر
ا	ت	س	ا	ب	ا	ة	و	ب	ر	خ	ف	ص
ف	ا	و	ل	و	ب	ا	ء	ا	ن	ح	ص	ي

ا، اباهي، ابولو، اتراب، احيان، اخلال، اوهايو
ب، بارونة، باس، بترول، بحث، برير، برج، بقع
خ، خباز، خزينة، خسيس، خفي، خلية، خنشار
ص، صتع، صحناء، صخاة، صداع، صدغان، صدفة، صديق، صراري، صعيدح، صمود
ف، فالوغا، فت، فجع، فحيح، فخر، فر، فنزويلا، فهمان

حل العدد السابق: هشام القروج.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■						١
			■	■					٢
	■								٣
						■			٤
■			■				■		٥
					■			■	٦
	■					■			٧
		■			■				٨
■									٩

افقياً
١- عاصمة اسيوية - في الوجه
٢- شجاع - ملكنا
٣- غادرتم
٤- من الأطراف - مدينة تونسية
٥- علم منكر - ضد إنس
٦- كثير - ضد ينزلن
٧- ضد الفاسدة
٨ - للنداء - متشابهان - ضد باطل
٩- ضد الإخفاقات

عمودياً
١- بحيرة فلسطينية - متشابهة
٢- فرد - عظيم الشأن
٣- ضد نشاط - من الالبسة
٤- يقابل
٥- مدينة فرنسية
٦- سليم
٧- المصيبة
٨ - متشابهان - عسكر - دلك وازال
٩- حاجة وفقر - تكلّم

حل العدد السابق
افقياً: ١- حسين فهمي ٢- جراد - دم ٣- صفيح - هج ٤- عدل - برلق ٥- تل - بلع ٦- عتل - بالية ٧- وليد ٨ - قدح - دامس ٩- تنقبه.
عمودياً: ١- حمص - تعتقد ٢- فطت ٣- يجيد - لوحت ٤- نرحل ٥- فا - بيبق ٦- مبعد - اداب ٧- جردل - مه ٨ - يد - اليئس ٩- موقعة.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): الاعذار التي تسمعها من صديق مقصر مرفوضة لانها غير منطقية.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): رحلة بعيدا عن الواقع اليومي قد تفيدك نفسيا وتضعك في أجواء مؤاتية للعمل والتقدم.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): في وسعك ان تكون على قدم المساواة مع منافسيك لو صممت على ذلك.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ستكتشف اليوم أن الشريك يقف إلى جانبك بكل قوة وحزم.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا بد من تجاوز الصعاب بمفردك لأن احدا لن ينبري لمساعدتك في ما رميت نفسك فيه.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): الموقف قد يتطلب تنازلات رفضت مرارا تقديمها، والطرف الآخر بات في موقع اقوى.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): كن صاحب المبادرة في ما يتعلق بالنشاطات الاجتماعية واللقاءات الودية.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا بد لك من مواجهة الظالمين الذين يحاولون هضم حقوقك.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): اعترف بضعفك لعلك تجد من يساعدك في وقف النزف المستمر.
■ الجدي (١٢/٢٢- ١/١٩): لا تفرط في المآكل اليوم لئلا تتوعك.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): إذا لم تكمل ما بدأته بحماسة سيشتم بك الخصوم ويروجون عنك اخبرا سيئة تضر كثيرا بسمعتك وصدقيتك.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): من اطلق وعدا لا يجوز له التراجع عنه، حتى لو اقتضى الوفاء به تضحيات كبيرة.

ديبورتيفو لا كورونا يتقدم في كأس اسبانيا

■ مدريد - أ ف ب - فاز ديبورتيفو لا كورونا على اشبيلية بركلات الترجيح (١/٣) بعد فوزه عليه (٢/صفر) في الوقت الاصلي من مباراة اياب الدور الثالث لمسابقة كأس اسبانيا في كرة القدم، فتأهل الى دور الـ١٦. وكان اشبيلية تقدم ذهاباً (٢/صفر). وسجل رينالدو (٢٦) وديوكيتش (٩٠) هدفي اللقاء.

وفي مباراة ذهاب الدور الثالث المؤجلة بين ليدا (درجة ثانية) وهيركوليس فاز الاول (١/صفر) سجله بيدورازاغا (١٤).

من جهة اخرى، برز اسم اللاعب الفرنسي اريك كانتونا نجم فريق مانشستر يونايتد الانكليزي بين الذين رشحتهم مكاتب المراهنات في انكلترا لخلافة المدرب الحالي اليكس فيرغوسون عندما سيعتزل هذا الاخير مع نهاية عقده بعد ثلاث سنوات. وابرز المرشحين لخلافة فيرغوسون بحسب هذه المكاتب هم مساعده الحالي براين كيد (٤/٦) ومدرب فريق ميدلزبره الحالي براين روبسون (١/٣) وستيف بروس (٨-١) ثم كانتونا (١/١٦).

قوى: جونسون يحتفظ بجائزة اوينز ويواجه بايلي خلال ايار في تورونتو

■ نيويورك - أ ف ب - منح العداء الاميركي مايكل جونسون، بطل سباقي الـ ٢٠٠م والـ ٤٠٠ متر في دورة اتلانتا الاولمبية، جائزة جيسي اوينز للسنة الثانية على التوالي.

واعلن النبأ مساء اول من امس الخميس عداء سباق الـ ٤٠٠م حواجز القديم الاميركي ادوين موزس الذي يرأس اللجنة الدولية المسؤولة عن الجائزة.

ويحصل على الجائزة اعتباراً من ١٩٨١ الرياضي الذي يسهم بطريقه مثلى من خلال انجازاته وسلوكه في التعاون والتفاهم بين الشعوب.

واحتل المركزين الثاني والثالث السباحة الايرلندية ميشيل سميث التي حصلت على ثلاث ذهبيات في اتلانتا والرباع التركي نعيم سليمان اوغلو الذي فاز بثلاث ذهبيات في ثلاث دورات اولمبية، وهو ما لم يحققه حتى اليوم اي رباع اخر.

من ناحية اخرى، حدد يوم ٣١ ايار (مايو) المقبل موعداً لسباق الـ١٥٠ متراً المنتظر بين العداءين الكندي دونوفان بايلي بطل دورة اتلانتا الاولمبية في سباق الـ١٠٠ متر والاميركي مايكل جونسون بطل الدورة في سباقي الـ٢٠٠م و٤٠٠ متر وذلك على مضمار سكايدوم في تورونتو.

وسيحق للفائز بالسباق القول انه اسرع عداء في العالم، وفي الوقت ذاته سيحصل على جائزة بقيمة ١.٥ مليون دولار اي ١٠ الاف دولار عن كل متر واحد.

ويا لن يتوجه الى لشبونة لاستلام جائزة اللعب النظيف

■ ميلانو (ايطاليا) - أ ف ب - ذكر مهاجم منتخب ليبيريا وفريق اي سي ميلان الايطالي جورج ويا انه لن يتوجه الى لشبونة في ٢٠ كانون الثاني (يناير) الجاري لاستلام جائزة اللعب النظيف التي منحه اياها الاتحاد الدولي (فيفا) وذلك بسبب الدعوى المرفوعة ضده من قبل مدافع بورتو البرتغالي جورج كوستا.

وكان ويا تعدى على كوستا خلال مباراة الفريقين في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في دوري ابطال اوروبا ما ادى الى كسر في انف البرتغالي وغيابه عن الملاعب لمدة ثلاثة اشهر.

وقد اوقف الاتحاد الاوروبي ويا ست مباريات في المسابقات الاوروبية. ويخشى مسؤولو ميلان من ان يوقف ويا في لشبونة بسبب الدعوى.

وقال ويا اول من امس: «في الوقت الحاضر اعتقد انني لن اذهب الى لشبونة». واضاف «لم يسحب كوستا دعواه حتى الآن، وفي حال قررت التوجه الى لشبونة، فانني اواجه خطر التوقيف».

وقد ارسل ويا بطلب من محامي النادي لياندرو كانتاميسا رسالة الى الامين العام للاتحاد الدولي جوزف بلاتر يشرح فيها موقفه.

كرة السلة اللبنانية

الشباب الغبيري «يقارع» الاقوياء ومفاجأة سلبية ضحيتها مزيارة

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكدت «الفرق الكبيرة» اللبنانية لكرة السلة طول باعها في دورة التصنيف التمهيدية لبطولة لبنان. فبعد اسبوعين من اطلاق الاتحاد للمباريات، اثبتت النتائج المسجلة نظرية البعض ان الفرق المذكورة تتمتع بصفة الدرجة الاولى قولاً وفعلاً، ولا حاجة الى اجراء التصنيف في استهلال النشاط الميداني للجنة الادارية الجديدة... فكان يمكن جمع الفرق التي جددت نفسها في الدرجة الثانية وتنظيم بطولتها، وليتأهل بموجبها الفريقان الأولان الى «مصاف الكبار».

والفارق الكبير في النتائج المحققة خير دليل على ما تقدم باستثناء ظاهرة فريق الشباب الغبيري ومفاجأة مزيارة. فالاول مؤهل لاحتلال المركز الثاني في المجموعة الثانية خلف الحكمة، وبالتالي ضمن مقعده في الدرجة الاولى. اما الثاني فخسر مباراة دراماتيكية امام احياء الرياضة اول من امس بفارق نقطة واحدة (٨٣/٨٢) على ملعب ابناء نبتون، ضمن لقاءات المجموعة الرابعة. وهي الخسارة الثانية له بعد فوز متواضع على الفداء صيدا، ما يعني سقوطه الى الدرجة الثانية بعد بروزه بين اندية المقدمة في المواسم السابقة وتسجيله انتصارات كبيرة خصوصاً على البطلين الحكمة والرياضي.

ويعود السبب الاول في هذا «الانحدار» الى تشتت التشكيلة التي كان يضمها، فلم يبق من اساسييه سوى اريك شدياق وطوني نيب. وفضلاً عن رحيل المدرب هنري يبرودي الى الهومنتمن، انتقل نجم الفريق النيجيري مصطفى عبد السلام الى الحكمة، وسليم فوال وفيكين اسكجيان الى الكهرباء، وجان سعادة وهنري صباغ الى احياء الرياضة، والنيجيري جايمس ياكوب الى الهومنتمن... اما البدلاء الناشئون (معدل الاعمار ٢٠ عاماً) فلم يستطيعوا وقف عقارب الساعة في مكانها، فكان المصير المحتم.

في المقابل، دخل الشباب الغبيري المنافسات بتشكيلة واعدة قوامها المخضرمون اصحاب الخبرة مثل جو كعدو المنتقل من الحكمة وبسام جدايل المنتقل من الرياضي، ومجموعة من الصاعدين اصحاب المهارات مثل زكريا البابا وحسان حراجلي ورائد قبلاوي ومارتن مغربل. ودعمت التشكيلة بثلاثي سنغالي مميز ابرزه عمر مار، ويتولى تدريب الفريق مدرب منتخب السنغال السابق ألبير أوليفييه. ويتوقع مراقبون ان يسجل الشباب الغبيري نتائج رائعة في البطولة ترفعه الى المقدمة خصوصاً عندما يعم الانسجام في الاداء بين افراده.

واكد الرياضي بطل لبنان صدارته للمجموعة الاولى، والحكمة صدارته للمجموعة الثانية، كما ضمن «ابناء زوق مكايل» التضامن والكهرباء صدارتهما للمجموعة الثالثة، والانترانيك للمجموعة الرابعة بعدما سجل ثلاثة انتصارات، ويليه احياء الرياضة، كما سجلت عودة انيبال الى الدرجة الاولى.

الاتحاد

والى جانب القرارات الصارمة التي اعلنها الاتحاد بحق المخالفين من اداريين ولاعبين وحكام، قرر منح الفائز في كل لقاء ثلاث نقاط بدلاً من اثنين، والخاسر نقطة واحدة، واقرّ نظام الرباعي النهائي في ختام بطولة «البلاي اوف» بواقع خمسة لقاءات لكل طرفين.

واعلن امين سر اللجنة الفنية والحكام الحكم الدولي نقولا فلوطي لـ «الحياة» ان «العدد القليل لحكامنا يحتم علينا الاستعانة في الوقت الحاضر بحكام من الخارج لقيادة مباريات البطولة، لكننا لن نتعاقد مع حكام دون المستوى المطلوب او بمستوى حكامنا، الذين اكد الخبير كوتليبا انهم من مستوى جيد شرط اعطائهم الصلاحيات كاملة».

انتقل الى رحمته تعالى
المربي والأديب والشاعر

يوسف ابي رزق

حامل وسام المعارف الذهبي من الدرجة الأولى

تقبل التعازي اليوم السبت وغداً الأحد
١٨ و١٩ كانون الثاني
في منزل ولده الدكتور حكمت أبي رزق
في جبيل حي مار يوسف
قبالة سوبر ماركت باسيل
بناية فيكتوريا باسيل الطابق الخامس.
*

١٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٢,٠٥ دين ودنيا، ١٢,١٥ كرتون، ١٢,٤٥ بالهنا والشفا/ أطباق رمضانية، ١٣,٠٠ دراما دينية/ السيف والانسان، ١٤,٠٥ من غير ليه، ١٤,٤٥ نشرة الأخبار، ١٥,٠٠ أذان المغرب، ١٥,١٥ سهرة وجوائز، ١٥,٣٠ منكم واليكم ويا عيني عليكم، ١٦,٠٠ برنامج مسابقات «حزر مين» مع طارق علام، ١٦,٣٠ فوازير رمضان «النص الحلو» مع سمير غانم، ١٧,٠٠ «مرايا ٩٧» مع ياسر العظمة، ١٧,٤٥ صلاة التراويح، ١٨,٣٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٥ سهرة وجوائز، ١٩,١٥ برنامج مال وأعمال، ١٩,٤٥ المسلسل الاجتماعي «بنت الضرة»، ٢٠,٣٠ انس الدنيا/ مع الكاميرا الخفية، ٢٠,٥٠ سهرة وجوائز، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ المسلسل التاريخي «العبابيد»، ٢٢,٣٠ سهرة وجوائز، ٢٢,٤٠ برنامج «ابحار» مع مفيد فوزي، ٢٣,٢٠ جزيرة الأرقام، ٢٤,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٤,٣٠ سحور على مائدة أشعب، ١,٣٥ دراما دينية (إعادة)، ٢,٢٥ قرآن كريم، ٢,٣٠ الختام.
• توقيت غرينيتش

٧,٠٠ فيديو كليب، ٨,٠٠ فلتة زمانو، ٩,٠٠ لحن الحياة، ٩,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٣٠ عاندروب الوفاء، ١٢,٣٠ لا أمس بعد اليوم، ١٣,٣٠ المميزون، ١٤,٣٠ الكاميرا وين، ١٦,٠٠ بتخسر اذا بتلعب، ١٧,٠٠ مسلسل «وتبقى الأحزان»، ١٨,٠٠ ماريا مرسيدس، ١٩,٣٠ اكتبلي قصة، ٢٠,٣٠ أوراق الزمن المر، ٢١,٣٠ فيلم مصري، ٢٣,٣٠ زمن الأقوياء، ٢٤,٣٠ فيديو كليب.

٨,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١١,٠٠ برامج المرأة، ١١,٣٠ أكلات بكل اللغات، ١١,٤٥ بوجي وطمطم، ١٢,١٠ أغنية دينية، ١٢,١٥ اماني وأغاني، ١٣,٠٠ مسلسل عربي، ١٤,٠٠ نشرة الأخبار، ١٤,١٥ فيلم عربي، ١٦,٣٠ اللحن المفقود، ١٦,٤٥ الشيخ متولي الشعراوي، ١٧,١٥ آذان المغرب، ١٧,٢٠ دعاء فاتن حمامة، ١٧,٣٠ برنامج: حوار صريح جداً، ١٧,٤٥ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ أغنية دينية، ١٨,٣٥ أذان العشاء، ١٨,٤٥ الفوازير، ١٩,٠٠ مسابقة أيوه. لا، ١٩,٣٠ السيرة الهلالية، ٢٠,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٠,١٥ ابراج ونجوم، ٢٠,٣٠ مسلسل عربي، ٢١,١٥ كلام من دهب، ٢١,٤٥ زوجة رجل مهم، ٢٢,٠٠ ضربة حظ، ٢٢,١٥ هنا ليه؟.. تطلب أيه؟ ٢٣,٠٠ فيلم عربي، ٢٤,٣٠ سمير صبري ١X٢، ٢٤,٤٥ برنامج عيون الكاميرا، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ مسلسل «الأمير المجهول»، ٢,٠٠ ذاكرة الأغاني، ٢,٤٥ السهرة تحلى، ٣,٤٥ عالم البحار، ٤,٣٠ مسلسل «القضاء في الاسلام»، ٥,٢٠ اذان وصلاة الفجر، ٦,٠٠ أيمن لستاذنا الظريف.
• توقيت القاهرة

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٢٠ نافذة على اوروبا، ٧,٠٠ موجز الأنباء، ٧,٠٥ كل رجل، ٨,٠٠ موجز الأنباء، ٨,٠٥ حول العالم (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار ٩,٣٠ عطلة (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الأنباء، ١٠,٠٥ الأفق (اعادة)، ١١,٠٠ الأخبار، ١١,٢٠ تقرير الأرض، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ تقرير الأرض (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,٢٠ «هذا الأسبوع»، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٠ أفلام ٩٧، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ مهمة (اعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ عالم الغد (اعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٢٠ عالم الأزياء، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٢٠ هذا الأسبوع، ١٩,٠٠ الأخبار، ١٩,٢٠ تقرير الأرض، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ الأفق، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ عالم السيارات، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٢٥ نافذة على اوروبا، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,٢٥ هذا الأسبوع، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,١٠ السهرة الاخبارية، ٢,٠٠ الاخبار ٢,٢٠ نافذة على أوروبا، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٢٠ تقرير الأرض، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ مهمة، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٢٠ تقرير الأرض (اعادة).
• توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ آثار اسلامية/ سورية، ٣,٠٠ الفرسان، ٤,٠٠ فيلم اجنبي، ٦,٠٠ انوار صنعت نجوماً، ٦,٣٠ الخطة ٦٦٦، ٨,٣٠ طبق النجوم، ١١,٠٠ اعز الحبايب، ١٣,٠٠ الحب كده، ١٥,٠٠ اذان المغرب، ١٥,١٠ دعاء ديني، ١٥,١٥ كارتون قصة ايه، ١٥,٤٠ الدنيا الواسعة، ١٧,٣٠ انوار صنعت نجوماً، ٢٠,٣٠ ابيض واسود، ٢٠,٤٠ من اغاني الأفلام، ٢١,١٥ يتغنى لمين، ٢٢,٠٠ سواق الهانم، ٢٣,٠٠ الملاك الصغير.
• توقيت غرينيتش

٠٠,٠٠ فيلم الارهاب، ٢,٠٠ مطلوب حياً او ميتاً، ٤,٠٠ فيلم مع الذكريات، ٦,٠٠ فيلم الزمار، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,١٥ فيلم الطيب افندي، ١٠,٠٠ الفيلم الكوميدي «القلب له احكام»، ١٢,٠٠ الافلام الجديدة، ١٢,١٥ فيلم النساء، ١٤,٠٠ أسرار الشاشة، ١٦,٠٠ الأفلام ١٠، ١٦,١٥ الفيلم الكوميدي «محطة الانس»، ١٨,٠٠ الفيلم الغنائي «شاطئ الحب»، ٢٠,٠٠ فليم «أفراح الشباب»، ٢٢,٠٠ أسرار الشاشة - الحلقة ١١.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج الخلفاء، ١٠,٣٠ برنامج مسابقات «كبسة زر»، ١١,٣٠ برنامج «بين الحقيقة والخيال»، ١٢,٣٠ مسلسل سوري «الثريا»، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ برنامج من لبنان «الف صحتين»، ١٤,٣٠ برنامج «مكارم الأخلاق»، ١٤,٤٥ برنامج «الاسلام المعاصر»، ١٥,٠٠ أذان وصلاة المغرب، ١٥,٣٠ حكايات السعدني، ١٦,٠٠ مسلسل سوري «الثريا»، ١٧,٠٠ أذان وصلاة العشاء، ١٧,٣٠ مسلسل مصري «الضحايا»، ١٨,٣٠ برنامج تفاءلوا بالخير، ١٩,٠٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ٢٠,٠٠ برنامج مسابقات «عيلة كل ليلة»، ٢١,٠٠ برنامج على الهواء، ٢٢,٠٠ منوعات غنائية، ٢٣,٠٠ مسلسل مصري «الفدان الأخير»، ٢٤,٣٠ برنامج «الجانب الآخر»، ١,٣٠ مسلسل مصري «احلام في الهواء»، ٢,٣٠ برنامج «الاسلام المعاصر»، ٣,٠٠ حكايات السعدني، ٣,٣٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٥,٠٠ للختام.
• توقيت غرينيتش

صندوق الاستثمار المشترك
خدمة مميزة لعملاء مميزين
ALRAJHI EST
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

AL HAYAT
الحياة
السبت ١٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ الموافق ٩ رمضان ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٧٩
AL HAYAT SATURDAY 18, JANUARY, 1997 ISSUE NO 12379

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● من شعر فواز عيد:

– من جسور الحروب الى القارعة
لا تخاف الصبية... لا تصمتْ
فضفاف النعاس بنا مترعةْ
والخفير يموت غداً بالسعال
والحراب تضيء بلا معمعة

●●●

● «ليس فينا ابطال ولكننا لن نغير موقفنا»!

هذه عبارة جهاد الخازن/ رئيس تحرير «الحياة» التي واجه بها الحملة الارهابية، وتفجيرات الرسائل المفخخة التي استهدفت أقلام «الحياة»، وموقفها، ورأيها.

هكذا بدأنا سير الكلمة الصادقة الحرة على درب الحرية، من الصباح الى المساء كل يوم، ومن المساء الى كل فجر يلوح ملوحاً بتباشير الوجه الذي يلتمع أمام ابواب الرياح في منطقتنا الشرق اوسطية، من المحيط الى الخليج وهي تباشير من قصائد النار التي اشعلت في صدورنا عشقنا الجميل لعصفور/ شيء، يحيا بالتحليق في السماء، وتحصده دائماً كواهن العسف، والغدر!

●●●

● حارس بسيط قد يفقد نور عينيه ادخل الارهابيون حدقتيه داخل غلاف الرسالة المفخخة ليفجّروا الرؤية فماذا كسبوا؟

حدود المقاييس تتهاوى، انسانيون مبتورون لم يحدث لهم اتمامهم بشيء!

أية أرحام امهات هذه التي تحوّل عقل الانسان الى رصاصة، وخفقة قلبه الى تفجير يقتل الأبرياء؟

هل هؤلاء هم «المسوحون»، قضيتهم – إن وجدت – هي قتل الحرية، والغدر بالأمان، وتصفية الأمل؟

هل لهؤلاء ايقاع راقص على جثث الذين لا ذنب لهم؟

هل صوتهم القنبلة والموت، قادر ان يسكت صوت الحق والحقيقة، وأن يخرس المبادئ وحقوق الانسان؟

● لو تفجّرت رسالة من هذه المفخخة في وجه محرر من أسرة تحرير صحيفة «الحياة»، او كاتب من كتابها، او عامل فيها، ما هو المكسب المباشر الذي يحدث الدويّ العالمي، والاعلان عما يريده هؤلاء الارهابيون؟

العنف يؤدي الى الخسران. مهما حصد هؤلاء المناوئون، فلن يحصدوا سوى دماء الابرياء، ونقمة الاحياء، وسخط العالم. فالاعلان عما يدعونه من قضايا يعري قضاياهم من مضمونها، ان كان لها مضمون!

لدينا قضايا خسرناها بهذا الخروج اليشع عن العقلانية، وعن تضامن الأمة الواحدة!

صار بعضنا يضرب في بعضنا، الجسد الواحد يُعذب اجزاءه، والعدو الحقيقي يتفرج على انحطاط انفعالاتنا، وعلى أميّة تفكيرنا الوطني!

●●●

● حتى الآن لا نعرف مَن المعتدي، ومَن الحاقد على الحياة المثلة في كيان صحيفة «الحياة»... ولكننا بدهشة نتساءل: كيف يعتدي العبث على الحياة، وعلى هذا الميلاد اليومي للرأي الحر؟

لا نعرف ان كان الارهاب يحمل هوية عربية (طوابع الرسائل مصرية)... فقد اكتوت مصر ممن ادعوا انهم ابناء لها، وانحدروا بانتمائهم الى هاوية الجريمة.

ولكننا نتساءل: هل المبادئ الوطنية تقتل اصحابها وهل الدفاع عن حقوق الانسان العربي، واستقلال أرضه، وكشف الاسخريوطيين يستوجب قتل المدافعين... وهل الايمان بحرية الرأي والتعبير جريمة يستحق عليها الانسان الذبح؟

صارت في واقعنا وظيفة جديدة هي ايجاد شركات امنية متخصصة لفتح الرسائل!!

عندما نظرت الى «الحياة» اليوم، وجدت ان ثمة «تفخيخاً» يستهدف الحرية ذاتها، ويتآمر على قتل الذاكرة، وعلى حرق الثمار، وعلى البطون الحبلى بالرجال، مثلما هو التآمر على العقول الحبلى بالوعي، وبالمعرفة، وبالحقيقة!

عبدالله الجفري

«مفتاح البيت في الحقيبة انه مكان الانتماء»

حنان الشيخ: «زوج من ورق» مسرحية لتقريب الانكليز من المهاجرين

□ لندن – من الطيب زاك:

■ وضعت حنان الشيخ فنجان القهوة على المائدة في شقتها في لندن ثم قالت في عفوية: «اثناء زيارتي الاخيرة الى بيروت كنت افتح حقيبة يدي وانظر الى مفاتيح الشقة. كنت اشعر بارتياح غريب كان هناك مكاناً آخر انتمي اليه اكثر...».

اضافت ان هذه المرة الاولى التي تشعر فيها بذلك، على الرغم من انها تزور بيروت باستمرار. بعد لحظات كانت تتحدث عن آخر زيارة لها بمناسبة تصوير تلفزيون بلجيكي برنامجاً عنها وعن كتابها «بريد بيروت».

لعل البرنامج اتاح لها عملية «استكشاف جديدة للذات... صعبة ومعقدة... واحياناً تظل كانها رسالة مفخخة امامك هناك» تشبيهها ربما كان متاثراً من خبر صحيفة لندنية صدرت ذلك المساء عن انفجار رسالة مفخخة في مركز جريدة «الحياة». لكننا وجدنا الحديث عن الارهاب يتحكم في اتجاه المقابلة. وظللنا بين السالب والموجب، بين هنا وهناك. لكن حنان الشيخ ليست كاتبة من النوع الذي ينجرف في شق دائري الى النهاية: قصصها ورواياتها تشهد على تنوع ابداعي مستمر. وتفاعل مع ما هو مرتبط بالحياة وتحرر الفكر. وكما يحدث مع كاتبات مثلها يأخذن مواقعهن من تجارب الحياة الخاصة بهن وبالغير. في بيروت صورت البرنامج التلفزيوني، والقت محاضرات، واستمعت الى اسئلة. وظل هناك شيء يخيم على النفس... الفقدان. اي فقدان هذا؟... انه مجرد امحاء معالم القرية التي ولدت فيها الكاتبة... لم يمحها العنف وانما ارهاب الزمن.

في قصتها «أكنس الشمس عن السطوح» نوع من ذلك الارهاب... الذي يدفع بالبطلة عائشة الى اليقظة والى التفكير في التحدي والى التماس التغيير...

المهاجرون ضحايا وأبطال أيضاً... هكذا يظهرون في مسرحيتها الجديدة «زوج من ورق» اول مسرحية تكتبها، وأيضاً أول مسرحية يقدمها المسرح البريطاني لكاتبة عربية. من جديد يوصلنا الحديث الى لعبة «هم ونحن»... ما اجملها عندما يكون «هم» غير حاضرة، أو غير حاضرين. فجوة قصيرة احاول ان اطل منها على موضوع المسرحية. الا ان الذاكرة تظل معلقة في منحنى آخر: كيف يكتب كاتب أول مسرحية له؟

منذ ان قدم مسرح هامستيد مسرحية قصيرة لحنان في عنوان «الشاي بعد ظهر مظلم»، ضمن عرض تضمن اعمالا لكاتبات عن موضوع «العزلة في المدينة»، طلبت ادارة المسرح منها ان تكتب مسرحية طويلة. ومنذ ذلك الحين قابلت الكاتبة ثلاث مرات وتابعت تطور الفكرة، أو بالاحرى تاثير المشروع عليها. كانت حنان الشيخ تبتعد عن الخوض في الموضوع مباشرة: مثلا عن موضوع المسرحية، وتجاوب المسرح، وتطورات العمل وكانها تخاف ان يطير عصفور الكتابة متى اقتربت لتصفه او تمتلكه. وبدا في المقابلة الثانية ان الكاتبة تعيش هجرة من نوع ما. كانت عادت لتوها من رحلة الى الولايات المتحدة وابحرت قاطعة بحراً من الاحباط وهي اكثر تصميماً على بطلة لمسرحيتها اسمها عائشة.

وهكذا طرحت في الحديث تعابير الارهاب، العزلة... وما يفعله النفي بالانسان... وهل من الضروري ان يشعر الانسان انه مهاجر في عالم تختلط فيه الثقافات والمصائر والمشاكل. وبالتالي كانت الكاتبة تنظر الى ان المدينة هي مكان منفى، ولكن، يتكرر ذلك في اي جهة، في اي ثقافة، وفي اي بلد.

نحن الآن في لقائنا الثالث والمناسبة ظهور مسرحية «زوج من ورق» باللغة الانكليزية والتدريبات لعرضها الاول الخميس ٢٣ كانون الثاني (يناير) الجاري. كانت حنان تتحدث عن عائشة نموذجاً للمرأة القوية التي اختارت الهجرة بعد ان رات صديقاتها المهاجرات الى اوروبا ينعمن بمظاهر حرمت منها في حياتها فقررت ان تفعل مثلهن وترمي بنفسها هناك في المجهول. الرؤية التي حملتها معها، في حقيبتها، كانت اوروبا الخلاص. الخلاص من اي شيء يمكن للانسان ان يفكر فيه كالاضطهاد... الفقر... الكبت، الخوف من المعرفة. هناك قرار داخلي بالتغيير. هناك تضحية، او استعداد لها مع الاماني الاخرى. لكن هذا ينتهي الى كارثة عندما تتزوج عائشة من انكليزي شاذ. النهاية غير معروفة حتى نرى المسرحية. غير ان التمني ان لا تنتهي بموعظة.

عندما كانت حنان الشيخ في بيروت زال شعور الغربة عنها، في الوقت نفسه كانت تشعر انها تنتمي الى مدينة اخرى... الى لندن بكل ما فيها من محاسن ومساوئ. اليس مفتاح الشقة ايضاً في حقيبتها؟ أليست هناك مسرحية لها سيقدمها مسرح بريطاني عريق... هل الكتابة حل لأزمة الانتماء؟

المثلون الانكليز الذين يتدربون على «زوج من ورق» وجدوا في افكارها وحوارها وسيلة للخروج من الجمود العاطفي نحو المهاجرين والاجانب. «صاروا يتفهمون الوضعية بدقة... ويحاولون الخروج من دائرة اللامبالاة» بعضهم اشترى كتباً عن البلدان العربية... والبعض الآخر سيزور مناطق منها مستقبلا. لكن مناقشاتهم للمسرحية تدل على انهم لم يكونوا يدركون تصرفاتهم السلبية نحو الاجانب. وهم الآن واعون بها، قد يعملون على تغييرها.

Paper Husband
Hampstead Theatre
0171-722 9301

عيون وآذان

نقول «التاريخ يعيد نفسه»، ونقول «ما اشبه الليلة بالبارحة»، وأشياء كثيرة اخرى مشابهة. ولم أتصور مقدار صحة هذا المعنى الا وأنا اقف يوم الاثنين الماضي في ساحة مجمّع مقابل لمبنى «الحياة»، بانتظار ان تعلن شرطة سكوتلانديارد ان المبنى خالٍ من المتفجرات، ويسمح لنا بالتالي بدخوله للعمل.

كنت جمعت الموظفين من «الحياة» و«الوسط» والشركات الاخرى التي تشغل المبنى في ساحة المجمّع، بناء على طلب البوليس، ووقفنا جميعاً ننتظر.

واقتربت مني صبية صغيرة طلبت مني بحياء ان أرد على اسئلتها. وأعجبت بشطارتها، فقد اندست بيننا بعد ان اقنعت البوليس بأنها من العاملين في المبنى، وقررت ان اتجاوب معها.

وبدأت الصبية تسألني عن الرسائل المفخخة، الا انني قاطعتها سائلاً عن الجريدة او المجلة التي تعمل لها، وهي قالت انها مراسلة «الديلي ستار» البيروتية في لندن.

وفوجئت بالرد وقلت لها انني كنت رئيس تحرير «الديلي ستار» في بيروت سنوات طويلة.

وعادت الصبية تسألني عن الرسائل المفخخة، الا ان شيئاً في وجهها لفتني، وقاطعتها مرة اخرى وسألت «عمّو، انتِ بنت مين؟» وردت بصوت خفيض «انا كرمة ابو شريف».

كانت كرمة بسّام أبو شريف، بنت الصديق الذي كاد يروح ضحية رسالة مفخخة قبل ربع قرن من هذا الزمان السيء. وعدت انظر في وجه الصبية التي عرفتها طفلة، ورأيت فيها من ملامح أبيها وأمها أمل، وابتعدت عنها وعن الجمع المحتشد، ووقفت في زاوية من الساحة اراجع شريطاً من الذكريات.

كنت وبسّام أبو شريف من طلاب الجامعة الاميركية في بيروت، في الستينات، وهو طرد لنشاطه السياسي وعاد وتخرج بمعجزة. وتخرّجنا نحن بمعجزة أيضاً، الا ان الاسباب لم تكن وطنية.

ومع انني لم التق يوماً في حياتي مع بسّام في آرائه السياسية، فقد بقينا صديقين، هو يعمل لقضيته الوطنية، وأنا أعمل لقضايا لا تصلح للنشر في جريدة عائلية.

ثم كان الخامس والعشرون من تموز (يوليو) ١٩٧٢، وأنا جالس في مكتبي في «الديلي ستار» عندما جاءني خبر ان بسّام أبو شريف اصيب في انفجار رسالة مفخخة.

الرسالة كانت موضوعة في كتاب عنوانه «تشي غيفارا: فارس الرعب»، وقد تنبه الخادم الذي حمل البريد الى بسّام أبو شريف في مكاتب جريدة «الهدف» في كورنيش المزرعة، الى حجم الرسالة وحذر بسّاما من فتح الكتاب قائلاً «الشباب (الاسرائيليون) باعتينلك هدية». الا ان المغلف الخارجي كان مفتوحاً وعليه عبارة معناها «هذا البريد دقق وخالٍ من المتفجرات».

(كان وزير البريد بعد تولي سليمان فرنجية الرئاسة ابنه المرحوم طوني فرنجية، ولكن انكر ان المقاومة اتفقت مع الوزير جميل كبّة في حينه على عدم شراء آلات لفحص الرسائل واكتشاف المفخخ منها، مقابل ان تتولى وزارة البريد والبرق والهاتف هذه العملية).

على كل حال، بسّام أبو شريف كان تشي غيفارا محلياً في تلك الأيام، وفتح الكتاب فانفجر في وجهه. وابتعد بسّام عن الموت بفارق تلك الشعرة الخرافية، فقد قص شريط معدني رقبته بطول ١٥ سنتيمتراً وعمق ثلاثة سنتيمترات، ووقف عند الوريد، وحياته معلقة بشعرة، واصيب اصابة مماثلة في اسفل بطنه.

وفقد بسّام احدى عينيه، ونصف بصر الاخرى و٨٠ في المئة من سمعه.

وبعد ٢٥ سنة، فقد حارس مبنى «الحياة»، الانكليزي باري روش، البصر في احدى عينيه، وأكثر سمعه، من دون ان يكون معنياً بقضايانا، وجاءت كرمة ابو شريف لتسألني عن الموضوع.

وعدت انظر الى كرمة وهي تتجول بين الزملاء بحثاً عن خبر، وأنا أتذكر احداثاً سبقت ولادتها بسنوات.

كانت اسرة بسام ابو شريف وصلت الى بيروت، من عمان بعد اصابته، والتقينا في اليوم التالي للحادث في مستشفى المقاصد. وأخذت ام بسام تبتهل الى الله وتقول «ادفع الف دينار، بسّ لا يروح نظر ابني» ثم تسكت وتعود لتقول «ادفع عشرة آلاف دينار، بسّ لا يروح نظر ابني». وكان اخو بسّام، ياسر، صغيراً في تلك الأيام، فقال بصوت عالٍ «حاج تدفعي. الاسبوع الماضي طلب منك مئتي دينار، وقلت انه ليس معك مصاري».

وضحكنا جميعاً، ما خفف وطأة الجلسة، وقد كانت أيام كان المناضلون يعيشون على حساب اهلهم، ولا يتاجرون.

أين نحن الآن من السبعينات؟ اختلفت اشياء كثيرة، ولكن الارهاب باقٍ. وفي حين ان المتفجرة التي تلقاها بسّام، والانفجار القوي الذي قتل غسان كنفاني، قبله بأيام، كانا بالتاكيد من صنع اسرائيل، فاننا اليوم لا نعرف يقيناً من ارسل الرسائل المفخخة الى «الحياة»، مع بقاء اسرائيل بين المتهمين، فيهود فلسطين استقدموا اسلوب الرسائل المفخخة الى الشرق الأوسط حتى قبل قيام اسرائيل، ولا تزال الموساد انجح من نفذ عمليات بالرسائل المفخخة.

الا انني شخصياً اليوم لا اتهمها، ولا اتهم احداً، وأنتظر نتائج التحقيق الرسمي. وأدعو لكرمة بسام ابو شريف بمستقبل افضل مما عرفتْ وأباها.

جهاد الخازن

اغتيال نجل الممثل بيل كوزبي

□ واشنطن – «الحياة»:

■ قُتل نجل الممثل التلفزيوني الشهير بيل كوزبي ليل الاربعاء – الخميس عندما اطلق عليه شخص مجهول النار من مسدس في بقعة منعزلة قرب احد الطرق في جبال سانتا مونيكا في احدى ضواحي لوس انجليس.

وعُثر على جثة انيس وليام كوزبي (٢٧ سنة) في جوار سيارته المكشوفة من طراز «مرسيدس بنز» وبدا انه تعرض للاعتداء فيما كان يحاول اصلاح إطار السيارة. وقالت الشرطة ان الادلة الاولية لا تشير الى ان الضحية كان مستهدفاً، وربما كانت السرقة الدافع للجريمة.

والغى كوزبي كل ارتباطاته الفنية حال سماعه النبأ عبر وسائل الاعلام، وكان من المقرر ان يتوجه امس برفقة زوجته كاميل الى لوس انجليس. وقال لمراسلين امام منزله في مانهاتن في نيويورك، وقد بدت عليه علامات الحزن الشديد، ان ابنه انيس «كان بطلاً بالنسبة لي». وعبّر في تصريح ادلى به عن التعاطف مع كل عائلة تواجه مثل هذه المحنة.

وقالت الشرطة ان امرأة كانت تقود سيارتها قرب المكان شاهدت جزءاً من الحادث واعطتهم اوصاف رجل ابيض مشتبه به. لكن لم تعط اي تفاصيل اخرى. ووقع الاعتداء في منطقة سكنية راقية وهادئة.

واوضح تيم ماكبرايد الناطق باسم الشرطة ان انيس قُتل بطلقة واحدة من مسدس، وانه كان اجرى مكالمة من جهاز الهاتف الخليوي في سيارته قبل بضع دقائق من الاعتداء. لكن الشرطة لا تعرف بعد هوية الشخص الذي تحدث اليه.

وكان انيس يواصل دراسته للحصول على شهادة الدكتوراه في مجال التعليم الخاص في جامعة كولومبيا في نيويورك حيث حصل على الماجستير في هذا الموضوع في ١٩٩٥. وعرف عنه طموحه الى انشاء مدرسة خاصة للطلبة الذين يعانون صعوبة التعلم. وكان نجح في التغلب على مصاعب مماثلة في بداية حياته الدراسية.

واشتهر كوزبي (٥٩ سنة)، بادائه دور الاب النمث والمرح في المسلسل التلفزيوني الترفيهي «ذي كوزبي شو» في الفترة من ١٩٨٤ الى ١٩٩٢. وعرض المسلسل للمرة الاولى حياة عائلة بورجوازية سوداء. وشارك كوزبي ايضاً في العديد من الافلام السينمائية، خصوصاً الى جانب الممثل الاسود سيدني بواتييه.

وكرس كوزبي مع زوجته وقتاً كبيراً لمشاريع تتعلق بالتعليم والعائلة والثقافة. وتبرعا بمبلغ ٢٠ مليون دولار لكلية سبيلمان في اتلانتا في الثمانينات، وهي منحة اكدت على اهمية الكليات الخاصة بالسود. كما ينشط الزوجان في مجال الخدمات الاجتماعية لعائلات السود.

الأميركي فوسيت يقطع الأطلسي في رحلته حول العالم بالمنطاد

■ شيكاغو (الولايات المتحدة) – أ ف ب – قطع الأميركي ستيف فوسيت المحيط الاطلسي على متن منطاده الذي انطلق به الاثنين الماضي في أول رحلة حول العالم، ووصل مساء الخميس الماضي الى الساحل الاسباني.

وقالت ايفوري أكاندي المتحدثة باسم الملاح الأميركي ان فوسيت وصل الى الساحل الاسباني وانه الآن يطير فوق الأراضي الاسبانية على ارتفاع ٢٤ الف قدم (٨ آلاف متر).

ومن المقرر ان يواصل فوسيت رحلته فوق المغرب والجزائر، ثم ليبيا اذا ما سمحت له السلطات الليبية بالتحليق فوق اراضيها. اما اذا رفضت طرابلس مثل هذا الاذن فسيكون على فوسيت ان يتجه جنوباً فيمر فوق النيجر وتشاد قبل ان يصل الى مصر والمملكة العربية السعودية ويواصل طريقه في آسيا.

يشار الى ان فوسيت (٥٢ عاماً) تمكن عام ١٩٩٥ من تسجيل رقم قياسي في الطيران بالمنطاد من دون توقف وقطع ٨٧٠٠ كلم فوق الأطلسي. وهو يامل في ان يتمكن من القيام برحلته حول العالم في ثمانية عشر يوماً.

إنه الفجر، في صحراء موهافي في كاليفورنيا. السماء زرقاء صافية، وهذه طائرة رقيقة شبيهة بالحشرة تهبط في قاعدة ادواردز الجويّة، بعد تحقيق واحد من أروع الأعمال الفذة في تاريخ الطيران.

ديك روتان ومساعدته الطيّارة جينا ييغر قد أصبحا أول شخصين يطيران حول العالم دون توقف أو تعبئة وقود.

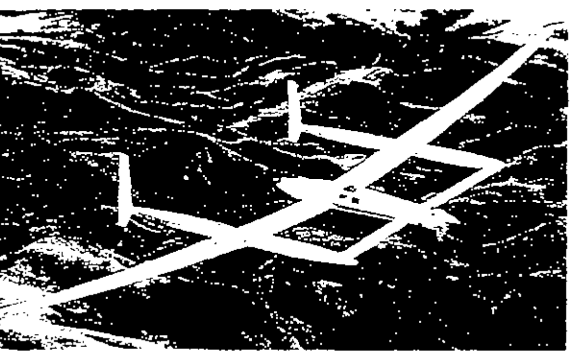

"ذي فوييجر" في أثناء طيرانها ٢٦٠٠٠ ميل الذي حطمت به الرقم القياسي.

في أثناء طيرانهما البالغ ٢٦،٠٠٠ ميل والذي حطّما به الرقم القياسي، كانا يشتركان في غرفة القيادة التي لا يزيد حجمها على حجم كشك الهاتف.

لقد تعرّضا لمقاومة الرياح من إعصار المحيط الاطلسي.

وحلّقا الى ارتفاع ٢٠،٠٠٠ قدم لتفادي الاضطراب الجويّ الشديد فوق افريقيا.

كما عانا من ضجيج المحرّكات المتواصل رغم استعمالهما الأجهزة الواقية للأذنين، والذي وصفه ديك روتان بأنه "كالطيران قرب آلة لثقب الصخور طوال تسعة أيام متواصلة."

حول العالم في ٢١٦ ساعة و٣ دقائق و٤٤ ثانية دون توقف.

كان طول جناحي الطائرة "ذي فوييجر" أطول من جناحي طائرة من طراز "٧٢٧" إلا أن وزنها كان أخف من وزن سيارة صغيرة متمكنها من أن تحمل أكثر من خمسة أمثال وزنها وقوداً، أي بقدر ما تحمله سيارة صهريجية.

ومع ذلك، كان لا بدّ من وزن كل قطعة على متن "ذي فوييجر" بعناية. فلا يمكن السماح بحمل أي شيء سوى الآلات الضرورية.

ومن هذه الآلات رولكس كرونومتر خاصة الطيار ديك روتان ومساعدته جينا ييغر. وهاتان الآلتان سجلتا أن رحلة "ذي فوييجر" التاريخية استغرقت ٢١٦ ساعة و٣ دقائق و٤٤ ثانية.

ROLEX of Geneva
رولكس من جنيف

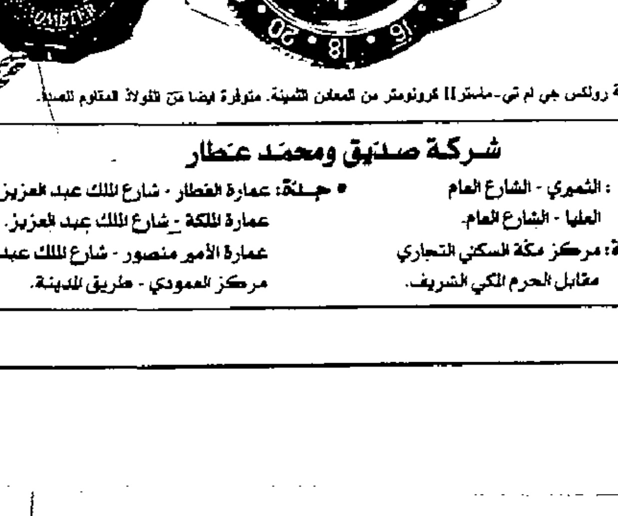

ساعة رولكس جي ام تي-ماستر II كرونومتر من المعادن الثمينة. متوفرة ايضا من الفولاذ المقاوم للصدأ.

شركة صديق ومحمد عطار
● الرياض : الثميري - الشارع العام
العليا - الشارع العام.
● مكة المكرمة: مركز مكة السكني التجاري
مقابل الحرم المكي الشريف.
● جدة: عمارة العطار - شارع الملك عبد العزيز.
عمارة الملكة - شارع الملك عبد العزيز.
عمارة الأمير منصور - شارع الملك عبد العزيز.
مركز العمودي - طريق المدينة.

البريطانيون يحتلون المرتبة الاخيرة في مادة الحساب

■ لندن – أ ف ب – اظهر استطلاع للراي اعد لمصلحة جمعية تعليم البالغين ونشر امس الخميس ان البريطانيين هم فعلا الاخيرون في مادة الحساب.

وجاء في الدراسة التي اعدتها «بايسيك سكيلز ايجانسي» ان بريطانيا واحدا من اصل خمسة يستطيع ان يحل مسألة حسابية بسيطة من نوع ٦ ضرب ٢١.

واحتل اليابانيون المرتبة الاولى في هذه الدراسة مع ٤٣ في المئة من الاشخاص الذين تتراوح اعمارهم بين ١٨ و٦٠ عاماً اعطوا اجابات صحيحة على الاسئلة الـ ١٢ الواردة في الاستطلاع.

واحتلت فرنسا المرتبة الثانية مع ٤٠ في المئة وهولندا المرتبة الثالثة مع ٣٨ في المئة ثم استراليا مع ٣٣ في المئة واخيرا بريطانيا مع ٢٠ في المئة.

وشمل الاستطلاع ٥٩٣٦ شخصا في هذه البلدان الستة. اما الاسئلة فكانت من نوع:

– ما هو حاصل ٥ ناقص ١.٧٨

– اذا اردنا توزيع صندوق فاكهة يشتمل على ٧٢ حبة على ستة اشخاص كم تبلغ حصة كل شخص؟

– كم يبلغ عدد الكتب غير المباعة في حال بيع ثلثها مع العلم ان العدد الاجمالي هو ٤٢٠ كتابا؟

– ما حاصل جمع ٥.٥ و٧.٢٥ و٣.٧٥؟

حول المدينة

● سفير المملكة العربية السعودية في بروكسيل **ناصر العساف** أقام مأدبة افطار في منزله حضرها اعضاء السلك الديبلوماسي العربي والاسلامي المعتمدون في بلجيكا، كما حضرها ايضاً عدد من الشخصيات الاسلامية في بلجيكا.

● يتحدث الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين في الجامعة العربية السفير **سعيد كمال** مساء اليوم في فندق هلتان شبرد في قاعة الجوهرة امام اعضاء نادي الصحافيين والمراسلين الاجانب في القاهرة عن اتفاق الخليل والعلاقات الفلسطينية – الاسرائيلية المستقبلية والدور المصري في عملية السلام.

● يتحدث وزير الثقافة المصري **فاروق حسني** عن «مستقبل الثقافة المصرية» في لقاء مع جمهور معرض القاهرة الدولي للكتاب مساء اليوم السبت.

● يصل الى باريس غداً نقيب المحامين السابق في بيروت ورئيس الجمعية اللبنانية للتحكيم **سمير أبي اللمع** وعقيلته **مارلين** لترؤس جلسة تحكيمية تعقد في محكمة تحكيم غرفة التجارة الدولية في باريس. وسيحتفي المحامون اللبنانيون العاملون في باريس بالنقيب أبي اللمع في سلسلة حفلات تقام على شرفه يحضرها نقيب المحامين في باريس **فاتييه** وأركان محاكم التحكيم الدولية في فرنسا.

● احتفل رجل الأعمال اللبناني **نمر دياب** وزوجته **تيلدا** بعيد زواجهما العشرين في نادي الريتز الباريسي بحضور الوزير السابق **فريد مكاري**، والمحامي **بازيل يارد** وزوجته **نورما**، و**جان لوي ودينيز اده**، و**حبيب وكارين عبدالنور**، و**ميكي وسلوى تويني**، و**لينا هراوي**، و**ابراهيم الضاهر** وزوجته، و**كميل مكرزل**، و**اسامة قدورة**، و**نبيل عون**. وصادف احتفال لبناني آخر في النادي نفسه اقامه الوزير السابق **فريد روفائيل** وزوجته **الهام** في مناسبة نيل ابنتهما شهادة الدكتوراه بحضور السيدة **نازك الحريري** والشيخ **خليل الخوري** وزوجته **دانيال**.

● يفتتح مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور **اسامة الباز** في الثامنة مساء اليوم السبت معرض سوق الفنون التشكيلية الثالث الذي تنظمه جمعية اصالة لرعاية الفنون التراثية في وكالة الغوري في القاهرة تحت عنوان «نظرات رمضانية».

● تعقد في متحف **محمد محمود خليل** في ضاحية الجيزة في القاهرة ندوة مساء اليوم السبت يتحدث فيها الشاعر المصري **عبدالرحمن الابنودي** عن السيرة الهلالية.

● يحيي الشاعر المصري **احمد عبدالمعطي حجازي** امسية شعرية اليوم السبت في ساحة المعارض في ضاحية مدينة نصر في القاهرة.

● دعت رابطة الجالية الفلسطينية في بريطانيا الى أمسية رمضانية تقيمها بالتعاون مع الاتحاد العام لطلبة فلسطين، الثامنة مساء السبت ٩٧/٢/١. يحيي الأمسية الفنانان **احمد داري** و**جميل الضاهر**، ويخصص ريعها لدعم مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان:

Sherfield Building, Imperial Gollege,
London SW7 2A2
هاتف: ٠١٨١-٥٦٣-٠٠٤٢